

عليه السلام

المجيد مكتوب على صريح مولانا الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن الامام القائم بن محمد موسى
هذه الابيات للقاصي جمال الاسلام على صاحب بن ابي الرحال رحمه الله تعالى

| | |
|-------------------------------|----------------------------|
| لقد جلت في هذا الصريح برغمنا | امام به ليل الغوايب بجلي |
| كلم له حلم وعلم وهمة | يجل بماضي عزمه كل مشكل |
| امام الهدى المهدي افضل قائم | وخير همام عابد متبذل |
| ومن لم يزل يحكي الديار بعزمه | ويكشف عن سكانها كل مغفل |
| ويبدل نفسا للجهاد كريمة | ويورد لها الموت في كل منزل |
| وطهر اقطار البلاد بسيفه | ومهد لها للقيام المتوكل |
| وجا صر صناعته دابة بحفل | تظلل فيه عجايزة قسطل |
| فد انت له املاها بعد عوده | وان كنت ذا جهل يدركا سال |
| وسار الى الحج واطراف خنفر | بكل فتى ماضي العولمة فيعمل |
| فاسلمها ثم انشئ نحو صعدة | فخرج عنها مفضلا في مغفل |
| وامن ارض الجوف والخوف قد طما | فصارت عن الخوف الشبد بعزل |
| وسل على الرصاص في النجد سارما | جوانبه مصقولة كالسجنجل |
| فغادره بعد اللقاء تحت خبره | كبير اناس في جناد مزل |
| وفي يافع لم يبق للقوم نافع | من السيف في يوم اغر بججل |
| وفي الفضل لم يدع من كاتم | سوا متحن بالمرها مجدل |
| وفي صرمه قد اجل جوشهم | وحكم يرض الهند في كل مقتل |
| وقاد الى اطلال حجة اذ دعا | كف الايا دي حفلا بعد حجل |

ملوك
مجاهدين
في
الدين
والدنيا
والآخرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِشَرِيقِي

أحمدك يا من أرانا طبيب الأفصان في محارب الشال ركنا وبتجلا واسمنا
خطيب الطير على منابر الشكر بجوامع التبليغ متشجلا وموحدا عجزت الألسن عن
مد أسير نعيمك وتخيرت العقول عن أدراك كنه حقيقته فكيف جعت الأفهام
حسرا وانتقادات الأحوال للوقار الجلل فلو تصعد مرامي الأفكار إلى مرام
حضرة من لا تدركه الأبصار ولا تخوض مهرة العقول في بحار معرفته من
لستول العلوم في حجب الجمل عن أدراكه أفول فليس هم العارف أن كرم من منزل
المعارف ومشرع من غير العوارف سوى المبادرة بالتجود وتبريغ البكين
والحمد واد اعترافا من العبد بعبودية فسبحانه من رب كريم وإله
عظيم جندب من طلب إلى مناجاته وأرى من سرى أنوار حضراته فما جيبه
جنا تجري من تحتها الأنهار في الدنيا وفي دار القرار ينظر بعين شهده ما
لا عين رأت ولا يسمع بصمخ فؤاده ما لا أذن سمعت ولا يحيط به بجان خاطره
ما لا خطر على قلب بشر أن الأبرار لفي نعيم وأن العجافل لفي جحيم فيها أنهار من
ماء العرفان غير آسن وأنهار من لبن الفطره لم يتغير طعمه وأنهار من خمر الحب
لذة للشاربين وأنهار من غسل المناجاة مضمقى فطوبى لمن قام في خدته منبهة
وأستقام في عبودية بارية وأستقى من راحة حبه راح مغشيه
فبقدر ما تسقاه في دار الفنا منها يكون القرب من دار البقا
فالزم طريق المصطفى تطهرا تبغي وجانب علنا سبل الشقا
والجأ إلى انعام من يعطي المناء فضلا لتسلك في الغل نهج التقا
فإن أيا دية سبحانه إلى جميع الخلق وأصله ونعمه بجميع ذرات الوجود كافلة فإين
شيئ أكثر أو قل حقير أو جليل عز أو ذل إلا وهو في فضله راعب ومن في فضل
طالب والى باب جوده وكرمه هارب ومن بطشه وانتقامه لم يهرب خول من شتا
باللذذ في مناياح شهوده ومنح من أراد محو سطور وجوده وأفاض على من أحب
فياض كرمه وجوده
احتني يد الرحمن عن حرف صورتي وغشيتني غني فلم أر إلا هو

شعر

| | |
|------------------------------|----------------------|
| Süleymaniye U. Çelebi Hanesi | Kism. 1947 ERTENİYAL |
| Yeni Kayı No | 429 |
| Eski Kayı No | |

لامانع

لامانع لما أعطيت ولا معطي لما صنعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح
لا يبلغ الحامد من حمدك شيا سوى الأقرار بالعجز
شرف آدم وبنيه بتشريعات عظيمة وجعله بيت قصيد عقود الحق النظمية
فيابوس من دس نفسه الترفية وحررها ببرائه من أبيه من مخلف أي جليل
في الأرض خليفة فان كل كرم راع وكل مطيع مطاع وكلكم مسئول عن رعيته
وفيك انطوى العالم الأكبر ومنك الخطيب والجامع والنبر وفي أنفسكم أفلق
فن دبر مملكة في نفسه وأطلع على ما لكة النفيسة من طلعه له أنوار شمسه
كل شيء موضعه وقصر أعماله على دفع مضرة أو جلب منفعة فاذا تم له تدبير حاله
التفت إلى تدبير عياله أبدأ بنفسك ثم بمن تعول فيك الذي هو الذي حرص على
هدى الميراث العظيم واستحق التصيب الأوفر من هدى التراث الجسيم ومن
تذكر أخذ حظ الذكر ومن استخف بالعهد وصالح العدق ورغب عن الجهاد إلى
التكوت والحدق أخذت أقطاره وهو لا يشعر وعبثت الاعدا بالخذته
من أقاليمه وهو ينظر
فأحيلني أن لم يطعني جوارحي وماذا عسى يجدى الملام أو الغد
فبينما هو على منصف الخلافه إذا رقي إلى سجن الخافه
فبينما هو في الناس الأمرا فدا إذا نحن فيهم سوقه نتكفف
يا لها وصمة بعض العقل عند ما يند ما يمتني وجهه ليدرك لو كان عدوا
إذا المرء لم يحكم على النفس قادرا ميت غير مأجور ومحبي مذقا
أضاع السياسة فاضاعته الترياسة وترك تفقد المسالك فأنهت قوى المال
وقطع جواين الاجناد ومطل الأعضاء التريسة من مقرراتها وانتقاد فاصحت
أعوانه عليه وعبادت الجناده بالقتال اليه ومن أعان ظالم أسلمه الله عليه
كتب عليه انه من تولاه فانه يضلله قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء
لا أحجراه في الدين قد تبين الرشد من الغي
أتعبت نفسك بين ذك كادح طلب الحيوة وبين حرص مؤمل
واضعت عرك لاخلوعة ما جن حصلت فيه ولا وقار مجلل
وتركت حظ النفس الدني و الأخرى ورجعت عن الجميع بعزل

ولذي كان جهاد النفس اعظم الجهاد وجلود الهوى اشد الجلود ومن جاهد فانما
يجاهد نفسه فجاهد بها من الهام عارفا بما عليها وفي الرحمن فاجعل جهادها
لتبلغ مطلب الهداية مرقا ويصبح محبوب المعية زادها
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع الصالحين والصلوة
والتلاوة على حب المحبوبة وانفس المخلوقات وفد لكه محاسن الكائنات افضل
لخلق اصلا وفرعا ولجل العبيد فرقا وجمعا واسطة عقد الفتوة ونقطة
محيط المروة وفصل خاتم النبوة الذي اضطفت به علمك المحيط بخلقتك و
حبك واهلته بلختيارك المتقن لترك وقربك

فدخله افضل ما بين تجي وحمله احمدا ما برقم
وما بر يدح من بعد ما بعمره رب التمار بقسم
فغاية المشي عليه بان ياتي بما يدري وما يعلم
وقدره ارفع قدر من المعلوم والعلم لمن يفهم
فكم بليغ زام امداحه فعاد وهو الا لكن المحم
ولم ينزه المدح لكثره زان به المادح ما ينظم
قوى به الاكوان قد شرفت وحال من اضواثر المظلم
صلت جميع الرسل من خلقه حقا والسبوق له سلموا
فهو نور حدقة الكمال ونور جملة الجمال اشرف من جاهد في كنه جهاد
وقام بامرته الكبر حسب مراده فالعلم من جوهره العالي جوهره والبر
من كونه العالي موده ومصدره

قل ما تشاء من مدح تظفر بجميل مطالب ورياق وما في
ولجر القواني في جوار صفاته تسعد بغالي الدرة والمرجان
وارتد ربيع مدح ينظر باض بدايع بسمت بن هر معاني
طه ختام المرسلين واصل انوار الوجود وسيد الاكوان
من يجل الاقلام رقى مدح فتميل من هو اميلة النشوان
وبرى جبين الفكر شرح اذ يروى المدح بعد مدح القرآن
فلذاك يعتز بالحضور من الحياة ان الحيا حقا من الايمان

مدح الملوك يكلف الأفكار في ال: أشعار صوغ الزور والبهتان
ومدح يد ر البليغ مقصرا عن ذكر بعض صفاته ببيان
قد قال لي اوبي له اقصر فكنه مدح صعب على الاذنان
ولانت أنت فيها هرة وسفاهة فدح قل لي باي لسان
أرسله الله سبحانه للعالمين رحمة فكشف بنور الواضح كل ظلمة وجلد كل
ملمة وأذهب كل ظلمة مدح لمة وكتب تلك الرحمة لمن أشعه بتابعته الى يوم
الدين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للمن يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون
الرسول النبي الاي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يا ابراهيم
بالعرف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم
أصْرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون فمن اتبع الرحمة نالها وكتب الله
له منها لها يوم يقول المصطفى أنا لها

يا خاتم الرسل الكرام وفاسح ال: كذب العظام ويا غنا الخير
يا من اليه الجند عحق تشوقا والضب كلمه بلفظ مطهر
يا من له آيات فضل لم تنزل من شأنها فخر الكفور المقتري
يا من يشفع في العري ان قال كل: الابن يا نبي غداة المحشر
يا من له مدح وفيه تغزلي: وعليه جابيني ومنه تبسري
التي جعلنا من خواص أهل شريعته وأهلك بنا نهم ذي الاختصاص
من أهل طريفة وأذهب عنا ظلم الابتداء بانوار شنته وعلنا الى مقامنا
حبه واسقنا من مغنوم رحيق قربة وثبتنا على قدم الاكتفا واورثنا منحة
قدم الاضطفا واسط لنا موايد الاشرار وأذهب عنا حصايد الاشرار
وسهل لنا ملامح الاتباع وبيتر لنا معارج الانتفاع وبلغنا كل سؤل
من الاقتداء بالرسول وأدبنا بادابه في السلوك لنستعبد بخدمة الملوك
اللهم واجعل له صلواتك لها وقها وجلا وبها وعلما على ما تريد ويريد
ألك أهل الفضل والمزيد اللهم وصل وسلم عليه وعلى آله قرناء كتابك

وأحب الخلق إلى حبك الدين وجهوا وجوههم إليك وبدلوا نفوسهم ونفاسهم
 لديك واختصصتهم بفضلك الواسع وبدلك الذي ليس له مانع حتى صيرت مودتهم
 لجل في حمار العقبى لما برز لهم من سوسم قل لا أسألكم عليه لجر إلا المودة في القربى
 وعلى أصحابه الأعلام القامين على ساق الهدى في نصرته الإسلام والتابعين
 لهم بالحسان اليوم الدين وجميع عباد الله الصالحين **أما بعد**
 فإن الصلوة لما كانت أعظم خدمة للملك المعظم وانفع قرينة للشاكر العليم رأيت
 أبرار بعض ضمايرها لأحرار شيء من ذخايرها مما ربما ينتفع بدلالة الصلي في
 يرتفع بهذا بينه الجلي أو يفتنه بأشكاله الغافل أو يستفيق من سكراته الجاهل
 أو يهتدي بلحائه الشاير أو يقتدي بنفحاته السايه فانور بنور أجر المطيع واحسن
 فضل دعوة يقبلها التبع وإن كنت أرى نفسي بعزل عن سلوك هذه الطريق التي
 من ظفر بها فقد ظفر بكاف الكيمياء وصاد الصديق إلا أنه أشاير من أرجوان
 بفيض الله سبحانه علي من عوارفه ومعارفه وان يحني من بركات وعنايته بتالد
 الفضل وطارفه وبآفته سبحانه يستعين علي ما أريد ومنه اطلب الإعانة على
 الشكر لنيل المزيد **أعلم** وفقني الله وإياك لسلوك سبيل النجاة أنه لا بد
 من مقدمة تكون للكتاب بمثابة الطهور للصلوة يستبين بها الحالك ويستعين
 بها السالك ويهتدي بضوئها الحائر ويقتدي بنورها السائر وتكون غرض الكتاب
 مبني عليها وجملة الخطاب مستندة إليها وهما أنا انشرع الآن بعون الله فيها
فأقول أعلم أن امرأتين مبني على ثلاث درجات يوضح ترتيبها تلقيبها
 من حديث هذا جبريل إذا كرم عليكم دينكم وهو ما رواه يحيى بن عمار قال
 كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد المجهني فأنطلقت أنا وحيد بن
 عبد الرحمن الحميدي حاجين أو معتزين فقلنا لولينا أحدا من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فسألنا عما يقول هؤلاء في القدر فوقف لنا عبد الله بن
 بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما داخل المسجد فآكتففته أنا وصاحبي أحدنا عن
 يمينه والآخر عن شماله فطننت أن صاحبي سيكل الأمر إلى فقلت يا أبا عبد
 الله قد ظهر قبلنا أنا سيقرون القرآن ويتفقدون العلم وذكر من شأنهم أنهم
 يرمعون إن لا قدر وإن الأمر انقضى فقال إذا القيت أولئك فاخبرهم أي برئ
 منهم وأنهم برأوني والذي جلف بعبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد
 ذهباً فانفق ما قبل الله منه حتى يموت بالقدر ثم قال حدثني أبي عن الخطاب

حدثني رسول الله

قال لي أنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد
 بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى
 جلس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
 وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وجه الاستسكان
 أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقيم الصلوة
 وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً قال صدقت
 فحسبنا له يسأله ويصدق قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وف
 ملكه وكاتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال
 فأخبرني عن الأحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فأنكر
 قال فأخبرني عن السامع قال ما المسؤول عنهما بما علم من السائل قال فأخبرني عن
 أمانتها قال أن تلد الأمة ربها وأن ترى الحفاة العرجة العالة ترعاها النساء
 يتطاولون في البغيان ثم انطلق فلبث ملياً ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم على الرقيم
 يا محمد تدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فأنه جبريل أتاكم يعلمكم
 دينكم فخرجوا الإمام أحمد وابن أبي شيبه ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة وابن حبان والبيهقي في
 الدلائل وأخرج البخاري بتقديم السؤال عن الإيمان ثم الإسلام قال
 الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وفي رواية عاقبة الققعاع بدأ بالإسلام
 لأنه الأمر الظاهر وثني بالإيمان لأنه الأمر الباطن ورجح هذا الطيبي
 لما فيه من الترتيب انتهى من الفتح فمن طلب الدين فإلى درجات الإسلام
 فلا يمكن أن يرقى إلى مقام الإيمان إلا بعد الدخول من باب الإسلام والكمال
 شروط ولوازم لا بد للمسلم من التزامها والوقوف معها وكثير من الناس يشغل
 خاطره بخوض الأحسان والتواضع وما استتم به الإسلام في مطالع أفاق قلبه
 فيادارها بالحيف أن مزارها قريء ولكن دون ذلك هو الكمال
 ومن أهم شروط الإسلام حفظ اللسان فان المسلم من سلم المسلم من لسانه
 ويده كمن آمن بمخاطبة بأعمال هذه المعنى في نفسك لا في غيرك كمن قال في نفسي
 إلى الأعلى فإن أرى أن يصدق عليك وصف الإسلام وتكتسب حلاله فاحفظ
 عن بسطها إلى من قال لا إله إلا الله فلا تأخذ من ماله ولا من دمه واحفظ

قال صدقت

الإسلام

حفظ اللسان

لسانك عن بشرى من قال لا اله الا الله فات وما كرم واموالكم واعراضكم عليكم
 حرام كما في خطبة حجة الوداع فلم يفرق صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين الدنيا
 والاموال والاعراض فان كنت من الضعفاء الذين لا يقدرون على اخذ مال
 احد ولا دمه فانظر الى صنيعك في لسانك فان وجدتها تحوض حمار الاعراض
 فاعلم انه لو امكنتك اخذ اموالهم اخذتها ولو قدرت على سفك دماءهم لسفكتها
 وانما هي عفة عتق وكوبة افلاس ضعفت قواك وغلب على هواك والافلاس
 والاعراض والاله فيهما ولا حمل عليها فان سفك الدماء تكون فيه الصفح
 والبأس والاقدام والنفس بطبعها تميل الى الاتصاف بهذه الاوصاف وانما
 سبيل الانصاف واخذ المال قد يكون به نيل مطلب من مطالب الدني وما
 الوقوع في الاعراض فلا تترك له ابدا سوى تضييع الوقت فيما لا يجدي نفعا
 واستجلوب الافلاس يوم القيمة عند اخذ صاحب الحق من حسنة واستيلاء
 على محاسن اعماله وانتفاع غيره بصالح افعاله

كدودة القرم ما تبنيه بكلماء وغربة بالذي تبنيه يتفتح
 فمن رام الدخول في الاملاك فليسلم المسلمين من لسانه ويده وينظر في
 عيوب نفسه التي يقول الله سبحانه فيها قد افلح من زكاه وقد خاب من دناها
 اي وشرف نفسه مع الصالحين وليس منهم

اسئوهم وهم الاجاب طاعة وهو اي بين جوانحي يعصيني
 اتطع ان يطيعك قلب سعدا وترحم ان قلبك قد عساكا
 ومن التسايس في هدى للوعيان من العلم الاطوار استخلد عرض
 مسلم قال لا اله الا الله بد سبعة انكار منك وقل بئس الكافر الى
 التفسير والتكفير ولو بلا دماء وانظروا للخصم والبيب الماهر من نظر
 لنفسه الخلاص وتفقد عيوبه وخاف ذنوبه قبل يوم القصاص وطوى لمن
 شغله عيبه عن عيوب الناس

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني ففهم مباحث
 وفي الحديث القدسي لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
 فكيف يليق بقاقل انزال ضرب من هو في امنع الحاقل
 اياك اياك ان تكفر من يشهد ان لا اله الا الله

هذه هي مباحث
 ما بين الفطوس ومغنا
 لغة قارة العجا
 البعير منها فو
 وفست انش
 التفسير والتكفير
 والاعراض
 اخذ المالك
 قال البعير
 وقد خاب من دناها
 نفعه وانما عا باله
 والحقق واملاوت
 وس كمنه ففهم
 انش وهذا
 البعير هو الذي
 كيا في حاله احد
 التفسير والتكفير
 انه قد غفل
 الوقت من العبادات
 ومباحث الايمان
 مقابلة التفسير
 سقايل ففهم

فان
 هذا هو الذي
 هذا هو الذي
 هذا هو الذي
 هذا هو الذي

فات ربت العباد حرم اعراض ذوي لا اله الا الله
 فالسالك الى المالك لا يقطع ظلم هذه الحوائك وقد كان صلواته عليه واله وسلم
 يعلم احوال المنافقين واقوالهم وهو قادر الناس عليهم ولم يكفرهم ولا اباح
 لا ضما به اعراضهم بل قال اولئك الذين نهيت عنهم عن عبد الله بن عبد الله
 ان رسول الله تعالى عليه وعلى اله وسلم بينا هو جالس بين ظهراني الناس
 رجل يستاذنه من ربه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه
 اله وسلم بكلامه فقال ليس تشهد ان لا اله الا الله قال بلى ولا شهادة له قال ليس
 يشهد ان رسول الله قال بلى ولا شهادة له قال ليس يصلي قال بلى ولا صلوة له قال
 اولئك الذين نهيت عنهم لخرج الامام عبد الرزاق وغيره والنبى صلى الله عليه
 عليه وعلى اله وسلم هو النور الذي به يقضى وانظر الى معاملة امير المؤمنين جاب
 مدينة العلم عليه السلام للخوارج الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وعلى
 اله وسلم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية وقد قال له لا يجيك الا من
 ولا يبغضك الا منافق ومع هدي فلم يعاملهم معاملة الكفار لسعة حلمي لا اله الا الله

وعملات مطيم عون التوى والمؤذات بفرقة الاحباب
 لو اننا حنفى لما ابغضتها ولها بهم سبب من الاسباب
 هذه طريقة المجتهد وسنة العارفين فعليك بلزومها ومعرفة علومها واخراج
 ابن جرير عن عبد الله بن عمر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 خطيبا فقال من ستره ان بين حرج عن النار ويدخل الجنة فليذكره موته
 هو مؤمن بالله واليوم الاخر وليأت الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه انتى فكل ذلك
 اذا الخطات تحت ان يتاقل لك وان لا تغيب الخطا وان لا تكفر بلادرا وبلغت
 مخطي فكل لك فافعل باهل لا اله الا الله واخرج الامام احمد وابن جرير والبخاري

والطبراني في الكبير عن ابن المنقف ويكنى ابا المنقف قال وصف لي رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم وحلي في فطيلته بكه ففيل لي بني فانيعة بني ففيل لي بعقا
 فانطلقت اليه فزاحه عليه ففيل لي اليك عن طريق رسول الله صلى الله عليه وعلى
 اله وسلم فقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم دعوا الرجل فزاحه عليه حتى خلصت اليه
 فاخذت خطاه راحلته او قال زما ما حته التقت لمحات راحلتي فافقني رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قلت انش انساك عنهما ما ينبغي من الناس ويدعني

حدث من سمع ان
 راحلته عن الناس

المؤمن اعظم حجة
له الله

امتنع من حجة

امتنع من حجة
في تكفير الكف
والنفس

الامام مالك في الموطأ والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما **وقال**
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم للكعبة لقد شرفك الله تعالى وكرمك وعظمتك والمؤمن
اعظم حجة منك **أخرج** الطبراني في الأوسط وفي رواية للبيهقي في الشعب
عن ابن عباس رضي الله عنهما **تعالى عنها** مخرجها بك من بيت ما أعظمك وأعظم حرمتك
وان المؤمن أعظم حرمة منك **واللعقيلي عن أبي هريرة** يا كعبة ما ألييك بحجة
ويا حجر ما أعظم حقتك **واقته** للمسلم اعظم حقا منك **وقال** أمير المؤمنين علي بن
إبي طالب عليه السلام انصح الناس واعلمهم بأهله عز وجل أشد الناس حياء
وتعظيمًا لحرمة أهل بيته **أخرج** ابن جرير في الحديث **وقال** النبي
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم امتي أمة مباركة لا يدرى أو لها خير أو آخرها
أخرج ابن عساکر عن عبد الله بن بشير **وقال** **صلى الله تعالى عليه وعلى آله**
وسلم امتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة **أما** عبد الله بن عباس في الدنيا الفتن
والزلازل والقتل والبلاء **أخرج** ابن جرير عن داود والطبراني في الكبير والحاكم في
المستدرک والبيهقي في الشعب **وأخرج** الحاكم في الكنى بلفظ امتي أمة مرحومة
مغفورة لها مناب عليها **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنا فية كل
مسلم **أخرج** الامام عبد البر في الصغاني رحمه الله تعالى **إذا عرف**
هذه فإياك أن يأتي اليك إبليس ويدلس عليك
بن خازن التلبيس فيقول لك أنك المذنبات أنك واجب فبينا أنت تروم
أن تقادرجات الانكار اذ وقعت في هوة الاكفار ففني الحديث من
قال لا أخيه بأكافر فقد باء بها أحدها **أخرج** البخاري عن أبي هريرة
رضي الله عنه **وقال** **صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم** كفوا عن أهل
لا اله الا الله لا تتكفروهم بدين فأن أكفر أهل لا اله الا الله فهو الكفر
أقرب **أخرج** الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما
حفظ اللسان راحة الانسان **فأحفظه** حفظ الشكر لا إحسان
فأفنة الانسان في اللسان **وقال** **جدنا** بذر الإسلام النير
رضوان الله عليه في إقامة التلبيل على ضعف أدلة تكفير التأويل فلا يحق
الغزالي رحمه الله تعالى الوصية أن تكف لسانك عن أهل القبلة ما أمكنك
ماداموا قائلين لا اله الا الله محمد رسول الله **صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم**

غير

غير منافذين لها والمناقضة لها تجوزين هم الكذاب على الرسول صلى الله عليه وعلى
الرسول لم يعد رأوا غير عن رانته **ثم قال** وهذا هو القول الثاني لعلم الأمة
في أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بكذب وهو قول جماعة من أئمة آل وشيوخنا
وبدوا الكمال منهم الامام مجيب بن حمزة والامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة
العلامة الصفي محمد بن ابراهيم الوري والامام عبد الدين بن الحسن رضي الله عنهما
عنهم **أجمعين قال** الامام عبد الدين رحمه الله تعالى ما لفظه والقول بالاكفار
والتفسيق باب عظيم واسع فيه نزاع شديد واختلاف بعيد وهو من المسائل
الخطرة التي ينبغي الاحتراز منها والاحتياط والبعد ولا ينبغي الاقدام عليه الا عند
تحقيق واستئذان من الله بقسدي وتوفيق **قال** الامام مجيب بن حمزة رضي الله
عنه عليه ان مسالك القول فيه منسدة وبراهينه غير جارية فيه فمن شتمه اعتصم
أمره على النقاد وطلب عليه التروس وكاد وانما موره التصور الشرعية
من الأدلة القرآنية والأخبار النبوية لانه كلام في مقادير العقاب وخوض
في الجرائم والحكام وغير ذلك من الامور الغيبية التي لا يستقل بذكرها الا
الشرع فحق على من خاض في أودية التكفير والتفسيق ان يتق الله في خوضه
ان ينظر بعين البصيرة النافذة ويعمل القرينة الوقادة وليكن في نظره هو لا على
ليعزل عن نفسه جانب التعصب والشغف بحجة الاطراف ولا يقدم على الاكفار الا
بدلالة قاطعة وحجة واضحة بعدد عند الله تبارك وتعالى ويكون حجة عند
الوقوف بين يديه فان لم يجد هناك دلالة واضحة فالواجب عليه الوقف فان
الوقوف الخوط للدين وأسلم حظه من الاقدام على الكفار من غير بصيرة انتهى كلام
الامام مجيب رضوان الله عليه **ثم** أطلال التفصيل جدنا البدر رضوان الله عليه
يشفي النفس وأورد في آخره اربعين حديثا في فصل كلمة التوحيد منها حديث
البطاقة **قال** رضي الله عنه **وأخرج** الترمذي **وقال** حسن عذيب وابن ماجة وأبو
في صحيحه والحاكم والبيهقي **وقال** الحاكم صحيح على شرط مسلم من حديث عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان الله سبحانه يخلص من امتي على رؤس
الخلايق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أنت كذا
من هدى شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول كذا فيقول لا يارب

حديث البدر

فيقول الله تبارك وتعالى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج
 بطاقة فيها **اشهد** ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
 مع هذه التجارات قال فانك لا تظلم فتوضع التجارات في كفة والبطاقة في
 كفة فطاشت التجارات وثقلت البطاقة ولا يتحمل مع اسم الله تعالى شيء وما قلبه يا
 منها فتكررت في ذنوبي **خفت على قلبي لخرقة**
لكنه ينطق ليهيي **بدن كرماء جاء في البطاقة**
 ثم قال فانك قال لخالق عظيم المندري رحمه الله تعالى ذهب طوائف
 من اهل العلم الى ان مثل هذه الاطلاقات التي وردت في مثل من قال لا اله الا
 الله دخل الجنة وخرم الله عليه النار ونحو ذلك انما كان في ابتداء الاسلام
 حيث كانت الدعوة الى مجرد الاقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض
 حدثت الحوادث ونسخ ذلك **وقالت طائفة لا احتياج الى اقرار بالنسخ في ذلك**
 فان كل ما هو من الدين ومن فرائض الاسلام فانه من لوازم الاقرار بالشهادتين
 ونماه فاذا اقرتم امتنع عن شيء من الفرائض جحدا او تنهاوا على تفصيل الخلا
 وفي حكمنا عليه بالكفر وعدم دخول الجنة وهذا القول ايضا قريب مما قبله
وقالت طائفة التلطف بكلمة التوحيد بسبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من
 النار بشرط ان يأتي بالفرائض ويحجب الكبار فان لم يأت بالفرائض ولا
 اجتب الكبار لم ينجح التلطف بكلمة التوحيد من دخول النار وهذا قريب
 مما قبله انتهى كلام المندري رحمه الله تعالى **قلت** والذي يظهر لي من
 الاحاديث ان كلمة التوحيد تنفع قائلها ولو بعد دخوله النار بدنو به ومن
 ذنوبه ترك الواجبات ومن الاحاديث التي لا اله الا الله على ما ذكرناه ما اخرج ابو
 وغيره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان انا ساء من اهل لا اله الا الله بدخلون النار بدنو به فيقول لهم اهل اللوت
 والخرى ما اعني عنكم قول لا اله الا الله وانتم معنا فيغضب الله سبحانه فيخرجهم
 من النار فتلقينهم النار في نهري يسمى نهر الحبيوة فيرون من حرقهم كايبر القرم
 من كسوفه فيدخلون الجنة فيسمون الجهميتون فقال رجل لانس انت
 سمعت هدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس رضي الله عنه
 عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان على شئ من عمل
 فليتبوا مقعده من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان على شئ من عمل

الكلام على اطلاق
 الاحاديث
 في الرخا

انتهى

انتهى كلام البدر صواب الله عليه اذا عرفت هدي فلند كن يتقيد
 طالب نفع الاسلام مما ورد عن سيد الانام عليه وعلى اله الصلوة والسلام فاني
 للحديث المسموع من سلم المؤمنين من لسانه ويده اخرجهم مسلم عن جابر رضي الله عنه
 وفي حديث اخر المسموع لخوا المسموع لا يظلم ولا يجذل والذي نفس محمد عليه
 وعلى اله وسلم بيده ما تواتر انان فيفترق بينهما الابن نب يحدن احدهما للمسلم
 على لحيه ستر يستره اذا عطس ويعوده اذا مرض وينصحه اذا غاب او شهد
 يسلم عليه اذا القيه ويحييه اذا دعاه ويتبعه اذا مات
 رضي الله تعالى عنها وفي حديث اخر المسموع لخوا المسموع اذا القيه عليه السلام بمثل ما
 حياه او لعن من ذلك واذا استامره نصحه واذا استنصره على الاعمال نصره
 واذا استنصره قصد التبيل بيرة ونعت له واذا استغاره المحنة اعاره ولا ينعير الما
 فاذا استغاره المحنة على الملم لم يعره واذا استغاره المحنة اعاره ولا ينعير الما
 قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر وفي الما والمديد قالوا اي المديد
 قال قدير التماس وحديد الفاس الذي يمتنون به قالوا في الحجر قال القدير
 الذي من حجارة اخرجهم يعقوب بن سفيان والباورجي وابن السكن وابن قانع
 عن الحرث بن شريح النخري وفي حديث اخر المسموع لخوا المسموع لا يظلم ولا يجذل
 التقوي هينا واوما بيد الى صدره وما تواتر رجلا في الله فيفترق بينهما
 حديث محمد بن احمد والمحدث بن اخرجهم احمد والبغوي وابن قانع عن رجل بن
 سليل وفي حديث اخر المؤمن المومنين لا يحل للمؤمن ان يتناع على بيع اخيه
 ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذره اخرجهم مسلم عن عتبة بن عاصم وفي حديث
 اخر المسموع لخوا المسموع لا يظلم ولا يجذل واذا استغاره المحنة اعاره ولا ينعير الما
 رجل وفي حديث اخر من اغتصب عند اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره
 اذله الله تعالى في الدنيا والاخرة اخرجهم ابن ابي الدنيا في ذكر الغيبة عن انس رضي
 الله تعالى عنه وفي اخر من حمي مؤمنا من منافق يغتابه رجث الله سبحانه له ملكا
 يحس بحمر يوم القيمة من فارجهم ومن رمى مسلما بشئ يريده يشينه به حبه الله تعالى
 على جرحهم حتى يخرج ما قال اخرجهم الامام احمد وابوداود عن معاذ بن انس وفي
 في اخر ما يحق الاسلام يبيح محق الشئ اخيه ابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه
 وفي حديث اخر يا معشر الذين اسلموا اليكم ولم يذلوا في قلوبهم لا تؤذوا
 المسلمين ولا تعيروهم ولا تتجسسوا على امرهم فانه من تبع عثر اخيه المسلم تبع الله

ما ينبغي للمسلم
 ان يتقيد به

حديث في ما لا يسلم
 على المسلم

من اغتصب عند اخيه
 فلم ينصره

حديث في ما لا يسلم
 على المسلم

حديث جليل

ومن تتبع الله عشرته يفضحه وهو في قعر بيته قيل يا رسول الله وهل على المسلم من ستر
قال سنور الله على المؤمن أكثر من أن تحصى أن المؤمن ليجل بالآفة فبها ينبت الله ستره
ستره حتى لا يبقى عليه منه شيء فيقول الله تعالى للملكة استروا عبدتي من الناس
فانهم يعيرون ولا يخبرون فتحت عليه الملكة كستر ونهت بأجنتها من الناس فان
تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره مع كل ستر تسعة استار فان تنابح في الذنوب
قالت الملكة يا ربنا انه قد غلبنا واقدربنا فيقول الله تعالى استروا عبدتي من الناس
فان الناس يعيرون ولا يخبرون فتحت الملكة بأجنتها كستر ونهت بأجنتها من الناس فان
تاب قبل الله منه وان عاد قالت الملكة ربنا انه قد غلبنا واقدربنا فيقول الله
سبحانه للملكة تخلو عنه فلو علم نبي في بيت مظلم في ليلة مظلمة في حجر ابدى الله
عنه وعن غيرة اخبره الحكيم عن جبر بن نفير مرسلا وفي هدي كفاية
لارباب الداراية فلندكر جملة من صفات المؤمن ليرقى الى الاتصاف بها من كل
صفات المؤمنين فمن ذلك قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان من اخلاق المؤمن
قوة في دين وحنما في دين وايمانا في يقين وحرصا في علم وشفقة في عفة وحلما
في علم وقصدا في غنى وتجلدا في فاقة وتحرجا عن طمع وكسبا في حلال وبرأ في استقامة
وخشطا في هدى ونهيا عن شهوة ورحمة للجهود وان المؤمن من غباد الله لا يخيف
على من يبغض ولا ياتم فيمن يحب ولا يضيع ما استودع ولا يجسد ولا يطعن ولا
يلعن ويعترف بالحق وان لم يشهد عليه ولا يتناهى باللقاب في الصلوة متحشعا الى
الزكاة مشرعا في التلازل وقورا في الرخاء شكورا قانعا بالذي له لا يدعي ما ليس
له ولا يجح في الغيظ ولا يغلبه الشخ عن معروف يريده بخالط الناس كي يعلم ويناطق
الناس كي يفهم وان ظلم وبغى عليه صبر حتى يكون الرحمن هو الذي ينتصر له اخبره
الحكيم عن جندب بن عبد الله وفي حديث آخر المؤمنون بعضهم لبعض نصيحة وادب
وان افترقت منازلهم والفخر بعضهم لبعض غششه متعاذلون وان اجتمعت منازلهم
وابدانهم اخبره النبي عن علي عليه السلام وفي حديث آخر اد استرك حسنتك وساترك
سوءك فانك مؤمن اخبره ابن حبان والحاكم في المستدرک وفي حديث آخر يا معاذ
المؤمن لدى الحق أسير يعلم ان عليه رقيا على سحره وبصره ولسانه ويده ورجله و
بطنه وفرجه ان المؤمن من قبله القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهوته وحال بينه
وبين ان يهلك فيما يهوى باذن الله تعالى يا معاذ ان المؤمن لا يامن قلبه ولا سكن
روعة ولا يامن اضطرابه حتى يخلع الجسر ويظهر انه يتوقع الموت صبلا ومسا
فالتقوى قبيحة والقرآن دليلا والخوف محبة والشرق مطيرة والحذر قرينة والوجل

صفات المؤمن

حديث جليل
عن معاذ
بن جبل

شعاره

شعاره والصلوة كهفه والصوم جنته والصدقة فكاكه والصدق أميره والحياء
وربيرة والله سبحانه من وراء ذلك كله بالمرصاد يا معاذ ان المؤمن يسأل يوم
القيامة عن جميع سعيه حتى عن كل عينيه يا معاذ اني احب لك ما احب لغيري
وانهيت اليك ما اهي الي تجبر بل عليه السلام فلا الفينك تا في يوم القيمة في احد
اسود بما اتاك الله الله منك لمخرجة ابونعيم في الحلية عن معاذ رضي الله تعالى عنه
وكان قبيصة بن جابر الاسدي قال قال رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير
المؤمنين ما الايمان قال الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والجهاد في
العدل فالصبر على اربع شعب على الشوق والشفقة والتهادة والترقب فمن
اشتاق الى الجنة تشدد عن الشهوات ومن اشفق من الناس جمع عن المحرمات
ومن زهد في الدنيا نهان بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات
واليقين على اربع شعب على تبصرة الفطنة وتناول الحكمة وموعظة العبرة وسنة
الاولين فمن تبصر في الفطنة تناول الحكمة ومن تناول الحكمة عرف العبرة ومن عرف
العبرة فكأنما كان في الاولين والعدل على اربع شعب على غا نض الفهم وفرة
العلم وتربية الحكم ومروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرايع الحكم
ومن عرف شرايع الحكم ورد مروضة الحلم ومن ورد مروضة الحلم لم يفرط في امره
وعاش في الناس وهو في راحة والجهاد على اربع شعب أمر بالمعروف ونهي عن
المنكر والصدق في المواطن وشنات الفاسقين فمن أمر بالمعروف وشنات
ومن نهى عن المنكر انهم انما المنافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن
شنات الفاسقين وغضب لله غضب الله له فقام السائل عند هدي فقبل برأسه
عليه عليه السلام لمخرجة ابن أبي الدني في الامور المعروفة والمنكر والاكافي
وابن عساكر وقدره ابونعيم في الحلية مرفوعا وموقوفا باختلاف في الفاظه يسيرة
وهذه اشارة يكتبها الحليم ويقتنى منها العليم ومن ارتقى الى هذه العلوي وصعد
الى اوج هذه المعالي فعند ان يبلغ اعلى ذروات الايمان تلوح له كواكب سما الاكابر
فمن اقتدى بهتدي ومن قفى صفى ومن ذاق طعم الايمان شتم نكمة الاحسان
ما يغتم نظري منهم المريب الاولاحت اعيني فوقها رتب
وكلم الاح معنى من جهالهم لباه شوق الى معناه ينسب
اطلده هدي ولي بجهل طرب ومن اليم استبنا في نحيهم حث
وهذا هو المقام الذي يشتاق اليه الخائفون وينتهي اليه السالكون وبطلية ارباب

كلام يا معاذ
عليه السلام على
الايمان

مقام الجاهل

التصديق

ونقصه آراب الصديق وتزجى اليه حامل القوم وتباع فيه الارواح بلا سوم يا رب
 مقام تهتز القلوب ونظير اليه وتشتاق النفوس لنفسه وتقف لديه فمن اراد بلوغ
 مراده ورام وصول مقامه فليجد في السير ليجد المير في الحق بالقوم من لم يطلق النوم
 فكم ادر كم الغمض فصلا به اطرق كرى وعند الصباح يجد القوم السرا
 لم يلبثه كالنجم حنت ظلامها عن واضح الصبح المبين فاسفرا
 في قية مثل النجوم تسما في البعد امثال الالهة ضمرا
 بانوا على شعب الرجال الحكا والنوم يفتك في العوارب والذرا
 قالوا وقد خاطنا العجفونم أين المناخ فقلت جددوا في السرا
 لا تناموا الا دلاج حتى تنهوا بيض الايادي والحناء الاحضرا
 خذوا بنوق نفوسهم في فيا في القلب وساقوا حروفهم بفارقة الرسم فانوا بحسن المنطق
 هن القيس من النحل فان سعى طلب النجاه فانهم الاسهم
 حتى وصلوا الى هدى المقام وخلقوا سلا بعد ان قطعوا اليه وهاد الاعمال و
 جان وانحو شوايح الاحوال ولما اخيموا حول قبابه وتفتتوا اظلال اجبابه نالوا
 المنى وزال عنهم العنى ومن تحقق بحقيقه الاحسان حقق له نيل الاحسان فساكنه
 فساكنه لا يمكن لهم قلبه وان لم تصدقني بذا فتحقق
 وهو كما قد مر ان تعبد الله كانتك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
 فان هم يحبوا عني فان لهم في القلب مشى حشيش يحب
 قد نزه اللطف والشراف بحجته عن ان تمنعها الاستار والحجب
 قال الله تبارك وتعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وان الله مع المحسنين
 وقال تعالى والله يحب المحسنين وفي الحديث القدسي قال الله عز وجل ما تحب الي
 عبيدي باحب الي من ادأ ما افترضت عليه اخرجهم الخطيب وابن عساكر عن علي عليه
 السلام وفي حديث آخر يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد اهانني انا
 واتى لاسرع شيء الى نصره اولياي ابي لا غضب لهم لم يغضب اللبث الحرب وما ترد
 في شيء انا فاعله ترددي عن قبض روح عبدى المؤمن هو بكبره الموت واكره مساته ولا
 بد له منه وما تعبدني عبدى المؤمن بثل الزهد في الدين ولا تقرب العبد المؤمن بثل
 ادا ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت
 سمعا وبصرا وبدا وموتك ان سألني اعطيتك وان دعاني استجب له وان من عبادي

حديث جليل في الاوليا

لذي ساني

لمن يسألني الباب من العبادة فاكفه عنه ولواعطيتك اياه لخله العجب وافسده ذلك
 وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا الغنى ولوافقته لافسده ذلك وان من
 عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا الفقر ولواغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين
 لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه
 الا السقم ولو اصحته لافسده ذلك ابي اذ بر عبادي بعلمي بقلوبهم ابي علمهم خبير
 لمخبر ابن ابي الدني في كتاب الاوليا والحكيم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
 والبيهقي في الاسماء وابن عساكر عن ابي رضى الله عنه وعن عبد الملك بن قيس قال
 سمعت العلاء بن رباب الاعرابي يقول سمعت ابي يقول بعد امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه السلام منبر الكوفة بعد الفتنه وفراغه من الهرولان فحمد الله تعالى في
 حنفته العبرة فيك حتى اخضلت لحيته بدموعه وجرت ثم نفص لحيته فوق ريشا
 عليا من الناس فكنا نقول ان من اصابه من دموعه فقد حرمه الله على الناس
 ثم قال ايها الناس لا تكونوا ممن يبجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل
 يقول في الدني قولنا لاهدين ويجعل لها عمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع
 وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقى ويأمر ولا ينها
 وينهى ولا يثبت يحب الصالحين ولا يعجل باعمالهم ويبغض الظالمين وهو منهم تغلب
 نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ان استغنى فتن وان مرض حزن وان
 افتقر قنط ووهن فهو بين الدنيا واللغة يرتع رجا في فلا يتكسر ويقتل فلا يشتر
 كان المحزن من الموت سواء وكاد من وعد وزجر غيره يا اغراض الدنيا يا رايين
 الموت يا دعا الاستقام يا لهبة الايام ويا بقل الدهر ويا فاكهة الزمان ويا نوال الكفا
 ويا خسر عن الحبح ويا من عمرته الفتن وحيل بينه وبين معرفة العبد الحق اقول ما
 لمجي من لحي الا بعرفة نفسه وما هلك من هلك الا من تحت يده قال الله عز وجل
 يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نار جعلنا الله وانكم من مع الوفاء فقبل
 دعي الى العمل بفعل اخبره ابن النجار **و** في بعض ما نسخ من النسخ
 وورد من المدح في شأن حجة المجتهد في الدين ونعت رياض السابغة الاقبا بعد
 ان نصب على بابها الاعلام الشنة راية اذ امرهم برياض الجنة فان المبصر اذا نظر الى
 هذه الراية من قنطرة فكره ورأى قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال خلق الذك
 اصل الذك بالقلب وانما اللسان تتبع له ان الكلام لب القواد وانما جعل اللسان

منين

حطبه علانية

في حجة الدين ذكر الله

على القواد

كما ان النسيان الذي هو ضلته وعكسه بالقلب
 يراو من القلب نسيانكم. وقابى الطباع على التناقل
 بل كل عمل فالاضل في القلب والاعضاء تاجتله بوضعه نور ان في الجسد مضغة
 اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله الا وهى القلب فالحبة هي
 المحبة والذكريات ياضها بيلغحه قول الخليل على يميننا وعليه افضل الصلوة والسلام
 على آل كل منها للجيب صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقرس امتك متى السلام واخرهم
 ان المحبة طيبة التربة عندية الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال حسن غريب عن ابن مسعود رضي
 الله تعالى عنه فمن عرس ربنا من ذكره في الجنة محبة لجنى ثمران محبة ذكره في
 رياض الجنة فالذاكرون في الجنة محبة المحبوب لا يمتهم فيها نصيب ولا يمتهم بها
 لغوب ارحنا بالصلوة يا بلول
 ولقد ذكرتك والهجير كانه. نار الحميم وللرمال تلهب
 والارض قد فرشت بشوكها. والرجل حافية وما لي مكرت
 والرقب قد ملأ القلوب مخافة. والاشد من حولي نجي وتذهب
 والرحم تنح بالسموم نسيما. حرا وبى ظمأ وما لي مشرب
 فومد ان ابقى على الحال الحقا. با مضلعة وانت المطلب
 والمحبة هي عمود الكرياسة وجلاد مرارة الفراسة ونور البصر والبصيرة وحسن
 الظاهر والسريرة
 والمحبة ينقاد ما وجد له. داعية تقتضيه أو سببا
 وكل من جاءه بلو سبب. خاطب ليل وان شغل الوصيا
 وأسباب المحبة ومقتضياتها ودواعيه كلها لله سبحانه فكن محبته واسأل
 عما سواه
 سلوة هو غير الجيب فلم أقل. لا يراى التوكيد الفاني الفاني
 فنبئت به عما سواه ولا بقا. اذا لم يكن في المحبة الفاني الفاني
 وأعلم ملا الله سبحانه للخافقين متا بمحبته وقصر انظارنا على شئ منحة أن
 فينة المحبة باحجاب الخليلي وان فقط من المحبة تقوم في روضة الشناق مقام وسمى
 العبادة للعابد والولي فما أسرع وصول المحبة الى المحبوب وما ايسر بلوغ الطالب الى المطلق

وكل يد غي وضل لليلى. وليلى لا تقتر لهم بد اكا
 فاذا أردت ان تعرف صحيح المحبة من سقيمها وأعوها من مستقيمها فانظر الى قبايعك
 لا يام المحبين وسيد المقربين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين وسلم قل ان كنتم تحبون الله
 فاتبعوني يحببكم الله فاتبعوا صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم علامة صدق المحبة
 وليست التبرك المشبه
 وجاهل باساليب الهوى لعبت. به الصباية لعب الرمح بالغصن
 ظن الهوى ملبسا يلبى فيخلعه. وصار في القلب مثل القلب البدن
 وعاد يشكو الى العذال علمته. شكوى المطي الى الارساع والوضن
 فالمحبة الصادقة لمن حبة موافق ونزع المحبة معروفة وطريق المنة موصوفة
 مهييج الحق ما لوف. بيتات ابناء هاهنا عيا
 والدعاوي ماله تقبيل عليها. بيتات ابناء هاهنا عيا
 ورما نفقت الدعوى وان كانت باطلة وصدقت الفحوى وان كانت غاطلة الا
 دعوى للمنة فان لسان الكدوب بها غير منطلقة
 هو الحب لا يدريه من لا يجرب. يترجمه دمع المحبة ويعرب
 فن يدعى عن المحبة والهوى. بينيف دعواه السلوك وكذب
 فالمحبة طرفه خاشع ودمعها مع وصاخر سامع يهرب الى الخلوة بمحبوبة
 والتعلق بذكره كما يهرب الخوف الى الماء والطفل الى أمه
 وأخرج من بين البيوت لعلي. لحدث عنك النفس بالترخاليا
 ولا مهرج منه الا اليه ولا ملجأ ولا منجاة الا اليه سبحانه وليس المراد من الاعتزال
 ولا المطلوب من الانخزال سوى مفارقة الوجود المستعار ومواصلة الشهود
 المستجاء. رت دان غير دان قلبه. وبعيد قلبه منك قريب
 وقلب المحبة دار المحبوب فيقدر رحمتك لمحبيك من بين له الدار فان الملك اذا دخل
 مدينة اضطفى أفضلها دارا فكان لها يسكن بها فضلا وانخارا واذا كانت الدار سما
 عافيا وطللا باليا فالنوح عليها أولى من السكون فيها فان البوم احق بالمنازل
 الخراب والمنزل العاير أولى بالاحباب فاذا انكأفت حجب النسيان على قلبك فربما
 بانوار فكره تذكر والذكر تشرق وروى الهوى. يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
 قال مؤسس عليه السلام يارب وددي اعلم من تحب من عبادك فاحبه قال اذا رأيت

مؤخر صحيح المحبة

حديث في المحبة

عبدني بكثر ذكرني فاذا اذنت له في ذلك وانا احبه واذا رايت عبدي لا يذكرني فانا
حبيته عن ذلك وانا ابغضه اخبرني في الافراد وابن عساكر عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان خرج ابو نعيم في الحلية عن الحسن بن مسعود يقول انه تبارك وتعالى
اذا كان الغالب على العبد الاشتغال بي جعلت بغيتي ولذتني في ذكرني فاذا جعلت
بغيتي ولذتني في ذكرني عشقتني وعشقتني فاذا عشقتني وعشقتني رفعت الحجاب بينا
بيننا وبينه وصيرت ذلك غالبة عليه لا يبهره اذا سرى الناس اولئك كلادهم كلادهم
الانبياء اولئك الابطال حق اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة اوعدها
ذكرتهم فصرفت ذلك عنهم انتهى وطوبى لمن رفع بينه وبين ربه الحجاب وفتح
له الابواب وصرف به عن العباد العذاب وفان بهيات الرهبان وقال القهر
والثواب وقد تعينه بحت احب الاحباب وقامل قوله في الحديث اذا كان الغالب
نعم قال في اخره لا يهواه اذا سرى الناس فصار بعد ذلك لا يهواه السهو ولا يميله
الى غيره الذي هو ليس له التفات الى سواه ولا خاطر في غير هواه
ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري يوما قضيت بردي
فجميع انفاسه مستغرقة في استيناسه وسائر وجوده مضمحل في شهوده وفي
كل آفاته مستهلكة في نفيه باثباته فيصير مقامه موقعا شافعا مشرقا ذكره كذا
يتقون اني ما ذكرتموه لكم نعم صدقوا ما كنت افسر فاذكر
وما اللطف قوله في الحديث ذكرتم فصرفت ذلك عنهم فكان الجبر من جنس العمل
فاذكرني اذكركم
من يتق الله لمزيد حظ له قدم الا وثبتنا من بعد ها قدم
او يدكر الله يدكره ويظهره لو ان الله في تخوم الارض منكم
وفي الحديث من علمه من حبه الله حب ذكر الله ومن علمه من بغض الله بغض ذكر
الله رواه ابن شاهين وما احسن اثباته بالظاهر في موضع المصنف في هذا المقام
الذي المظهر فيه اظهر ولنكر الله اكبر وهو كما في الحديث الاخر مثل البيت الذي
يدكر الله فيه والذي لا يدكر الله فيه مثل الحي والبيت اخرجهم مثل ومثله عن معاذ
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر الله عز وجل على كل
حال فانه ليس عمل حب الى الله تعالى ولا انجي لعبد من كل سبيته في الدنيا والاخرة
ذكر الله تعالى ولا القتال في سبيل الله تعالى قال لولا ذكر الله عز وجل لم يؤمر بالقتال
في سبيل الله تعالى ولو اجتمع الناس على امر او به من ذكر الله تعالى ما كتب الله تعالى القتال

عبادة

علامه صاحب كتاب

ذكر الله

حديث في الذكر

عباده فان ذكر الله تعالى لا يمنعكم من القتال في سبيله بل هو عون لكم على ذلك فقولوا
لا اله الا الله واكبر وقولوا سبحان الله والحمد لله وقولوا تبارك اسمك فانهم
حسن لا بعد لمن شئ عليهم فطرح الله ملكته ومن اجلهم رفع سماه وصي الله
وبهم جبل اسمه وجهه وفرض عليهم فرائضه ولا يقبل الله تعالى ذكره الا من
اتقى وطهر قلبه واكرموا الله ان يرى منهم ما نهاكم قالوا يا رسول الله فان ذكر الله
لا ينفينا من الجهاد قال ولا الجهاد يكفي من ذكر الله ولا يصلح الجهاد الا بدكر الله
وانما الجهاد شعبة من شعب ذكر الله وطوبى لمن اكثر في الجهاد من ذكر الله وكل
كلمة بسبعين الف حسنة كل حسنة بعشر وعند الله تعالى من المريد ما لا يحصى غيره
قالوا يا رسول الله ان ذكر الله تعالى هو اهون العمل قال ان الله تعالى كريم اتقا
فرض على الناس اهون العمل فاي اكثر اناس لا كفورا فلما لم يقبلوا رجع الله
امر الله سبحانه بجهادهم فاشتد ذلك على المؤمنين وجعل الله تعالى امر العاقبة في جعل
لهم النعمة من الكفر من اخبره من مصري في اماله وقد كفا هذه الحجة
بكل من اداب الذكوع يدك وتفاصيل من شرار مفيده منها الامر بالاكثر من
الاذاكار ولا حد للاكثر فينتهي اليه ولا رسم فيوقف عليه بل الاكثر مطلوب
بلازاية والذكر مرغوب ولا غاية قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكر اكثر وقال الله تعالى والذين اكرن الله كثيرا والذين اكرن وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم افضل العباد درجة يوم القيمة الذين اكرن الله كثيرا الذين
أحمدوا التزمدي عن ابي سعيد رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم على الله
اكبر واكثر ذكر الله تعالى حتى يقولوا يحبون اخرجهم الامام احمد وابن حبان في
صحيحه والمحكم في المستدرک والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد رضي الله
ولخرج الامام احمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن ابي الجوزاء مرسلا اكثر
ذكر الله تعالى حتى يقول المنافقون انكم مراون وفي الحديث يقول الله تعالى من
شغلته ذكرني عن مسأله اعطيه فوق ما اعطى السائلين اخرجهم البخاري في خلائق
وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب عن عمر رضي الله
تعالى عنه فاشار الحديث الى علو مقام الله اكر على مقام الداعي فالداعي في مقام الغافل
كافي الحديث انما هو العبادة وطريقة العابد القيام بالاعمال والذكر ساكنة و

الكلام على حشر
عن صاحب كتاب

طريقته مراعاة الأحوال ولعله من هنا ما لبعض القوم عن طريقه الطلب
منهج الاستجد تفويضا للأمر وإيثارا للرتبة التي ذكره
وإذا علمت بانه متفاضل فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل
فإن قيل الذي هو أفضل إذا كثر قيل والله سبحانه أعلم أن السائل هو ذا كثر
وذا كثر لنفسه وذا كثر بحاجته المسئولة
وكل امرئ يصبو إلى من يحبته وكل فتى يهفو إلى من يناسبه
ومن شغله ذكر الله تعالى عن مشغله فانه مشغول بذكره عن نفسه
وشغلي بالحبيب بكل وجير أحب الي من شغلي بحالي
وفرقة بين المقامين ودون بين الرتبين ومن حفظ وجهها واحدا كفي
جميع الوجوه ومن فوض إليه أمره بلغ ما برجوه
إذا حشيت فاستغن عن باقي غيره فسا قطره بالوجبات النوافل
ومن تأمل قوله في الحديث من شغله وانيانه بالشغل الذي هو صيد
الفراغ عرف استغراق القلب في ذكر المحبوب وفراغه عما سوى المطالب
إذا صحت منك الودة فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب
فظهرانه لا يشغل بذكر رتبة الأمن تغرب عن أو طان عاداته ورجل عن
أعطاب بطالاته وفارق رهوته وجوده وعائق حباب شهوه ففان
بلدان المجالسة وعاد بجوانن الموانسة
ولما سكنت القلب لم يبق موضع من الجسم الأود لو أنه قلب
فمن سهرت عيني لغيره هو كرم فلا برجحت عيني ومد مع أسكن
أوحى الله سبحانه إلى موسى على السلام نبينا واله وعليه الصلوة والسلام أحب أن
أسكن معك في بيتك فخرجتة تعالى سلجدا ثم قال يا رب فكيف تسكن معي
في بيتي فقال يا موسى أما علمت أني جليس من ذكرني وحيث ما القيتني عبيدي
وجدي أخرجني عن شاهين عن جابر رضي الله تعالى عنه وقد ورد عن ختام
سلسلة الأرسال صلى الله عليه وعلى آله خيرال أنه كان يذكرك الله على كل أحيانه
من فوائد ذكر الله تعالى على كل حال ملان من المعية واستصحاب الجمعية
ففي الحديث أن الله تعالى يقول أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شغاه
أخرج الامام أحمد والحاكم في المستدرک وفيه الاشارة إلى أن مواطاة القلب
اللسان على الذكر هي التي تفر هذه المعية ويوضح أيضا ما قدمناه أنفاهن

أن الذكر

أن الذكر أصله بالقلب وأما اللسان تتبع له فمن طلب هذه المعية فليذكر
الذكر في كل كلية وحين رتبة
ولقد ذكرتك والتماسح كأنها أشطان بيرو في الباب الأدهم
ولقد ذكرتك والتماسح نواجل ميني وببيض الهند تفطر من دمي
ومنها ذهاب الرين عن القلب وجلاد وصقله من درن اللذنب ففي الحديث
أن لكل شيء صفالة وصفالة القلب ذكر الله وما من شيء أبهى من عند الله
من ذكر الله تعالى ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع أخرج به في الشعب
أن عمر رضي الله عنه ما أحبها خضول الطما بينه وذهاب الحيرة الذين
وتطهر قلوبهم بذكر الله الأبد كرامة تطهر القلب وفي الحديث ليس
يتجر أهل الجنة على شيء إلا على سعة من قلوبهم لم يذكروا الله عن وجل فها
أخرج الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن معاذ رضي الله عنه
أبد نفوس العاشقين إلى ربهم بذكر الله عند المخافة تطهر
وكذا القلوب بذكر الله عند المخافة تطهر
ومنها الخصال نعمة الذكر والخلوص من كفرها بأداء الشكر ففي الحديث الذكر
نعمة فادة وشكرها أخرج الديلمي في الفردوس وقال صلى الله عليه وآله
اله وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرني شكرتني وما نسيتني كفرتني
أخرج ابن شاهين في الترغيب في الذكر والمحطوب والديلمي وابن عساكر عن
أبي هريرة رضي الله عنه ومنها التذكير بنفسه عند من لا يرضى ولا ينسى
وفي الحديث أن الله عز وجل يراي من الملكة محل ويقف على مجالس التي ذكر
في الأرض فاعدا وروحو في ذكر الله تعالى وذكره بانفسكم من كان يحب أن
يعلم منزلة عند الله فليكن كيف منزلة الله تعالى عنده فإن الله ينزل العبد
منه حيث أنزل من نفسه أخرج الحاكم في المستدرک عن جابر رضي الله عنه
هذه وعندي شاهد لا أمري فيما يحد وهو نعم الشاهد
فإن يري من الصديق وغيره ما لا تريك العين وهي شاهد
ومنها أنه لا يزال الذكر مصليا قائما ما دام ذكره ففي الحديث لا تزال الصلاة
قائما ما ذكر الله تعالى قائما أو قاعدا أو في سوقك أو في ناديك أو حيث
كنت أخرجنا البيهقي في الشعب ومنها البراءة من النفاق ففي الحديث من أكثر
ذكر الله تعالى فقد برى من النفاق أخرج ابن شاهين عن أبي هريرة رضي الله عنه

فوائد الذكر

فَرَجَّاهُ ثَقَاتٍ وَمِنْهَا حَيَوَةُ قَلْبِهِ لَا تَذْكُرُهُ أَوْهَ الَّذِي بِهِ حَيَوَةُ بَلْ هُوَ
 رُوحُهُ الَّذِي فِيهِ فَرَاغُهُ مِمَّا تَرَى مِنْ رَأْسِ حَيَوَةِ قَلْبِهِ فَعَلِيهِ بِذِكْرِهِ قَالَ طَبِيبُ
 الْقُلُوبِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ سَكُونٍ وَهَيُوبٍ لَامِ الْمُؤْمِنِينَ
 حَفِصَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا بِأَحْفَصَةِ آيَاتِكَ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بَعِيرٌ
 ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْقَلْبِ وَعَلَيْكَ بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ الْقَلْبَ خَرَجَ
 النَّبِيِّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُوا الْكَلَامَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ
 كَثْرَةَ الْكَلَامِ بَعِيرٌ كَرَأْتَهُ تَحْتَ قَسَى الْقَلْبِ وَإِنْ أَبْعَدَ النَّاسُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْعَلَبَ
 الْقَائِمِ لَخَرَجَهُ أَتَى الشَّيْخَ فِي الثَّوَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَأَخْرَجَهُ
 الزَّمَنِيُّ وَقَالَ غَرِيبٌ وَابْنُ شَاهِينَ فِي التَّرْغِيبِ فِي الذِّكْرِ وَالْبَهْرَةِ فِي التَّعْبِ
 بِلَفْظٍ لَا تَكْثُرُ وَالْكَلَامُ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى
 قَسْوَقُ الْقَلْبِ وَإِنْ أَبْعَدَ النَّاسُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْقَلْبَ الْقَائِمِ وَمِنْهَا اسْتَعْمَالُ
 التَّوْبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْبَرَزَخِ وَفِي يَوْمِ النُّشُورِ لَا تَزَالُ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ وَالْكَرُوبُ
 لَمَّْا تَكُونُ مِنْ أَرْكَابِ الذُّنُوبِ وَقَدْ وَرَدَ عَنْ أَحَبِّ مَحْبُوبٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 عَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ شَرْوَفٍ وَعُرُوبٍ مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَنْ جِلِّ يَتَقَوَّ
 حَتَّى يَقَالَ أَمُّ قَوْمٍ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَبَدَلَتْ سِتَائِكُمْ حَسَنًا أَخْرَجَهُ
 الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْبَهْرَةِ فِي الشَّعْبِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ الْخَثَلَمِيِّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَا تَزَالُ أَلْسِنُهُمْ رَطْبَةً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى يَدْخُلُ
 أَحَدُهُمُ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَضْحَكُ أَخْرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي التَّرْغِيبِ فِي الذِّكْرِ عَنْ أَبِي خَرِزْمَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمِنْهَا الْأَمَانَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَرِّ وَالتَّوْبَةُ قَالَ الْأَخْطَبُ
 الْكِرَامَةَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ زَعَامَةُ مَا مِنْ سَاعَةٍ غَزَا بَيْنَ أَدَمَ
 لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا إِلَّا تَخَشَّرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ وَالْبَهْرَةِ
 فِي الشَّعْبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ دَرَجَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا أَخْرَجَهُ أَبُو مَامٍ الْأَخْطَبُ
 وَابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمِنْهَا الْحِجَابَةُ مِنْ شَرِّ الْخَنَاسِ
 وَالْخُلُوصُ مِنْ شَوَائِبِ الْوَسْوَاسِ وَقَرَارُ الْعَدَقِ الْبَيْتِ وَالتَّحَصُّنُ مِنْهُ بِحَصْنِ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعَ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ غَسَسَ قَلْبَهُ
 أَنْ يَنْسِيَ النِّعَمَ قَلْبَهُ لَخَرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْبَهْرَةُ فِي الشَّعْبِ وَابْنُ نَعِيمٍ عَنْ أَبِي
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ زَيْدٍ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ زَيْدٍ

خَطْمُهُ

وَأَبْنُ زَيْدٍ

وَأَبْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَالْبَهْرَةُ فِي التَّعَوُّاتِ عَنْ الْحَرْثِ الْأَشْجَرِيِّ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرُ بِحَيِّ بْنِ زَكِيٍّ بِأَخْبَسِ
 كَلِمَاتٍ أَنْ يَجْلِسَ بِهَا وَيَأْمُرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَجْلِسُوا بِهَا وَأَنَّهُ كَادَ أَنْ يَبْطُرَ بِهَا فَقَالَ
 عَجِبْتُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِأَخْبَسِ كَلِمَاتٍ لِنَعْمَلُ بِهَا وَتَأْمُرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَجْلِسُوا بِهَا فَأَمَّا
 أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَأَمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ فَقَالَ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَخَشِيَ أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ
 يَخْشَفَ بِي أَوْ لَعَذِبَ فَمَجَّحَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَمَلُوا وَفَعَلَ عَلَى الشَّرَفِ وَ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرُ بِحَيِّ بْنِ زَكِيٍّ بِأَخْبَسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَجْلِسُوا بِهَا وَأَمَّا أَنْ يَأْمُرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَجْلِسُوا بِهَا
 نَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَتْرَكُوا بِهِنَّ شَيْئًا فَإِنْ مَثَلُ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا
 مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بَدَلَ هَبْ أَوْ فَرَقَ فَقَالَ هَذِهِ دَارِي وَهَذِهِ عَلَيَّ فَأَحْلُكْ
 وَأَدِّ إِلَيَّ فَكَانَ يَجْلِسُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأَتَيْكَ بِرَضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُكَ كُلَّ لَيْلٍ وَأَنَّ
 اللَّهُ أَمَرَ بِالْقُلُوبِ فَأَذْأَصَلَبْتُمْ فَلَا تَلْفُتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ وَجْهَهُ لَوَجْهٍ عَبْدُهُ فِي
 صَلَوَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ وَأَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَا بَرٍّ مَعَهُ
 صَرَّةٌ فَبَرَّأَتْهُ مَسْكٌ فَكَلَّمَ بِعَجْبَةٍ رَجُلًا وَأَنَّ رَجُلًا الصَّائِمِ أَطِيبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَسْكٍ
 وَلَمْ يَكُنْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَوْثَقُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ
 وَقَدْ مَوَّ لِبُضْرٍ بَوَاعُفَةٍ فَقَالَ أَبَا أَدَى نَفْسِي مَعَكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَقَدْ كَفَفْتُمْ
 وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوَّ فِي أَثَرِهِ
 سِرَاعًا حَتَّى إِذَا اتَى عَلَى حَصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْصَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ كُلَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَجِيءُ
 نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ وَمِنْهَا أَنَّهُ أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ وَخَيْرُ الْقَبَائِلِ
 فَعَنِ الْحَدِيثِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْبِيَاكُمْ خَيْرُ أَنْبِيَائِكُمْ وَأَنَّ كَاهِنًا عِنْدَ مَلِكِكُمْ وَأَرْوَاحُ فِي دَرْجَاتِهِ
 وَخَيْرُكُمْ مِنْ أَنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرْدِ وَخَيْرُكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا الْعُنَا
 وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حِجْرِهِ دِرْهَمٌ يَقْسِمُهَا وَأَخْضَرَ
 بِذِكْرِ اللَّهِ لَكَانَ الذَّاكِرُ اللَّهُ أَفْضَلَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الْكُفْرُ مِنَ الْقَدَرِ أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا صَدَقْتُ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَخَشِيَ الْعَبْدُ
 فِي الْأَوْسَطِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَنْ كَرَأْتَهُ بِالْعَدَاةِ وَالْخَشْيَةِ أَفْضَلَ
 مِنْ حَطْمِ السُّبُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ أَعْطَا الْمَالَ سَخًا أَخْرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يَكْبِتَ وَيَجْلِسَ بِالْمَالِ أَنْ يَنْفَعَهُ

حَدِيثُ ابْنِ زَكِيٍّ
 أَخْرَجَهُ ابْنُ زَكِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ ابْنُ أَبِي بَرِيقَةَ
 فَقَالَ صَحَّ

تبغيه خونا في نفسها وماله أخرجه ابن ابي الدني في كتاب الشكر والطبراني في
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اله وسلم ان الله ملكة يطوفون الطرق بلبسونه أهل الذكر فاذا وجدوا قوما
يدكرون الله تعالى نادوا هلموا الى حاجتكم فيجفونهم يا جنتهم الى السماء فاذا انفقوا
عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم ربهم وهو اعلم من أين جئتم فيقولون جئنا
من عند عبادك في الارض يستجدونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك فيقولون
هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لم يروني فيقولون لو رأوك كانوا كذا وكذا
عبادة واشد لك تجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسألوني فيقولون يسألونك
الحبنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول كيف لم يروها فيقولون لو رأوها
رأوها كانوا أشد عليه حرصا واشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فما يتعبدون
فيقولون يتعبدون من النار فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لم يروها
فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا واشد لها تحافا فيقولون فيقولون
أي قد غفرت لهم فيقول ملك من الملكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء بالحاجة قال
هم القوم لا يشقى بهم جليهم أخرجه البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات
أخرج الزايع عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان الله سيارة من الملكة يطلبون حلقه الذكر فاذا أتوا عليهم حقوا بهم ثم بعثوا
رايهم الى السماء الحرب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عبادك من
عبادك يعظمون الاذك وتلون كتابك ويعلمون على نبيك محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم ويسألونك لأحزرتهم ودنياهم فيقول الله تبارك وتعالى اغشوا
برحمتي فم الجلساء لا يشقى بهم جليهم ومنها ان الذكر هو الايمان ففي الحديث
عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان عبد الله بن رباح رضي الله تعالى عنه اذ التقى
الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعالى ان من
برئنا ساعة فقال ان يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الله وسلم فقال يا رسول الله لا ترى الى ابن رباح يريد في ايمانك الى ان سألته
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحمه الله ابن رباح انه يحب المجالس
التي تقبهاها الملكة أخرجه الامام أحمد ومنه ما تبدل النساء حسنا أخرجه الطبراني
عن سهل بن ابي الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
مجلسا يدرون الله سبحانه فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا فقد غفر الله لكم وابتد

مجلسكم

مستبائكم حسنات أخرجه أحمد والبراري وابو يعلى والطبراني عن انس رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يدرون
الله تعالى لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا فمغفوا
لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات أخرجه البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يدرون الله تعالى الا
ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وما من قوم
اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يدركوا الله تعالى الا كان ذلك عليهم حسرة يوم
القيامة أخرجه الطبراني عن عمرو بن عيسى عن سفيان عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى اله وسلم يقول عن بين الرحمن وكلتا يدي يمين رجال ليسوا با نبياء ولا شهداء
يغشون بياض وجوههم نظرا لنا ظنهم يغبطهم النبيون والشهداء فيخجلونهم وقربهم
من الله تعالى قبل يا رسول الله من هم قال هم جماعة من نوارع القبائل يجتمعون
على ذكر الله فينتقون أطيب الكلام كما ينتقى أكل التمر أطيبه أخرجه الطبراني
عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليبعثن الله تعالى أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يعظمهم
الناس ليسوا با نبياء ولا شهداء فقال أعرابي يا رسول الله حدثهم لنا بحرفهم قال هم
المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله سبحانه يدركون
وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن افضل الايمان قال ان تحب الله وتبغضه وتعمل لسانك في ذكر الله تعالى
وماذا قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره للناس ما تكره لنفسك وان
تقول خيرا أو تصمت ومن فوائده ان غنيمة مجالسة الجنة أخرجه الامام أحمد
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالسة الذكر قال صلى
الله تعالى عليه وسلم غنيمة مجالسة الذكر الجنة ومنها طرد الشياطين
ففي الحديث عن عبد الرحمن بن سمره قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى اله وسلم ونحن في صفة في المدينة فقام علينا فقال اني رأيت الله عز وجل
رأيت رجلا من امتي اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه برة بوالديه فودع ملك الموت
عنه ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذ
من ذلك ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فطرد
الشياطين عنه ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملكة العذاب فجاءه صلوة

حدثني عبد الله بن عمر

فاستنقذته من أيديهم ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشا كلما دنى من حوض
 منع منه وطرد فجاء صياحه شهر رمضان فاستقاه وأرواه ورأيت رجلاً من أمتي
 والبيوت فغود حلقاً حلقاً كلما قعد إلى حلقته طرد فجاء غشله من الجنابة فاخذ
 بيده فاغسله الحصى ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
 وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة وهو متعثر فيها فجاء حجة
 وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور ورأيت رجلاً من أمتي يقي
 بوجهه وجه النار وشرها فجاءته صدقة وصارت سترة بينه وبين النار
 وظللاً على رأسه ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلته لهم
 فكلمهم فكلم المؤمنين وصالحهم وصالحهم ورأيت رجلاً من أمتي قد اختبئ
 الزبانية فجاءه بالمعروف ونهى عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخل
 في ملكه الرحمة ورأيت رجلاً من أمتي حاثياً على كعبته وبينه وبين الله حجاب
 فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فأدخله على الله تعالى ورأيت رجلاً من أمتي
 قد ذهبت صحيفته من قبل شمله فجاءه خوف من الله عز وجل فاخذ صحيفته
 فوضعا في يمينه ورأيت رجلاً من أمتي خفت ميزانه فجاءه فطره ففعلوا به
 ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شفير جهنم فجاءه رجاء فاستنقذه من ذلك
 ومضى ورأيت رجلاً من أمتي قد هوى في النار فجاءته دمعة التي قد بقيت
 خشية الله تعالى فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على
 الصراط يريد كما ترعد السحفة في ريج عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فمكن
 روعته ومضى ورأيت رجلاً من أمتي يحن على الصراط ويحنو أحيانا في سفل
 أحيانا في الجنة فقامته على قدميه وانقذته ورأيت رجلاً من أمتي
 انتهى إلى أبواب الجنة فخلقت فجاءت شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب
 وأدخلته الجنة أخرجه أبو موسى المديني وقال لهذا حديث حسن جداً
 أخرجه أبو يعلى القاسمي وفي رواية ورأيت رجلاً من أمتي حاثياً على كعبته
 وبينه وبين الرب حجاب فجاءت محبتي وأخذت بيده وأدخلته على الله
 هو الذي لا تتركه تحصى وفضائله لا تستقصى وهو اللذة العظمى والمقام الأسما
 وهما أمر يحتاج إلى التنبية إليه والدلالة عليه وهو أن يجد الخابط في
 ليل مقاصبه والسماح في عذرات مخالفة باريه أن يذكر ربه أو يمر في ذكره قلبه
 قبل أن يغفل عن الحوبة عما التفتة فقد أخرجه ابن جرير عن سعيد بن جبير عن

محمد بن الحسن عن أبيه

تعالى

تعالى فاذا ذكر في اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بغفرتي وأخرج الشيخ
 والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 علي الله وسلم فاذا ذكر في اذكركم يقول اذكروني بامعان العباد بطاعتي لا حكم
 بغفرتي وأخرج ابن لال والديلمي وابن عساکر عن أبي هند الدارمي عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق
 علي أن اذكره بغفرتي ومن ذكرني وهو غاف فحق علي أن اذكره بمقت وأخرج
 ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذا ذكر في اذكركم قال النبي من عبد الله تعالى
 الا ذكره الله تعالى لا يدركه مؤمن الا ذكره برحمته ولا يدركه كافر الا ذكره بعذابه
 أخرجه ابن أبي شيبة والامام أحمد في التمهيد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما قال قال أوحى الله سبحانه الوداد وعليه السلام قل للظلمة لا بد من
 فان حقا علي أن اذكر من ذكرني وأن ذكرني أياهم أن العنهم وأخرج عبد بن
 وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قيل له أرايت قال النفس وشارت
 النحر والسارق والزاني بين كرامة تعالى وقد قال الله عز وجل فاذا ذكر في اذكركم قال
 اذا ذكر الله هذه ذكره بلعنته حتى يموت وأما ان للذكر فوائد لا تظفر به
 الأقلام وعوائد لا يقدر على حصرها الأنعام وهو التور الذي يضي به المراد والنور
 الذي يستخرج من الوداد والتذكر أصل كل عبادة ومنشأ كل عبادة ومورد الكسب
 والجنان والأركان وذكر الجنان هو الاصل فيه وجميع أفعال الذنوب الجنانية
 طاعة لانه لا يفعل شيئا الا بنية صحيحة خالصة غير مشوبة بشئ من شهواته لانه
 قد استغرق قلبه حب باريه فلا ارادة له متعلقة بغيره فقصده ومراده مخصص في
 مراد ربه منه أي القلب الا امره وما صحت خيلته أن زارها أو تجتبا
 عذوق لمن عادت ولم لسلها ومن قريت منها الحب وقربا
 ولذا كان الذكر من اعظم بواعث المحبة لان العبد اذا اذ لم يذكر الحق بقلبه استحق من
 المحبة المحبة والاسباب كلها لله فاذا استحضرها خضع معها الشكر فيكون ذكره شكرا
 حينئذ وسائر هذا إلى شئ يسير من الاسباب مما يفتح به الوهاب وأما في طرق
 من بحار ونفوس من أعمار من معاني وان تعد وانعم الله لا تحصىها ان الانسان
 لظلم كقار فليست العبد خلقه له في أحسن تقويم وتسخير الشمس والنور والنجم
 والبر والبحر والذوات والجن والانس والسماء والارض والجبال فيشهد كل الكائنات
 جارية في منافع وخدمته على وفق الحكمة الربانية وكل جزء ذلك فادقها في الاكوان متقنة
 بتقدير العزيز العليم العزيز في ملكه فلا يقدر على الخروج عن حكمه وامره شئ من الكائنات بل يجري

كلام في الشكر

من عنده لعمرك منقادة لقدرته العليم كل شيء ومصلحه ومنافعه ومصادره ووقت
 احتياجه ومقدار ما يحتاج وما يحتاج منه الى ما لا يعلم الا العليم ومن نظر
 بعين بصيرة الى كل خرد له في الكون وانقائها وجريانها على أسلوب بديع وحكمة
 بحكمة السر عرفت شان تقدير العزيز العليم وقادته ذلك النظر السليم باستا
 المعرفة الى منهج المحبة وقد قال بعض العارفين ان الترفع لا يحصل للاسنان الا
 بعد ان يتخذ من فيه سبعون ألفاً اخرهم الملك الذي يعجل المطر هدي معنى كلامه
 وأنا أقول لا راية لمن يسخر الله سبحانه للاسنان في تحصيل رغبته لا تلك اذا نظر
 مثلا الى المصانع الترفيع وحديثه من آب وأمر وهكدي الى آدم عليه السلام
 فانه للدب أباً وأماً وللأمر أباً وأماً وكل واحد أب وأمر فهو يجري فيه التضعيف
 هدي لا ينحصر فانه اذا كان التضعيف في رتبة الشرايح متعدياً لمصر فكيف به
 التضعيف فيما بين آدم وبين صانع الترفع وكل رغب مع كل فرد منهم متصل
 هكدي وكل نعمة انعم الله سبحانه بها على أحد منهم فانها راجعة الى اتصال الترفع
 اليك وهكدي الحارث والتارخ والحالب والحامل شجرة الاك الحارث الحيد
 والخشب وغيرها ومن تخرج المعدين وغرس الحشب وقاطعة الحداد والنجا
 وكل نعمة انعم الله سبحانه بها على أحد منهم فانها راجعة الى اتصال الترفع اليك شجرة
 حبل الحديد في البر والبحر واحتياج السفن للصناعة لها ولا لارتها وعامل فيها
 وعارف بطرق البحر وقايد لها ومتجر يحمل فيها ولهم من التضعيف ما لصانع
 الترفع وكل نعمة صدرت اليهم فانها راجعة الى اتصال الترفع اليك شجرة
 الحارث والحارث وحفظ البذر وحافظه وبايعه وحامله الى غير ذلك ولهم من التضعيف
 ما لصاحب الترفع وكل نعمة صدرت اليهم فانها راجعة الى اتصال الترفع اليك
 اليك **دع** عندك تخير الافلاك والشمس والقمر والنجوم والرياح والسموات
 والبرق والبرق والليل والنهار وكلها راجعة الى اتصال الترفع اليك وهو الذي
 سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره وقال سبحانه وسخر
 ما في السموات وما في الارض جميعاً منه وجعل بعضكم لبعض سخياً **آية** الذي سخر
 لكم الفلك ليجري في البحر بأمره وسخر لكم النهار والشمس والقمر والبرق والليل
 وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتوه وان تعدوا نعمة الله لا
 تحصوها ان الانسان لظلم كفاً **كل** هذه راجعة الى اتصال الترفع اليك
 وهذه فطرة تدلك على ما ذكرها من البحار ونهد بك الى شكر نعمة التي لا تحيط بها

كل رطب
 يهلق بالذئب

الافكار

الافكار وتوردك مناهل الاسرار وتطلعك على عجائب ملكوت مصريف الاقدار فتري
 ملوك النبي باشرهم من أن لخلق الذي اليه الحينك يدعون في حفظ الطرق وتأمين
 المسالك اليك والاحد للظلم من الظالم وتنفيذ الاوامر القدرية والشرعية الى
 غير ذلك مما اقتضته الحكمة الالهية وكل ذلك راجع الى اتصال الترفع اليك
 انظر الى امتنان النعم سبحانه على بني اسرائيل الموحدين في زمن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم بما أنعم به على آباءهم في عدة آيات من القرآن واذا انجناكم من
 آل فرعون نبوءكم سوء العذاب يدبحون ابناءكم ويستحبون نساكم وفي ذلكم لآية
 لكم عظيم واذا فرقناكم البحر فاجنباكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون والآيات
 فيهم في هدي المعنى كثيرة فامتق سبحانه عليهم بما أنعم به على آباءهم لان النعمة على
 الاباء نعمة على الابناء يحجب عليهم شكرها لانه النعمة على الما في سبب في وصول النعمة الى
 الموجود ولهذا امتن المتان سبحانه على جميع بني آدم فخلق آدم عليه السلام في
 اسجد الملكة له وقام مل قوله سبحانه وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
 وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشاء نجفهم فلا يصح لهم ولا هم ينقدون الا
 رحمة منا ومتاعاً الى حين فالامتنان بحمل الابناء في اصداد الاباء وقامل
 قوله سبحانه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم ثم يميتكم ثم يجيئكم الله
 ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسواهن سبع
 سموات وهو بكل شيء عليم واذا قال ربك للملكة اني جاعل في الارض خليفة وكان
 ذكر خلقه لادم عليه السلام والتسوية به في المذا الا على وأمر الملكة بالسجود له
 في سياق تعداد النعم منه سبحانه على خلقه لبعضهم على عبادته وشكره والامان
 تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم **آية** ان رزق الله تعالى الغنم الثاقب
 الفكر الصحيح والنظر السليم والقلب المنير **آية** ان كل نعمة صدرت الى أحد من
 المخلوقين الموجودين والمفقودين راجعة اليه يحجب عليه شكرها لان الانعام
 غير محظوظ للوجود والكون فلا شيء مما في الدنيا الا ولك فيه فائدة يدلك على
 صحة هدي قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً فكل نعمة صدرت
 الى ما خلق لك في نعمته عليك **آية** قد تقررات الامنان مديني بالطلع اي عجا
 الى المدن وهذا سكونه مع ابناءه يحضر الجنس للمحابة على طلب المعاشة وفيه
 واذا نظرت رأيت الارض كلها مبنية مدينة واحدة وقد قد رايته سبحانه فيها اقواتها

ففي البلاد الشامية ما لا يوجد في الحجازية وفي الهندية ما لا يوجد في العراقية
 وكل بلاد تجلب الى اخرى ما فيها لا انتفاع بها والتمتع بايها والجالب والمجلوب
 من النعم عليك وكل نعمة صدرت اليك في الدنيا او كانت الا فلاك ودورها
 والملك واعوانها جارية في خدمتك دائمة في ايضا لنعيمك فاني نوء ذي لها
 شكر او تحيط بقدرها خيرا ويهدي تأخذ النفس الشريفة ميراثها من راق
 جاهل في الارض خليفة فتتاهل للقيام بالشكر على هذه الوظيفة وان حجت
 عن اسباب الميراث وحيل بينك وبين هدي الترتيب فكان من زهرة وافاض
 القصة اولوا القربى والبناتى والمسكين لترزق من ولين شكرهم لان يدكهم وتكفي
 من فاذا ذكر في اذكرهم ويقال لك قولا معروفا من هم القوم لا يشقى جملتهم
 والقلوب بطبعها مجبولة على حب من احسن اليها ومن احب شيئا اكثر من ذكره
 وهذا من احسان ليس له غاية فيتم حبا ليس له نهاية وذكر لا حد لك
 ولا سجيل الى المحصاة

ان كان في الارض شيء غير خبيث فان حبكم غطي على بصري
 قال الله ما استعنت من بعد خبيثكم عيني سواكم ولا استمعت بالنظر
 هذه في اذا كانت ارض القلب قابلة للادبات سالمة من الحرج والافاق حرة
 من التواكب والافاق واما اذا كانت سجنة لا تخط ما ولا تبت كلا في تجرل
 عن ذلك كلمة الله هو احيى قلوبنا بغيت العلوم النبوية وان اعلمها راحة الانا
 المصطفوية واعلم من ياريا من مشهور محتك ليستمر من اجنان عهود محبتك
 وانقلنا من نظرد واما الاحسان الى مقرب مقام الاحسان انك اهل الفضل والغفر
 والامتنان وهذا في جميعه واصنافه ما لا يعلم به سواه ولا ينكشف
 لاحد من الخلق عظامه في رغبته واحدا بل في ايسر جزء منه **ذكر** هناك تناولوا
 ومضغه وارسله الى المعدة وتليط الحرارة عليه وتصريف اجزائه ثم اخرا غدا
 الى كل عضو من عظم ولحم ودم وبشر وشعر وتقديرها لكل شعرة فادونها
 فافوقها من الغذاء ثم هضمه بعد ذلك وتصريف منافعها واخراج فضله
 جعل الهضم حاجزا بين الانسان وبين الاكسار من الاكل والاكل
 في يومه قوت دهن ونعمة الله سبحانه لا يطعم فيها الاخصا ولا يروم الاطلاع
 عليها الاستقصا **عن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال من لم يراة الله

اخذ النفس العرف
 مع ما في الخيال
 في الارض خليفة

عليه نعمة

عليه نعمة الا في الاكل والشرب فقد قلتموه وحضر عن ابنه اخبره ابن عساكر قوله
 فقد قلتموه ظاهر وقوله وحضر عن ابنه يشير به والله تعالى اعلم الى قوله سبحانه
 ولين كفرتم ان عذابي لشديد **عن** حصر نعمة الله في الاكل والشرب فقد كثر
 الله تعالى فاستحضر العذاب **عن** أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 قال ان النعمة موضوعة بالشكر والشكر منفعة بالمرئيد وهما مفروقان في قرن
 لن ينقطع المرئيد من الله تعالى حتى ينقطع الشكر من العبد **عن** ابن عساكر في شعب
 الامان **عن** قال عليه السلام ان من ليعم الله عليكم احيى الخلق اليكم فلو نكرهوا نعم
 فتخل بكم النعم **عن** اعلم ان سجادة جعل شكر على الاحسان الى الخلق من شكر
 وهذه من فضله وكرمه وبره فانه اجر على يدك الاحسان الى خلقه ثم اوجب
 شكرى على سبي ليس لك منه شيء ايا هو محض كرم وفضل منه سبحانه فاذا اسرت
 انت عن شكر هذه النعمة كان سببا لطلبها والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان اشكر الخلق لله تعالى واشكر الخلق للخلق **عن** ابن عساكر عن محمد بن
 قال كتبا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحسن بن ثابت
 الله تعالى عنه انشدني قصيدة من شعر الجاهلية فان الله تعالى قد وضع غلك
 اثمها في شعرها وروايتها فانشدته قصيدة للاعشى هجاها علقمة بن علاثة
 علقمة ما انت من عامر **عن** الناقض الاقار والواتر
 في هجاكثير هجا به علقمة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا حسن لا
 تعد تشدي هذه القصيدة بعد مجلسي هدي قال يا رسول الله انها لي عن رجل
 مشركي مقيم عند قيسر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشكر الناس
 للناس اشكرهم لله تعالى وان في صر سال ابي سفيان بن حرب عن فتاوى
 وسال هدي فاحسن القول فشكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
 ذلك انتهى **عن** كما كان فعل الجليل الى خلق الله تعالى شكر الله تعالى وقد وعد الله
 سبحانه على شكر النعم الزيادة كان من جملة الزيادة ان اوجب على من احسن اليه
 ان يشكره فكان الجزاء من جنس العمل **عن** ان قلت اذا كانت ايسر نعم من نعم الله
 لا تخصي وادنى يد من ايا دية لا تستقصى فكيف لنا باد اشكر انعامه العاوم وقابلة
 جلال الاله للجسام **عن** الاعتراف يا اعز عن شكرها من شكرها وقد قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الله اعطى
 افضل ما اخذ اخبره ابن ماجه عن انس رضي الله تعالى عنه **عن** في حديث آخر لغيره

كيف للعبد شكر المولى

في الكبير عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما النعم
 قال ما النعم الله على عبد نعمته فحمد الله عليها لمكان ذلك الحمد فضل من تلك النعمة
 وإن عظمته **خرج ابن عساکر عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم**
 عليه وسلم قال لو أن النبي كلها بعد أن يرها بيد رجل من امتي ثم قال الحمد
 لله لكانت الحمد فضل من ذلك كله **خرج الخرايطي عن أبي عمرو الشيباني**
 قال قال موسى عليه السلام يوم الطوى يا رب إن أنا صليت فمن قبلك وإن أنا
 تصدقت فمن قبلك وإن بلغت رسالاتك فمن قبلك فكيف أشكرك قال يا موسى
 الآن شكرتني **خرج الإمام أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي**
 الخلد قال قرأت في مسألة موسى عليه السلام أنه قال يا رب كيف لي أن أشكر
 وأصغر نعمته وضعتها عندي من نعمتك لا تجاري بها على كله فأنه الوحي يا موسى
 الآن شكرتني **خرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سليمان التيمي قال** لا الله عز وجل
 انعم على العباد على قدرهم وكلفهم الشكر على قدرهم **خرج ابن أبي الدنيا و**
الخرايطي والحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ما انعم الله تعالى على عبد من نعمته فعمله أنما من
عند الله تعالى إلا كتب الله تعالى له شكرها قبل أن يجده وما علم الله تعالى من عبد
ندامة على من ب لا يغفر الله تعالى له ذلك قبل أن يستغفره وإن الرجل يشكر
الرب بالدينار فيلبسه فيجوز الله تعالى في يبلغ ركبته حتى يغفر له **خرج**
البيهقي في الشعب عن علي عليه السلام قال من قال حين يصبح الحمد لله على حين
المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلة ويوم
خرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا في الشكر والفرابة في الذكر والعمرى
في عمل اليوم والليلة والطبراني في المعجم وابن حبان والبيهقي في الاستغفر كل لها
في الدعوات عن عبد الله بن غنم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قال حين يصبح اللهم ما أصبح في من نعمة أو بلح من خلقك فذلك وحيد لا
شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يسير
فقد أدى شكر ليلته **خرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي حازم أن رجلا قال**
له ما شكر العنبرين قال إن رأيت بهما خير أعلسته وإن رأيت بهما شر سترته قال فما
شكر لذي بن قال أن سمعت بهما خيرا وعييته وإن سمعت بهما شرا أخفيتهما قال فما
شكر لذي بن قال لا تأخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حتى الله عز وجل وهو بها قال

فما شكر البهين

فما شكر البهين قال لا يكون أسفله طعاما وأعله علما قال فما شكر الفرح قال كما
 قال الله عز وجل إلا على إزواجهم أو ما ملكك إيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى فقد
 ذلك فأولئك هم القادرون قال فما شكر الجليلين قال إن رأيت حيا غبطة أشعلت
 بها عمله وإن رأيت بهما ميتا مقتته كفتها عن عمله وأنت شاكر الله عز وجل
 وأما من شكر بطنه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثل كمثل رجل له كسا فاخذ بطنه
 ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والشبع والمطر **خرج البيهقي عن**
الجنيدي قال قال الشري يوصي ما الشكر فقلت له الشكر عندي أن لا يستعان على
المعصية بشيء من نعمه **خرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما**
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث من كن فيهن أواده الله
وكف عنه وسر عليه برحمته وأدخله في محبته قيل وما هن يا رسول الله قال من إذا
أعطى شكر وإذا قدر غفر وإذا عصب فتور **خرج ابن أبي الدنيا عن كعب**
قال ما انعم الله على عبد نعمته في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع بالسر تقا
لما أعطاه الله سبحانه ففعلها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة وما انعم الله
على عبد من نعمته في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل ولم يتواضع بالآخرة لله عز وجل
وجعل نفعها في الدنيا وفتح له طبعها من النار فعذب به به أن شأ أو تجاوز عنه
خرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول في دعائه
أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى في النعم
القدسي قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما ذكرتني شكرتني وإذا ما نسيتني كفرتني
أخرج الطبراني في الأوسط وفي حديث آخر كان عيسى عليه السلام يبيع فاذ الشئ
أكل قبل الصبح وشرب الماء القراح وتوسد الزراب ثم قال عيسى بن مريم ليس بيت
يحب ولا يذبح طعامة بقل الصخر وشرا به ما الفراح وسأده الزراب فلما
أصبح ساجد فود فاذ فيه رجل أعمى مقعد مجذوم وقد قطعه الجذام التماسا
من فوفته والوادي من تحتته والتلج عن يمينه والبرد عن يساره وهو يقول الحمد لله
الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين فقال لعيسى بن مريم عليه السلام يا عبد
علي ما محمد الله تعالى أنت أعمى مقعد مجذوم وقد قطعك الجذام التماسا من فوفته
الوادي من تحتك والتلج عن يمينك والبرد عن يسارك قال لعيسى الحمد لله تعالى إذ
لم أكن الساعة ممن يقول انك اله أو ابن اله أو ثالث ثلاثة أخرج عبد الله بن النجاشي

قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله جعل
 فيها ما جعل قال الله قال فما الذي خلق السما والارض ونصب هذه الجبال
 الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا
 قال صدق قال فما الذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
 ركعة في اموالنا قال صدق قال فما الذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال
 وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سبعتنا قال صدق قال فما الذي ارسلك
 الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه
 سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا اريد عليهن ولا انقص منهن شيئا
 النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ليس صدق لم يخلق الجنة **الخروج** ابوداود
 ابن ماجة عن ابي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 قال الله تبارك وتعالى اني افترضت على امتك خمس صلوات وعهدت عنكم عهدا
 انتم من حافظ عليهن لوفقتهن ادخلت الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن
 فلا عهد له عندي **الخروج** مالك وابن ابي شيبة واحمد وابوداود والنسائي
 وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول خمس صلوات كتبت الله
 تبارك وتعالى العباد فيها جاهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحق في
 لفظ من احسن وضوئهن وصلاتهن لوقتهن وانهم ركوعهن وخشوعهن كان له
 على الله تبارك وتعالى عهدا ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله تعالى عهد ان
 شا عطف له وان شاع عنه به **الخروج** مالك واحمد والنسائي وابن خزيمة
 الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا
 وأبنا وغيرهم من الصحابة يقولون كان رجلان اخوان في عهد رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو
 أفضلهما ثم عثر الآخر بعهد ابيعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم فضيلة الاول فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اني ابي
 قالوا بلى وكان لا بأس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلواته انما مثل الصلوة لكل من جاز
 بلب أحدكم رجل غمره غيب يقتخر فيه كل يوم خمس مرات فما ترون يبقى من دهره

لا تذكرون

لا تذكرون ماذا بلغت به صلواته **الخروج** احمد وابن ماجة وابن حبان والبيهقي
 في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رجلان من بني حنيفة
 قضاعة أشدما على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فاستشهدا
 واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبد الله فرأيت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد
 ففجئت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ليس قد صام بعد رمضان وصلى
 ستة آلاف ركعة وكان او كل اربعة صلوة سنة **الخروج** ابويعلين عن أنس بن
 مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان اول
 ما أقرض الله على الناس من دينهم الصلوة واخر ما يقضى الصلوة واول ما يحاسب
 به الصلوة يقول الله انظروا في صلوة عبدي فان كانت تامر كتبت تامة وان
 ان كانت ناقصة قال انظروا هل من تطوع فان وجد له تطوع تمت الصلوة
 من التطوع ثم يقول انظروا هل زكوة تامة فان وجد زكوة تامة كتبت
 تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة تامة فان كانت له صدقة
 تمت زكوة من الصدقة **الخروج** الطبراني في الاوسط عن أنس رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو
 ولي حق ومن ضيعهن فهو عدو حق الصلوة والصيام والجنابة **الخروج**
 اخبرني الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
 الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لمن حوله من أمتي اكفلوا لي بست اكفلكم الجنة
 قلت ما هي يا رسول الله قال الصلوة والزكوة والامانة والفريضة والبطن وال
 اللسان **الخروج** الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم خمس من جاهدت مع ايمان ودخل الجنة
 من حافظ على الصلوات الخمس وعلى صلاتهن وركوعهن وسجودهن ومواقفهن
 وصار رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الكوفة طيبة
 بها نفسه وادى الامانة فقبل يا بني الله وما اداء الامانة قال اللعل من
 الجنابة ان الله تعالى لم ير من ابي آدم على شيء من دينه غيرها **الخروج**
 الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه

وعلى آله وسلم

قال للعائشة رضي الله تعالى عنها اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي على
 الصلوات فانها افضل البر **الخروج** الطبراني في الاوسط عن ابن بن مائل قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من صلى الصلوات لولتها واسمع لها
 وضوؤها وانتم لها قيامها وحشوها وركوعها وسجودها خرجت وهي ايضا
 مسفرة يقول حفظك الله كما حفظني ومن صلى لغير رقتها ولم يسمع لها
 وضوؤها ولم يتم لها حشوها ولا سجودها خرجت وهي سودا مظلمة تقول
 صبيحك الله كما صبحتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب
 الخلق ثم ضرب بها وجهه **الخروج** البراء والطبراني عن عباد بن الصديق
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذا توضى
 العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها وسجودها والقرأة فيها
 قالت حفظك الله كما حفظني ثم اصبدها الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها
 ابواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقرأة قالت
 صبيحك الله كما صبحتني ثم اصبدها الى السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء
 ثم تلفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها **الخروج** الطبراني
 عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان رضي الله تعالى عنه لينظر ما اجتهد به
 يصلي من آخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له قال سلمان حافظوا
 على هذه الصلوات الخمس فانهم كفارت لهذه الجراحات ما لم ينصب المقتلة فاذا
 صلى الناس العشائدر وامن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له
 ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فزجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركبته
 في المعاصي فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فزجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس
 وقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فزجل صلى ثم نام فذلك لا
 له ولا عليه اياك والتحقيق عليك بالفضل ودوامه التحققة بحاجم له فقا
 ثم خامله فثافت ارفع السير وتعبه للظهور واي يلج في السير حتى تعطب رحلته
 وتنفق **الخروج** البراء والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذا اتم الرجل اقل اياما يؤم الصلوة
الخروج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يقول ان اول
 ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلواته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب
 وخسر وان انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك **الخروج** الامام احمد والطبراني
 ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك **الخروج** الامام احمد والطبراني
 عن ابي الطفيل عامر بن واثله ان رجلا من قومه فسلم عليهم فردوا عليه السلام
 فلما جاؤهم قال رجل منهم والله اني لا بغض هدي في الله فقال اهل المجلس بئس
 والله ما قلت اما والله لنهشته قمر يا فلان فآخيره فادركه رسولهم فاحبوا
 قال فانصرف الرجل حتى اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فقال يا رسول
 الله صرت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاؤهم
 ادركني رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله اني لا بغض هدي الرجل في الله
 فادعهم يا رسول الله فاسأله عما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله
 وسلم فاسأله عما اخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه فقال انا جاري وانا به
 خابر والله ما رأيت يصلي صلاة قط الا هله الصلوة المكتوبة التي يصليها البراءة
 قال سلمه يا رسول الله هل رأيت في آخرها عن رقتها او اسأت الوضوء لها او اسأت
 الركوع والتسجود فيها فاسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لا ثم
 قال والله ما رأيت يصوم قط الا هدي الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال
 سلمه يا رسول الله هل رأيت في طه فيه او انتقصت من حق شيئا فاسأله رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيت يعطي سائلا قط ولا آية
 ينفق من ماله شيئا قط في شيء من سبيل الله الا هذه الصدقة التي يؤد بها البر والفاجر
 قال فاسأله يا رسول الله هل كنت من التركة شيئا قط او ما كنت فيها طابها فاسأله
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لا قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وعلى اله وسلم ثم ان ادري لعله خير منك فلو او ما كنت فيها طابها المكنى
 والظلم وما كسر شاة **الخروج** الامام احمد والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
 قال او صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم بعثكم كما قال لا تشرك
 شيئا وان قتلت وخرقت ولا تعش والدريك وان امرتك ان تخرج من اهلك وما لك
 ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلوة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة
 الله تعالى ولا تشرب الخمر فانه رأس كل فاحشة واياك والعصية فان العصية سخط

تعالى وآياتك والفرار من الذخف وان هلك الناس وان اصاب الناس موت فانت و
انفق على هلك من طولك ولا ترفع عنهم عسك ادبا واخفهم في الله تعالى **والخرج**
ابن سعد عن سماك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سقط في عينيه الما يذهب
بصره فاناه هؤلاء الذين يتقبون العيون ويسيلون الما فقالوا اخل بيننا وبين عينيكم
نسبل ما هما وكذلك تنك حنة ايام لا تفضل الا على عود قال لا والله ولا ركة واحدة
اي حدثت انه من ترك صلاة واحدة منعته لقي الله وهو عليه غضبان قوله اي
حدثت هومن المرفوع حكما وهو كقول جدهنا بدر الاسلام رضوان الله عليه في كتابه
اسبال المطر على قصب السكر نقلا عن المحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ومثال
المرفوع من القول حكما لا نصريجا ان يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسلاف
مالا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن
الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء على نبينا واله عليهم الصلوة والسلام
والاثنية كالملاحم والفتن والحوال يوم القيمة وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب
مخصوص او عقاب مخصوص وانما كان له حكم المرفوع لان اخباره بذلك يقتضي
مجهوله ولا مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفا للقاتل به ولا موقف للصحابة الا النبي
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم او بعض من ينبر عن الكتب القديمة فلهذا وقع
الاحترار عن القسم الثاني واذا كان كذلك فله حكم ما لو قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى اله وسلم فهو مرفوع سواء كان ما سمعه منه او عنه بواسطة انتهى
والخرج الاصته في الترغيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من ترك صلوة متعمدا احبط الله عمله وريبت فيه
ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل ثوبه **والخرج** ابن ابي شيبة في كتابه
وفي المصنف البخاري في تاريخه عن علي بن السلام قال من لم يصل فهو كافر
وفي لفظ فقد كفر **والخرج** الامام احمد والبيهقي في الشعب عن ابي امامة رضي
الله تعالى عنه قال جاء علي بن السلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فقال
يا رسول الله اذ فع البناء ما قال اذهب فان في البيت ثلاثه فخذ احد الثلاثة
فقال يا بني الله اخبرني فقال اخبر نفسك قال يا بني الله اخبرني قال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم اذهب فان في البيت ثلاثه منهم ظلام قد صلى فخذ ولا تصربه فانما
قد بينا عن ضرب اهل الصلوة **والخرج** الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم نهيت عن قتل الصالحين **والخرج** ابن ابي شيبة

وابو يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
اله وسلم عن ضرب الصلي **والخرج** الامام احمد عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ان العبد المملوك ليحاسب بصلته
فاذا نقص منها قبل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت على ملكك شغلي عنك في
فيقول تبارك وتعالى قد رايته تسرق من عقاله لنفسك فلهذا سرت من عمك نفسك
فتجب لله عز وجل عليه الحجة **والخرج** ابن ابي شيبة وابوداود والترمذي في
والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من ترك الصلوة اذ بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر
فاضربوه عليها **والخرج** ابوداود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى
عليه وسلم انه سئل متى يهتلى الصبي فقال اذا عرف بينه من شماله فروه بالصلوة
والخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم حافظوا على بناكم في الصلوة وعودوهم الخير فان
اخبر عاده **والخرج** البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لكل شيء صفة وصفة الايمان الصلوة في صفوة
التكبير الاولى **والخرج** اذا عرفت ما سره فاه لك محق المعرفة واعلم
ان الصلوة صلة بينك وبين ربك وهي جامعة لجميع انواع العبادات في من عبادة عبد
الله بما فرده من الخلائق الا وهي شاملة لها فاما شمولها للقيام والركوع والسجود
والقنوت والخصوع والتسبيح والتكبير والحمد والشكر والدعاء ونحوها فظاهر
والما اشتقاها على غير ذلك مما لعله يخفى على كثير فانه يختلف وضوحه وخفاها باختلاف
الصلي والصلوة وكل رأت منهم مقاما شرحه في الكتاب بما يطول
الا اني اسير الى ما اذ فع في تحريه ذي الجلال والعلو ورد عن ساهم الكرمي بالفتح
فمن ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم افضل الرباط الصلوة ولزومها من
الذكر وما من عبد يصلي ثم يقعد في مصلاه الا لم تر الملائكة تصلي عليه حتى يحسب
او يقوم اخبره الطيالسي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **والخرج** في قوله صلى الله تعالى عليه
عليه وسلم اللهم انس رضي الله تعالى عنه عليك بالصلوة فانها افضل الحاد واهمها
فانها افضل الحزم اخبره الجاهلي في املين ثم انس **والخرج** في قوله صلى الله تعالى عليه وعلى
وسلم من مشى الى الصلوة مكتوبة وهو متطهر فاجرم كالجرح المحرم ومن مشى الى

اسرار الصلوة

الكلام على التكبير

الكلام على القلب

تسبيح الصلوة لا يميزه الا اياته فاجرم كل جرم المعتمر و صلوة في اثر صلوة كتاب في
عليه الخرجه الامام احمد والظري عن ابي امامه وعن عبد الرحمن بن يزيد
ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقول الصلوة قليل لم فقال ابي
اذ اتممت ضعفت عن الصلوة والصلوة احب الي من الصلوة الخرجه ابن جرير وهذه
اشارة كافية وبشارة وافيه **وقد عاين** لنا ان نخرج في المقصود ونستعين بما
ان من الجود وهما انا ابين بعض اسرارها واظهر كسيرا من اصولها وانما سألنا
من له الصلوات الطيبة والتحيات المباركات ان يجعلنا من المصلين الذين هم في صلواتهم
خاشعون وان يرينا القيام بها والتجود له انه ذو المنة والقول والقوة والحول
و افتتاح التكبير وهو الله اكبر وحده المتعلق في اللفظ
اشارة الى حد فروع القلب وان الله بحسب تقديره في العموم لان المطلق المصلي
ان يجتهد في جميع كل شيء من قلبه ولا يستعجل احد غير تبه ويجعل كبريا بترتكا وكبرية
حائلة بين قلبه وبين الاغيار فكما لا تحت له صورة من صور الاكوان حال دون
شهوده شهوده له وحاله حتى لا يستطيع النظر اليها ولا يقدر على الالتفات اليها
ولا يشرك بعبادة ربه لاحدا فيزول عنه كل شرك جلي وخفي فتكون صلوة تبه
العالمين لا شريك له فالمتعلق المحذوف هو كل شيء غير الله سبحانه وتعالى والارد
حد فروع القلب فلا يتعلق القلب بشيء غير الله بل يصير متعلقا بربه ليس متعلق
سواه وكل شيء سواه فهو محذوف فمن اعطى الله اكبر حقما كان هدي شانه
وكما انه لو نطق اللسان بالمتعلق لفسدت الصلوة فكذلك ارباب القلوب يرون
انه اذا نطق القلب بشيء غير الله فسدت الصلوة ونطقه به ان يرب بفكره او يوسوس
به لان القلب امام الاعضاء فاذا اصابه صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد
كله فهو الملك المطاع ومن حضر تبه تبه الامر وتحرر المراسيم وتبع التراب
فنشأ كل خير ونشأ من الفؤاد واذا اخلت الهداية قلبا نشطت للعبادة الاعضاء
وفي الحديث القلب ملك ولا جنود فاذا اصابه الملك صلحت جنوده والاذنان تقع في
العينان مسلحة واللسان ترجمان واليدان جناحان والرجلان بريدي والكبد رمانة
والطحال ضحك مكر والديه نفس الخرجه البيهقي في الشعب عن
ابي هدير رضي الله تعالى عنه في رواية لا ينعيم في الطب وابي الشيخ في الغطيه
في العينان دليون بدل قلبه والعينان مسلحة وفي حديث آخر ان الله انبأ من

اهل الارض

اهل الارض وانبأهم بكم قلوب عباده الصالحين ولحبها اليها وارضاها بغير القلب
في الكبير عن ابي عبيدة وفي حديث اخر القلوب اربعة قلب اجره مثل السراج
ينهر وقلب اغلف مربوط على غلافه وقلب منعوس وقلب مصفح فاما
القلب الاجرد فقلب المؤمن سراج فيه نور واما القلب الاغلف فقلب الكافر
واما القلب المنكوس فقلب المنافق يعرف ثم أنكر واما القلب المصفح فقلب
فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان كممثل البقلة يد لها الماء الطيب ومثل النفاق
كمثل القرحة يد لها القيح والدم فاني المدتين غلبت الاخرى غلبت عليه اخرج الامام
ابن جرير والظري عن ابي سعيد وصح فمما حب القلب التلهم من قاده نظره الى
حديث التعلیم وحقايق التكريم وفوق كل شيء علم عليم
لم يبق لي حسنك الفتان من سبب **التي** الجيود ولكن حسبي الله
قلبي ليريك واشتوا في اليك وأفكارك عليك وروحي انت اياه
لقد تملك مني كل جارية **كأنما** انا لفظ أنت معناه
فاللفظ متعلق باللسان والمعنى متعلق بالجنان فان صدر اللفظ من غير رقة
عن القلب فهو من القلب بمنزلة كادث ومادث من اللسان **وأول** الذي
صعب على اللسان والجنان فاذا عمل العبد لسانه عليه وجاهد قلبه الاقبا
اليه اشرب كؤوس حبه مترعة وانقادت له الجوارح مترعة فكما نادا انا
الذكر ودعاها داعي الشكر لبث مناديه وارتحلت عن المخلوق الى نادية ليك
اللهم ليبيك وسعد بك والخير كله في يدك والشر ليس اليك فالالفاظ بمنزلة
المغاني والمغاني مغاني الاماني
كما فوا مغاني المغاني والمنازل اطلال اذ الم يكن فيهم سكان
فاذا اتم القلب حضوره اشرف عليه ضياءه ونوره فاطمان الى ذكره وسكن الى
مكن سره ووزلت الاثقال ووضعت الاجال الدين آمنوا ونظروا قلوبهم
الله الابد كرامته تطهر القلوب ولذا وصف الله سبحانه وتعالى المنافقين
بقوله واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى لا اتم بحضرة باحسانهم في
قلوبهم يغزل عن ذلك ولا يرتاح ويظنون ويلتذ بدكر تبه الامن حضور قلبه
حضوره روح العبادة وكسبها السعادة
ثقلت زجاجات اتتنا فرغا **حتى** اذا ملئت بصرف الدراج
خفت فكاوت ان تطير باحت **ان** الجسور تحف بالارواح
وكفى بغافل القلب غدا انا عذر حضوره وحشبه عقابا انظفا اشعة نور

مَا بَعْدَ تَعْلِيكِ وَالصَّدُوقِ وَحَقْوَةِ **•** بِأَقَاتِي قَدْ آتَى لِي أَنْ تَغْفِرَ **•**
 لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ عَيْتَكَ وَالنَّوَى **•** حَسْبُ الْحَبِّ عَقْوَةِ أَنْ مَهْجَرًا **•**
 لَوْ عَاقَبُونِي فِي الْهَوَى بِسُوءِ النُّوَى **•** لَرَجَبْتُمْ وَطَعْتُمْ أَنْ تَصْبِرَ **•**
• وَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْبُهُ الصَّدُّ وَقَلْبُهُ **•** وَمَنْ فَاتَنَا بِكُفْيِهِ أَنْ تَنْفُتَ **•**
• مَنْ أَعْطَى اللَّهُ أَكْبَرَ حَقِّهَا وَعَرَفَ لَهَا قَدْرَهَا خَلَعَ مِنْ قَلْبِهِ جَمِيعَ الْأَكْوَانِ **•**
 وَتَرَكَ لَهُ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ فَيَجْنُبُ تَلَفَتَ جَمِيعَ الْأَكْوَانِ إِلَيْهِ وَمَقَفَ جَمِيعُ مَا
 فِيهَا لِلْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَدَمَّعَ لَطَاعَتِهِ النَّوَاصِي وَتَدَلَّى لَامِ الْأَقَاصِي وَتَبَلَّغَ
 مِنْ خِدْمَتِهِ مَا تَرْتَدُّ بِهِ وَتَرْجُو **•** لَكَ مِنْ حِفْظِ وَجْهِكَ كَفَى جَمِيعَ الرُّجُوعِ فَمِنْهُمْ مَنْ
 لَا يَسْمَحُ بِلَفْتِهِ عَلَيْهِ وَلَا يَبْعِدُهَا مِنْ نَظَرِهِ لِحَدِّهَا لَا تَعْرِفُ لَهَا نَظَرَ مَسَافِيرَ الْحَقِّ
 لَهَا طَائِفَاتُ فَتَاوِيهَا فَهِيَ يَنْشُدُ طَارِقَ حَيَا لَهَا وَنَازِلِينَ رُفْرُهَا بِهَا لَهَا **•**
• طَرِيقَتِكَ صَالِحَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا **•** وَقْتَ التَّوْبَةِ فَاجْعَلِي بِلَا **•**
 وَقَدْ كَانَ سَيِّدُ الْكَائِنَاتِ بَاسْمِهَا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْظُرُهَا
 نَظِيرًا وَلَا يَرْبُهَا **•** وَغَرَضَتْ عَلَيْهِ جِبَالُ مَكَّةَ ذَهَبًا فَابَاهَا **•** كَانَ بَابَ مَدِينَةٍ
 عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا دُنْيَا غَرَبِي قَدْ طَلَعَتْكَ ثَلَاثُ وَطَلَّاقُهَا الشَّامُ
 إِلَى تَحْرِيمِهِ عَلَى نَفْسِهِ النَّظَرَ إِلَيْهَا إِذَا النَّظَرَ إِلَى الْأَجْنِبَةِ حَرَامٌ وَالْإِنْفَاتُ إِلَيْهَا
 عِنْدَ أَهْلِ الْمَرَاقِبَةِ لَا يَرَامُ **•** أَمَّا مَنْ غَابَ عَنِ الْأَكْبَرِ وَعَلَّقَ قَلْبَهُ بِالْأَغْيَارِ
 وَشَى مَعَ السُّوَى فِي جَمِيعِ الْأَطْوَارِ فَانْهَ بَعْضُ عَنْهُ كُلِّ مَوْجُودٍ **•** وَنُصِجَ وَكُلُّ مَرَأٍ
 لَهُ مَفْتُوحٌ لَا تَنْ مِنْ أَعْرَضَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَعْرَضَ عَنْهُ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيتُمْ
 وَإِذَا أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ أَعْرَضَ عَنْكُمْ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَكُلُّ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مَلُوكٌ
 فَتَعَالَى وَالْمَلُوكُ تَابَعِي لِسَيِّدِهِ فِي الْمَوَالَةِ وَالْمَعَادَةِ حَتَّى أَنْتَ بَعْضُ الْعِيدِ
 عَنْ نَفْسِهِ نَسُوا اللَّهَ فَانْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَمَا كَانَ سَبَبُ أَعْرَاضِهِ عَنْ رَبِّهِ
 إِلَّا أَعْرَاضَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَا كَانَ أَعْرَاضَهُ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا بِأَعْرَاضِهِ عَنْ رَبِّهِ **•**
• مَسْئَلَةُ الدَّوْرِ جَرَتْ **•** بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَحَبَّ **•**
• لَوْلَا مَتَّبِعِي مَا جَعَلِي **•** لَوْلَا جَفَاهُ لَمْ أَشِبْ **•**
• وَاللَّبِيبُ مِنْ يَخَافُ الْغَوَايِلَ فِي أَقْبَا لَهَا عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنْ خَوْفِهِ فِي أَعْرَاضِهِ عَنْهُ **•**
 تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ عَنْ الْقَلْبِ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَأَى الْعَيْنَ
 مَا سِوَى الْأَكْبَرِ فَإِنَّ جِيفَتَكَ يَتَصَوَّرُ قَلْبُ صِفَاتِهِ جَلَّ وَعَلَى فَكُلُّ أَرْسَمَ فِي
 صَعِيفَةِ خَاطِرِكَ مِنْ جَمَالٍ وَجَلَالٍ وَكُلَّ فَالَّذِي أَكْبَرَ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا بِصَارَ وَلَا

تجمل

تَحِيطُ بِهِ الْأَفْكَارُ وَلَا يَبِيعُ الْعَبْدُ سِوَى التَّصَدِيقِ وَالْإِيمَانِ بِأَحْوَالِهِ السَّنَةِ
 وَالْقُرْآنِ فَإِنَّ عِلْمَ الصِّفَاتِ لَا يَنْقَسِمُ إِلَى تَصَوُّرٍ وَتَصَدِيقٍ بَلْ الْقَوْلُ الشَّاهِدُ
 فِي حُضْرِهِ فِي التَّصَدِيقِ مَنْ رَزَقَ التَّوْفِيقَ فَإِنَّ رَأْيَ عَنْ قَلْبِكَ سَائِرُ الْأَوَاقِ
 وَحَصَلَتْ فِي تَصَوُّرِكَ عَلَى تَصَدِيقِ الْبَرِّ هَانُ فَهَذَا الَّذِي تَبَرَّكَ لَكَ طَوَّعَ
 الْإِعْجَابِ وَهِيَ مِنْ أَشَدِّ الْعِجَابِ وَلَا يَدْفَعُ عَنْكَ سِوَاكَ الْمَضْمُونِ وَالْمُظْهِرِ
 الْأَبْنَوِيَّةِ أَكْبَرُ فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُودٍ وَأَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُتَصَوِّرٍ
 مِنْ صِفَاتٍ كَمَا لَمْ وَأَكْبَرُ مِنْ أَنْ تَعْجِبَ بِنَفْسِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ تَنْظُرَ فِي خَلْقِكَ
 لَهُ وَإِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْمَقَامَ فَقَدْ لَاحَظْتَ لَكَ سَنَا الْحَيَاةِ **•**
• وَتَرَكَ ذِيكَ الْقَبْلَ مَوْجُودٍ **•** حَضْبًا وَمِنْ لَوْ لَوْ مَكُونٍ **•**
• أَمَّا بَيُوتُ التَّحَلُّبِ شَفَاؤُهُمْ **•** مَنْصُودَةٌ أَوْ حَانَتْ أَوْ جَوْنُ **•**
• أَعْلَمُ **•** أَنْتَ لَمْ تَكُنْ مُتَعَلِّقٌ بِالتَّكْبِيرِ عَامًّا كَانَ أَيْضًا تَعَلُّقُهُ عَامًّا
 فَلَا تَرَاهُ مُخْتَصًّا بِعِبَادَةٍ دُونَ عِبَادَةٍ وَلَا بِمَقَامٍ دُونَ مَقَامٍ بَلْ هُوَ كُلُّ
 عِبَادَةٍ بِدَوٍّ وَخَتَامٍ فَهُوَ فِي كُلِّ خَالٍ مُسَاعِدٌ وَمَعَانِيهِ شَتَّى وَالْعِبَادَةُ وَاحِدَةٌ
 قَامِلَةٌ حَقُّ التَّامِلِ وَجَدَ كُلُّ تَكْبِيرٍ مَعْنًى تَخْتَصُّ بِهِ غَيْرُ الْمَعْنَى الَّذِي تَخْتَصُّ بِهِ التَّكْبِيرُ
 الْآخَرِي **•** فَالتَّكْبِيرُ عِنْدَ الْهَوَى لِلسُّجُودِ بَعْدَ قَوْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
 كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا كَافِيًا فَكَانَ التَّكْبِيرُ هُنَا تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تَقِي حَمْدَهُ
 أَوْ تَبْلُغَ أَيْسَرُ ثَنَائِهِ وَخَوْفُكَ فَإِذَا سَجَدْتَ فَجِئْتَ فِي سُجُودِكَ كَانَ أَشْبَهَ
 بِاتَّقَدَّرَ فَإِذَا دَعَوْتَ فِي سُجُودِكَ فَيَكُونُ التَّكْبِيرُ كَالْبَشَارَةِ كَأَنَّكَ تَقُولُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَرُدَّ سَائِلُهُ خَائِبًا وَيَتَرَكَ دَاعِيَهُ جَانِبًا وَمَنْ مَثَلُ مَا سِوَاهُ
 وَيَكُونُ أَيْضًا جَوَابًا لِكُلِّ خَاطِرٍ يَرَى بِالْمَصْلِيِّ بِحَسْبِ مَقْتَضَى الْمَقَامِ
 وَكُلُّ حَسْبِ الْأَشْيَاءِ مَا **•** يُجَانِبُهُ مَسْأَلًا أَوْ صَبَاحًا **•**
 إِذَا سَجَدَ الْحَامِدُ يَقُولُ غَنَى اللَّهُ مَنَعَهُ وَالْحَزَنُ يَقُولُ نَلَا **•**
 تَعَالَى اللَّهُ أَنْ التَّكْبِيرُ كَانَ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ وَالْإِذَانُ لَأَنَّهُ الْفُطْرَةُ الَّتِي فُطِنَ اللَّهُ
 عَلَيْهَا الْعِبَادَةُ وَلِذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعَ مَوْذَنًا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى الْفُطْرَةِ **•** فَقَالَ صَاحِبُ تَارِيخِ الْخَمِيسِ عَنْ الْوَاقِدِيِّ أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ
 بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ سَعْدٍ اللَّهُ أَكْبَرُ وَآخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ
 الْكَرِيمُ الْأَعْلَى بِلِجُودِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرًا فِي الْمَعْنَى فَيُجَوِّدُ

لَا يَخْفَى الْكَبِيرُ
بِقَامِ دُونَ مَقَامِ

التكبير مفتاح الصلوة

ظهر معنى التكبير ووضع نوره النير للبصير ولما كان من اسرار اطفاء
النيران اطفاء الله بوجوده نار الشرك والتفاني وان رمت ايضا
لهدي المرام فانظر الى حمود نار فارس ولم تخمد منذ الفخار ونقل صاحب
النجاش عن شواهد النبوة عن عبد المطلب انه قال ليلة ولد محمد صلى الله عليه
عليه وعلى له وسلم كنت بالطواف فلما مضى نصف الليل رايت الكعبة سجدة
صحو مقام ابراهيم صلى الله عليه وعلى له وسلم وسمعت صوت التكبير لله اكبر
الله اكبر الان ظهرت من انجاس المشركين وارجاس الجاهلية ثم تافقت
الاضنام وانا انظر الى هبل الذي هو كبل الضمام فرائينه سقط منكساعا على
ونادي مناد الا ان امنه قد ولدت محمد صلى الله عليه وعلى له وسلم
لهدي بين الاذان في اذن المولود ثم التكبير في صلوة الجنائز استنجا با
للطرة وابتدأ بها وختمها وما احسن قوله

اذن المرحمين الطفل يأتي وتاخير الصلوة الى الممات
دليل ان محياة قليل كما بين الاذان الى الصلوة

وقلت

صلوة الجنائز تاذينها باذنك طفلا فكن ذا استقامة
فذاك الاذان وتلك الصلوة وقت الاقامة وقت الاقامة
ومن اسرار ان الله الوحيه وانخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عسك
عن ابي هريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى له وسلم
نزل آدم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل عليه السلام فنادى بالاد
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسوله
مرتين فقال له ومن محمد هدي قال هدي بخ ولدك من الانبياء صلى الله
تعالى عليه وعلى له وسلم ومن اسرار اطفاء نار الهمة والحزن وفيه الحديث
المسلل اخرج الترمذي بسند عن جعفر بن محمد وقال قد جربت في جدته
كذلك حدثنا علي بن الحسين وقال قد جربت في جدته كذلك ثنا
ابي وقال قد جربت في جدته كذلك ثنا علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قد جربت في جدته كذلك قال ابي النبي صلى الله عليه وعلى له وسلم
حسن ثنا فقال يا ابن ابي طالب اراك حزينا فمر بعض اهلك يؤذن في اذنك

فانه دوا

فانه دوا لله ومن اسراره اطفاء نار الحرب فقد كان صلى الله تعالى عليه وعلى له
وسلم اذا اغار على احد انتظر الاذان فان سمع اذانا كفت عنهم ثم اعلمك
الله اسرار التكبير فمنك العمل بقتضاه في كل تقديم وناخير انه اول ما امر
به النبي صلى الله تعالى عليه وعلى له وسلم في ابتداء الرساله في قوله تعالى يا ايها المدثر
قم فانذر ربك فكبر لانه كان في نزول اقل باسم ربك الذي خلق نبوتك صلى
الله تعالى عليه وعلى له وسلم وفي نزول سورة المدثر رسالته صلى الله تعالى عليه وعلى له وسلم
الله وسلم وايضا فلله سبحانه سر عظيم في انقلاب ربك عن كبر في اقل باسم ربك
ينظره صحيح البصيرة بعين القلب فكان التكبير ايضا اول ما نزل عليه صلى الله تعالى
عليه وعلى له وسلم في النبوة وانما كان في النبوة بطريق الاشارة وهو الايق
بعنا هالاق النبي هو الذي ياتيه الملك بالوحي من عند الله سبحانه يتفهم ذلك
الوحي سرية يتعبد بها في نفسه فان بعث بها الى غيره كان رسولا في النبوة مبينة
على الاختصاص بالاسرار وعدم الاظهار فكانت الاشارة فيها كافيته والزم
بذكر التعليم الى المراد عبارة وافية وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسا
ما لم يعلم كما كانت الرساله مبينة على الاظهار لا على الاضمار ومستندة على
التوضيح لا على التلويح جافيتها الامور بالتكبير واضحا بلفظ ربك فكبر وهو
لا يستجبل بالانكاس وفي ذلك سر عظيم من الاشارة الى ان التكبير في اقل الامر
آخره في جميع الجهات على جميع الحالات باختلاف الطرق لانه الفطرة التي فطر
الله القلوب عليها وسنته التي هدى من هدى اليها واسرار القرآن لا تزال تتجلى
وانوار لا تزال بالافكار تتعالى واسرار الله بدعوة الموال وتلويحات بعيدة
المنان وتامل قوله تعالى في ذلك فيما لا يتغير بالقلب فانه يشير الى ان غاية
سير الشئ والقدر لاجعة الى مبتداه وهذه من اسرار القرآن التي لا تعلم وقد اشار
اليها باب مدينه العلم عليه السلام بقوله او فهم يعطيه الله رجلا في القرآن او كما قال
وفي اختصاصهم اكرم بالذكر في البداية الرسولية ما يشير الى صحة الاشياء في البد
النبوتية واسرار من اجل فرسوله صلى الله تعالى عليه وعلى له وسلم اعلم وهو ايضا اول
ما سمعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى له وسلم في ليلة المعراج في حالة قرب الاختصاص
ففي النجاش فركب البراق حتى اتى الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى وقدس فيقينا

كسبر

فقال اوصني فقال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال
 اللهم ان و له الارض وهون عليه السفر **والخرج البخاري ومسلم وابو داود**
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
 عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على اله وسلم في غزاه فجعلنا لا نضع قدرا ولا نهبط واديا الارفعنا اصواتنا
 بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها الناس ان يبعوا على انفسكم فانكم لا تدعونني
 ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب اليكم من
 عنق راحلته **منها التكبير على الصفا وعلى المشعر وعند رمي الجمار**
 ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد
 السدوسي عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى اله وسلم مكث تسع سنين لم يخرج ثم اذن في الناس في العاشرة ان
 الله صلى الله عليه وسلم حليته وعلى اله وسلم حياحه فقدم المدينة بنزكته
 ان يا تهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حليته وعلى اله وسلم ويعمل بمثل عمله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم وحزنا معه حتى اتينا ذا الحليفة
 فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حليته وعلى اله وسلم حياحه حتى استوت
 به ناقته قائما على البيلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حليته وعلى اله وسلم
 وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فاحمله من ثيئ علمنا به فاهلنا التحيد
 ببيتك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
 لك واهل الناس يهذي الذي يهلون به فلم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليه شيئا منه **ولن رسول الله صلى الله عليه وسلم حليته وعلى اله وسلم حياحه حتى اتينا**
 البيت معه استلم الركن فزل ثلثا ومشي اربعين ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقل
 واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بين وبين البيت فصلى ركعتين
 فيها قبل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجعي الى البيت فاستلم الركن ثم
 من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا فري ان الصفا والمروة من شعاب الله فبدأ
 بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فري عليه حتى راي البيت فكبّر الله وحده وقال

تأجيل رسول الله

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا
 اله الا الله وحده لا شريك له ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا برفقه
 وقال مثل هذين ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى انضبت قدماه من
 في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى الى المروة فصنع مثل ما صنع على الصفا
 حتى اذا كان اخر الطواف على المروة قال اني لو استقبلت من امري ما استشر
 لم اسبق الهدي وجعلتها عمدة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحمل وليجعل عمره
 فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم ومن كان معه
 فلما كان يوم التروية فوجهوا الى منى اهلوا بالبحج فركب صلى الله عليه وسلم
 اله وسلم فصلى بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى
 طلعت الشمس وامر بقبته له من شعر فضربت بخرقة فاستسأله صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى اله وسلم ولا تترك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقف عند المشعر الحرام بالمد لفته كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فجا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حليته وعلى اله وسلم حتى اتى عرفه فوجد القبة قد ضربت
 له بخرقة فدخل بها حتى اذا رأت النش امر بالفضوى فدخلت له فركبت حتى
 بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دعاءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كره
 بيوكم هدي في شرككم هدي في بلدكم هدي الا ان كل شيء من امر الجاهلية حرام
 موصوع ودعوا الجاهلية موصوعة وأولهم اصغرهم عثمان بن أبي شيبة
 بن عبد المطلب وبرا الجاهلية موصوع وأولهم اصغرهم عثمان بن عبد المطلب
 فانه موصوع كلمة اتفقوا في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله تعالى واستحلتم
 فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكررهن فان فعلن
 فاصوبوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واني قد
 تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله تعالى وانتم مسؤولون عني فما
 انتم فالتون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت قال اللهم اشهد ثم اذن
 ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب الفضوى حتى
 اتى الموقف فجعل بطن ناقته الفضوى الى الصخرات وجعل جيل المشاة بين يديه

فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين
 غاب قرص الشمس وأردف أسامة خلفه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على له وسلم وقد شفق للفقوى من أمامها حتى أن رأسها ليصيب مورق رجله
 هو يقول بيده اليمنى التكبيرة أيها الناس كلما أتى حبلا من الجبال أو حبل من
 حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فجاء بين المغرب والعشاء باذان واحد واقفا
 ولم يسمع منها شيئا ثم اصطحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على له وسلم حتى
 طلع الفجر فصلى الفجر حين نبت له الصبح ثم ركب القصى حتى أتى الشعرة
 الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة الكعبة فحمد الله وكبره ووحده فلم يزل واقفا
 حتى أسفر ثم دفع قبل أن تطلع الشمس حتى أتى محسرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق
 الوسط الذي يخرج إلى الجحمة الكبرى حتى أتى الجحمة التي عند الشجرة فزماها بسبع
 حصيا يكبر مع كل حصاة منها فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى له وسلم إلى المخيم فحضره ثلثة وستين وأمر عليا عليه السلام
 ففحص ما عبر واشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت
 فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى له وسلم إلى البيت فصلى بكة الظهر ثم أتى بني عبد المطلب وهم يقيمون
 على من زم فقال صلى الله عليه وسلم انزلوا بني عبد المطلب فلو لا
 أن يغلبكم الناس على سقائكم لزلعت معكم فناولوه دلويا فشرب صلى الله عليه وسلم
 وعلى له وسلم **وحيات التكبيرة** في أيام التشريق قال تعالى واذكروا الله
 في أيام معدودات **الخروج المروزي** عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى
 اذكروا الله في أيام معدودات قال هو التكبير في أيام التشريق والصلوات
الخروج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان يكبر تلك الأيام
 بين وبين التكبير واجب ويتأق لهذه الآية واذكروا الله في أيام معدودات
الخروج المروزي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن عمرو بن دينار
 قال رأيت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يكبر يوم النحر ويقلو واذكروا الله في
 أيام معدودات قال **الخروج ابن أبي حاتم** عن عكرمة في قوله تعالى واذكروا الله
 في أيام معدودات قال التكبير أيام التشريق يقول في ذكر كل صلوة الله أكبر الله أكبر

من جنته
 ركبها

تكبيرات أيام التشريق

الله أكبر **الخروج ابن المذر** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان يكبر ثلاثا
 ثلاثا وثلاثين الصلوات ويقول لا إله الا الله وحده لا شريك له لا الملك ولا الحميد
 وهو على كل شيء قدير **الخروج المروزي** عن الترمذي قال كان رسول الله صلى الله
 الله تعالى عليه وعلى له وسلم يكبر أيام التشريق كلها **قوله كبير**
 قوله تعالى وكان لك نبي إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من المؤمنين
 فلما أحبب عليه الليل قال هدي ربّي فلما أفل قال لا أحب الأفلين فلما رأى
 الفجر بان غيا قال هدي ربّي فلما أفل قال لا أحب الأفلين يعني لا يكون من المؤمنين
 الضالين فلما رأى الشمس بان غيا قال هدي ربّي هدي أكبر فلما أفلت قال يا
 قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
 حنيفا وما انا من المشركين **قوله** ستر التكبير في هذه الايات البينات
 قوله كانوا يعبدون الكواكب والقمر والشمس فلما جئت عليه الليل رأى كوكبا
 قال هدي ربّي فلما أفل قال لا أحب الأفلين يعني لأن الأفل محجوب ومكان
 محجوبا فلو تصور أن يكون ربّا لأن الغيرة والفطرة تقتضي أن الكون لا
 يكون الا أكبر وما لم يكن أكبر فليس ربّا والأفل محجوب والمحجوب لا يحجب الا
 أكبر منه ففهم اعظم تقدير عليهم واشد توبيخ لهم والبلغ احتجاج عليهم بأنهم ليسوا
 على شيء ولذلك قال تعالى وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه من رفعة ورجات مني
 نشاء بعين العلم والحكمة المشار اليها بقوله بعد ذلك ان ربك حكيم عليم وقوله
 تعالى برحق الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم ورجات **قوله** رأى القمر
 بان غيا قال هدي ربّي فلما أفل قال لئن لم يهد لي ربّي لآكونن من القوم الضالين
 فلم يحجج عليهم في جميع الحالات الثلاث الا بالافول ولم يحجج عليهم بالبروز لما استقر
 في غرابهم جميعا وجعلتهم ان الرب لا يكون الا أكبر والمحجوب ليس بالأكبر لأن
 المحجب له أكبر منه **قوله** لهنى اوضح لهم ذلك في الشمس بقوله هدي أكبر ففهم ان
 الرب لا يكون الا أكبر وهي الفطرة التي فطر الله العباد عليها ولذا لما سمع النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى له وسلم مؤذنا يقول الله أكبر الله أكبر فقال علي الفطر
قوله فلما أفلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي
 للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما انا من المشركين كأنه يقول لهم هذه التي
 نعبد ونزول السموات والأرض أكبر منها لأنها آتتكم ما افلت وربّي أكبر

كلام على قوله
 ولما رأى كوكبا
 ملكوت السموات والأرض

وهو الذي فطر السموات والارض التي هي اكبر من الهتكم فاذا اقامته وجدته
 انما احاطهم باظفار معنى التكبير ولهذا جعل النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 سلم قوله وجهرت وجهي للذي فطر السموات والارض خيفة وما انا من المتركين
 من توجبه الصلوة عند تكبير الاحرام فافهم فانه من الاسرار اللطيفة ومن
 مقام التكبير عند جواب السؤال واستعظام الامر **خرج البخاري** في
 عن ابي حمزة قال سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن المتعة فامروا بها
 وسأله عن الهدي فقال فيهما جرد او بقرة او شاة او شرك في دم قال
 وكان فاسا كرهوها فمخت فرأيت في المنام انسانا ينادي حجج متروكة
 ومنعة متقبلة فاتيت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فحدثت فقال الله
 اكبر سنة لبي القسم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم **خرج ابن عساکر**
 عن ابي طویل سطر الممدود انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال
 رأيت رجلا عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا لم يترك حاجبه ولا داحجه الا
 اقتطعها بيمينه فهل لذلك ثوبة قال هل اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له واشهد وانك رسول الله تعالى عليه وعلى آله
 وسلم الله اكبر فانا لا يكبر حتى نؤاري **ومن ذلك التكبير عند حصول**
 الامر بربه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سئل عمر رضي الله تعالى عنه
 وجه تسميته الفاروق فاخبرته حصة رضي الله تعالى عنه اسلم قبله بثلاثة
 ايام ثم شرح الله صدره للإسلام فقال لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
 فافى الارض نعمة احب اليه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال لا
 ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال تنبذ دار الارقم عند الطغي فافى
 عمر رضي الله تعالى عنه الدار ورسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في البيت
 وضرب عمر رضي الله تعالى عنه الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة رضي الله تعالى عنه
 ما لكم قالوا عمد بن الخطاب فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فاخذ بمجامع
 ثمرين فاما لك عمد رضي الله تعالى عنه ان وقع على كتفيه فقال ما انت بمسيير يا
 عمر فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبير سعة اهل الجبل
 فقال يا رسول الله السنا على الحق ان منا وان جئنا قال بلى والذي نفسي بيده انكم

على الحق ان متم وان جئتم قال فقيم الاختفا فقال يا عمر انا قليل وقد رأيت
 ما لقينا فقال عمر رضي الله تعالى عنه والذي بعثك بالحق نبيا لا يبقى مجلس
 جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايان ثم خرج في صفين حزن فعليه السلام
 في أحدهما وعمر رضي الله تعالى عنه في الآخر له كل يد كيد يد الطحين حتى
 المسجد فنظرت فريش الى عمر والى حمزة رضي الله تعالى عنهما فاصابتهما كقوة
 لم يصبهم مثلها فسمي رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بهذا الفارق
ومن ذلك عند المصبح عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وعلى آله وسلم قال له ولما طرعت عليها السلام اذا اويتك الى فراشك اوقال اذا اخذت
 مصاححك فكبر اثلثا وثلاثين وسبحا ثلثا وثلاثين واحدا ثلثا وثلاثين
وفي رواية التبيح اربع وثلاثين وفي رواية التكبير قال علي عليه السلام فانت ركة
 منذ سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال
 ولا ليلة صفين فخرج الشيخان وابن ماجه **واخرج ابو داود وابن حبان** والترمذي
 عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **وصلى الله تعالى** عند الذبح عن جابر رضي الله تعالى عنه
 قال ذبح النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين
 مروحين فلما وجهتهما قال ابي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خيفة
 وما انا من المتركين ان صلواتي وسكوتي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
 له وبذلك امرت وانا اقول للمسلمين اللهم منك ولك عن محمد صلى الله تعالى عليه
 وعلى آله وسلم وامته ليسم الله الله اكبر ثم ذبح رواه ابو داود وابن ماجه في
 الحاكم وصححه على شرط مسلم **وفي اتيان** رضي الله تعالى عنه وعلى آله وسلم بالتكبير
 بعد قراءة قول ابراهيم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ابي وجهت وجهي لآله
 ما قد منته في ذكر حاجته لقومهم فهو كالنفسير للمحاجة والله اعلم **وفي**
 ملادة العلق عن انس رضي الله تعالى عنه في خبر وجهه الخبير وفيه فلما راى
 النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا انزلنا بسا قوم
 فسا صباغ المندرين رواه الشيخان **وعند** رؤية الهلال عن ابي عمر رضي الله
 تعالى عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اذا رأى الهلال قال الله اكبر اللهم
 اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك
 الله احب عبد ابن عساکر **وفيما** اثرت اليه ما يدل للمليبي على ما لم يرق عليه في

لورمت الاستقصا لا تستعصى وانما هي لفحة جلال ونفحة جمال تجل اكمال
 الى منصف الكمال فيسمع التكبير من كل صير ويرى من حسنه الفائق ما كل قلب اليه
 قايق حتى كانه المعني بالقول الذي ايق
لو ان كل الحسن بكل صورة وراه كان مهلا ومكبرا
 اللهم اني اسالك بانك انت الكبير الاكبر ان تسلك لي من فضلك حتى تكبرك
 مسلك البر وان تعلمني من معانيه البديعة ما تجعله لي الى الوصول الكفر ريع
 وان تجعل تكبير تحريمي على النار تحريمي لا بلغ بطلوني لك وصلوتي على من عليه
 صلوات امان وتسلمي آمين آمين **وصلى التوجه**
 توجه القلب هو المطلوب وقصر النظر على علام الغيوب والتوجه براحه خفي
 القلب مع الحق ومراقبته له بتفريغه عن كل ما سواه من صور الاكوان والكانات
 وانظر الى من لو سكن قلبه لسكنت جوارحه لانه القلب ملك والجوارح جنوده
 وفي الحديث اذا طاب قلب المرء طاب جسده واذا اخبث القلب خبث جسده
 اخبره ابو يعيم في الطب وابن السني عن ابي هريرة في الخرج اليماني في شعب
 الايمان عنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك وصحت جنوده واذا فسد الملك فسدت
 جنوده والقلوب مشتملة على عبادة الجوارح الباطنة والظاهرة كالرفع وال
 الخفض والركوع والتجود والقيام والنعوذ والقرأة والتسبيح والذكر
 التكبير والشا والحمد ونحو ذلك في هذه الظاهر والباطنة كالخلاص قال
 الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى الا لله
 الدين الخالص وهو عبارة عن تصفية الاعمال عما يشوبها من الخلق والتعلق
 باعراض الدني وهو روي في الاعمال الذي لا يتقوى الا به وكل عبادة لا تخلو
 لها فاما في ميتة لو انكشفت لك حقيقتها لفترت من جيفتها وسب على خلاص
 نلت القلب واطلاق النظر فتختفي في القلب صورة الذي والقلب لعبة
 والمعبود الحق لا يرضى عن احدة الاصنام واذا كان نقش الصورة في
 البيت يمنع من دخول الملك فكذلك نقش الصورة في القلب الذي هو بيت
 يمنع من دخول ملك الاملاك فاجتهد في طمس النساوير من قلبك وامحها
 بما لا يمتح بها من دنسك وقل للنفس الذي تطلبين امانك وللذي اميط عنك امانك

التوجه القلب الى الله في ابتداء الصلوة
 الى اخرها والاخلاص

اذا ارمت

اذا ارمت من ليلى على البعد نظرة نطفى جوى بين الحشا والاصابع
 تقول نسأ المحي نطرح ان ترى محاسن ليلى من بداء المطامع
 وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالدماع
 وتلتد منها بالحديث وقبحي حديث سواها في خروق السامع
 اجلك يا ليلى عن العين اغما اراك بقلب خاشع الخاضع
 قيل لبعض العارفين انا لنوسوس في صلواتنا قال باي شيء ابا الجنة
 النار قالوا لا بل بالتي نبي فقال لان تختلف في الاسته لمحبة الي من ذلك
 تقف في صلواتك بجسدك وقد وجهت وجهك الى القبلة وجهت قلبك الى
 قطر آخر ومجك هذه صلوة ما تصلح مهول الحور ولا ثما للجنة وقال بعضهم
 رأت فارة جملا فاعجبها فخرت خطامه فتبعها فلما وصلت الي بيتها وقفت في
 فاداه لسان الحال اتما ان تتخذى دارا يليق بحبيبك او محبوبا يليق بك
 وهكنا انت اتما ان تصلي صلوة تليق بعبودك او تتخذ مغربا يليق بصلواتك
واعلم ان رباب المراتين صير مسجد الضار من بلة لا تقم فيه ابدا ولا
 المخلصين روي قد روت اشعث اعبر وعن الجنة لا يقبل الا اذا كان مخلصا
 والبصير نقاد وفي الحديث لخلصوا احكامكم فان الله لا يقبل الا مخلصا
 لخرجه الدارطني وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 على الله وسلم قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى
 قلوبكم وانما لكم لخرجه مسلم وكذا رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى الله وسلم قال ان العبد اذا صلى في العداية فاحسن وصلى في القس
 قال الله تعالى هدي عبدي حقا لخرجه ابن ماجه فمن اخلص استخلص
 وهذا شرف لا يدانيه شرف وعزت لا يجشي عليه نفاذ ولا تلف هو والله
 المرام الا شتى والمقصود الاهني وكل فرد عبد الله وليس عبدك على الحقيقة الا
 من اصطفاه ان كل من في السموات والارض الا اقر من عبدا ان عبداي ليس لك
 عليهم سلطان وهذا مقام محمدي وشافي حمدي ولم يوفق حقك كعبده
 رسوله بلغه الله من الصلوة والسلام عليه وعلى اله غاية مأمولة وانه لما قام
 عبد الله يدعو فاين الذين يسمعون القول ليعوه ومن هك الحديث اخذ

من عجب

فَضِيلٌ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ تَرَكِ الْعَمَلَ لِأَجْلِ النَّاسِ رِيَاءً وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ اللَّهِ شَرِكًا
وَالْإِخْلَاصَ أَنْ يَخَافِيكَ اللَّهُ مِنْهُمَا

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ مِنْ شَفَاعَةِ الْعَلَمِ
وَعَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا وَابْتِغَاءً وَخَيْرُهُ
أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ
خَفَتْ مِنْهُ أَنْبِيَاءُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَانَ بَاطِنُهُ أَرْجَحَ مِنْ ظَاهِرِهِ نُقِلَ مِنْ أَنْبِيَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَغَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوَافٍ وَبَرٍّ فَمَنْ
يُضِلُّ جَوَانِيهَ يَفْلَحْ اللَّهُ بِرَأْيِهِ وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيهَ يَفْسُدْ اللَّهُ بِرَأْيِهِ أَخْرَجَهُ رَسْمُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْإِقْلَاقَ لِمَنْ وَالْآخِرِينَ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ مَنْ
كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ اللَّهُ تَعَالَى مُحَدِّثًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِنَّ اللَّهَ اغْنَى الْكَافِرَ
عَنْ أَشْرِكِ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَضَالَهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ أَدْنَى
الْبَرِّ أَنْ تَرَكَ الْعَبِيدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْأَنْفِيَاءِ الْأَخْفِيَاءِ الَّذِينَ إِذَا خَافُوا لَمْ
يُفْقِدُوا وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يُعْرِفُوا أُولَئِكَ أَيْمَةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ وَالطُّبَرِ
وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَيَاكُمْ أَنْ تَخْلُطُوا عَمَلَكُمْ
اللَّهُ تَعَالَى حُبَّ تَنَا الْعِبَادَ فَتَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهَا وَفِي آخِرِهَا أَفَّا بَكَرَ أَشْرَكَ أَخْفَى فِيكُمْ مِنْ دَيْبِ التَّمَلُّ وَأَنَّ مِنَ الشَّرِّ
أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَتَّى وَمَنْ التَّدَّ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَوْلَا فَلَا تَلِغْ
فَلَا أَنْ أَدْلَكَ عَلَى مَا يَدَّ هَبَ اللَّهُ بِهِ عِنْدَكَ صَغَارَ الشَّرِّ وَكِبَارَهُ فَقُولْ كُلَّ
يَوْمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ أَخْرَجَهُ
الْحَكِيمُ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ تَعَالَى الَّذِينَ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَهُوَ
عِبَارَةٌ عَنْ سُكُونِ الْقَلْبِ وَخَوْفِ النَّفْسِ وَهُدًى لِمَنْ رَاحَ اسْتِغْفَارُ الْعُظْمَى الْمُتَقَلِّبِ
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَنْ هُوَ الْخَشْيَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَوَّلُ شَيْءٍ يَرَفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَشْيَةُ
حَتَّى لَا تَرَى فِيهَا خَاشِعًا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَمٍ قَالَ خُطِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ خَشْيَةِ النَّفَاقِ وَالْإِثْمِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا خَشْيَةُ النَّفَاقِ قَالَ خَشْيَةُ الْبَدَنِ وَنَفَاقِ الْقَلْبِ أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ

وَالْعَشْرِي

وَالْعَشْرِي فِي الْأَمْتَالِ وَالْيَهْفِي فِي الشَّعْبِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ صَلَوةٌ لَمْ لَا
يَخْشَعُ فِي صَلَوتِهِ أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفِي آخِرِ الصَّلَاةِ
مَثْنَى مَثْنَى تَشَهَّدَ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ وَتَضَرَّعَ وَتَخَشَّعَ وَتَسَكَّنَ وَتَقَنَّعَ بِيَدَيْكَ وَ
تَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فِي خِدَاجٍ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْعَلَمِ
ابْنُ حَبِيبٍ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَوْلُهُ وَتَسَكَّنَ
تَسَكَّنَ أَيَّ صَارَ مُسَكِّنًا يَغْنِي أَبَدًا احْتِيَاجَهُ وَدَلَّ وَتَقَنَّنَ بِيَدَيْكَ الْقَنُوعَ يَقْنَعُ
الْقَانِ السُّؤَالَ وَالنَّدَى تَلَّ وَصَلُوتَهُ خِدَاجٍ أَيَّ نَاقِصَةٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ
فَصَلَ صَلَوةً مَوْدَعًا وَلَا تَخْلُشَنَّ بِكَلَامٍ يَغْتَدِرُ مِنْهُ وَلِجَمْعِ الْيَاسِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي إِتُوبٍ وَفِي حَدِيثٍ قَدِ سَيَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ نَفْسٍ
يُصَلِّي أَمَّا أَنْتَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مِمَّنْ تَوَاضَعُ لِعَظَمَتِي وَكُفْتُ شَهْوَانَةً عَنْ مَجَارِيهِ وَمَنْ لَمْ يَصِلْ
عَلَى مَقْصُودِهِ وَاطْمَعُ لِمَا يَجِبُ وَكَسَى الْعُرْيَانَ وَرَجَمَ الْمَصَابِ وَأَوَى الْغُرْبَ كُلَّ ذَلِكَ
لِي وَعَنْ أَبِي وَجَلَّيْ أَنْ نَوْرَ جَبْرِئَ لَا ضَوْءَ عِنْدِي مِنْ نَوْرِ الشَّمْسِ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ
الْجِبَالُ لِرُحَمَاءِ وَالظُّلُمُ نَوْرًا يَدْعُو فِي الْبَلِيَّةِ وَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ وَيَقْسِمُ عَلَى فَا بَرِّ
أَكْلَاهُ بَعَثَ فِي وَاسْتَحْفَظَهُ مَلَائِكَةُ مِثْلَهُ عِنْدِي كَثَلُ الْفُرُوسِ لَا يَسِي ثَمَرًا وَ
لَا يَتَغَيَّرُ حَالُهَا أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ حَارِثِ بْنِ وَهَبٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَا بَالَ
أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ لِيَذْتَهِنَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لِيَخْطُفَ أَبْصَارَهُمْ
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَرَبٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَفِي آخِرِهَا الرَّجُلُ لِيُصَلِّي الصَّلَاةَ
وَلَمَّا فَانَتْ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ طَلْقِ بْنِ
حَبِيبٍ وَكَانَ عَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحَدُ فَوَاهِدِ الصَّلَاةِ قَبْلَ وَشَوْهَا
أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَنْ أَبِي سِيرِينَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الرُّؤُوسِ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَا مَرَّ بِالْخَشْيَةِ فَرَمَى بِبَصَرِهِ بِخَوْفٍ مَجْجَلَةٍ وَغَنِي قَالَ
كَانَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ وَكَلَّ إِثْمًا مَرَّانٍ يَغْضُ عَيْنَيْهِ أَخْرَجَهُ عَبْدُ
وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَغْضُ عَيْنَيْهِ
فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ أَمَا هَذَا يَفْلُو خَشَعَ فَلَهُ لِحْشَتُ جَوَارِيهِ أَخْرَجَهُ الْعَشْرِي الْأَمْتَالِ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَقَبَّلَ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْقُ فَادْفَعْ
وَجْهَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبِيبٍ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفِي آخِرِهَا الْعَبْدُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَانْتَبَهَ
عَيْنِي الرَّحْمَنُ فَادْفَعْ تَلَفَّتَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَبْنَى آدَمَ إِلَى مَنْ تَلَفَّتَ إِلَى

خير لك مني اقبل على صلواتك فانما حين لك متن تلتفت اليه رواه العقيلي
عن ابي هديره رضي الله تعالى عنه

حتى متى عتانا نضل ونحرض هلا الى انفحاتنا نتعرض
ان كان اعيانك السقام وطبته فالجأ اليه انا الطيب الممرض
ارجع اليها باجبان فكم نرى متوانيا في عرغتك تركض
اوليس قد راشرت حناك انعم متا فمالك نحونا لا تنمض
افما نحن الى سماع خطابنا نحن الكمال فمن بنا تتعوض
كم ذاتنا اكيد عقد عودنا كم ذاتنا بالوقار تقض
ارضيت وجميعك حالة لا ترضى اصحيفة سورة وشعر ايضا

وقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم هو اختلاش يجلسه الشيطان من صلو
العبد يعني الالتفات اخبره احمد والبخاري وابوداود والنسائي عايشة
رضي الله تعالى عنها في اخراة العبد اذا صلى فلم يتم صلوته خشوعها ولا
ركوعها واكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جرت ثوبه خيلا لم ينظر اليه
يوم القيمة وان كان الله تعالى كرميا اخبره الطبراني في الكبير عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه الالتفات العين لا يليق بالانسان كالتفات القلب لا
يليق بالاعيان وكيف ترك الحقيقة وتقع بالمجان وتفسى وجوه حضرة
القلب ولا تذهب عدم الجوار وهل يحسن بالقلب الكامل ان يقع بالمال
عن التانل ويرضى المساكين عن الساكن او يشغل بال لفاظ عن المعاني
وبالاطلال عن المعاني هلكى دليل سقوط الهمة ودانة النفس وعدم العقل
واختلال التمييز وضعف الحال وما عساك تنظر في الناس وما ذا بريك
اعنى الوسواس هل ترى الا قتيل دنيا او ميت اخيا او مجدل اطماع او حليف
او جاع او صريع آمال او مجروح ادبار واقبال

ولقد مررت على مناب لهم وديارهم بيد البلا نهب
فوقفت حتى صبح من لغب نضوى وعجج بعد لي اركب
وتلفتت عيني فخذ خفيت عني الربوب ع تلتفت القلب
فتلفت القلب اعظم موجبات التلب وقلب المرئ تلتفت ولا بد فاذا التفت
فرده الى وجهته ودعا الله الاستغفار ويجو الاساة الا عند ارباب

تذنبوا

تذنبوا فتستغفروا
واحسن ايام الهوى يومك الذي تروى بالهجران فيهم وبالغيب
اذ المرئ في الحب سخط ولا رضى فابن حلاوات الرسائل والكتب
فاذا انكس القلب في الحب وثبت الود في القلب لم يرض لفنة الى غير الحب
حتى يصير الاقبال طبيعة وعزيمة فيه وهذا هو الحبيب الحق المفضل
على الله تبارك وتعالى الغرض عن كل شيء سواه فمن اتبع مله ابن هيلم
حبيبا كان كذل والعلما وثلة الانبياء وابن هيلم سواه الله تعالى ابانا
فورا تنة لا تختص بالعلما بل لكل مسلم منه نصيب لكن العلما باسره قوا

كل حجاب فاقطعت بهم الاسباب
لا يهتدي قلبي الى غيركم لانها سدت عليه الطريق
فيا اسير الشهوات وباطعين الشهوات اياك ان تنتمي الى غيرك اياك ان
تتولى غيرك فبهر من غاب وبهر من الغيبة من حضرة ويقال له
وللغاهر الحجر وماذا يكون قدر الدين ليديك حتى تشغل عما فوض عليك
قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
ما سقى منها كافا شرب ماء رواه الحاكم وصححه والترمذي وقال حسن صحيح

عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه
اذ اكان شيء لا يساوي جميعه جناح نغوض عند من كنت عبدا
ويشغل جز منه كل ما الذي يكون على الحال قدرك عندك
هملنا نذكر بديه يسير في التزهيب من حب الدنيا واطراف مقدارها
انه يرفع به من يشاء من عبادته ويرفع به من فتح له سبيل رشاده وفي الحديث
انزكو الدين لا هلا فانه من اخذ منها فوق ما يكفيه اخذ من حقه وهو لا
يتبع اخبره الدليم في الفردوس عن انس رضي الله تعالى عنه في حديث آخر
تفرعوا من هوم الدين ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبرهم انسى
الله تعالى ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الاخرة اكبرهم جمع
الله تعالى امره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبدا بقلبه الى الله تعالى الا جعل
الله قلوب المؤمنين تغدوا اليه بالود والرحمة وكان الله تعالى بكل خير اعرج
اخبره الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء رضي الله عنه في آخر هل اخذ منكم

المرئ فيهم
الدين

يريد ان يؤمن بالله تعالى علما بغير تعلم **وهدي بغير هداية** هل احد منكم يريد
 ان يذهب الله عنه الحى ويجعله نصيرا **الا من رغب في الدنيا وطال امله فيها**
اعلم الله سبحانه قلبه على قدر ذلك ومن رغب في الدنيا وفقر امله فيها **اعطاه الله**
تعالى علما بغير تعلم وهدي بغير هداية **الا سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك**
الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالنحر والجل ولا المحبة الا بالاستسراج في الدنيا
والتباعد الهوى الا من اذرك ذلك النمان منكم وصبر على الفقر وهو قتل
على الغنى وصبر للذل وهو قتل للعت **وصبر للبغضة** وهو قتل على المحبة **الا**
يريد بذلك الا وجهه الله عز وجل اعطاه الله **تعالى ثواب خبيرين** بيقا
 اخبره ابو نعيم في الحلية عن الحسن مرسل **في حديث آخر** **الزهد الذي**
يرجع القلب والبدن والرغبة في الدنيا **نظيل الهمة والحنن** **اخرجه الامام**
احمد في الزهد عن طاووس مرسل **اخرج الطبراني في المعجم والطبراني في**
والبقي في الشعب عن ابي هريرة **رضي الله عنه** **والسفي في الشعب عن عمر**
الله تعالى عنه **موقوف** **الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن والرغبة فيها**
تغيب القلب والبدن **وفي آخر** **اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها**
لا شئ من هاروت وماروت **اخرج** **الحكيم عن عبد الله بن بشير** **المازني**
اخر الى هدي **القيم العظيم** **الذي افسه هدي النبي الكريم** **الذي هو المؤمن**
ر وف حليم عليه وعلى اله اذكي الصلوات **وان كي التسليم** **وهو الصادق المصدق**
في كل ما نطق لكنه لما علم انها توع بجرها كذب ابا طيلها **وتكسى برخرها** **وان**
تاثيرها **ايد اخباره** **الموتوق** **بقسمه المصدق** **انها لا شئ من هاروت وماروت**
فكم ارتنا في قلوب الاعيان **قلب الاعيان** **وانفذت من سهام بكرها**
ما سبق سهام الاعيان **وفي ذكر** **سحر هاروت وماروت** **ما يقرر على**
انما نحن فتنه فلا تكفر ويعلم انه يتعلم منها ما يضر
ما اشبه الشك ان الجمل ملكة **للخلق بالشك ان التمس قتال**
فلا تغرنك الدنيا بما رفعت **فلا حقيقة فيما يرفع** **فع الا**
وفي حديث آخر **الدنيا حرام على اهل الآخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا**
والدنيا والاخرة حرام على اهل الله تعالى **اخرج** **الدليمي في الفردوس** **عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنه **في آخر** **الدنيا لا تفسد لئلا من كيف وهي سجنه وبلائه**

اخرج ابن خلدون

اخرج ابن خلدون عن عائشة رضي الله تعالى عنها **في آخر** **الغنى الياس** **ما**
واشد الناس ومن مشى الى طمع فلبس زويد **اخرج** **العسكري في الواعظ**
عن ابن مشهور رضي الله تعالى عنه **وفي آخر** **الغنى الياس** **ما في ايدى الناس**
واياك والطمع فانه الفقر الحاضر **اخرج** **العسكري ايضا عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنه **في حديث آخر** **ذنب عظيم لا يسال الناس الله منه**
المغفرة **حب الدنيا** **اخرج** **الدليمي في الفردوس** **وفي آخر** **الزهد ان**
ما يحب خالقك وان تخرج من حلال الدنيا كما تخرج من حرامها فان
حلالها حسنا وحرامها عذاب **وان ترجم جميع المسلمين كما ترجم نفسك وان**
تخرج عن الكلام فيما لا يعينك كما تخرج عن الحرام وان تخرج من كرم
الاكل كما تخرج من الميتة التي قد استنشتها وان تخرج من حطام الدنيا
وتزعم انك تخرج من النار **وان تقصر املك في الدنيا** **فهذا هو الهدى**
في الدنيا **اخرج** **الدليمي عن ابي هريرة** **رضي الله تعالى عنه** **في آخر**
سكن حب الدنيا قلب عبد الا اسلاه الله بخصال ثلاث **بالم لا يبلغ**
منها **وفقر لا يدرك غناه** **وشغل لا ينطق غناه** **اخرج** **الدليمي عن ابي**
رضي الله تعالى عنه **في آخر** **لما بعث الله تعالى نوحا الى قومه** **بعثه وهو**
ابن خمسين ومائتي سنة **فلبت في قومه الف سنة** **الا خمسين عاما** **وبقي بعد**
الطوفان خمسين ومائتي سنة **فلما اتاه ملك الموت قال يا نوح يا اكبر الانبياء**
يا طويل العمر **يا مجاب الدعوة** **كيف ايتت الدنيا قال مثل رجل بني له بيت**
له بابان فدخل من واحد وخرج من الآخر **اخرج** **ابن عساكر عن ابي**
رضي الله تعالى عنه **في آخر** **مثلت لابي عيسى بن مريم عليه السلام** **الدنيا**
في صورة امرأة فقال لها **الزوج** **فقلت نعم** **ان واج كثير** **قال** **اهم احيا**
قال لا قتلهم **وعلم حينئذ انها ديني مثلت له** **اخرج** **الدليمي عن ابي** **رضي الله**
تعالى عنه **في آخر** **لا تزال امة بخير ما لم يظهر فيهم علما فسادا** **وقد اخرج**
وامر **ابن جابر** **فاذا ظهرت خشيت ان يعجزهم الله تعالى بعقابه** **اخرج** **ابو نعيم في**
المعرفة **في آخر** **من اصبح محزنا على الدنيا اصبح ساجدا على ربه** **ومن**
يشكو مصيبة من ذلك به **فانما يشكو ربه** **ومن دخل على غيبي فتضعف له** **وهب**
قلنا بينه **ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو ممن اتخذ الله ابنا** **الله هذا**

المحرم

حب الدنيا

الخطيب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **في آخر كل امية يجعل يعبد ونور**
عجل امية الذي رآهم والله فانهم اخبروه بالتبلي عن حد يفة رضاه تعالى عنه **في آخر**
يا ايها الناس ان هذه الدار دار التوى لا دار استوى ودار ترج لا
دار فرح فمن عرفها لم يفرح لرحا ولم يحزن لشدة آلا وان امته تعالى خلق
 الذي دار ملوى والآخره دار عقي فجعل بلوى للذي ثواب الاخرة سببا
 الاخرة من بلوى الذي موصا فباخذ لي عطي ويحتلي لي عني فاحذر طخلد
 رصاعها لمرارة فطامها واحذر ولا يذ عا جملها كدرة اجملها ولا تسعوا في
 عمدان دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد منكم لجنابها فتكونوا
 لخطه متعصنين ولعقوبته مستحقين **أخرج** الذي يلى عن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما **في حديث** اخبر ان مطعم بن ادم قد جعل مثلا للذي فانظر ما
 يخرج من ابن ادم وارث قنبحه وملحه الى ابن يصير لخرجه ابن البارك
 ابن حبان والطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن
 ابي كعب **قوله** قنبحه بالقاء والزاي بعد ها حامه اى جعل فيه الابان
في آخر لا تزال نفس ابن ادم تشابه في طلب الدنيا وان التقت ترقوقاه
 من الكبر **أخرج** الذي يلى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **في آخر** ما ذيب
 ضاريان باثا في غنم بافسد لها من حب ابن ادم الكثر والمال **أخرج** الطبراني
 في الأوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

ظن غداة البين ان قد سلما **لما راي سهما وما الجرى دما**
فجاد يستفري حشاه فاذا **فؤاده من بينهم قد عدا**
فما دري كيف اصيب قلبه **لكن رايه درى ما قدره**

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم** ان الله
 قال بين ايدينا عتبة كؤود لا يجاوزها الا المخفون **قال** ابو ذر رضي الله تعالى عنه
 ان الله تعالى قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم **كذبت يوم وليلة قال** لا قال صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم **فانت** من المخفين **أخرج** البيهقي **في آخر** من قضى نعمته
 في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الاخرة **ومن** مد عينه الى زينة الترفين كان
 مهينا في ملكوت السما والارض **ومن** صبر على القن الشديدا صبرا جليلا اسكنه الله من
 الفردوس حيث شا **أخرج** البيهقي في الشعب **وابن** صصري في أماليه **وحسنه** غير

وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان العبد اذا كان همة الاخرة كفت اشتغاله
 عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه فلا يصعب الاغتيا ولا ييسر الاغتيا **واذا كان**
 همة الدنيا أفشى الله تعالى عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا ييسر الا فقيرا
 ولا يصعب الا فقيرا **أخرج** أحمد في الكنى هده عن الحسن بن مسعود الصنيعه الشك في
 العقار ولا رضى المغلة **والاسماء** تنادى على المعاني فكم من اسم يجدر من سماه
 لكن السامع قليل **والمرء** كما قيل **واسمع** خلق الله حين يريد
أصم عن امر الذي لا يريد **والصنيع** فشا الصياع **وهذا** من مثالي
 فالصنيعه تنادى بالصنيعه وكما فشت الصياع **فشا** الصياع **وهذا** من مثالي
 فان صاحب المال يفارق أو طانه **ويجوب** الارض من مانه **طلب** للتر السيز
 فهو ان حقت حاله ان فقر فقير

ترداد فقر كمالا **أرد** ناغنا **فالفقر** كل الفقر في الاكثر

فانك ما لا قط الا ومال في **ولا** درها الا ودر به الهمة
فأي مال ما مال وأي ذهب ما ذهب **وأي** لباس قام لباس وأي ثوب
 رد لسان مغوت **وأي** ثوب لم يصنع بنوى **وأي** غيب لم يكن للعب في تصعيفه
 وبما من هو لهم ما معاني خد من هذه الا **هذه** المعاني **وان** فتح كهدك الله
رايت منه الحجاب **وان** اسبل ذلك الحجاب **فلا** معطي لما منع الوهاب **وهنا**
 دقيقة ينبغي ان يتفطن لها السالك ليجلو عنه دحاه الخالك **وهي** ان الله سبحانه
 حكم على الناس بالفقر وحض نفسه بالغنى **ومن** راء الخروج عن فقره لم ينل
 سوى العنى **فحن** محتاجون اليه حيلة وفقرا **وان** رمت دليل ذلك فافقرا **يا ايها**
 الناس انتم الفقر الى الله والله هو الغني الحميد **وكل** من كان ربه صفة
 من صفاته انكس **وكل** من ادعى ما ليس له ارتكس **وبقل** ما يتوهم ان اخذ
 من صفة بارئ حلو **ابن** داد في حضيض صفة هبوطا ودقوا **وكما** تحقق العبد
 بصفة نفسه **ووقف** مع آيات حبه في تخوم ربه **جد** بته معرفه الحق علق او
 رفعة **وصرف** عنه صفة حتى يرى نفعه **ومن** هنا يعرف سقوله صلى الله تعالى عليه
 وعلى آله وسلم **لعم** الله عز وجل **فقير** تواضع لغنى من أجل ماله **ومن** فعل ذلك
 منهم فقد ذهب ثلثا دينه **أخرج** الذي يلى **وذلك** لانه البسه حلة صفة لا يلبسها
 المخلوق **فاذهب** الثلث **ثم** تواضع له لثوهم **وجود** لما ذهب الثلث **الثالث** في

له التلث وهو باقؤه على نفسه صفة الفقر والله سبحانه أعلم **بوضوح** ذلك قوله
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتقوا مقعد من
 النار اخبره ابن ماجة عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه **فاياك ان تدعي من**
 صفاته تعالى ما ليس لك فان المتلبس بالمر بيط كلا من ثوبي زور
كذلك كل يدعي صفة العقل ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
 وما كتبه لي والذي حفظه الله تعالى وارضا عني من مكة الشريف زراد الله
 تعالى ونسبه الى بعض الفقهاء اعناهم الله من فضله **مقال**
اربي هو ملك وخط الحبل عن كنفك فانت مملوك فقير فاقعد على وصفك
لو كنت تملك زمام الدهر في كنفك يضيئ القدر رغم عن انفي وعرفك
واجبته حفظه الله تعالى بقولي
ان شئت تربي هو ملك فاجعله لك فالوحد انتفع من اشارك ومن انك
وكل ما احتجت شي مديت له كنفك فجوده اجم كم اغناك وكم كنفك
 وكل صفة من صفات الباري تعالى **خص بها** نفسه وحماها فلا ترد ادعائها الا
 بعدا كالود نوت من حماها **وتأمل ذلك** في قوله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم ان رجلا ممن كان قبلكم لبس ثوبه فتجشأ فيها فنظر الله اليه من فوق عرشه
 فمقته فامر لا رضى فاخذته فوسى يتجمل بين الارض **وقوله** صلى الله تعالى عليه وآله
 اله وسلم **يكثر التكبرون** يوم القيمة امثال الذر في صومر الرجال يغشاهم الذل
 من كل مكان الحديث في كبر المتكبر لما ادعى ما ليس له ورام ارتفاعه الى ما لا
 وصول له اليه هو به هو الى هوى الدلة وقلية القفار **وأفضى به الحال الى**
 خزي النار **ربنا انك** من تدخل النار فقد اخزيت وما للظالمين من انصاف
ولو عرف مقدر لخلد ونال ما يبغيه من الخلا **في الخبر** من تواضع لله
 الله تعالى **ومن هنا** يعرف سر قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
 ساجد **وقول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم** لمن سأل من افقته في
 أعني على نفسك بكثرة السجود **فالتواضع عين الرفعة والكبر عين الذل والافتقار**
والغنى حقيقة الفقر **وتأمل غنى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم** حتى لقد
 عرضت عليه جبال مكة ذهبيا فاباها فاي غنى يكون مثل هدي ونهاية كل غنى
 طلب ريادة الفلاس الى ماله **وتأمل فقره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم** حتى قال

لا نورث

لا نورث ما تركناه صدقة **لان** الانبياء عليهم السلام لما تحققوا بحقيقة الفقر
 تركوا الملك المستعار فلم يملكو شي رضى بصفة الفقر **وهذا** مقام بعيد على
 سواهم لانه لا يمكن غيرهم ان يتحقق بالفقر كما تحققوا بههم فالدم فقرك فانه
 لك صفة لا رمة **ومثل ذلك** صفة العت قال تعالى **من كان يريد العزة فليعز الله**
بجميعا فالعزة انما هي لله وحده فمن رضى لنفسه بالذل قال العزة عطا من
 الله تعالى **قال تعالى** حاكيا عن المنافقين يقولون لئن رجعنا الى المدينة لخرجن
 الاعن منها الاذل **وقية العزة** ولسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون
 جهلوا ان العزة لله تعالى فزجوا بالدلة والصغار وبأولادهم بالبرك الاسفل من
 النار **والرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم** علم ان العزة لله تعالى وكذلك
 المؤمنون **فان** وبالعت الدائم والنصر القائم
فقد بدلت الخشوع في الاعتاب **قارعا** باب ترك الوهاب
فهو باب مجرب للغنى **مك** **أمة** نال بغية الطلاب
قد بناه للسائلين على الفتح **اذا** شين غيره **بالحجاب**
فدوا العز من اولي العن معزوا **فاستلذ** والديه **ذل الرقاب**
واقاموا في بابه كل حين **ما** لهم عن اعتابه من ذهاب
فاجعل الله نصب عينيك وأترك **ما** سواه **تفرح** بحسن الما
وتوكل عليه في كل امر **فهو** كيفيك **أمر** كل احتساب
ومن هنا يعرف سر قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم **امشد الناس**
يوم القيمة **المصورون** يقال لهم **احبوا ما خلقتم** اخبره احمد عن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما **في آخر من صور صورة في الدين** كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيمة
 وليس بنا فخر **وله التيجان** **في آخر كل مصور في النار** يجعل له بكل صورة
 نفس فيعذب بها في جهنم **اخبره احمد** **ومسلم** **أهل الله تعالى يفرون** **تصوير**
 القلب **امشد الفراء** **وباعون** قوله كل مصور في النار **عن عائشة رضي الله**
 عنها **قال** **كان** لنا ستر فيه ثياب طاهر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم **خوي**
 هدي فاني كلما دخلت ورأيت ذكرك النبي اخبره مسلم **فحدث** آخر
 انه ليس لي ولا لبي ان يدخل بيتا من وقا اخبره ابو نعيم في الحديث عن سفيته

النور

عن علي رضي الله تعالى عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قرام لعائشة رضي الله تعالى عنها سترة به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اميطي عنا قدامك هدي فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلوئي رواه البخاري وقد طال لشوط القلم والله ينفع بما جرى به من شأن من الامر الى اقوامهم ورحم الله امراء وعلموا كيف هذه الرسالة وسال له مغفرة من لا فضل الا له فاي لثمل العيوب سلك ولا نوع المساوي فلك الهيا انا فخر الى رحمتك محتاج الى فيض منبتك دليل في بابك متمتع على عتابك واقف من عبودي لك تحت رقة فلا تجعلني كالفتيلة تضي لغيرها وتحترق الهوى لي بالخلص من الاشراك والاخلص من الاشراك واسعدني بقواك ابدا حتى القاك اليه وصل وسلم على باب الجاه والاله الهداه وصحبه ومن والا وانت آمن على دعائي يا من غدا ناظر اليه فانتني قد بلغت جدي في غرس ما انت تحتخيه فارحم صفيًا حبا كنحًا قل جهز الله تخفشي واغنم جن اها بظهر غيب تفد بما انت تشتهي

دقيقة قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كل مصور في النار واشد الناس عذابا المصورون لدمر عظيم في عذيب القلب في الدين بنيران الهوى والغنى لمن تادى قلبه في تصوير الصور واولم في تلك النار الصور فعند جبينه اخبر قال قائلهم

اذا احترقت في القلب موضع سناها فن ذالذي من بعد كير مثواها وقال الاخر

هن اللواتي وان ارقن دمي نعل في جبهن نعل يبي مالي واللغات احدع منه هون بوصل للطف مكد

وقال

ان تنكر وانفس الصبا فلا تها مرت بزفره قلبي المحزون واذا الركاب في الجبال لقتت فحينها لتلقي وحيني يا سلم ان صاعته عودي عنكم فانا الذي استود غير امين ومن البليّة ان تكون مطالبى حدوى خيل أو وقاخون

مثله عبد الله وعبد الدينار وعبد الجاه وعبد الخميصة وعبد الخفق

يدفع في صورة ما كان وان شككت فكل تلوي عشاق

ومن اماطة

ومن اماطت عنه الدين قدامها بلغت نفسه مرارها ومن اذهب عن قواد التز حصل الشراية الترويق

والنفس كالطفل ان تعلمه شت على حب الرضاع وان تطفه ينفط فاصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى يصم أو كيصم

وانت عند ان يكون على المصور بقلبه بعده عن رياض الذكر لانه يصير شغولا بعهد من التصوير فينسى الذكر فيصير منسيا ضوا الله فسيهم واصعب شي غير اغراضكم

وعن علي عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها قالت يا رب هبني لبعض اولياك فيقول الله تعالى بالاش اذهبي فانت لا شي انت اهون علي من ان اهبك لبعض اولياي فتطوى كما يطوى الثوب الخلق فتلقى في النار

لتخرج ابونعيم في الحلية عن عبد الله بن صالح العجلي عن ابيه قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام يوما فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم قال عباد الله لا تغرنكم الحيق الديني فانها دار بالبلا

مخوفة وبالغنا معروفة وبالغدر موصوفة وكل ما فيها الزوال وهي بي اهلها دول وسجال لن يسلم من شرها نزلها بي اهلها في رجا وصرير اذ هم في بلاد وغدرة العيش فيهما من مور والرخا فيهما يد ومروا اهلها فيهما الغرض

مستهدفة ترميم بهما وقصصهم بحماها عباد الله انكم وما انتم من هله في عن سبيل من قد مضى محمد كان اطول منكم اعمارا واشد منكم بطشا واعمد يار و

ابعد انا فاصبحت اصواتهم هامة واجسادهم بالية وديارهم خالية وانا عافية استبد لوا بالقبور المشكة والسر والمارق المهددة الصخر والاحجار

المسندة في القبور المدطية المحكة التي قد بين الخراب فناوها وشيد بالتر بناوا فحلها مقرب وساكنها مغرب بين اهل عمارة وحشين واهل حلة متشاغلين لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار

ودفق الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طعنهم بكلمة البلى واكلمهم الجنادل والثرى فاصحوا بعد الحيق امواتا وبعد عضارة العيش رفاتا فخرج بهم الاحباب و

سكنوا التراب وطعنوا فليس لهم ايا ب هيئات هيئات كذا انها كلمة هوقا لها من وراهم برنخ اليوم يبعثون وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من الوحدة واليس في دار الموت وارتبتم في ذلك المصعب وصمتم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثت القبور وحصل ما في القدر واوقفتم للتخيل بين يدي ملك حليل

خطبة حلاوة

يشال لطي اذا الرق بالارض دمر

فطارت القلوب لا شفا من سالف التوب وهتكت عنكم الحجب والاشارة
 وظهرت منكم العيوب والاشارة هنالك تجزي كل نفس بما كسبت ليحجز الله بها
 بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ووضع الكتاب فتزى المجريين مشفقين مما
 فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
 ووجد ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا جعلنا الله واياكم عاملين بكتابه
 متبعين لا وليا لهم حتى يحلنا واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد آخره
 الدينوري وابن عساكر **عن علي عليه السلام** انه خطب الناس فحمد الله واثنى
 عليه ثم قال أما بعد فان الله نبي قد أدبرت وأذنت بوداع واة المخزعة قد
 أقبلت وأشرفت باطلاع وان المضمار اليوم وغدا السباق الا وانكم في ايام أمل و
 من قبله أمل فمن قصر في ايامه قبل حصور أجله فقد خيب عمله الا فاعلوا
 لله في التوبة كما تعملون له في الزهبة الا واني لم أر كالحجة نائم طامها ولم أر
 كالنار نائم هادها الا وانه من لم ينفعه الحق صرته الباطل ومن لم ينجبه به الهدى
 جارية الضلال الا وانتم قد أمرتم بالظن ودلتم على الزاد الا انها الناس انما
 الدين عرض حاضر بما كل منه البر والفاجر وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها
 ملك قادر الا ان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة
 منه وفضلا والله واسع عليم أيها الناس احسنوا في عمركم تحفظوا في عقبتكم
 فان الله تبارك وتعالى وعد جنته من أطاعه وأوعده نار من عصاه انها نار لا
 يهدأ زفيرها ولا يطفى أسيرها ولا يجبر كسبها حارها تند يد وقودها
 بعيد وماؤا صديك وان اخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل
 أخرجه الدينوري وابن عساكر **عن علي** الحليته بهذه العقود جيد هذا القاصد
 ليسهل تحقيقها على الخاشع المراد واحقر الخيال العبد ان يجعل لنفسه من
 مقام الترهده من لا ينزل به في بعض أوقاته وأحق الأوقاه أحواله وله ولا يكون
 لوم من ظمأ والكوز في يده وكان من جارا بحق ما شربا
 مثر من المال يشكو الجوع من ملع كالتار ما أكلته زاد لهبا
 والبخل أن كان طبعه لم يزل يغي ورجما كان بعض البخل مكسبا
 والرهده مقام علي وشاؤ لا يدركه الاولي ولدته لا توارى قناطير المال و
 لا يوان ياهل ولا ال فلجعل العبد لنفسه حظا من غناه وليخفف عن قلبه غنا
 من غناه وليتعرض لنفحات وصاله ليعرف روح الله له وحسن انفصاله و
 يستروح مفارقة الهلع العصب ويكون قد أخذ من كنز الترهده بلصيب ويعلم

خطبة علمية

انقار

انقار حب الدنيا للقلوب وان السلامة منها انما غير مطلوب
 كمر قد حدثت العاشقين جملة حتى حسدت اليوم من لم يعشق
 وبلا فبال على القلوب تنال المني وبلزوم صفة الفقر نال الغنى فكم اتعبت الفكر
 الخواطر وارسلت القلوب ارسل الامثال التواين
 الفت التري والبيد والسير في الدجى كما يالف القلب المتيم وجده
 فيوما يراي فوق مصر صعيدا فيوما يراي فوق جحش صفة
 لعل هدواني الغلغل كما من لاجل هدى الطفل حررك من
 كمر حمله الطبع شربة وقد نبت به بجة كل هلك
 حيث لا خاطر المخاطب يهتز ولا جمة العاتب تندي
 فام حزن حزن الا سلكه وما وقف من سعيه الا على الحركه اتعبته الا شفا
 وما راى في سدف أملة لصباح التجاح من اسفار
 ورحلت بالاسفار اسفار المني وكري العائق من سهاد المعنى
 اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعا لا يسمع ونفس لا يشبع
 اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم
 اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا
 به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا
 وفق تسامنا وأخيبتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارا لنا على من ظلمنا وانصرنا على
 من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدين أكبر همنا ولا مبلغنا
 ولا غاية رجبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا **وصلى**
وما يجب مراعاة في الصلوة القصد
 وهو الاخذ من العمل بما يطابق وعدم الغلو والتعمق وفي الحديث يا أيها الناس
 عليكم بالقصد عليكم بالقصد فان الله عز وجل لا يجل حتى تملأ أخرجه ابن حبان في
 صحيحه وأبو يعلى عن جابر عن الله تعالى عنه **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال كنت
 مقتصدتان خير من قيام ليلة والقلب ساه أخرجه ابن أبي الدنيا وفي حديث آخر
 ليصل أحدكم نشاطه فاذا كسل أو فر قليلا فليقل أخرجه الإمام أحمد وفي حديث آخر
 منين فاولغل فيه برفق ولا يبغض الى نفسك عبادة ربك فان التبت لا سفا قطع و
 لا ظهور ابقى فاعمل عمل امر بظن ان لا يموت ابدا واحذر حذر من يخشى ان يموت غدا
 أخرجه البيهقي والعسكري في الامثال عن ابن عباس رضي الله عنهما **أخرج** الذين

القصد

القصد بنحو القاصد
 وسكون القاصد وضل الأثر
 كما لا تضاد معنى

الى الاقتصاد في الصلوة الا تمجدت ابي هرون رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اذا امر احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير
والضعيف وذو الحاجة واذا صلى وحده صلى كيف شاء اخرج البخاري ومسلم وقوله
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يا ايها الناس ان منكم منقرون فمن امر الناس بصلوة
فان خلفه الضعيف والكبير وذو الحاجة اخرجاه عن ابي شعور رضي الله تعالى عنه
وقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يا ايها الناس ان منكم من قوما وهم له كارهون لم تجز صلوة
اؤنية اخرجهم الطبراني في الكبير عن طلحة رضي الله تعالى عنه واخرج ايضا عن جناد
بلفظ من امر قوما وهم له كارهون فان صلوة لا تجاوز ثلثين ركعة
وما تجب مراعاته في الصلوة حفظ الامانة ومجانبة سبل الخيانة وفي الحديث
ان اشرف الناس من سرق صلوة لا يتم ركوعها ولا سجودها واخرج الناس
من بخل بالسلم اخرجهم الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مغفل في الخبر
ان اشرف الناس سرقته الذي يشرف من صلوة لا يتم ركوعها ولا سجودها اخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه واخرج الرامهرمزي في الامال
وابن النجاشي عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم بلغني
مثل الذي لا يتم صلوة كمثل حبلى حملت فلما دى نفاسها اسقطت فلدي
ذات حمل ولا هي ذات ولد يا علي مثل المصلي كالساجد لا يخلص ربه حتى يخلص
رأس ماله وكذا لك المصلي لا يقبل الله له ذافله حتى يؤدى الفريضة واخرج
ايضا البيهقي في سننه باختلاف يسير وعنه ابي هرون رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لو كان لاحدكم هذه الساية لكان
ان تجدد كيف يجد احدكم فيجد صلوة التي هي لله تعالى فانتم صلواتكم فان الله
تعالى لا يقبل الا قامة اخرجهم الطبراني في الأوسط بالجزم فدا عمله التطوع
وعنه ابي عبد الله الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رجلا يصلي لا يركع وينقر في سجده
والنبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ينظر اليه قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
تكون هدي لومات مات على غير ملة محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ينقر
صلوة لا ينقر الخراب التمر انما مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر في سجده
كالجايح لا ياكل الا تمره او تمرتين فاذا ايقن ان عن انما الركوع والسجود وسجود
الارض وبلغ للاعقاب من النار اخرجهم ابن خزيمة والبيهقي في السنن والترمذي

حفظ الامانة

ومن غريبه

عن حماد بن ياسر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال
ان من الناس من يصلي الصلوة كاملة ومنهم من يصلي نصفها ومنهم من يصلي ثلثها
ومنهم من يصلي خمساً ومنهم من يصلي سدساً ومنهم من يصلي سبعاً ومنهم من
يصلي ثلثاً ومنهم من يصلي تسعاً ومنهم من يصلي عشرة اخرجهم الطبراني في الكبير
واخرجهم احمد عن ابي اليسر وعنه واصل بن عبد الله السلمي عن من حدث
عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال ان اول ما يذهب من هدي اليك
الامانة وكثر ما يبقى منه الصلوة ويصلي من لا خير فيه وما استجبان قوم
الذين الا استوجبوا حرب الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ولا طهر
فيهم العانف والغنا الا صحت قلوبهم ولا ركبوها الا هو الا عمت ابصارهم ولا
تكبروا الا حرموا نفع الوحي ولا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا
نكست قلوبهم حتى لا يعرفون معروفهم ولا ينكرون منكراً اخرجهم ابن عساکر
وعنه زيد بن وهب قال دخل جندب بن جندب رضي الله تعالى عنه المسجد فاذا رجل يصلي
لا يتم الركوع والتسبيح فلما انصرف قال له جندب رضي الله تعالى عنه منكم هذه
صلواتك قال من اربعين سنة فقال جندب رضي الله تعالى عنه ما صليت منذ
سنة ولو مت وهذه صلواتك مت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد صلى الله تعالى عليه
وعلى اله وسلم ثم اقبل عليه فقال ان الرجل ليخفف الصلوة ويتم الركوع والسجود
اخرجهم الامام عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنسائي وعنه سلمان رضي الله تعالى عنه
عنه قال الصلوة بكيال من اوفى اوفى به ومن طقف فقد علمتم ما للمطففين
اخرجهم الامام عبد الرزاق واعلم وفقني الله تعالى واياك لا ادا الامانة وصفا
عن سبل السرق والنجاسة ان سرق الصلوات اعظم من سرق الصلوات وعقوبتها
من اسند العقوبات وانا لها وحيدنا النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم تمام
سارقاً ونظرنا قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما
كسبا نكالا من الله والله عن بين حكيم علمنا ان لسارق الصلوة اوقر نصيب
من هدي النكال وانه احق بقطع اليد من سارق المال لكثر لما كان سارق
المال سارقاً لذات متشخصة كان جزاءه قطع اليد الجارحة التي هي ذابطة
وجزائ سبب سبب مثلاً ولما كان سارق الصلوة سارقاً لا امر معنوي كان
جزاءه قطع اليد النعمة التي امر معنوي جزاءه اوقفاً وهكذا جعل الله تعالى

ومنهم من يصلي ثلثاً

فقط يد سارق الصلوة

حَزَنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ جَنْسِهِ وَنَوْعِهِ إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٌّ هَذَا مَا أَطْلَعَتْ أَنْوَارُ
 اشْتِعَالِ الشَّارِقِ مِنْ أَفْقِ الْعِبَادَةِ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ
 بَيْنَنَا وَأَنَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَكَثْرَةُ إِيْضَاحِهِ وَتَبْلُجُ جَبِينِ صَبَاحِهِ أَنْ مَسَاقِي
 الْمَالِ اسْتَعَانَ عَلَى كَيْدِ الْمَالِ بِيَدِهِ وَالشَّرِيعَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى قَطْعِ الْمَفَاسِدِ فَقُطِعَتْ
 الْمُنْشَلَةُ قَطْعًا لِلْمُفْسَدَةِ وَفِي مَسَارِقِ الصَّلَاةِ اسْتَعَانَ عَلَى سُرْقَةِ بَنِعْمَةِ آسَةِ الْجَنَّةِ
 كَفَرًا لَهَا وَتَهَاوُنًا بِقُدْرَتِهَا وَاسْتَحْفَافًا بِوَجَابِ شُكْرِهَا فَقُطِعَتْ عَنْهُ النَّعْمُ
 وَسُلِّطَتْ عَلَيْهِ النَّقْمُ وَمَنْ غَدَا لَابَسَاتُوبِ النِّعَمِ بِلَدِهِ شُكْرُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِعُهُ
 وَهَذَا رَاضِعٌ مَشَاهِدٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ كَمَا أَنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
 كَانَ كَيْدُ الْيَدِ الْجَارِحَةِ لَا تَسَاوِي قِلَاطَةً ظَهَرَ مِنَ الْيَدِ النَّعْمُ ذَكَرَ الشَّعْرَ فِي حَرْفِ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هَذَا يَحَادِثُ الْحَاثِرِينَ أَنَّهُ دَخَلَ حِمُوكَ كَبِيرُ النَّصُوصِ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ
 قَائِمًا بِمَنْعَةٍ عَلَى تَاجِرٍ فَنَاجَيْمٌ مَعَ زَوْجَتِهِ فَفَتَحَ التَّاجِرُ عَيْنَهُ فَوَجَدَ الشَّاطِرَ
 وَالْجَاعَةَ وَقَافِينَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ حَمُوكَ لَا تَخَفْ يَا خَوَاجَه مَا أَثَمَ قَتْلُكَ وَلَا ضَرْبُكَ
 وَأَنَا نَظَبُ الْغَدَا لَا غَيْرَ فَقَالَ التَّاجِرُ لَكُمْ الْغَدَا وَكُلَّ خَيْرٍ فَقَالَ التَّاجِرُ وَاشْطَرَوْا
 حَتَّى افْتَحَ الْخِزَانَةَ قَالَ وَأَنَا مَعَكُمْ فَدَخَلَ مَعَهُ فَفَتَحَ الصَّنَدُوقَ فَوَجَدَ فِيهِ عَشْرَةَ
 أَلْفٍ دِينَارٍ فَقَالَ أَعْطِ الصَّبِيَّانِ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ التَّاجِرُ كَيْفَ أَنْتُمْ قَالُوا
 اثْنَيْ عَشَرَ جُلًّا قَالَ نَصِيبُكَ وَنَصِيبُ الرَّجُلِ الْآخِرِ فَقَالَ الشَّاطِرُ كَيْفَ لَكُمْ لَمْ تَكُونُوا
 وَتَفَرَّقُوا أَلْفًا وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ فَرَأَى أَحَدُهُمْ حَقًّا مِنْ فَضْهِ فَفَتَحَهُ
 فَالْحَسَنُ مِنْهُ فَقَالَ أَوْهَ مَلِجٌ فَسَمِعَ بِذَلِكَ الشَّاطِرُ فَرَدَّ عَلَى التَّاجِرِ أَلْفًا وَقَالَ
 يَا خَوَاجَه مَا بَقِيَ بِنَاكَ مِنْ مَنَاسِقِ طَوْلِ عُمْرِنَا حَيْثُ ذَاقَ صَاحِبُنَا عَذَابَ الْمَلَا
 فَعَجَزَ التَّاجِرُ فِيمَ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحِمِّ مَائَةَ دِينَارٍ وَيَتَفَرَّقُوا فَلَمْ يَرْضُوا أَتَمُّوا
 فَأَنْظَرُوا إِلَى مَحَالِ هَوْلِ التَّرَقِّ وَحَقَّقَهُمْ لَحَقٌّ مِنْ نَالٍ وَلِجَدِّهِمْ مِنْ تِلْكَ الْمُسْتَعَا
 لِحَسَنَةٍ مَلِجٍ وَأَنْتَ تَتَقَلَّبُ كُلَّ حِينٍ عَلَى بَسَاطَةِ النَّعْمِ وَتَتَقَلَّبُ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى مَوَازِينِ
 الْكُرمِ قَدْ أَكَلَ كُلُّ وَاقْتٍ قُوَّةَ خَيْرِهِ وَمَلِجٌ ثُمَّ تَرَوُغُ عَنْ طَاعَتِهِ وَغَانٌ مَنِ
 يَغْلُ عَلَى شَاكِلَةِ قَبْحِهِ

سَارِقُ السُّلْطَانِ خَيْرٌ
 مِنْ غَائِبِ الْخَلْفِ

هَبِ الْبَعَثَ لَيْسَ بِمُسْتَيْقِنٍ وَجَا حَمَّةَ النَّارِ لَمْ تَضُرْ
 لَيْسَ مِنَ الْوَلَجِبِ الْمُسْتَحَقِّ حَسَا الْعِبَادَةِ مِنَ الْمُنْعَمِ
 فَإِنَّهُ تَتَعَلَّقُ بِذِكْرِ اسْمِ الْيَدِ الْجَارِحَةِ يَفِيحُ أَنْ تُشَارِلَهَا بِالْبَنَانِ فِي الْبَيَانِ

تَعَلَّقَ بِاسْمِ الْجَارِحَةِ
 عِلْمُ الْأَسَا

دَفَعَتْ إِيَّاهَا

رَفَعَتْ إِيَّاهَا لَدَى الْفَطْرِ الْمُسْتَجِدِّ لِيَسْلَخَ بِهَا الرِّاحَةَ مِنْ كَفِّ نَفْسِهِ مَعْنَى الْعَوَاقِبِ
 وَجَدَهَا بِأَيْدِي الْمُرَافِقِ
 فَذَوْنُهَا عِلْمٌ يَضُنُّ بِمِثْلِهِ عَنْ الْبَدَلِ إِلَّا اللَّيْبَ أَحْيَى الْحَلِيمِ
 بِرِي حُسْنِهَا رَبُّ الْبَصِيرَةِ بَاهِرًا وَيَعْجَزُ عَنْ أَذْرَ كَيْدِ سَيْتِي الْغَنِيمِ
 الْجَوَارِحُ تَنَادَى بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لِكُلِّ سَامِعٍ وَاعِي وَتَجَارَى بِالْخَوْفِ لِكُلِّ سَالِكٍ
 إِلَى نَجَاتِهِ سَاعِي فَهِيَ عَلَى بِلْسَانِ الْحَالِ قَوْلُ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ النَّعْمُ
 وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا
 أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَهِيَ جَارِحَةٌ لِمُصَاحِبِهَا يَوْمَ يَقُومُ الْإِنشَاءُ
 فَمَا اجْتَرَحَ سَيِّئَةً اجْتَرَحَ بِهَا يَوْمَ الْمَعَادِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا كَرَامَةً
 وَسَطًا لِلْكُفْرَانِ وَأَشْهَدُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ لَمْ يَنْتَحِرْ حَكْمَ لِسَانِكَ فِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ
 حِينَ لَا يَسْمَعُ الْإِنْكَارَ وَلَا الْيَمِينَ وَاتَّقِ الْيَمِينَ مِنَ الشُّهُودِ قَالَ الشَّاعِرُ
 جَرَّاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا السِّيَامُ وَلَا يَلْتَأَمُ مَا جَرَّحَ السِّنَانُ
 اعْلَمُوا أَنَّ الْقَلْبَ مَلِكٌ وَالْجَوَارِحُ حَبْرُهُ وَالْمَلِكُ إِذَا عَدَلَ فِي رِعْيَتِهِ عَدَلَ لِقَا
 وَإِذَا جَارَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ جَوَارِحُ وَإِنْ شَاخَ أَنْ أَغْطِمَ الْجَرَحَ جَرَحَ الْفَوَادِ
 مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَزَى النَّفْسَ مِنَ الْهَوَى بَلَغَ الْمَرَادَ وَهَذَا مِنْ جَنْسِ مَا نَقَدَمُ
 قَرِيبًا فِي بَحْثِ الزَّهْدِ مِنْ عِلْمِ الْأَشْيَاءِ وَهُوَ مِنْ وَرَاثَةِ إِبْرَاهِيمَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَثِيرٌ
 الطَّبِيعِ مَا لَمْ يَلْزَمْهُ مِنْ سَبِيلٍ وَجَامِدٌ ذَلِكَ هُنَّ لَا يَجِدُ لَهُ مَسَاقًا لِأَنَّهُ مَحْجُوظٌ
 مِنَ الْوَرَاثَةِ وَأَنَّهُ يَهْدِي مِنْ بَيْتِ الْإِسْرَافِ مُسْتَقِيمٌ وَأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ بَيْنَنَا
 وَأَنَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُجْبَ الضَّلَالِ عَنْ قُلُوبِنَا وَلَا تَحْمِلْنَا الْعِلْمَ
 النَّافِعَ بَصَارَ ذُنُوبِنَا وَأَعِدْنَا مِنْ عِلْمِهِ لَا يَفْغَعُ وَحَلِيمٌ لَدَيْكَ لَا يَرْفَعُ اللَّهُمَّ
 لَا تَجْعَلْ جَوَارِحَنَا جَوَارِحًا يَوْمَ يَقُومُ الْإِسْتِهَادُ وَغَاوِلُنَا بِفَضْلِكَ لَا يَجِدُكَ
 يَوْمَ يَأْتِي الْمُجْرِمُونَ مَقْرُونِينَ فِي الْمَصْطَفَادِ وَتَبْتَ قُلُوبُنَا عَلَى قَدَمِ الْهَدْيَةِ وَتُثْمِلُ
 أَنْظَارُنَا بِعَيْنِ الْعَنَابَةِ أَنْكَ الرُّوْفِ الرَّحِيمِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ عَيْنًا شَمِيدًا
 وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا بَعِيدًا الرَّحْمَةُ لَشَأْمَلَةُ الْخَاصِّ وَالْعَامِ وَالنِّعْمَةُ لِمُتَعَمِّنَةِ الْجَمْعِ الْأَعْيَانِ
 وَعَلَى الْمَذِينِ أَوْ رُتَبِهِمْ مَعَالِيَهُ وَأَسْكَنْتَهُمْ مِنَ الْمَجْدِ أَعَالِيَهُ وَعَلَى صَاحِبِنَا أَيْمَةَ الرِّشَادِ
 وَكُلِّ مَنْ وَعَى إِلَيْكَ مِنَ الْعِبَادَةِ آمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا مَنَّا فِي السَّادِ وَأَقْبَنَا هَوْلَ يَوْمِ الْعَادِ آمِينَ
 هَمَزَتْ قَدْ ظَهَرَ سُرْقَةُ الصَّلَاةِ فِي هَذَا الْكَلِمَةِ مِنْ وَعَمَتْ بِسِيمَا الْبَلْوَى وَالْمَعْرِفِ

قَدْ ظَهَرَ سُرْقَةُ الصَّلَاةِ

تفاضل عن انكارها التام وكاد يحصل عن الخوض فيها الياس فيها الهام من
اجدبت لها البلاد وهلك بها كثير من العباد وشحت بها الامطار وارفعت بها
الاشعار وظهرت بها الرجفات والزلزال وتكررت التحويلات والتوازل
وكاد ان يعم العذاب ويختل العقاب في العلماء صامتون ومالهم من الحق
ساكنون **ابن العالم المؤدي لشكر علمه** الفار من معره كتمه عجباً من قلده
الله بعلمه امانة الامر بالمعروف واخذ عليه الميثاق ان يبذل من علمه المعروف
فانصاع الامارة واطاع الامارة ونزل عن مقام الرياسة الى حضيض الخساسة
واهل علمه مندى بعد ان احكم وشبهه نخبة وسدى ولم يحصل من صفة العلم الا
ان الذين يكتنون ما انزلنا من البينات والهدى اترك علمه من وراء الباب
امضرب بينه وبين عقله الحجاب امر استتر عن عينه وجهه الصواب امر في
اذنيه وقر عن قوارع الخطاب امر شك في البعث فامن سوء العذاب امر
لم يفكر ان الذين يكتنون ما انزل الله من الكتاب **فيما من للعلم قد علم**
اياك ان تكتم ما تعلم فتلحن كما لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان
داود وعيسى بن مريم **في الحديث** والذي نفس محمد صلى الله تعالى عليه
عليه وسلم بيده لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر اوليوشك انت شاك
ان يبعث عليكم عقاباً من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم **خرج الامام احمد**
والترمذي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه **في حديث** تأمن بالمعروف وتنهون
عن المنكر اولي سلطان فله عليكم شراكم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم **خرج**
البرار والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **في حديث**
الذنب شوم على غير فاعله ان عيره ابتلى وان اغتابه اشتم وان رضى به
شاركه **خرج الترمذي في الفردوس** عن انس رضي الله تعالى عنه **في حديث**
اذ اخفيت الخطيئة لانض الامام صاحبها واذا ظهرت فلم تغير صرت العامة
خرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **في حديث** تأمن
بالمعروف وتنهون عن المنكر فهو خليفة الله في الارض وخليفة كتابه وخليفة رسوله
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم **خرج الترمذي في الفردوس** عن ثوبان **في حديث**
قوم يستحلون المحرمات بالشبهات وبئس القوم قوم لا يأمنون بالمعروف ولا
ينهون عن المنكر **خرج ابو الشيخ** عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **في حديث**
عليه السلام قال اول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد باليد ثم الجهاد بقلوبكم فاني

قلب لم يعرف المعروف ولا ينكر المنكر نكس اعلاه اسفله لا ينكر الخراب فيختار
ما فيه **خرج ابن ابي شيبة وابو نعيم ونصر في الحجة** **عنه** ايضاً عليه السلام
انه قال في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم
تنههم الربانيون والاحبار فلما عادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون
والاحبار اخذتهم العقوبات فمن رابا بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان ينزل
بكم مثل الذي نزل بهم واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع برفقا
ولا يقرب أجلاً **خرج ابن ابي حاتم** **عنه** عليه السلام قال لتأمن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر ولتجدن في امر الله تعالى اوليسو منكم اقوام يعذبونكم
ويعذبهم الله تعالى **خرج ابن ابي شيبة** **عنه** عاشر رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم انه قال ايها الناس ان الله تعالى يقول
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا يجيبكم وتساؤوني فلا
اعطيك وتستغفروني فلا اغفر لكم **خرج الترمذي في حديث** اخبركم
فلا انضكم بدل وتستغفروني فلا اغفر لكم **في حديث** اخبركم
باقوام ليسوا با نبي ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة الانبياء والشهداء انهم من
الله تعالى على منابر من نور يعرفون الذين يحبون عباد الله تعالى الى الله تعالى
ويحبون الله تعالى والعبادة ويمشون في الارض نصحاء قبل كيف يحبون عباد
الله تعالى الى الله تعالى قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يا من يحب الله
تعالى وينهونهم عما يكرهه الله سبحانه وتعالى فاذا اطاعوهم احبهم **خرج**
البيهقي في الشعب وابو سعيد النقاش في معجمه وابن الجارود في **في حديث**
الله تعالى عنه **عنه** حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال ان كان الرجل
ليتكلم الكلمة مر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فيصير منافقاً
واي لا سمعها من احدكم في المقعد الواحد اربع مرات لتأمن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر ولتأمن على الخير اوليسحتكم الله تعالى بعد اب جهناً
اوليسو منكم شراكم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم **خرج ابن ابي شيبة**
عنه ولتأمن على الخير دقا لحضه على كذا اي حثه ومنه قوله تعالى ولا تأمن

علو مقام المسكين وقوله أوليحتكم الله بعد أن جميعاً أي يستأصلمكم يقال
 استأصلمكم أي استأصلمكم الله وقوله تعالى فيحسبكم بعد أن ويقال عام استأصلمكم
 وأرض سحتاً لا رعي فيها ومنه سمي الحرام سحتاً لأنه يستأصلم صاحبها
 بهلكه فنهتم صاحبها في سلامته جمعه ووفوه وهمة في الهلاك واستأصلمه
 كدود كدود القز يجمع نسجه ويهلك بالشئ الذي هو جاع
 والحيوة التي تنافست ويها لونا ملت ملبس مستعار
 طبع متعب وحرض مذل وهوى موجب وماء وناو
 عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 سلم قال كيف بكم إذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم قالوا
 وإن ذلك لكائن يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون
 قالوا وما أشد منه يا رسول الله قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كيف أنتم
 إذا التأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا وكائن ذلك يا رسول الله
 قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون
 قالوا وما أشد منه يا رسول الله قال كيف أنتم إذا رأيتهم المعروف منكراً
 والمنكر معروفاً قالوا وكائن ذلك يا رسول الله قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 وسلم نعم وأشد منه سيكون يقول الله عز وجل في حلفت لا تعبدن الله فتنه
 يصير الحكم فيهما حيران أحزجة ابن أبي الدني في كتاب الامور المعروضة والذي
 المنكر والاحاديث في المعنى كثيرة وهي بين اهل العلم شهيرة وعليهم
 بذل العلم وبث النجاسة وعلى اولى الامور امتثالهم في امر الله عز وجل وأمر
 رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وتعليم الجاهل وبث العلمين في العايات
 فان كل سئل في رتبة تعالى فينال العالم عن علمه ما اذا علم به وينال السطوة
 عما ملكه منه ما اذا عمل فيه قال تعالى الذين ان مكنتهم في الارض اقاموا الصلوة
 وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهى عن المنكر والله عاقبة الامور ولا بد
 ان يسأل كل فرد عما عمل فتصور وقوفك بين يدي الملك المختار في يوم تخرج
 فيه الابصار يوم تذل كل مريضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها و

تزي الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم لا يجرى
 والذين ولدوا ولا مولود هو جاني عن والدك شيئاً ان وعد الله حق فلا تغرنكم
 الحيوة الدني ولا يخربكم بالله الغرور وتمثل سؤاله عن حقوق الارضية
 وحرمات انتهكت عزاً أي منك ومنع لم تأمر فيها بعرف ولم تغتر بها
 سكر وكل ما علم بقاء نفسه ومنافعها واعرف بواضعها ورافعها وانما طاعة
 الشيطان والذهول عن اتخاذ عدو والاعراض عن الحق والميل مع ربح
 الباطل وموت القلب رأس الضلال وطاعة النفس ^{اصل} ليس الاضلال والوقوف
 مع الهوى سبب لكل اختلال والتوكل الى العاجل والتكاسل عن طلب الاجل
 فتعس عالم لم يفتنع بعلمه واق لك اهل رعيته فاسلموا واسلم وبعدا
 لعبد للشرعية لم يحتكم فان الله سبحانه وتعالى مستخلفكم في الارض فناظر كيف
 تعملون اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراى العذاب وتقطعت
 بهم الاسباب ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهور اللهم
 اجعلنا ممن يأمر بالمعروف ويسئل لنا كتابه واجعلنا ممن ينكر المنكرات
 اجعلنا ممن لا تجعل علمنا علينا وبالاً ولا جعلنا لنا نكالا وامنعنا عظام عظامنا
 الفخرة ونجعلنا بالقول الثابت في الحياة الدني وفي الآخرة واجعلنا با
 صحتك واقفين وعلى راح طاعتك عاكفين وانطق السفننا بالحق وغينا
 عن النظر الى الخلق وعرفنا نهم المعروف وعاملنا بفضل المعرف اللهم
 هب ضيق صدورنا لو اسع رحمتك واضطرب افئدتنا لتاب منك و
 قبيح اعمالنا بحسن عفوكم ومغفرتك اللهم قصل وسلم على من عرفنا
 المعروف بالمعروف وصرفنا عن المنكر باحسانه المألوف افضل امرنا في
 واجل هاد للعباد بنور الباهي مضجج النجاص وصباح الفلاح المرفوع
 الذكر والقائم بوصائف الشكر المتجلي بجاهر العبودية والتجلي لاد اجتوف
 الربوبية بالتجليات العلية نور مشكاة الحق عين معين العلم بدر الكمال قطب
 القفا وعلى اله الأثر الوفا اهل الاختصاص والاصطفاء وعلى اصحابنا الكرام
 طرق الاقتفا صلوة وسلاماً تنيدهم باشرافاً

وصلى

وَمَا يَجِبُ مُرَاعَاتُهُ فِي الصَّلَاةِ قَصْرُ الْأَمَلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَجِيبُوا لِلصَّوْتِ
الْقَلْبِيِّ وَأَنِهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاسِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ أَيِ يَظُنُّونَ الْمَوْتَ فِي كُلِّ نَفْثَةٍ وَارِدَةٍ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ الْبَعْثُ
بَعْدَ ذَلِكَ يُوضِّحُهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ
اللَّهِ أَحَبَّ إِلَهُهُ لِقَاءَهُ فَسَمِيَ الْمَوْتَ لِقَاءَ اللَّهِ وَقَالَ تَعَالَى وَأَمِ الصَّلَاةُ لَذِكْرَى لِمَنْ
السَّاعَةِ آيَةُ الْكَادِخِينَ لَمْ يَجْزِ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا صَلَّيْتَ
أَحَدَكُمْ فَلْيَصِلْ صَلَاةَ مَوْعِدٍ صَلَاةً مِنْ لَا يَظُنُّ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَدًا لَمْ يَخُصَّ ذَلِكَ
فِي الْفَرْدِ وَسُورَةٍ أَوْ صَلَاةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَفِي آخِرِهَا إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ
صَلَاةَ مَوْعِدٍ وَلَا تَكَلِّمْ بِلَا مَرَعَةٍ مِنْهُ وَأَجْمَعْ أَلْيَاسَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ
لَمْ يَخُصَّ إِلَّا مِمَّا أَحَدُ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفِي آخِرِ
إِذْ ذَكَرَ الْمَوْتَ فِي صَلَاتِكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ فِي صَلَاتِهِ كَرِهِيَ أَنْ يَحْسُنَ
صَلَاتَهُ وَصَلَّ صَلَاةَ رَجُلٍ لَا يَظُنُّ أَنْ يَصِلَ صَلَاةَ غَيْرِهَا وَأَيَّامُ كُلِّ امْرَأَةٍ
مِنْهُ لَمْ يَخُصَّ إِلَّا بِمَا فِي الْفَرْدِ وَسُورَةٍ أَنْسَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَحَسَنَ فَحَظُّ
أَبْنِ حَجْرٍ فَأَنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا رَعَوْا إِلَى مَغْفِرَةِ مَنْ رَبِّكُمْ
أُخْرِجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا رَعَوْا إِلَى مَغْفِرَةِ
مَنْ رَبِّكُمْ قَالَ التَّكْبِيرُ الْأَوَّلُ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفَةً وَأَنْفَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأَوَّلُ حَافِظُوا عَلَيْهَا لَمْ يَخُصَّ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْفَةُ الصَّلَاةِ ابْتِدَاءُهَا
وَأَوَّلُهَا وَفِي الْحَدِيثِ مَضْمُونُهُ وَالتَّوَابُ الْفَتْحُ كَذَا قَالَ بَعْضُ الدِّينِيِّينَ
أَنَّ تَعَالَى وَالْأَنْفَ السَّيِّئَةَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ أَوَّاشُهُ وَيُصَحَّ أَنْ يَكُونَ أَنْفَةُ الصَّلَاةِ
سَيِّئَةُ الصَّلَاةِ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ وَنَفْسٌ
الْإِيمَانُ وَالصَّلَاةُ وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ الْأَوَّلُ لَمْ يَخُصَّ أَبُو بَعْثَرٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي
الْتَّعْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَيُصَحَّ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَشَدُّ الصَّلَاةِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَكَ قَبْلُ مِنْ أَنْ تُؤَدِّيَ التَّكْبِيرَ إِذَا اسْتَحْضَرْتَهُ عَلِمْتَ أَنَّهُ أَمْرٌ كَبِيرٌ
أَنَّهُ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاسِعِينَ وَيُشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا

التكليف مع الامام

جبر البعد

كَبَّرَ الْعَبْدُ سِرَّتَ تَكْبِيرِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَخْزَجَهُ الْخَطِيبُ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ **وَمَنْ جَرَّبَ فَوُجِدَ صِحَّتُهُمَا أَنْ يَحْضُرَ الْقُلُوبَ عِنْدَ**
التَّكْبِيرِ الْأَوَّلِيِّ سِرًّا عَظِيمًا فِي تَسْهِيلِ الْحَاضِرِ فِي بَقِيَّةِ الْقُلُوبِ بَعْدَهُ مِنْ لَمْ يَكُنْ
مَاهِيًا عَنْ صَلَوتِهِ وَيَصِيرُ سِرًّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ أَشَدُّ الْقُلُوبِ بِعَفْوِ أَنْ
يَحْضُرَ هَامَعَ الْأَمَامِ شَدِيدًا وَيُسَيِّرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ تَفْسِيرِ أَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ لِقَوْلِهِ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ الْآيَةِ وَمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ جِهْرٍ عَنْ أَبِي
عُرَيْشَةَ تَعَالَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى لِي تَعَالَى
أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يَدْرِكُ التَّكْبِيرَ الْأَوَّلَى كَسَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِرَأْسَيْنِ بَرَاءَةً
مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةً مِنَ التَّفَاقُ وَدَلَالَةً لِمُحَدِّثٍ عَلَى الْجَمِيعِ صَحِيحًا
وَكَلَّمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَلَكًا عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ
وَالْبَيْبِ مَنْ يَجْعَلُ بِأَعْلَمَ بِرُؤْيَا أَنْ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَاضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزَّ وَجَلَّ
فَقَالَ لَهُ تَعْلَمُ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ لَا لِتَحَدِّثِهِ لَهُ كَلِمَةً عَلَى الْمَجْمُوعِ صَحِيحًا
فَالْعِلْمُ مَحْمُودٌ وَلَكِنَّهُ يُجَدُّ مِنْهُ عَمَلُ الْعَالِمِ أَصْبَحَ فِي أَصْنَقٍ مِنْ خَاتَمِ
اللَّهُ سَمِعْنَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدَعَا لِأَسْمِعَ وَ
نَفْسٍ لَا تَسْبَحُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَا الْأَرْبَعِ وَصَلَّى الرَّبُّ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَالهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذًّا وَمَنْكِبِيَّةً
وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قُرْآنَهُ وَارَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
الرُّكُوعِ وَلَا يَرَفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَوتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَإِذَا قَامَ مِنَ التَّحِيَّاتِ
رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ أَخْزَجَهُ الْأَمَامُ أَحَدٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ
مَاجَةَ وَابْنُ حَبَّانَ فَقَالَ لَهُ حَذًّا وَمَنْكِبِيَّةً يَنْفَعُ الْكُلَّ الْمُهِلَّةَ وَتَكُونُ الذَّلَالَةُ الْعِجَّةَ
يَعْنِي أَرْأُهَا وَالْمَنْكِبُ مَجْتَمِعُ رَأْسِ الْكَتِفِ وَالْعَضُدُ **قَالَ الْحَدِيثُ نَابِدُ الْأَسْلَامِ**

رَفَعُ يَدَيْنِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ

五

خمسون صحابيا منهم العشرة المشهود لهم بالجنة **وروي** البيهقي رحمه الله
 عن الحاكم رحمه الله تعالى قال لا يعلم سنة اتفق على روايتها عن رسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخلفاء الا رابعة تتر العشرة المشهود لهم بالجنة
 رضوانه تعالى عنهم فمن بعدهم من الصحابة مع تفرقهم في البلاد التاسعة غير
 هذه السنة **قال** البيهقي هو كما قال استاذنا ابو عبد الله رحمه الله تعالى
قال المؤججون قد ثبتت الرفع عند تكبيرة الاحرام هدي الثبوت وقد
قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم صلوا كما رأيتموني امسلي فلما اقلنا بالوجوه
 وقال غيرهم انه ستة من سنن الصلوة وعليه الجمهور وزيد بن علي العامري
 والناصر والامام يحيى عليهم السلام وبه قالت الاثمة الاربعة ولم يخالف
 ويقول انه لئس بسنة الا الامام الهادي عليه السلام وبه لا تعرف ان
 من روى عن الزيدية انهم لا يقولون به فقد عمته النقل بلا علم انتهى
صف الرفع هو كما ورد فيما خرج الطبراني في الاوسط عن ابي
 رضوانه تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال اذا نكح
 لخدمكم الصلوة فليرفع يديه ويستقبل ببطنهما القبلة فان الله تعالى ما
 وما ورد انه يجاذي بها اذ نكح فقد جمع بين الحديثين بان المراد انه
 يجاذي بظهر كفيه المكبين وباطراف انامله الاذنين كما تدل له رواية
 ابي داود عن ابي بلطف حتى كانت حبال منكبيه وحاذى بآثارها
 اذ نكح وحبال يعني حذو سوا وعن الحكم بن عمر التميمي عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم قال اذا قمتم الى الصلوة فارفعوا ايديكم ولا تخالف
 اذا كنتم تتر قولوا الله اكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
 ولا اله غيرك وان لم تزد واعلى التكبير لئلا يخرج الطبراني في الكبير
واقل ان في رفع اليدين في الصلوة اثر لا يحيط بها الا علماء الغيوب ونحن
 نتطفل على ما يدنو من احوال الحق في فيض الموهوب وما خالف فمردود
 على قائله والعبد سلك لا نواع العيوب **وهي** الاستقبال بالراحلة الاشارة
 الى استقبال المصلي للراحة وفي الحديث المقدم قريبا وهو قوله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم اذا استفتح احدكم الصلوة فليرفع يديه وليستقبل بطنهما

القبلة فان الله تعالى امانة اعظم حفظ للعبد على التوجه بقلبه وقالبه وكلام
 الاقبال على من هو امانة وهو معكم ايما كنتم وعلى قدر اقبالكم على بارئكم
 سبحانه وتعالى وحضوركم معه وميلكم عن سائر الاكوان الشير يكون كمال الشكر
 واستقبال راحتك وعلى قدر ارضاء العرض عنه تقبل حلة يكون تعب على
 قدر شغلته بسواه يحصل نصيب فالاعراض عنه تقبل هو العذاب الاليم والتعب
 بسواه هو التعب العظيم واشتد دركات العرضين عند اداء درك الاثر فاذا
 رأيت الشكر وظننت انه في نعيم فقد لبس عليك كلالا ان الابرار في نعيم
 وان النجار في جحيم يصلوننا يوم الدين وما هم عنها بغائبين ومن عراشا
 وما هم عنها بغائبين عرف الحق **العلم** انه ينبغي العبد ان يستقبل بوجهه
 بقلب انفسه من بطن الراحة قد وضع جميع ما فيه من الاغيار والصفات التي
 حتم ان منهم من لا يعلق بقلبه شيء سوى رب الارباب وكل يقال لكل جسا
 ولو خبطت له في سواك ارادة **على** خاطري يؤمما قضيت برقي
 ويقبح باليب ان يستقبل ربه براحة بغيره وقلب غير نقي والله سبحانه
 انما ينظر الى القلوب ومن الادعية النبوية اللهم **ستر** اني اسالك قلبا تقيا
 من الترنيتا لا فاحرا ولا شقيفا **وسيا** في قريبا من الاستغناء التني
 بعد تكبيرة الاحرام وهذا الرفع قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اللهم
 نقي من خطاياي كل ينق الثوب الابيض من الدنس ومنه فهمت الاستغناء
 فصل الله على أفصح نصيح وأرجح جميع **مجد** المعنى بالدين الصحيح وعلى
 الكرام وصحبه الاعلام **وفي** فتح الكفا الاقرب من العبد انه لا يمكن لنفسه
 ضرا ولا نفعا وانما حين دخوله للصلوة لا يحسن منه ان يميل على شيء من الدنيا
 لان الصلابة خارج من الدنيا باسرها داخل في ملكوت الملكة والتكليم
 ووفق كل ذي علم عليهم فيخلع عليه من الدنيا ويدل بالحي عن سائر الدنيا
وذا يلطف الشوق واد مقدس **لدى** الحب فاخلع ليس بغير محذو
ومن حصل له الفتح من هدي الفتح عند الافتتاح وصل الى مقام البسط
 وكلي القبض والبسط من قبل الاستفتاح

وَمَنْ كَانَ حَتَّى الْقَلْبِ أَدْرَكَهُ مَوْتُهُ **•** بَسَطَ يَدَيْهِ عِنْدَ رَفْعِ صَلَاتِهِ
 فَيُخْرِجُ مِنْ دُنْيَاهُ صَفْرًا وَيُثْبِتُ **•** وَقَدْ مَلَأَ الْكَفَّيْنِ جُودَ صَلَاتِهِ
 قَالَ الشَّاعِرُ
 وَفِي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْلِ عِنْدَ وِلَادِهِ **•** دَلِيلٌ عَلَى الْحَرَصِ عَلَى كُلِّ الْحَيِّ
 وَفِي بَسْطِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ **•** الْإِفَاقُ نَظَرٌ وَإِنْ خَرَجْتَ بِمَا شِئْتَ
 وَمَنْ عَرَفَ إِشْرَاقَ الصُّلُوحِ وَمَا حَوَتْ مِنَ الْمَغَافِي الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِ رَبُّهَا
 وَخَرَجَ بِهَا **•** فَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْبَسْطِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَقَبْضِ الْيَمِينِ فِي الْإِنْتِهَاءِ إِشْرَاقُ عَظِيمٍ
 وَإِنْوَارُ عَمِيمَةٍ **•** وَقَدْ تَفَضَّلَ الْبَارِي بِجَعْلِهِ بِاسْتِحْجَاجِ شَيْءٍ مِنْ كُنُوزِ الْمَوْجِ وَاسْتِقْبَالِ
 شَيْءٍ مِنْ رُؤُوسِهَا فَإِنْ لَمْ يَخْطَأْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ يَتَهَا فَاهْلُ الْخَطَا وَإِنْ أَصَبَتْ
 أَهْلُ الْفَيْضِ وَالْعَطَا
 فِي قَبْضِ كَفِّ الْمُصَلِّي فِي تَشَهُدِهِ **•** وَبَسْطِهَا عِنْدَ تَكْبِيرِ الْأَحْرَامِ
 بِشَارِهِ بِأَمْلَاءِ الْكَفِّ بِالْمَدِّ **•** الْحَالِي مِنْ اللَّهِ مَوْلَى كُلِّ نِعَامٍ
 وَسَيَّاقِي فِي التَّشْهَدِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ يَدِ ابْتِصَاحٍ وَتَبْلُغِ جِبِينِ صَبَاحٍ
 وَأَنَّ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَعَدَ لِلتَّشْهَدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رِكْبَتِهِ الْيُسْرَى
 وَالْيَمِينَى عَلَى الْيَمِينِ وَعَقَدَ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ **•** وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ رُفْدًا
 مُسَلِّمًا وَحَقَّدَ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ إِذَا أَضْبَفَ إِلَى عِدَّةِ الْأَصَابِعِ كَانَ ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ
 وَذَلِكَ عِدَّةُ دَجَنَاتٍ لِأَنَّ الْجَنَّمَ ثَلَاثَةٌ وَالنُّونَ خَمْسُونَ وَالْهَامِ خَمْسَةٌ فَفِيهِ الْإِشْرَاقُ
 إِلَى قَبْضِ الْمُصَلِّي عَلَى الْجَنَّةِ وَسَيَّاقِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَابِهِ **•** وَفِيهِ أَيْضًا عَظِيمٌ
 تَذَكُّيرٌ لِلْمُصَلِّي بِالْمَوْتِ مَا تَقَدَّمَ أَنْ الْمَيِّتَ بَسَطَ يَدَيْهِ فَبِهِ إِشْرَاقٌ إِلَى تَقْصِيرِ الْأَمَلِ
 وَاسْتَحْضَارِ الْأَجَلِ **•** كَمَا تَقَدَّمَ التَّصَرُّحُ بِالْأَمْرِ بِذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ **•** مَنْ اسْتَحْضَرَ
 عَلَى صَلَوةٍ مَوْجِعَ **•** وَفِيهِ أَيْضًا الْمَحَافِظَةُ عَلَى اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِكُلِّ وَجْهٍ **•** وَبَدَلُهَا لَهَا
 كَانَ صَلَاتُهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ لِيَكُونَ
 قَدْ تَوَجَّهَ بِكُلِّهَا **•** وَكَانَ إِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ فَتَكُونُ مُسْتَقْبِلَةً الْقِبْلَةَ **•** وَفِيهِ أَيْضًا
 بَشَارَةٌ بِرَفْعِ الصَّلَاةِ إِلَى عِلِّيِّينَ **•** وَرَفْعِ الْمُصَلِّي إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى **•** وَفِي خُفْضِهَا بَشَارَةٌ
 بِشَأْنِ مَخْفُضِ الْحَيْثُ **•** كَمَا أَنَّ فِي الضَّمِّ إِشْرَارًا إِلَى انْضِمَامِ الْعَبْدِ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى وَتَقَدُّمِهِ

فَالرَّفْعُ

فَالْرَّفْعُ رَفْعُ لَمَنْ يُصَلِّي **•** وَالْفَتْحُ لِكَفِّ فَتْحِ بَابِ
 وَالْخَفْضُ مِنْ بَعْدِ خَفْضِ عَيْنَيْهِ **•** وَالضَّمُّ ضَمُّ بِلَا رُتِيَابٍ
 وَفِيهَا وَرَدَاتُهُ بِجَاذِيهِ بِيَدَيْهِ أَذْنِيهِ الْإِشْرَارُ بِالْيَدَيْنِ إِلَى أَذْنِ الْمُصَلِّي
 أَنْ يَسْمَعَ التَّكْبِيرَ وَيَلْقَى التَّعَالَيَ وَيُضْغِي إِلَى مَعْنَاهُ فَيَعْمَلُ بِمَقْصَدِهِ وَقَعِيمُ أَذْنِهِ
 وَأَعْيُنُهُ وَهَذِي كُلُّ جَانِبِي جَعَلَ الْمُؤَذِّنُ أَصْبَعِيهِ فِي أَذْنِهِ لِيَكُونَ أَسْمَعَ لِمَا
 يَقُولُ **•** وَهَذِي تَكَرَّرَ الرَّفْعُ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الْأَحْرَامِ وَعِنْدَ الرُّكُوعِ وَعِنْدَ الرَّفْعِ
 مِنْهُ وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ رَكْعَتَيْنِ فَتَكَرَّرَ لِتَاكِيدِ الْإِشْرَارِ بِالْأَمْرِ بِالْإِصْفَاءِ
 وَتَحْقِيقِ التَّمَامِ **•** فَاجْعَلْ هَذِي مِنْكَ عَلَى بَالٍ فَإِنَّ الْأَيْدِيَ تَشْهَدُ عَلَيْكَ
 الْفَيْضَ فَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ لَكَ قَدْ أَشْرَتْ إِلَيْكَ وَأَشْرَتْ عَلَيْكَ وَتَبْتَهِتُ فَخَالَفَتْ
 وَتَضَامَتُ **•**
 لَقَدْ أَشْرَعَتْ لَوْ نَادَيْتُ حَيًّا **•** وَلَكِنْ لَا حَيَّةَ لِمَنْ تَنَادَى
 اللَّهُمَّ أَفْتَحْ أَذْوَاقَ قُلُوبِنَا لِسَمَاعِ ذِكْرِكَ وَأَنْطِقْ أَلْسِنَةً أَفِيدَتْكَ
 بِلَذَائِكَ شُكْرِكَ وَأَهْدِنَا إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ آمِينَ آمِينَ **•** عَنْ عُمَرَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لَتَكْبِيرَةٍ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَجْرٌ آمِينَ **•** عَنْ
 عُمَرَ بْنِ مَرْثُومٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَكْبِيرُهُ تَكْبِيرًا
 فِي الصَّلَاةِ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ **•** عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى إِيَّاهُ
 قَرِيبًا مِنْ أَذْنَيْهِ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ **•** عَنْ أَنَسِ بْنِ الْمَالِكِ قَالَ قَالَ
 شَهِدْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمَا كَمَا قِيلَ
 لَا مَحْشَرَ شَهِدَ بَدْرًا قَالَ لَا بَشَرٌ أَدْرَكَتْ الصَّلَاةَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَدْرَكَتْ
 الْأَذَى قَالَ لَا قَالَ لِمَا فَاتَكَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كَلَّهَا سَوْدُ الْعَيْنِ أَخْرَجَهُ
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ **•** وَضَعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ فِي
 الصَّلَاةِ **•** عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مِنْ السُّنَنِ فِي الصَّلَاةِ وَضْعُ الْكَفِّ
 عَلَى الْكَفِّ وَفِي لَفْظِهِ وَضَعُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّامِلِ تَحْتَ الشَّرَةِ أَخْرَجَهُ الْعَدَنِيُّ وَ
 أَبُو دَاوُدَ وَابُو يَعْقُوبَ وَالدَّارِقُطَنِيُّ **•** عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَطِيْفٍ قَالَ مَرَّ
 فَبَسَّطَ لِرَأْسِهِ أَنْ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعُ يَدَيْهِ
 الْيَمِينَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ

وضعية اليد على اليد

وابن عباس **ع** عن وائل قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 فوضع يده اليمنى على الكتف اليمنى على صدره احزبه ابن حزم **ع** عن جبريل
 قال لما أتيت علياً عليه السلام يسئلك شأله يمينه على الراس فوق السرة
 أبو داود **ع** عن عروان بن جبريل عن أبيه أنه كان شديد اللزوم لعلي
 بن أبي طالب عليه السلام قال كان إذا قام إلى الصلوة فكبر ضرب بيده
 اليمنى على راسه فلا يزال هكذا حتى يركع إلا أن يجاءه جلد أو يصلح ثوبه
 فإذا سلم سلم عن يمينه سلاماً عليه ثم يلتفت عن شماله فيعرك شفتيه فلا
 ندري ما يقول ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له لا حول ولا قوة
 الا بالله لا نعبد الاياه ثم يقبل على القوم بوجهه ولا ينالني عن يمينه
 انصرف أو عن شماله احزبه البيهقي وحسنه **ع** ان الضم فيه
 استقبال اليدين للكبيرة القلبية فان قلب المؤمن كعبة ويشتد حرام
 ففي الحديث أن الله تعالى آتية من اهل الارض وآتية ربيكم قلوب عباده
 اكرها بحبها واجتبا اليها البينها وارفرها احزبه الطبراني في الكبير عن
 أبي يعينة وفي آخر أن الله تعالى في الارض أو في الآخرة القلوب فاجتباها
 إلى الله تعالى ارفرها واصفاها واضلها ارفرها للاخوان واصفاها من النبوة
 واضلها في ذات الله تعالى احزبه الحكيم عن سهل بن سعد **ع** لما
 استقبل العبد برأيه القبله الخارجه في الرفع استقبل القبله القلبية
 بالضم فانضم إلى السابقين الأولين وكان ممن شهد القبلتين وما
 احسن قول الشاعر **ع**

اذ لتم مصونات الدموع ببعدهم وجبكم في القلب غير مدال
 أضمت عليه الراحتين ولودرت يميني به لم تستعن بشي
 وايضاً فلما كانت اليدين جناحي كل إنسان وكان في صلوة ممنوعاً عن
 الطيران ما موراً بارتفاعه موافقة لوطان منبهي عن موافقة مضادة
 الاكون خارجاً عن دين وجوده دخلاً إلى فردوس مشهوده كان في ضم
 جناحه لرفع جناحه قياماً بدينه منبذ ليل خائف مستحي قائم مستعد
 لتدبيره منظرها إلى الارض برحوة غفيرة ويجشني عقوبته فهو في ربح بين
 الدجى والخوف كما نلى عليه الرحى نبي عبادي انا الغفور الرحيم أملى

أملى عليه الخوف وان سلك ابي هو العذاب الاليم فهو طوبى ليرجونيل الرحمة
 واونه يخاف ويل النعمة فيستأجبتنا من ربه العفو وبرجول فرطاته
 الرقوة ويطلب وقفاً وصول الدرجات العلى والمقام الاعلى
 ولكل رأيت منهم مقاما شرحه في الكتاب بما يطول
 وايضاً فان للدين من لزوم عبادة السجود ما لم يكن لغيرها من الاعضا
 فسجود الضمة وسجود على الركبتين في الركوع وسجود على الارض وسجود
 على الركبتين في الشهود وبين السجودتين **ع** **الاستفتاح**
ع عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وعلى آله وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات
 والارض حنيفاً وما أنا من المشركين ان صلواتي وسلاماتي وبركاتي لله رب
 العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أقول المسلمين اللهم أنت الملك لا
 اله الا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بدني فاعف عني
 ذنوبي جميعاً ان لا يغفر الذنوب الا أنت وأهدي لاهل الاحلاق لا تهدي
 لاهلها الا أنت وأصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا أنت لبيك في
 سعدك والخير كله في يديك والشر ليس إليك انا بك واليك تباركت و
 تعاليت استغفرك واتوب إليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت
 وبك امنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري وحسي وعظمي وعصبي
 اذ ارفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما بينهما
 وملأ ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك
 امنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشفق سمعه وبصره
 الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم
 اعف عني ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أشرفت وما أنت
 اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا أنت رواه مسلم هو قوله وجهت وجهي
 فصدت بنفسي وكلي وجلتي والوجه كناية عن العبادة للذي فطر خلق
 وبراً حقيقاً الخفيف المقبل على الله تعالى المعرض عما سواه ومن قسوا بالمال
 فلم يفسره بغيره من صنوع اللفظ وانما فسر به لانه المعنى فان الخفيف هو
 الاقبال ومن اقبل على شيء ما عن غيره والخفيف في الرجلين هو اقبال الجداها

على الاخرى ويلزم منه ميله عن جهتها فقولته حنيفا كما لم يقرر له لغو الجملة
فتوجيه الوجه توحيد العبادة والحنيف توحيد المعبود فتضمن الصدق
والاخلاص فالصدق افراد الطلب والاخلاص افراد المطلوب فلا ينقسم
ولا المطلوب وهكذا ان للعبد نهاية كل مطلوب وهذه المقدمة ابراهيمية
قد تقدم في هذه المسألة من امرين منها النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان أدبه القرآن فلما قال الله سبحانه وتعالى له ثم أوحى اليك ان
اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال تعالى على الله تعالى
وعلى اله وسلم قل انني هادي برفي الصراط مستقيم ديننا قيتا ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين وله يا مائة الله سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وسلم ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا وعلى اله وسلم وعلى اله وسلم
السلام كما امر الله بذلك قال تعالى هو اجبت لكم في الدين من
من حرج ملة ابراهيم هو سلكوا المسلمين من قبل في هدى ملة
منصوب بتقدير اتبعوا دلت عليه ما تقدم من قوله اركعوا واسجدوا واعبدوا
واقلعوا الخ غير انكم تفعلون وجاهدوا في الله حق جهاده فلي اتموا
رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم باتباع خليفه صلى الله عليه وسلم
وسلم تأدب بأدب ربه تعالى ونبا في صلواته هي مثل العبادة ومما رآه
ورأى العبودية بقوله ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم
مدينه علمه عليه السلام بذلك فمن اراد العلم فليأت الباب

مسئلة من ذهب مسوطة بالشهاب
ونسبة ترددت بين وصي ونبي
الى الحنيف المجتبي خليله خير

ومن الأدب النبوي ما رواه ابن السني قال النووي رحمه الله تعالى ما سأل
صحيح عن عبد الرحمن بن ابيز قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اله وسلم اذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم وملة ابراهيم حنيفا
على اله وسلم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ورواه أحمد والطبراني في الصبا
والمساق في ان صلواتي ونسكي امتثال لقوله تعالى قل ان صلواتي ونسكي

النسك تجيئونها مثلته مع اسكان السين لغة وبضتين العبادة وكل حققة
تعالى وقيل المراد به الذبح وقيل صلواتي وحجتي من مناسك الحج وحياي وما
ما اتية في حيوتي وأموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله رب العالمين
خالصة لوجهه تعالى وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اولها بياديه لها
في السنة رعة الى النبي كقولته تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا أول العابدين
كما يقول من بأمرك وأنا أول من يقوم به يعني اني ممن يسارع اليه من دونه
اعتبار الحقيقة الاقضية وهذا يفسره الحديث الوارد اذا قيل احذروا عاينه
فلا يتكلم فيه او كما قال صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم فكل مسلم يقول عن نفسه
في صلوة وانما أول المسلمين مسارعة مني الى الخير وفيه حصن العبد نفسه
على المسارعة الى الخير والتقيد بقبول الاسلام والاقبال له كذبت عند
قوله وانما أول المسلمين فليجتهد العبد كل الاجتهاد في ان يكون صادقا
في ذلك وليحذر العبد عن الوقوع في عرض مسلم يقول في صلواته تعليم النبي
صلواته تعالى عليه وعلى اله وسلم وأنا أول المسلمين فانك لا تدري انك اسبق
وفي مقالتك صدق فكيف بن يكفر أو يفتق مصليا وربما كان في جليلة
الاول ليه مجليا فاياك الولوع بالولوع في اعراض اهل الاسلام ودعمهم الى
الحكم العدل والسلام ففي الحديث القدسي عن علي عليه السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تنزلوا عبادي العارفين الذين
المجنة ولا النار حتى يكون الرب الذي يقضي بينهم لمخرجهم الدليمي والحق
الطبراني في الكبير عن زيد بن ارقم بلفظ لا تنزلوا عبادي العارفين الذين
المجنة ولا النار حتى اكون انا الذي انزلهم بعلمي فيهم ولا تكفوا من ذلك
لم تكفوا ولا تحاسبوا العباد دون ربهم انتهى قوله اللهم لا خلاف ان
معناها يا الله ولهدى لا تستعمل الا في الطلب فلا يقال اللهم اغفر لي
الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقال ابو جعفر الطاطري الميم في قوله
اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى وقال النضر بن سمير
قال اللهم فقد دعوتك تعالى بجميع اسمائه قال جماعة في توجيه ذلك
الميم هنا منزلة الواو الدالة على الجمع فانها من محجزها فكان القائل اللهم
يقول يا الله الذي اجتمعت له الاسماء الحسنى والصفات العلى قالوا ذلك شددت

لتكون غنوصاً عن علامتي الجمع وهما الواو والنون **وقال ابن القيم رحمه الله**
 الميم حرف شغري يجمع الناطق به بين شفتيه فوضعه العرب على الجمع فقالوا
 للوحد انت فاذا جاوز الى الجمع قالوا انتم وقالوا للوحد الغاب هو فاذا جاوزوا
 الى الجمع قالوا هم وكذلك في المتصل يقولون ضربت وضربتكم واياكم واياهم واياهن
 اياهن ونظائر نحو به وبهم ويقولون للشيء الارزق الارزق فاذا اشتدت
 زرقة واستجمعت قالوا زرقتم ويقولون للكبير الاستستم وتامل الالفاظ
 التي فيها الميم كيف تجد الجمع معقوداً بنواصيها مثل لم النبي ليمه اذا جمعت
 منه له الله شعته اي جمع ما تصرف من اموره قولهم دار لومه اي تلم الناس
 وتجمعهم ومنه اكلنا لمتنا تجلي تفسيرها يا كل نصيبه ونصيب صاحبه واضله
 من اللهم وهو الجمع ومنه اله بالشي اذا قارب الاجتماع به ومنه اللهم
 وهو مقاربة الاجتماع بالكبار ومنه المله وهي النار له التي تصيب العبد
 ومنه الله وهو الشعر الذي قد اجتمع وتقلص حتى جاوز شجرة الاذن
 منه لم الشيء وما تصرف منها ومنه بدر التهم اذا كل واجتمع نوره ومنه
 التوام للولدين المجتمعين في بطن ومنه الامر وامر الشيء اضله الذي يفرغ
 منه فهو الجامع له وبه سميت مكة امر القرى والفاخرة امر القران واللوحة
 المحفوظ امر الكتاب قال الجوهري رحمه الله تعالى امر الشيء اضله ومكة ام
 القرى وامر متواك صاحبة منزلك يعني التي تادي اليها وتجمع معها وامر
 التماغ الجلبة التي تجمع التماغ ويقال لها امر الرأس وقوله كاني
 الايات المحكمات هن امر الكتاب والامة الجماعة المتساوية في الخلقة
 والزمان قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام
 أمناكم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لو ان الجلاب امة من
 الامة لأمرت بقتلها ومنه الامام الذي يجتمع المقتدون به على اتباعه
 منه امر الشيء دؤمه اذا اجتمع همه وقضه اليه ومنه امر الشيء يرمه اذا حله
 وجمع متصرفه **وقيل** ومنه يجمع التماغ لاجتماع حبه ونظامه ومنه
 ضم الشيء يضمه اذا جمعه ومنه هم الانسان وهو موه وهي ارادته في
 عزائه التي يجتمع في قلبه ومنه قولهم للامم والجمعة السوداء
 وجمع رأسه اذا اسود بعد خلقه كل هذه لان السوداء لون جامع للبصر لا يد
 يتصرف ولقد يجل على عيني الضعيف البصر لوجه او غير شيء اسود من

او خرقة لجمع عليه بصره فتقوى القوه الباصرة **وهدي باب طويل فليقتصر**
 منه على هدي القدر واذا علم هدي من شان الميم فهم الحقوه التي خرقتها اليم
 الذي يبالي الله سبحانه به في كل حاجة وعلى كل حال ايدنا بجمع اسمائه وصفاته
 فاتي بالميم المرفوعة بالجمع في اخر هدي لا سم ايدنا مسؤله تعالى باسمائه كلها
 انتهي **وقوله** انت الملك هو سبحانه ملك الناس وهو ما لك الملك وهو ملك
 يوم الدين وهو الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك قال الملك لله سبحانه
 ليس غيره منه شيء الا انه سبحانه يملك من يشاء من عباده ما شاء من جنات ملكه
 فهو الملك الحق **وقوله** لا اله الا انت لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا انت
 ربّي الرب بالالف واللام لا يقال لغير الله تعالى وأصله من ربّي الصبي حتى ذكر
 فهو سبحانه الذي ربنا بسوايغ الانعام في العدم والاضداد والاركان ولم
 يزل انعامه تعالى يتجدد وافضاله كل ان علينا بيزد وفي قوله انت ربّي
 من الاستعطف والتلق ما الله اعلم به ايضاً انه قد تقدر في كل عيرة
 ان الكبر اذا انعم على احد بشئ كان من شانك بحكم الكرم اذ ان ذلك وان
 لا يقطعه ولذا قال الشاعر
 ايات البرمكة الكرام تعلموا **فعل الجمل وعلموه الناس**
 كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا **لا يهدون لها بنوه أسامها**
وقال آخر
 الابتداء بالجميل صعب **وختمه بالجميل أصعب**
 اذا عرفت هدي عرفت ما في قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم انت
 ربّي من استعثنات الاحسان كانه يقول انت الذي ربيتني عدماً وحقاً
 وبدأتني باحسانك الجم كرمنا وجودك كقولك
 لا والذي قد من بالاسلام **يشلح في فؤادي**
 ما كان يختم بالاسامة **وهو بالاحسان بادي**
واعلم ان الادعية النبوية تأتي تارة مرصعة بجواهر الشان من بونسا
 دها به بالاسماء الحسنى وتارة تأتي منظمة مع شدة وصف العبد بحاله
 واقتراره بشغل بحاله وترتباتها وقد جمع في هدي الاستفتاح
 بين الامتين فالشأن قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اللهم انت الملك
 لا اله الا انت انت ربّي **واقول** بضعفه قوله **وانا عبدك** ظلت نفسي واعتر
 بدبي **والدعا** هو قوله **فاغفر لي ذنوبي جميعاً** **وقوله** ثلثة اشياء

واعترفان ودعا فالاول وصف للربوبية والثاني نعت للعبودية ولكن
منك هدي على انك فستمر بك من الادعية ما تتضمن النوعين أو أحدها
فقد ظلت نفسي اقرار من العبد بأقرب به ابواه في قولهما ربنا ظلمنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واذا كان ابوك اخرج
من الجنة بدين واحد وأقر على نفسه بالظلم فكيف بدينك التي هي الدنيا
الراسي ولست بمظلم عنها ولا تأب منها فاعف عني ذنوبي جميعا انه لا يغفر
الذنوب الا أنت اصل غفر عني سنن وعطى بقال غفر التاع في الوفا
ادخله وسنن وغفر الشيب بالخضاب عطاءه ومنه الغفر كبر زود
من الدرع يغطي به الرأس والغفر من منازل القمر ثلاثة بحجج صفا
سميت به لاستنارها عن العيون لصغرها والحجم الغفر الجمع الكثير
لاستنار بعضهم ببعض فادته فيما ورد تدل على الستر والتغطية والله
غفار وغفور ستار طالب الغفرة طالب الستر والباعث على طلب
المغفرة يكون أحد أمرين الا قول شهود العبد لفعله الذنب والثبات
شهوده لتقصير في طاعة ربه فتشاهد التقصير يطلب المغفرة لظلمته
وذلك ان تلبس طاعته التي تراه حلة هي ارفع وأعلى وأعلى من هذه
استغفار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الصلوات وقوله
صلى الله تعالى استغفارنا بجناتنا الى استغفار وهذا ينظر الى قوله تعالى
والذين امنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم
من علمهم من شيء **واما** استغفار مشاهد فعل الذنب فهو طلب المغفرة
الذنب وهو ستره وستره اما بان يستر فلا يرى واما ان يستر بحسنه
بان تخلع عليه اخلاقا حسنة وتخلع عليه حلال الحسن فهو يرى لكن يرى حسنه
مثل التبديل قال تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما **واذا** اتقرر ان خواتيم الاي تدل على مضمونها فان حتم هذه
الاية بقوله وكان الله غفورا رحيما بوضع للمستفيد ما يريد وهذا
اعلى مما قبله وارفع والله سبحانه عند ظن عبده به فليظن به ما شا
وتعدى الفعل منه بالدمريد ايضا على ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم
هو انه لا يغفر الذنوب الا أنت اخبرك ابن ابي شيبه وابن منيع

٥٨
وصح عن علي بن ربيعة قال حملني علي عليه السلام خلفه ثم سار بي الى
جانب الحرة ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر
الذنوب الا أنت غيرك ثم التفت الي فضحك فقلت يا امير المؤمنين استغفرك
ربك والتفت بك الي فضحك قال حملني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى
اله وسلم خلفه ثم سار بي الى جانب الحرة ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم
اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت غيرك ثم التفت الي فضحك
فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفت بك الي فضحك قال صلى الله
تعالى عليه وعلى اله وسلم ضحكك لضحك بي لعجبه لعبد انه يعلم انه لا
يغفر الذنوب الا أنت غير **اعلم** انه لما كان ذنب الشرك سببا مانعا
وقوع المغفرة بنص ان الله لا يغفر ان يشرك به وكان يميننا صلى الله
تعالى عليه وعلى اله وسلم اذ به القرآن كانت الادعية النبوية المتضمنة لطلب
المغفرة بصرح بكلمة التوحيد قارة وبنفي الشرك مرة وبمحصول الاشك
اخرى ويأتي ذلك طورا قبل طلب المغفرة واوثر بعده وقد تأتي الاشك
الى ذلك من دون تضرع بقوله مثلا انه لا يغفر الذنوب الا أنت فان
الذي لا يغفر الذنوب الا هو لا يكون الا له غيره وقد أتى هذا الدعاء
بجميع ذلك وما انا من المشركين وانا اقول للمسلمين لا اله الا انت ثم طلب
المغفرة بعد ذلك ثم أتى بعد طلب المغفرة بقوله انه لا يغفر الذنوب
الا أنت وفي اخر الحديث في الدعاء قبل السلام اللهم اغفر لي ما قد
وما اشرت وما اشرت وما اعلنت وما اسرفت وما أنت اعلم بمعي
أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت فاتي بكلمة التوحيد بعد طلب
المغفرة ومثله حديث سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا
أنت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا أنت فاتي قبل الطلب بقوله لا اله الا انت وبعد بقوله
انه لا يغفر الذنوب الا أنت ونحو ذلك ما ورد عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال

لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم
 زدني علما ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة اذكرك
 انت الوهاب ومثله عن زيد مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استغفر
 الله من ذنبي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرله وان كان فرس من
 الترحف لواءه اود والترمذي ورواه الترمذي عن ابي سعيد
 المحذري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في ثلاث مرات ورواه الحاكم من حديث
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صحيح على شرطهما ورواه ابن ابي
 شيبة وقال حماد بن عمار غفرله وان كان عليه مثل زبد البحر ومثله من
 رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غفيرا ولم يأت
 اذا اجتمع اليه اصحابه فاراد ان ينهض قال سبحانك اللهم وبعدك اشهد
 ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك عمت سوءا وطلعت نفسي
 فاغفر لي ان لا يغفر الذنوب الا انت قال قلنا يا رسول الله ان هذه
 كلمات احداثهن قال اجل جاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد هي كلمات
 المجلس الحزبه النسي والحكم في المستدرك **وهي** امثلة ما في
 من ذلك وهي واسعة فلنقتصر على هدي ورتبها كما ان الاستغفار موجز
 فكثرت فيه بذكر اسم الله تعالى واللام اوردت اوربنا او نحو ذلك لانه كل
 اسم من اسماء الله تعالى على استحقاقه التوحيد ونفي الشريك والحمد لله الذي
 هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جئت من ربنا
 بالحق قوله واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسن الا انت واصرف
 عن سبيلها لا يصرف عني سبيلها الا انت الهداية بربادها الدلالة ويروى في
 وسؤال المهتدي للهداية هو طلب التزايده منها والترقي في مقاماتها قال
 تعالى والذين آمنوا هم هدى والذين كفروا هم ضلالا واما الهدى فبما
 ولما كان المترقي في معارج الكمال لا يقنع منها الا باعلامها وكان
 المتوفي لمساوي اخلل لا يرضى بمقارفة اشرها وادناها اشار الى ذلك
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله واهدني لاحسن الاخلاق فاق في

مقام الترقى

مقام الترقى با فعل التفضيل الدال على نهايته ما يطلب وغاية ما اليه
 يرغب واتي في مقام التوقي بقوله صلى الله عليه وآله وسلم واسألك
 عن سبيلها الدال على الاعلى والادنى وما بينهما ولو اتى با فعل التفضيل كان
 قاصرا فتأمل هذه البلاغة النبوية التي تكبو افكار البلغاء وتصورها
 ويرتدي بقبائلها لكين الى ما تم بحسن تدبرها قوله لا اله الا انت
 لبيك اي الباء با بعد الباب وسعد بك اشعادا بعد اشعاد ومعنى الب
 بالكان اقامه اي اقيم على طاعتك وامتنالك اترك اقامة متكررة وسعد
 امرك واتبعه اشعادا متكررا وهو جواب النداء الى الصلوة في الاذان والاداء
 بل هو اجابة لداعي الله سبحانه مطلقا فهو له والخبر كله في يدك وما لكم من
 نعمة فمن الله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن الله
 بيد الخير ومنه الخير وهو صاحب الخير وهو على كل شيء قدير فمنه ابتداء
 واليه انتهاء فهو له والكثير ليس اليك قيل معناه والشر لا يتقرب اليك
 وقيل واكثر لا يصعد اليك قال ابن القيم رحمه الله تعالى الشيطان على
 شيطان على الا لم وعلى ما يفيض اليه وليس له مستمسك سوى ذلك فالشيطان
 هي الالام واسبابها والمعاصي والكفر والشرك وانواع الظلم هي الشوائب
 وان كان لصاحبها نوع غرض فيها لكنه لا يرضى لانها اسباب الالام
 منفضية الى مسبباتها ولا بد ما لم يمنع السببية مانع او يعارض السبب
 ما هو اقوى منه واشد اقتضا كما يعارض المعاصي قوة الايمان وعظمة
 الحسنة المحيية وكثرة قوتها في كبرها وكيفية اسباب العذاب في
 الاقوى الاضعف وهذا يشان جميع اسباب التضاده كاسباب
 الصحة والمرض واسباب الضعف والقوة والقعود والاعمال هذه الاسباب
 التي فيها الزم ما هي شر وان نالت بها النفس مرة عاجلة فهي بمنزلة طعم
 لذيذ شهي لكنه مسموم فاذا تناوله الاكل لث له اكله وطاب مساقفه
 قليل يفعل به ما يفعل وهكذا المعاصي والذنوب ولا بد حتى لو لم يخبر
 صلى الله عليه وآله وسلم بذلك لكان الواقع والتجربة الخاصة والعامة
 من اكبر شهوده وهما انك لو لم تقطع نعمة الا بشيئ معصيته فان الله تعالى

الكلام على
 والترتيب ليس اليك

اذا انعم على عبده نعمه حفظها عليه ولا يغيرها حتى يكون هو الساعي في
 تغييرها على نفسه فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانا بانفسهم
 واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال **ومن تأمل**
 ما فضل الله سبحانه في كتابه من احكام احوال الامم الذين ازال نعم عنهم
 وجد سبب ذلك جميعه انما هو مخالفة امر الله سبحانه وعصيان رسله
 وكذلك من نظر في احوال اهل عصره وما ازال الله نفعا عنهم من النعم
 وجد ذلك كله من سوء عواقب بوابق الذنوب كما قيل **اذا كنت في نعمه فاعرها** فان المعاصي تنزل النعم
 فاحفظت نعمه الله تعالى بشي قط مثل طاعته ولاصلت فيها الزيادة
 على شكره ولا زالت عن العبد بمنزل معصيته فانها تعمل في النعم كما تعمل
 التار يوم الرياح في الخطب اليابس ومن سافر بفكره في احوال العالم
 استغنى عن تعريف غيره **والمقصود** ان هذه الاسباب شرور فلا بد
 ان يكون مسبباتها شرورا لان الامم نفسية وبدنية فيجتمع على صاحبها
 مع شدة الالم الحسني الم الروح بالهجوم والغوم والاحزان والحسرات
 ولو تفتن اللبيب العاقل لهذا حق التفتن لا عطاءه حق من الحق
 والجد في الحرب ولكن قد ضرب الله عليه حجاب الغفلة ليقضي الله امره
 كان مفعولا فلو تيقض حق التيقض لتقطعت في الدين نفسه حسرات
 على ما فانه من حفظ العاجل والاجل من الله تعالى وانما يظهر له في
 حقيقة الظهور عند مفارقة هذي العالم والاشراف والاطلاع على عالم
 البقا فحينئذ يقول يا ليتني قد مت محيوي ويا حسرتا على ما فرطت في
 جنب الله تعالى اذا عرفت هذي فاعلم ان الشريد الى الخلق لا يخلق
 الرب سبحانه الذي هو فعله وتكوينه فانه لا شرف فيه بوجه فان الشرايد
 في شئ صفاته تعالى ولا في افعاله كما لا يلحق ذاته تبارك وتعالى فان
 ذاته لها الكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه واوصافه كذلك
 لها الكمال المطلق والجلال التام ولا عيب فيها ولا نقص بوجه ما وكل ذلك
 افعاله كلها خيرات محض لا شرف فيها اصلا ولو فعل الشر سبحانه لا شئ منه

اسم

اسم ولم تكن اسما وكلها حسنى ولخادمه اليه تعالى حكمه تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا وقد سر وما يفعله من العدل بعباده وعقوبة من يستحق
 العقوبة منهم هو خير محض اذ هو محض العدل والحكمة وانما يكون شرابا
 اليهم فالشر وقع في تعلقه بهم وقيامه بهم لاني فعله القائم به ونحن لا
 ننكر ان الشر يكون في مفعولاته المنفصلة ولكن ههنا امران ينبغي ان
 يكونا منك على بال احدهما ان ما هو شر او متضمن للشر فانه لا يكون الا
 فعلا منفصلا لا يكون وصفه ولا فعلا من افعاله الثاني ان يكون شره
 امرا فيصير اصنافا في هو خير من جهة تعلق الرب وتكوينه وشر من جهة
 نسبتته الى من هو شر في حقه فله وجها من احد هما خير وهو الوجه
 الذي نسب فيه الى الخالق سبحانه تكويننا وخلقنا ومشيئتنا لما فيه من
 الحكمة البالغة التي استأثر بعلمها واطلع من شأن خلقه على ما شأنها
 واكثر الخلق تضييق عقولهم عن مبادي معرفتنا فضلا عن حقيقتها فكيف
 الايمان الجمل بان الله هو الغني الحميد **وفاعل** اكثر لا يفعله الا
 المنافيه لغناه او لنقصه وعيبه المنافي بحمد فيسهل صدق الشر من
 الغني الحميد فعلا وان كان هو الخالق لكل شئ فقد عرفت ان كونه شر
 هو امر اصنافي وهو في نفسه خير من جهة النسبة الى الخالق ومبديه فلو
 تغفل عن هذي الموضع فانه يفتح لك بابا عظيما من معرفة الرب ومحبه
 وتر وعليك شهرات حارث فيها اعتول اكثر فضلا **واذا** اسكل عليك هذي
 فانا اوضح لك با مثله احد هان السارق اذا قطعت يده فقطعها
 شر بالنسبة اليه وخير محض بالنسبة الى عموم الناس لما فيه من حفظ الامم
 ودفع الضرر عنهم وخير بالنسبة الى متولي القطع امرا وحكما لما فيه من
 الاحسان الى عبده عموما بالتلاف هذي العضو المودى لم فهو محمود على
 حكمه بذلك منكور عليه يستحق عليه الحمد من عبده والشا عليه والمحبة في
 كذلك الحكم يقتل من يصول عليهم في دنياهم عدلا واحسانا فكيف عقوبة
 من يصول عليهم في اديانهم ويجول بينهم وبين الهدى الذي بعث الله تعالى به
 رسله وجعل سعادة العباد في معاشهم ومعادهم موطئة به **الغني**

القابل خبير محض وحكمه وعدل ولحسن الى العبيد وهو شر بالنسبة الى القابل
الباغي فالشر ما قام به من تلك العقوبة واما ما نسب الى الرب تبارك وتعالى
منها من المشيئة والارادة والفعل فهو عين الخبير والحكم فلا يغلط جبابك من
فهم هدى النبي العظيم والقر الذي يطلعك على مسئلة القدر ويفتح لك
الطريق الى الله سبحانه وتعالى ومعرفة حكمته ورحمته واحسانه الى خلقه
وانه سبحانه وتعالى كما انه البر الرحيم الودود المحسن هو الحكم الملك العدل
فلا ينقض حكمته ورحمته واحسانه بل يضع رحمته واحسانه وبره موضع
ويضع عقوبته وعدله وانتقامه وبأسه موضع وكلاهما مقتضى عزته وقدرته
حكمته وهو العزيز الحكيم فلا يليق بحكمته ان يضع رضاه ورحمته موضع
بأسه وانتقامه ولا تلتفت الى من غلط حجابهم فزعم ان الامرين بالنسبة
اليه يتفاضل على حد سواء ولا فرق اصلا وانما هو محض المشيئة بلا سبب ولا
حكمه وتامل القرآن من اوله الى اخره تجد كفيلا بالرد على هذه المقالة
وانكارها اشد الانكار وتنزيه نفسه تعالى عنها كقوله سبحانه ان جعل
المؤمن كالمجبرين ما لكم كيف تحكمون وقوله سبحانه وتعالى امر حسب الذين
اجتزوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء مجابهم
وما انتم بشا مما يكفون وقوله امر نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كالفاسقين في الارض امر نجعل المتقين كالنجار فانكر سبحانه على من ظن
هدى الظن ونزه نفسه عنه على انه مستقر في الفطرة والعقول السليمة
ان هدى لا يكون ولا يليق بحكمته وبعزته وبالهيمته لا اله الا هو سبحانه
وتعالى عما يقول الجاهلون علوا كبيرا وقد فطر الله سبحانه عقول عباده
على استقباح وضع العقوبة والانتقام في موضع الرحمة والاحسان وعلى
مكافحة الصنيع الجليل بمثله وزيادة فاذا وضع العقوبة موضع ذلك استكره
فطرهم وعقولهم اشد الاستنكار واستهجنه اعظم الاستهجان وكل ذلك
وضع للاحسان والرحمة والاكرام في موضع العقوبة والانتقام كما اذا جاز
من يسي الى العالمين بانواع الاساءة في كل شيء من اموالهم وحريمهم وديارهم
فاكر من غايه الاكرام فان الفطرة والعقول تاتي استحسان هدى فيشهد
على سفيه فعله هذه فطرة الله اليه فطر الناس عليها فما للعقول والفطرا

تشهد

تشهد حكمته بالاعف وعتته وعدله في وضع عقوبته في اولي الحال بها و
احقها بالعقوبة وانزال اوليت النعم لم يحسن بها ولم يلق وظهور من اقصته
الحكمة كما قال الشاعر حكمه لا تعاب قط ولكن ربما استعجيت على اقوام
فهك ينعى نعم الله سبحانه لا قليق ولا تخس ولا تحمل باعدانه القاذرين من
سبيله الساعين في خلاف مرضاته الذين يرضون اذا غضب ويغضبون
اذا رضى ويعطون ما حكم به ويبعون في ان تكون الدعوى لغية والحكم
لسواه والطاعة لغية وهم مضادون له في كل ما يريد يحبون ما يبغضه
ويدعون اليه ويغضبون ما يحبونه وينفرون عنه ويوالون أعداءه و
انقض الخلق اليه ويظهرونهم عليه وعلى رسوله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم كما قال تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا اذا عرفت هدى عرف مغنى
قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لبيك وسعديك والخبر كله في يدك
والشر ليس اليك وان معناه اجل واعظم من قول من قال والشر لا يتقرب
به اليك وقول من قال والشر لا يصعد اليك وان هدى الذي قالوا انما
يتضمن تنزيهه عن صعود الشرايين والتقرب به اليه ولا يتضمن تنزيهه
تعالى عنه في ذاته وصفاته بخلاف لفظ العصوم الصادق المصدوق فانه
يتضمن معرفة الرب تعالى وتنزيهه عن نسبة الشرايين بوجه ما لا في صفاته
ولا في افعاله ولا في اسمائه وان دخل في مخلوقاته كقوله تعالى من شر ما
خلق وتامل طريقة القرآن في اضافة الشراية الى سببه ومن قام
به كقوله تعالى واكافرونهم الظالمون وقوله تعالى والله لا يهدي القوم
الفاسقين وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا وقوله تعالى ذلك جحيمهم
ببخيم وانا الصادقون وقوله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين و
هو في القرآن اكثر من ان يذكر عشر معشار وانما القصود التمثيل في
تارة يحدد فاعله كقوله تعالى عن مؤمنين ايجت وانا لا نذريك شيئا
اريد بمن في الارض امر اراهم ربهم رشدا فاعل الشر ومريده و
صرحوا بمريد الرشاد ونظيره في الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فذكر النعم مضافة الى الله تبارك

وَتَعَالَى وَالضَّلَالُ مَنْسُوبًا إِلَى مَنْ قَامَ بِهِ وَالغَضَبُ بِمَدْرُوفٍ فَاعِلُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْحُزْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَارِدَاتُ أَنْ أَعِيشَ فِي السَّفِينَةِ وَفِي الْغَلَامِينَ قَارِدَاتُ أَنْ
يُلْغَا أَشْدَهَا وَيُخْرِجَا كَنْزَهَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمِثْلُهُ وَلَكِنْ اللَّهُ حُبُّ الْيَوْمِ
وَزِينُهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهَ الْيَوْمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعُصْيَانَ فَنَسَبَ هَذِهِ الْبَرِّ
الْمُحِبُّوبِ إِلَيْهِ وَقَالَ رُتَيْنَ لِلتَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ لِحَدِّ الْفَاعِلِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَلِيلِ عَلَى بَيْتِنَا وَعَلَيْهِ وَعَلَى أَلْمَا الصَّلَوَةِ وَالسَّلَامِ الَّذِي خَلَقَنِي مِنْ يَدَيْهِ
وَالَّذِي هُوَ بِطَيْعِي وَيُسْقِينِ وَإِذَا مَرَضْتُ مَنِ ابْتِغَى لِي وَالَّذِي يَمُنُّنِي ثُمَّ يُحْيِي بَيْنَ
وَالَّذِي أَطْعَمَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ فَنَسَبَ الْمَدْرُوفَ تَعَالَى كُلَّ كَمَالٍ
مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَنَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ النِّقْصَ مِنْهَا وَهُوَ الْمَرْضُ وَالْخَطِيئَةُ
تَأْمَلُ السَّرَّ فِي مَجِيءِ الَّذِينَ اتَّبَعْنَا هُمُ الْكِتَابُ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْفَرْقُ
بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ فَإِنَّهُ حَيْثُ ذَكَرَ الْفَاعِلُ كَانَ مِنْ أَتَاهُ الْكِتَابُ وَأَقْعَالِي سَيَا
الْمَدْحِ وَمِنْ أَوْتِيهِ وَأَقْعَالِي مِثْلُ الذِّمِّ أَوْ مَنَقَسًا وَذَكَرَ مِنْ أَسْرَارِ
الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ ثُمَّ أَوْثَرْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وَقَالَ
أَنَّ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَقَدْ خَلَفُوا مِنْهُ مَرِيبًا وَقَوْلُهُ لَخَلْفَ مِنْ
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ بِأَخْذِهِمْ وَنَحْوُ هَذِهِ الْأَدْوَانِ فَهَذِهِ خَلْفُ
وَالْحُجْلَةُ فَالَّذِي يُضَافُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كُلُّ خَيْرٍ وَحِكْمَةٍ وَمُصْلِحَةٍ
عَدْلٍ وَالشَّرَّ لَيْسَ لِلَّهِ تَعَالَى أَنْتَهُ وَبِهِ يَظْهَرُ الْمُرَادُ وَيُنْدَفِعُ الْإِبْرَاقُ قَوْلُهُ
أَفَا بَكَ وَالْيَكِ أَيْ عَزِي بَكَ وَتَوْفِيقِي بَكَ وَالتَّجَايُ الْيَكِ وَأَبْدَائِي بَكَ وَ
أَنْتَهُ أَيْ الْيَكِ قَوْلُهُ تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ كُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ وَأَقَامَ فَقَدَّرَكَ وَالْبَرَكَةُ
النَّمَا وَالزِّيَادَةُ وَالْمُبَارَكُ الَّذِي قَدْ بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَبَارَكَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْبَرَكَةِ
وَمِثْلُهُ تَعَالَيْتَ مِنَ الْعُلُوِّ وَهُوَ نَسْرُ لِقَوْلِهِ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ يَدِيكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ
إِذْ مِنَ الْخَيْرِ كُلُّهُ فِي يَدِيهِ أَحَقُّ مِنْ يَتَنَبَّأُ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ فَكُلُّ خَيْرٍ وَاصِلٌ إِلَى الْعَبْدِ
أَوْ صَاعِدٌ مِنْهُ مِنْ بَرَكَاتِهِ تَبَارَكَ تَعَالَى وَمِنْ الشَّرِّ لَيْسَ إِلَيْهِ أَحَقُّ مِنْ
يَتَنَبَّأُ عَلَيْهِ تَعَالَى وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْ أَفْعَالِهِ تَعَالَى جَمِيعَ صِفَاتِ كَمَالِ
وَأَفْعَالِ كَمَالِ لَا يَتَطَرَّقُ النِّقْصُ إِلَيْهَا وَلَا يُوْجَدُ الشَّرُّ فِيهَا وَكُلُّ شَيْءٍ وَاصِلٌ إِلَى الْعَبْدِ
أَوْ خَاصِلٌ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَفْسِهِ وَفِي الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ كَلَامٌ

أَخْبَرَنَا

أَخْبَرَنَا كَلِمَةٌ تَمُّ أَرْقَ هَا عَلَيْكُمْ مِنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنْ وَجَدَ
غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ الْإِنْفُسَ فِتْنَارُكَ تَعَالَى بِجَمِيعِ دَوَامِ مَجْدِهِ وَزِيَادَةِ
خَيْرِهِ وَجُودِهِ وَلِحُسْنَانِهِ وَعِظْمَتِهِ وَحُصُولِ كُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَتَبَرُّكِهِ عَلَى مَا
شَاكَ بَيْتُ شَا وَتَعَالَى بِجَمِيعِ نَفْيِ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ عَنْ أَسْمَاءِهِ وَصِفَاتِهِ وَ
أَفْعَالِهِ وَثَبُوتِ جَلَالِهِ وَكَمَالِهِ وَعُلُوِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهَذَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
إِذَا كَثُرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هَنِيئَةً قَبْلَ الْقِرَاءَةِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ
وَأَتَى سَكُوتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي
بَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا
نَقَّنْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْني مِنْ خَطَايَايَ بِالتَّلَجِّ وَالْمَاءِ
الْبَارِدِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِي وَابْنُ مَاجَةَ وَالْإِسْنَانُ أَهْلُ
وَفِي رَوَايَةِ اللَّهِ هَمَّ اغْسِلْني مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِّ وَالْبَرْدِ أَنْ قِيلَ
كَيْفَ تَظْهَرُ الْخَطَايَا بِذَلِكَ وَمَا فَائِدَةُ التَّخَصُّصِ بِهِ وَالْجَوَابُ أُبْلَغُ
فِي الْإِنْفَاءِ قِيلَ الْخَطَايَا تَوْجِبُ لِلْقَلْبِ حَرَارَةً وَنَجَاسَةً وَضَعْفًا فَتَرَى
الْقَلْبَ وَتَضْرِبُ فِيهِ نَارَ الشَّهْوَةِ وَتَنْجَسُهُ فَإِنَّ الْخَطَايَا وَاللَّذَنُوبَ لَيُجْزِلُنَّ
الْحُطْبَ الَّذِي يَدُ الْتَّارِ وَيُوقِدُهَا وَلِهَذَا كَثُرَتْ الْخَطَايَا أَتَتْ
فَارَ الْقَلْبَ وَضَعْفُهُ وَالْمَاءُ يَغْسِلُ الْحَبْثَ وَيُطْفِئُ النَّارَ فَإِنْ كَانَ بَارِدًا
أَوْ رَثَ الْجِسْمَ صَلَابَةً وَقُوَّةً فَإِنْ كَانَ مَعَهُ تَلَجٌّ وَبَرْدٌ كَانَ أَقْوَى فِي التَّطَهُّرِ
وَصَلَابَةً الْجِسْمِ وَشِدَّةً فَكَانَ إِذَا هَبَ لَا تَرَى الْخَطَايَا مِنْ يَدِ بَيَانِهِ أَنَّ
هَهُنَا أَرْبَعَةُ أُمُورٍ أَمْرَانِ حَسْبَانِ وَأَمْرَانِ مَعْنَوِيَانِ فَالْجَنَاسَةُ الَّتِي
تَزُولُ بِالْمَاءِ وَمِنْ يَلِيهَا حَسْبَانِ وَآثَرُ الْخَطَايَا الَّتِي تَزُولُ بِالتَّوْبَةِ وَفِي
الْإِسْتِغْفَارِ هِجْرَةٍ وَمِنْ يَلِيهَا مَعْنَوِيَانِ وَصَلَحَ الْقَلْبَ وَحَيَوْتَهُ وَنَعِيمُهُ
لَا تَمُّ إِلَّا بِهَذِي وَهَذِي فَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ
شُطْرُقٍ سَمَاءً نَبِيَّةً بِهِيَ عَلَى الْقِسْمِ الْآخِرِ فَتَضَمَّنَتْ كَلِمَاتَهُ الْأَقْسَامُ الْأَرْبَعَةُ فِي غَايَةِ
الِاخْتِصَارِ وَحَسَنَ الْبَيَانِ كَمَا فِي حَدِيثِ الدَّعَا بَعْدَ الْوُضُوِّ اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِنَ
وَاجِعِلْني مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَإِنَّهُ تَضَمَّنَ ذِكْرَ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ وَمِنْ كُلِّ بَيَانِهِ

قال تعالى وثبت أقدامنا وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك وقال تعالى وقالوا لولا نزل علينا القرآن جلز ولا جنة
كذلك لنعبت به فؤادك فمن أعطى الآية حقها من التأمل وجدا
نضمت تحقيق هدى البحث جميعه بعبارته تختلف كل بليغ وراى في
المضمار وقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اللهم باعد بيني وبين
كل باعدت بين المشرق والمغرب ينظر الى قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما
عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
فسؤال المباعلة بين العبد وبين خطاياها اليوم نافع فلهذا روى عنى به
النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم نغليما لنا وحشا على الدعاية قبل يوم
القيامة فانها لا تنفع يومئذ ودادتها لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ولما
كان ما بين المشرق والمغرب في الشاهد بعد الاماد سالا لانه ان يحل
مباعدته خطاياها كذلك كناية عن عدم المداقة وقوله اللهم نقني
من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس قد تقدم ان في هذه
بعد رفع اليد والاستقبال بالراحه اشار لطيفه الى تنقية راحته
القلب من الامساك على شئ فان راحته القلب في تنقيته واذ في
الخطايا منه وجعله كالنوب الابيض لانه فطره الله سبحانه على خياله
ومحبته وكل جميل وخير كما ينقى الثوب الابيض من القطن الصافي
فلم يزل دس الخطايا واساخ المعاصي ونكت المخالقات يرون عليه و
يصلن اليه حتى اسود وتغير لون فطرته وتكثر صفوح حليته فسأل
الله تعالى ان يزيل عنه اساخه وينقيه كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
نتعلم الله تعالى عبه كيفية انزاله دس النوب والامان على الاله
والذي علم البشر انزاله الدنس من النوب قادر على انزاله دس الخطايا
عن القلب وفيه فقه له اللهم فقيه الانسار الى ان دس الخطايا يعمر
ابن آدم وقاله وعرضه فلا يحض شيئا دون شئ ومنه قيل
وما تكن عند امر من خلقه وانخالها يخفى على الناس تعلم
فلخطايا دس على وجه صاحبها ظاهر لا يزل او تزول والطاعة

فهي

نور على وجه صاحبها ظاهر سيما هم في وجوههم من اثر التجرد قال عطا
في تفسير الآية استنارة وجوههم من طول ما صلوا بالليل كقوله من كثرت
صلوة بالليل حسن وجهه بالزهر
ابن الحبت ان يخفى وكم قد كتبه وهيات ان يخفى الغرام ويكنى
واعلم ان الحديث اشتمل على ثلاث دعوات الاولى سؤال العبد المباعلة بعيدة
وبين خطاياها والثانية طلب تنقيته من خطاياها والثالثة استئصاله
من خطاياها وقد اتى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في كل واحدة منها بامر
حسيين ومعنويين تقدم تحقيق لضرها والاقل الخطيئة ومباعدتها
معنى تركها وهما امران معنويان والسبب الذي بوجوده تكون العنيفة
ومباعدتها امران حسيان فاتي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من المعنوي
بقسميه معا واكتفى من الحسي بقسم بغيره على الاخر وهو قوله كما بلغت
بين المشرق والمغرب للبحث على مباعد الاشياء التي يكون بها العاصي قبل يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا والثاني قوله اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس فاتي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في هدي بذكر القسمين
معا من كل شطر فتأمل هدي التنقي البديع في هذه العبارات النبوية
صلى الله تعالى وسلم على قائلها وعلى آله افضل صلوة وان كان سارا علم
انها لما كانت الخطايا تنقسم بحكم التمان الى ثلاثة اقسام خطايا مستقلة
يخاف العبد من ملاقاتها واقتراها وخطايا حاله يرجو تنقيته منها باطنا
وظاهرا لتلايقب دسها به وخطايا قد مرت وقتها وذهبت ايامها ف
حلت اقامتها فموجب غسل اثرها وازهاب ما بقي منه عليه بين المصطفى
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الحالات الثلاث وسأل الله تعالى المباعلة بينه
وبينها وللتانية التنقية وللتالثة الغسل وتامل نسبة الخطايا الى الداعي
في المواضع الثلاثة اللهم باعد بيني وبين خطاياي اللهم نقني من خطاياي
اللهم اغسلني من خطاياي للاعتراف بالخطيئة وفعلها وان العبد هو فاعل
الخطيئة وتامل اني انا لله تعالى عليه وعلى آله وسلم بالجمع في المواضع
الثلاثة اشار الى الاعتراف بتعدد الخطيئة وفي اني انا لله تعالى الغسل

التعبيه باق الخطيه لما كانت سببا لدخول النار واحتاجت الى اطفائها بل في الغالب
 الامر به في نفسه فان محرقه عند العارفين يدلك على حقه ذلك ان يرى
 على وجه العاصي او الموم احتراق اشبه شئ بما تصنع النار بالجسد يسمى
 الكلف فذلك اما من اثر نار المعصيه او من اثر نار الهيم فان نار الهيم اذا
 اشتعلت في القلب نظاير شررها في الجسد فتلك آثاره اذا عرفت
 هدى فنار المعصيه هي اشد النيران لانها نار خلود لا خود لها فطلب لها
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم الغسل بالماء والثلج والبرد والما البار كذا
 عن اطفائها كما يقال في قريب من هدى بترد الله سبحانه مضجعه وأمر الله
 ضريحه ونحو ذلك قرأ الله عينه وبالحمله فقد اعطى صلى الله تعالى عليه وعلى اله
 وسلم جوامع الكلم ومن عرف المعطى اسم فاعل والمعطى اسم مفعول عرف قدر العطا
 فلو عمل كل ذي فهم في مر فاه فهم ورفق كل ذي علم على معارج علمه وأنى كل
 فرد منهم من مخافي كلامه الرجوع بكل معنى يكمل عن ادراكه كل لسان فصيح
 من كل معنى بكا والسمع يرشفه لطفاً ويعيشقه القسطاس والقلم
 لما كانت نهايتهم سوى الاعتراف بالفصور ولما بلغت غايتهم الا الاقرار
 بالجز والحصور ذلك مبلغهم من العلم واتما اللبيب كل اللبيب من يتأثر على
 الدعا بالادعيه النبويه ليطفر من جوامع كلمه بكل امنيه **وكان انس**
 رضي الله تعالى عنه ان رجلا جازا فدخل الصف وقد حفره النفس فقال
 الحمد لله حمد كثير طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وعلى اله وسلم صلوته قال ايكم المتكلم بالكلية قالوا قوم فقال ايكم المتكلم
 بها فانه لم يقل باسا فقال رجل جئت وقد حفر في النفس فقلها فقال
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها اثم
 يرفعونها لخرجهم مسلم فوه له حفره بجامعه وقا مفتوحه وزاي أي جهده
 من شدة السعي وقوله فارقم القوم بفتح الراء وتشديد الميم يعني سكتوا من
 اهتيا بالاصحاب ربا ستر قاب قوسين من اعطى النصر بالترعب مسيره
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم **وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال**
 نحن نضلي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذا قال جل من القوم
 الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من القائل كلمه كذا وكذا فقال جل من القوم
 انا يا رسول الله قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم عجبت لها ففتحت لها ابواب
 السما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فما تركته منذ سمعت رسول الله تعالى
 عليه وعلى اله وسلم يقول ذلك لخرجهم مسلم فوه له الله اكبر كبيرا انا اتي بالخال
 قيلا للاشارة ان صفة الله تعالى بالكبير لا تمنعك عنه بحال وانها صفة لا
 لم في كل وقت ان لا وابدا فا فادهدي القيد الاطلاق مطابقة لمقتضى
 الحال لا موافقه لمقتضى الحال وذلك انه معلوم ان المكبر لا يريد تكبيره في
 دون وقت او حال دون حال بل انما يريد اطلاقه بكل وقت وعلى كل حال
 فاني بالقيد ظاهرا وهو عند التحقيق اطلاقا وتابيد ولقد ساء الحال
 على ما يحب ويريد **وقيل** انه صفة لمصدر محذوف اي تكبير اكبر والله اعلم
وكان صهيب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
 على اله وسلم اذا صلى هس شيئا لا يخبرنا به فقلنا يا رسول الله انك اذا صليت
 هست شيئا لا نفقهه قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فظنتم بي قلت
 نعم قال ذكرت نبيئا من الانبياء اعطاه الله تعالى جنودا من قومه فنظر اليهم
 فقال من بيكا في هؤلاء فقبلوا فقومك احدي ثلاث اما ان يسلم عليهم
 عدو من غيرهم او الجوع او الموت فعرض ذلك على قومه فقالوا انت نبي
 الله فاختارنا فقام الى الصلوة وكانوا مما اذا فرغوا من عوالي الصلوة
 فصلوا بهم ثم قال اللهم اما ان تسلط عليهم عدوا من غيرهم فلا والجوع فلا
 ولكن الموت فسلط عليهم الموت فمات منهم سبعون الفا في ثلاثة ايام قال
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فمسي الذي سمعون اني اقول اللهم بك اجاول
 وبك اصاول ولا قوة الا بك لخرجهم ابن اي شيعة قوله بك اجاول وبك
 من جال في الحرب جوله وجاهل غير وجاهل وجاهل بعضهم على بعض في الحرب و
 بينهم مجاولات وقوله بك اصاول بصاد مملو من صال على قرنه صولا سطا
 واستطال وصاوله واشبه والهمس الصوق الخفيف ومنه قوله تعالى وخشعت الاصول
 للرعد فلا تسع الا همسا وقوله في الحديث ذكرت نبيئا من الانبياء يكن انه داود
 عليه السلام لما في المبتدأ لابن اسحق ان الله تعالى اوحى الى اود عليه السلام ان يني اسرا
 قد كثر طغيانهم فغيرهم بين ثلاث اما ان ابيلهم بالقط سعتين او اسلط عليهم

العدو يتهربون أو أرسل عليهم الطاعون ثلاثاً ثم رأوا من فخرهم فقالوا أنت نبينا
 فاختر لنا فقال أما الجوع فانه بلد فاضع ولا صبر عليه وأما العدو فلا
 بقيه معه فاختر لهم الطاعون فمات منهم الى ان زالت الشمس سبعون
 الفا فتضرع داود عليه السلام الى الله تعالى فرفع عنهم فقال ادع
 عليه السلام ان الله قد رحمكم فاحدثوا لله شكراً بقدر ما ابلاكم فشرع
 في تأسيس المسجد ببيت المقدس الى ان كان اكمل له على يد ولده سليمان
 عليه السلام **ولكن كنز** ما اسلفناه من الاستغاثا ونفوذ ما
 ورد في الاستعاذه قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
 الشيطان الرجيم قال النووي رحمه الله تعالى معناه عند جاهل العلم
 اذا اردت القراءة فاستعذ بالله انتهى وهو مثل قول الله سبحانه اذا
 قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وكقوله اذا اكلت فسم ثم وانما عبر عن
 ارادة الفعل بلفظه لانه يوجد عند القصد والارادة بغير فاصل على
 فكان منه بسبب قوي وملازمة ظاهرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي
 الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان اذا قام
 الى الصلوة استفتح ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 من همزه ونفخه ونفثه أخرجه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وقد ورد تفسير الحسن والنفع والنفس في حديث آخر عن جابر بن مطعم عن
 ابيه انه رأى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يصلي صلوة فقال له اكبر
 كبير ثلاثاً الحمدية كثيراً ثلاثاً سبحان الله بكراً واصليداً ثلاثاً أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهن قال لفتنة الشجر ونفخه الكبر
 هذه المونة أخرجه ابوداود والموتة بضم الميم وسكون الواو وفتح الهمزة
 من فوق وهي الجنون وأصل الهمز الخس ومنه محامد الرايض والمعاني
 الشيطان يحث الناس على المعاصي ويغريهم عليها كما تهيم الرضاة الدواب
 حثاها على الشئ ونحو الأرت في قوله تعالى انا أرسلنا الشياطين على الكافرين
 تؤرهم اثمهم قال محمد الدين رحمه الله تعالى وفسر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 وتلم هذا الشيطان بالموتة اي الجنون لانه يحيل من نفسه وغرته انتهى قال النجاشي
 وقل ربت اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ومثله

التعوذ في ابتداء الصلوة والتسبيح
 بعد التكبير والاستفتاح والتسبيح

الترغ

الترغ في قوله تعالى واما ينز عنك من الشيطان نزع اي واما ينز عنك
 نخس وجعل النخس الترغ هو التنازع كقوله جد جده وسعد سعد ولما
 قال تعالى فاستعذ بالله انه سميع عليم وفي الاخرى فاستعذ بالله انه هو
 السميع العليم والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم أدبر القرآن قال أعوذ
 بالله السميع العليم فاني بالاشين الذين اتقوا بها القرآن في الاستعاذه من
 الشيطان وتامل في اسرار القرآن وبلاغته وعجابه واتيانه بالاصول
 فكم البليغ الى علا ليه فانه لما كان الشيطان اعاذنا الله تعالى منه مخفياً
 عنا لانراه كما قال تعالى انه يراكم هو وقييله من حيث لا ترونم اتقوا القرآن
 في ختم الاستعاذه منه باسمه العليم ولما كانت الاستعاذه من شياطين
 الانس المشاهدين المبصرين اتقوا في ختم الاستعاذه منهم باسمه البصير
 في قوله تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان انهم ان في
 صدورهم الاكبر ما هم بها لغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير
 وفي ختم اليبين ما بهر العقول حسناً ومناسبة وبلاغته ودلالة على
 الابه وفوق كل ذي علم عليم **و**
 ان الصلوة هي ركن العبادة الاعظم وهي اصل العبودية المعظم وهي
 الاذكار ومشهد الاسرار وهي معنى التسبيح ومظهر التذرية وتر مقدر
 التقديس وسكك التكبير ونظم التهليل ومقام الدعاء ومربع الشاف
 حقيقة الايمان وما هيبة الدين وجوه الاسلام ومسلك الاخس
 وروح العبودية وهيولى الشكر وصورة الحمد ولما كانت هي صفة الحمد
 لمنها سورة الحمد قال صاحب لؤلؤ الحمد لا صلوة لمن لم يقرأ بآم القرآن
 وسأشير الى ثبوت اسرار هذه السورة نبكاً وأسأل الله تعالى ان يعلمنا
 اسرارها ويفيض علينا انوارها بمسرة وكرمه اخرج ابن ابي شيبة
 أبو سعد في معجمه والطبراني في الأوسط من طريق مجاهد عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه ان ابليس رن حين انزلت فاتحه الكتاب وانزلت
 بالمدينة قوله ربنا بالتر والنون اي صلح واخرج البخاري وابوداود
 والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

الله وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني و
أخرج الإمام أحمد في مسنده عنه أيضًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنزل الله في النبوة
والدوسم أنه قال لا أم القرآن هي أم القرآن وهي فاحشة الكتاب وهي السبع
المثاني وهي القرآن العظيم وأخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال
كان سفيان بن عيينة يسمي فاحشة الكتاب الواقعة وأخرج أيضًا عن
بن سالم قال سألت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن قراءة الفاتحة خلف
الإمام فقال عن الكافية تسأل قلت وما الكافية قال الفاتحة أما علمت
أنها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها وأخرج أيضًا عن الشعبي أن رجلاً
اشتكى إليه وجع الخاصرة فقال عليك بأمر القرآن قال وما أساس
القرآن قال فاحشة الكتاب وأخرج الدارقطني والبيهقي وأبو القاسم بشار
في أماليه بسند صحيح عن عبد خير قال سئل عن الكافية السلام عن السبع المثاني
فقال الحمد لله رب العالمين فقل إنما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن
الرحيم آية وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه في تفسيره و
البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى الله وسلم الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم
أخذهن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وهي فاحشة
الكتاب وأخرج أحمد والبخاري والدارقطني وأبو داود والنسائي والحسن
بن سفيان وابن جرير وابن حبان وابن مردويه وأبو يعقوب في المعرفه و
في الكنى والبيهقي عن أبي سعيد بن العلاء قال كنت أصلي فذعن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فلم أجبه فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول
وعاكم بما يحيبكم ثم قال لا علمك أعظم سورة في القرآن قبل أن يخرج من المسجد
فأخذ بيدي فلما أريد أن يخرج قلت يا رسول الله أنك قلت لا علمك أعظم
سورة في القرآن قال صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وأخرج الدارقطني والترمذي
وقال حسن عريب وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو الضرس
في فضائل القرآن وابن جرير وابن حزم والمحاكم وصححه من طريق العلاء

عن أبيه

عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن أبي بن كعب رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنزل الله في النبوة
ولا في الإنجيل ولا في التور ولا في الفرقان مثل أم القرآن وهي السبع المثاني و
القرآن العظيم الذي أوتيت هي مفسومة بليغين
عبد الله بن عبد الله ما سأل وأخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني و
الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم جالس وعنده جبريل أذ سمع نقيضاً من السماء من
فوق فرفع جبريل رأسه إلى السماء فقال يا محمد هدي ملك قد نزل لم ينزل
إلا الأرض قط قال فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عليه وآله وسلم فسلم عليه
فقال البشير بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة لمن قرأ حرفاً منها آية أو دية وأخرج سعيد بن منصور
في سننه والبيهقي في شعب الأيمان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاحشة الكتاب
شفا من كل شتم وأخرج الدارقطني والبيهقي في الشعب بسند رجاله ثقات
عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سلم في فاحشة الكتاب شفا من كل داء وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحشة
الكتاب تغدل بثلاثي القرآن وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن
والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم قال إن الله أعطانني فيما من به علي أني أعطيتك فاحشة الكتاب
وهي من كنوز عرشى ثم قسمة بيني وبينك نصفين وأخرج أبو يعقوب
الديلمي عن أبي التمراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم فاحشة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو أن
فاحشة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى لفضلت
فاحشة الكتاب على القرآن سبع مرات وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال أذارت

حَلَجَةٌ فَأَقْرَأَ فَاتَحَتَا الْكِتَابَ حَتَّى تَخْتَمَ نَقَضَى أَنْ مَنَّا اللَّهُ تَعَالَى وَخَرَجَ
 ابْنُ قَانِعٍ فِي مَجْمَعِ الصَّحَابَةِ عَنْ رَجَا الْغَوِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَخَفُّوا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
 خَلْقَهُ وَبِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ نَفْسَهُ قَلْبًا وَمَا ذَلِكَ يَا بَنِي اللَّهِ قَالَ الْحَدِيثُ وَقُلْ
 هُوَ اللَّهُ لَمْ يَخْلُقْ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَشْفَاهُ اللَّهُ وَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْنِ
 عَنْ أَبِي قَلْدَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِرَفْعِهِ إِلَى الْمَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَهِدَ فَاتَحَتَا الْكِتَابَ حِينَ تَسْتَفْتِيهِ كَانَ كَنْ شَهِدَ فَتَحَتَا فِي
 مَجْلِلِ اللَّهِ وَمَنْ شَهِدَ حِينَ تَخْتَمُ كَانَ كَنْ شَهِدَ الْغَنَائِمَ حِينَ تَقْسِمُ
 وَخَرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَابِخٍ وَمَشَقٍّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مِصْبَحَهُ لِيَرُدَّ
 فَلْيَقْرَأْ بِأَمْرِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُوَكِّلُ بِهِ مَلَكًا يَهَبُ مَعَهُ إِذَا هَبَ
 وَخَرَجَ ابْنُ السَّيِّ فِي عَمَلٍ يَوْمَ لَيْلَةٍ وَأَبُو مَنصُورٍ السَّجَّاسِيُّ فِي الْوَارِعِيِّ
 عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ فَاتَحَتَا الْكِتَابَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ تَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ قُلْ لِلَّهِ مَا لَكَ الْمَلِكُ تَوَلَّى الْمَلِكُ مِنْ تَشَافَرِ
 تَتَرَعَّ الْمَلِكُ مَنْ تَشَافَرُ عَنْ مَنْ تَشَافَرُ تَدَلَّ مَنْ تَشَافَرُ بِكَ الْخَيْرُ أَنْكَ عَلَى
 كُلِّ مَنِيٍّ قَدِيرٌ تَوَلَّى اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّى النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَخَرَجَ الْحَكِيمُ
 وَخَرَجَ الْيَتِيمُ مِنَ الْحَيِّ وَتَرَفَّقَ مَنْ تَشَافَرُ بِفِي حِسَابٍ هُنَّ مَعْتَقَاتُ الْعَرْشِ
 مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ يَفْكَرَنَّ بِأَرْبَعٍ تَهْبِطُنَا إِلَى الْأَرْضِ وَالْمَرْجُوعُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي خَلَقْتُ لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا
 جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَالْأَسْكَنَةُ حَضِيرَةُ الْقُدْسِ وَ
 الْأَنْظَرُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكُونَةُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَفْسًا وَالْأَقْصَى لَهُ كُلُّ يَوْمٍ
 سَبْعِينَ حَاجَةً أَدْنَاهَا الْغَفْرُ وَالْأَعْبَادُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَنُصْرَتُهُ مَنْ قَالَ
 أَلَا مَا مَرَّ السُّبُوطِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمْرُهُ ابْنُ الْحَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ وَقَالَ
 تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرٍ وَكَانَ يَرَوِي الْمَوْضُوعَاتَ عَنْ الْأَنْبَاءِ وَسُئِلَ

ابن الفضل

نور

أَبُو الْفَضْلِ الْعَرَفِيُّ عَنْ هَدَى الْحَدِيثِ فَقَالَ رَجُلٌ السَّادَةُ وَتَقَرَّرَ الْقَدْرُ
 وَتَكَلَّمَ فِي بَعْضِهِمُ الْمُتَأَخِّرُونَ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَحَلُّ نَظَرٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْمَكِّيُّ وَالْحَاشِ
 بْنُ هَبِيرٍ وَكُلُّهُمَا وَثَقَهُ جَمَاعَةٌ وَضَعَفَ الْأَوَّلُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالثَّانِي ابْنُ حَبِيبٍ
 وَالْحَاكِمُ وَأَمْرُهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي أَمَالِيهِ وَقَالَ الْحَارِثُ لَمْ يَرِ لِلْمُتَقَدِّمِينَ
 فِيهِ طَعْنًا بَلْ أَثْنَى عَلَيْهِ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَوَقَفَهُ النُّقَادُ ابْنُ مَعِينٍ
 وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ وَخَرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا وَأَصْحَابُ السَّنَنِ وَأَمَّا مَنْ
 فَوْقَهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ خَالِمْ بَجَلٍ لَنَنْتُمْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَمْرُهُ ابْنُ الْحَوْزِيِّ فِي
 هَدَى الْحَدِيثِ فِي الْمَوْضُوعَاتِ فَلَعَلَّهُ اسْتَعْظَمَ مَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْأَفْخَالِ وَ
 كَمَا تَرَى **فَاتَحَتَا** قَالَ الْحَافِظُ السُّبُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَحَلِّ
 آخِرِ مَا لَفَظَهُ تَسَافَحَ ابْنُ الْحَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعَاتِ
 مَعْرُوفٌ نَصَّ عَلَيْهِ آيَةُ الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي غُلُومِهِ شَيْئًا إِلَيْهِ وَلَقَدْ
 أَكْثَرَ الَّذِي جَمَعَ فِي هَدَى الْعُصْرِ الْمَوْضُوعَاتِ فِي مَحَلِّ بَدَلٍ فَاوَدَّ فِيهِ
 كَثِيرًا مِمَّا لَا دَلِيلَ عَلَى وَضْعِهِ وَأَنَا حَقٌّ أَنْ يَذْكَرَ فِي مَطْلُوقِ الْحَادِثِ الضَّعِيفِ
 وَقَالَ الْأَمَامُ التَّوَوُّجُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّقْرِيبِ وَقَدْ أَكْثَرَ جَمَاعَةُ الْمَوْضُوعَاتِ
 فِي مَحَلِّ بَدَلٍ أَعْنَى ابْنِ الصَّلَاحِ ابْنُ الْحَوْزِيِّ فَذَكَرَ كَثِيرًا مِمَّا لَا دَلِيلَ عَلَى وَضْعِهِ
 بَلْ هُوَ ضَعِيفٌ وَقَالَ الْحَافِظُ بْنُ الدِّينِ الْعَرَفِيُّ وَكَثَرَ الْجَمَاعُ فِيهِ إِذْ خَرَجَ
 مَطْلُوقِ الضَّعِيفِ أَعْنَى ابْنِ الصَّلَاحِ وَقَالَ ابْنُ الدِّينِ بَدَلُ الدِّينِ فِي جَمَاعَةٍ فِي الْمَنْهَلِ الرَّقِي
 وَصَنَّفَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْحَوْزِيِّ كِتَابَهُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ فَذَكَرَ كَثِيرًا مِنَ الضَّعِيفِ
 الَّذِي لَا دَلِيلَ عَلَى وَضْعِهِ وَذَكَرَ كَثِيرًا مِنْ شَيْخِ الْأَسْلَمِ سَرَّاجِ الدِّينِ الْبَلْقِينِيِّ
 فِي كِتَابِهِ بِحَاسِنِ الْأَصْلَاحِ وَقَالَ الْحَافِظُ صَلَاحُ الدِّينِ الْعَلَايِيُّ الْحَكِيمُ عَلَى
 الْحَدِيثِ يَكُونُ مَوْضُوعًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ عَسْرَ جَدِّ الْأَنْ ذَلِكَ لَا يَتَأْتِي إِلَّا
 بَعْدَ جَمْعِ الطَّرِيقِ وَكَثْرَةِ التَّفْتِيْشِ وَأَنَّهُ لَيْسَ لِهَذِهِ الْقِسْمِ هَدَى الطَّرِيقِ الْوَاحِدُ
 يَكُونُ فِي رِوَايَةٍ مِنْ هَوْنِهِمْ بِالْكَتَابِ إِلَى مَا يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ مِنْ قُرَائِنٍ كَثِيرَةٍ تَقْتَضِيهِ الْحَافِظُ
 الْمُتَجَرِّدُ الْحَكِيمُ بِذَلِكَ وَهَذَا أَشَقُّ الْعُلَمَاءِ عَلَى ابْنِ الْفَرَجِ ابْنِ الْحَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعَاتِ
 وَتَوَسَّعَ فِي الْحَكْمِ بِذَلِكَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ لَيْسَتْ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ وَبِحَقِّ يَدِهِ مِنْ لَا يَدِ

لَمْ

كلام على كتاب
ابن الجوزي

في علم الحديث فيقلده فيما حكم به من الوضع وفي هدى من النص والعلم ما لا يخفى
 وهدى بخلاف الائمة المتقدمة بين الذين منحهم الله سبحانه التبحر في علم الحديث
 والتوسع في حفظه كسبعة القطان وابن مهدي ونحوهم واصحابهم مثل احمد والبيهقي
 وابن معين وابن راهويه وطائفة ثمة اصحابهم مثل التجاري وسلم وابوداود
 والترمذي والنسائي وهكذا الى من الدارقطني والبيهقي ولم يسمي بعدهم ما
 لهم ولا مقارب حتى وجد في كلام واحد من المتقدمين الحكم بوضع شيء كان معتقدا
 لما عظمهم الله من الفضل العزيز وان اختلف النقل عنهم عدل الى الترجيح
 انتهى قال الترمذي رحمه الله بعد ابراده وقد حكم جمع من المتقدمين على اتخاذ
 بانه لا اصل له ثم وجد الا بخلاف ذلك وفوق كل ذي علم عليم وقال النجاشي
 عند قول ابن الصلاح ولقد اكثر الذي جمع في هدى العصر الموضوعات بريد به
 ابى العزيم بن الجوزي واعتراضه عليه صحيح فان فيما ما ضعفه محتمل ويمكن
 التمسك به في الترغيب والترهيب ومنها ما هو حديث حسن او صحيح بغير الاية
 كحديث صلوة النبي قال المحبت الطبري اخفا بذكره له في الموضوعات و
 لم يكن له ذلك وقد حرجه الحفاظ في كتبهم وكحديث فرائد الكرمي غفر الله
 حكم عليه بالوضع وقد رواه النسائي باسناد على شرط الصحيح قال الحفاظ
 المدي أساء ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وله ذكر مثل هدى كثير وبين
 قولنا لم يصح وقولنا موضوع بون كبير فان الوضع اثبات الكذب وقولنا
 لم يصح لا يلزم منه اثبات الكذب وانما هو اخبار عن عدم الثبوت وفرت
 بين الاسرين فقد ثبتت من طريق اخرى انتهى كلام الترمذي وقال في موضع آخر
 قد كثر منهم الحكم على الحديث بالوضع اسنادا الى رواية من عرف بالوضع وهذه
 الطريق استعملها ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه الموضوعات وهي غير صحيحة
 لانه لا يلزم من كونه معروفا بالوضع ان يكون جميع ما يرويه موضوعا لقولنا
 في هدى انه يحكم بضعفه لانه موضوع محال قال وقد قال القاضي ابو الفرج
 النهرواني في كتاب المجلس من جملة من اهل صناعة الحديث وكثير من انظر
 له في العلم فظن ان ما في رواية ضعيف وهو باطل في نفسه ومقطوع على انكاره
 من اصله وهدى جهل ممن ذهب اليه بل اذا كان الراوي معروفا بالكذب في رواية

وابن ماجه

له خبر

وروى خبرا انفرده مما يمكن ان يكون حقا وان يكون باطلا وجب التوقف
 في الحكم بصحته ولم يجز القطع بشكايه راويه والحكم بشكايه ما رواه قال
 الترمذي وفي كتاب ادب الحديث لعبد الغني بن سعيد من سمع عن حديثنا
 فكذب فقد كذب ثلاثة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلمه ولم
 والناقل له انتهى وان طال الكلام فلا يغلو حيا يضطر اليه كل مبتدي فنتهي
 واعلم ان انبياءه صلى الله عليه وسلم بعلمه الله تعالى وعلمه الله تعالى ما لك الملك
 الا به بعد قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام الاشارة الى ان الملك هو
 الاسلام واي ملك لجل منه وبه يجرى العبد سعادة الدارين ويبلغ فيها
 قرة العين وبنال حسن الحسينين وقد ان اشرع في المطلوب بذكر
 شيء من اسرار الفاتحه كشيء بعد ان رقت ما رقت في الاستعاذه نظرت
 لابن القيم رحمه الله تعالى كلاما لا يبيح غيره فذبت رسالتي بنقله بعد
 استخارة الله سبحانه وهو ولي الفريض والاعانة قال رحمه الله تعالى قال
 تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له
 سلطان على الذين امنوا وعلموا ربهم يتوكلون انما سلطان الله على الذين
 يتولونه والذين بينهم به مشركون ومعنى استعذ بالله امتنع واعتصم
 والنجاة اليه ومصدر العوذ والعباد والمعاذ وغالب استعماله في المنع
 ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقد وجدت معاذ واصل اللفظة من
 اللجاء الى الشيء والاقتراب منه ومن كلام الحرب اطيب الهم غفوه اليك
 قد عاذ بالعظم واتصل به وذاقة عائد يعوذ بها ولدها وجمعها غفوة حمزة
 في حديث الكندي به معهم العوذ المطايل جمع مطلق وهي التاخرة التي معها
 فصيلها قالت طائفة منهم صاحب جامع الاصول استعار ذلك للناس الى النساء
 واطفالهم ولا حاجة الى ذلك بل اللفظ على حقيقته قد حرجوا اليه بدواهم ومنهم
 حجة احرجوا معهم الوقت التي معها اولادها فامر سبحانه بالاستعاذه به من
 الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن وفي ذلك وجوه منها ان القراءة شعاع
 لما في القدور ومنه لما يليق به الشيطان من الوسواس والشهوات والارادات
 الفاسدة فهو ذواتها اثاره فيها الشيطان فامر ان تطرد مآذاة الداء وتخليها
 القلب ليتمادق الله ولا يحل خاليا فيتمكن منه ويؤثر فيه كما قيل

الاستعاذه

مَعْرِفَتُ هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ تُعْرِفَ الْهَوَى : فَمُضَادُّ قَلْبًا فَارِغًا فَتَمَكَّنَا
فِيهِ هَدَى الدَّوَاءَ الشَّافِي إِلَى قَلْبٍ قَدْ خَلَا مِنْ مَزَاجٍ وَمُضَادُّ لَهُ فَيَنْتَجِعُ فِيهِ
مِنْهَا أَنَّ الْقُرْآنَ مَعَادَةُ الْهَدَى وَالْعِلْمُ وَالْخَيْرُ فِي الْقَلْبِ كَمَا أَنَّ الْمَادَّةَ النَّبَاتِ
وَالشَّيْطَانَ نَارٌ تَحْرِقُ النَّبَاتَ أَوَّلًا فَأَوَّلُ فَكَلَّمَ الْحَسَنَاتِ الْخَيْرِ فِي الْقَلْبِ
سَعَى فِي أَفْسَادِهِ وَاحْرَاقَهُ فَأَمَرَ أَنْ يَسْتَعَاذَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ لِيَلْغِي عَنْهُ
يُحْمِلُ بِهِ بِالْقُرْآنِ وَالْفَرْقَ بَيْنَ هَدَى الْوَجْهِ وَالَّذِي قَبْلَهُ أَنْ يَسْتَعَاذَ
فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ لِأَجْلِ حُصُولِ فَائِذَةِ الْقُرْآنِ وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي لِأَجْلِ بَقَايَا
وَحَفَظِهَا وَثَبَاتِهَا وَكَانَ مِنْ قَالُوا أَنَّ الِاسْتِعَاذَةَ بَعْدَ الْقُرْآنِ كَحَفَظِ هَذَا الْعَمَلِ
وَهُوَ لِمَعْرِفَةِ مَلْحَظِ جَيْدِ آيَاتِ السُّرَةِ وَأَنَارِ الصَّحَابَةِ إِنَّمَا جَاءَتْ بِالِاسْتِعَاذَةِ
قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ رَأْسِهِ مِنَ السُّلُوكِ وَالْخَلْفِ وَهِيَ مُحَصَّلَةٌ
لِلْمَدِينِ مِنْهَا أَنَّ الْمَلَكَةَ تَدْنُو مِنْ قَارِي الْقُرْآنِ وَتَسْتَعِزُّ لِقُرْآنِهِ كَمَا
جَاءَ فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ حَصِيرٍ لَمَّا كَانَ يَقْرَأُ وَرَأَى مِثْلَ الظِّلَّةِ فِيهَا الْمَصَابِيحَ
فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْمَلَكَةُ وَالشَّيْطَانُ ضَلَّ
الْمَلِكُ وَعَدُوهُ فَأَمَرَ الْقَارِي أَنْ يَطْلُبَ مِنْ لِقَائِهِ سُبْحَانَهُ مُبَاعِدَةً عَدُوِّهِ عَنْهُ
حَتَّى يَخْضِرَ خَاصَتَهُ وَمَلَكَتَهُ هَكَذَا وَلَيْتَهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَلَكَةُ وَالشَّيْطَانُ
مِنْهَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْلِبُ عَلَى الْقَارِي بِخَبِيلِهِ وَرَجُلِهِ حَتَّى يَسْغُلَهُ مِنَ الْقَصْرِ
بِالْقُرْآنِ وَهُوَ تَدْبِيرُهُ وَتَقْطَعُهُ وَمَعْرِفَتُهُ مَا ارْتَدَّ بِهِ التَّكَلُّمُ بِهِ سُبْحَانَهُ فَيَمْرُضُ
بِحَبْلِهِ عَلَى أَنْ يَجُولَ بَيْنَ قَلْبِهِ وَبَيْنَ مَقْصُودِ الْقُرْآنِ فَلَا يَكِلُ لِنَفْسِهِ الْقَارِي
بِهِ فَأَمَّا عِنْدَ الشُّرُوعِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ مِنْهَا أَنَّ الْقَارِي
مُنَاجَاةُ اللَّهِ تَعَالَى بِكَلَامِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى شَدِيدُ دُونِ الْقَارِي الْحَسَنُ الصَّوْقُ بِالْقُرْآنِ
مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ وَالشَّيْطَانُ إِنَّمَا قَرَأَ الشَّعْرَ وَالْغِنَاءَ فَأَمَرَ الْقَارِي
أَنْ يَطْرُدَهُ بِالِاسْتِعَاذَةِ عِنْدَ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتِمَاعِ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ
قُرْآنَهُ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَخْبَرَهُ مَا أَرْسَلَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا
تَنَبَّأَ إِلَى الشَّيْطَانِ فِي أَمْنِيَّتِهِ وَالسَّلَفُ كُلُّهُمْ عَلَى الْمَعْنَى إِذَا تَلَّى الْقَارِي الْقُرْآنَ
فِي تِلَاوَتِهِ قَالَ الشَّاعِرُ فِي عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
تَعْنِي كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ : وَاحِدٌ لَا فِي حَامِرِ الْمَقَابِرِ
فَإِذَا كَانَ هَدَى فَعَلَهُ مَعَ الرَّسْلِ فَكَيْفَ بغيرِهِمْ وَلَهُدَى يَفْلُطُ الْقَارِي تَارَةً وَيَخْطُ

عليه السلام

عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَيَشْوِيهَا عَلَيْهِ فَيَخْطُ عَلَيْهِ لِسَانَهُ أَوْ يَتَوَسَّلُ بِهِ فِيهِ وَقَلْبُهُ فَإِذَا
حَضَرَ عِنْدَ الْقُرْآنِ لَمْ يَقْدِرْ مِنْهُ الْقَارِي هَدَى وَهَدَى فَسُبْحَانَ جَعَلَ لَهُ تَكْوِينُ
أَمْرُ الْأُمُورِ اسْتِعَاذَتُهُ بِنُورِهِ مِنْهُ عِنْدَ الْقُرْآنِ مِنْهَا أَنَّ الشَّيْطَانَ الْخَرُوفِيَّ
يَكُونُ عَلَى الْإِنْسَانِ عِنْدَ مَا يَتَمَّ بِالْخَيْرِ أَوْ يَدْخُلُ فِيهِ فَيُؤَيِّدُ عَلَيْهِ حِفْظَهُ
وَفِي الصَّحِيحِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ شَيْطَانًا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْجَاهِ
فَارَادَ أَنْ يَقْطَعَ عَلَى صَلَوةِ الْحَدِيثِ وَكَلَّمَ كَانَ الْفَعْلُ أَنْفَعُ لِلْعَبْدِ وَاجِبًا إِلَى اللَّهِ
سُبْحَانَهُ كَانَ لِعِتْرَاضِ الشَّيْطَانِ لَهُ أَكْثَرُ وَفِي مُسْنَدِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ سَيِّدِ
بَنِي أَبِي الْفَاكِرِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ الشَّيْطَانَ
فَقَدْ لَا بَنِي آدَمَ بِطَرَفَةٍ فَقَعْدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ اسْتَلِمْ وَتَدْرِكُ نَبِيَّكَ
وَدِينَ آبَائِكَ فَخَصَّاهُ فَاسْتَلِمَ فَقَعْدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ إِنَّهَا جَرَتْ مِنْكَ
أَرْضُكَ فَخَصَّاهُ وَهَاجَرَ ثُمَّ فَقَدْ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ وَهُوَ جَاهِدِ النَّفْسَ فِي الْمَالِ
فَقَالَ تَقَاتَلْتُ فَتَقَاتَلْتُ فَتَكَلَّمَ الْمَرْءُ وَيَقِيمُ الْمَالُ فَالشَّيْطَانُ بِالرَّصْدِ لِلْإِنْسَانِ
عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ كَلَّ خَيْرٍ وَقَالَ مِنْ صُورَةٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مَا مِنْ رَفِيقَةٍ تَخْرُجُ إِلَى
مَكَّةَ الْأَجْهَنَ مَعَهُمْ أَبْلِسُ مِثْلَ عَدُوِّهِمْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ فَيُؤَيِّدُ بِالرَّصْدِ
لَا سِيَّامًا عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَأَمَّا سُبْحَانَهُ الْعَبْدُ أَنْ يَجَارِبَ عَدُوَّهُ الَّذِي يَقْطَعُ
عَلَيْهِ الطَّرِيقَ وَيَسْتَعِينُ بِاللَّهِ مِنْهُ أَوْ لَا ثُمَّ يَأْخُذُ فِي السَّيْرِ كَمَا أَنَّ الْمَسَافِرَ
إِذَا عَرَضَ لَهُ قَاطِعٌ طَرِيقٍ اسْتَعْلَ بِدَفْعِهِ ثُمَّ انْذَفَعَ فِيهِ سَيْرُهُ وَمِنْهَا
أَنَّ الِاسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقُرْآنِ عُنْوَانٌ وَأَعْلَامُ بَيِّنَاتٍ الْمَأْتِي بِهِ بَعْدَ الْقُرْآنِ
وَلَهُدَى لَمْ تَشْرَعْ الِاسْتِعَاذَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَلَامٍ غَيْرِهِ بَلْ الِاسْتِعَاذَةُ تَقْدِيمُ
وَتَعْجِيزٌ لِلَّسَّامِ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا هُوَ التَّلَاوُفُ فَإِذَا سَمِعَ السَّامِعُ الِاسْتِعَاذَةَ
اسْتَعْدَّ لِلسَّامِعِ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا هُوَ التَّلَاوُفُ فَإِذَا سَمِعَ السَّامِعُ الِاسْتِعَاذَةَ
لَمَّا ذُكِرْنَا مِنَ الْحُكْمِ وَغَيْرِهَا هَكَذَا وَبَعْضُ فَوَائِدِ الِاسْتِعَاذَةِ وَقَدْ قَالَ
الْأَمَامُ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ حَنْبَلٍ لَا يَقْرَأُ فِي صَلَوةٍ وَلَا غَيْرِ صَلَوةٍ إِلَّا اسْتَعَاذَ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى فَإِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ كَعْبٍ سَمِعْتُ أَبِي إِذَا قَرَأَ الِاسْتِعَاذَةَ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ وَالْمُسْنَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَفْتَحَ ثُمَّ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ
الْتِمِيعَ الْعَلِيمَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمِّهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَقَالَ الْبَرَاءُ
تَحَايَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَبْلَ الْفَرَائِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَحْثًا الشَّافِعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَالْقَاسِمِيُّ
وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ لَظَاهِرُ لَا يَهْدِيهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْذِرِ وَعَنْ أَحْمَدَ
مِنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ التَّمِيعَ الْعَلِيمَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ كَحَدِيثِ
أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ مِنْ هَبِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَاهُ أَبُو أُوَيْسٍ
فِي قِصَّةِ الْأَفْكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ فَكَشَفَ عَنْ
وَجْهِهِ وَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ التَّمِيعَ الْعَلِيمَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَنْ أَحْمَدَ
رَوَاهُ أُخْرَى أَنَّهُ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْتِمِيعَ الْعَلِيمَ وَبِهِ قَالَ سَفِينٌ لَا تَقُولُهُ تَعَالَى فَاسْتَعِذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَعْتَبِرُ قَوْلَهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ يَقُولُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الْآخِرَةِ فَاسْتَعِذَ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ التَّمِيعَ الْعَلِيمَ يَقْتَضِي
أَنَّهُ يَلْحَقُ بِالْإِسْتِعَاذَةِ وَصِفُهُ بِأَنَّهُ هُوَ التَّمِيعَ الْعَلِيمَ فِي جِلَّةٍ مُسْتَقْلَةٍ
بِنَفْسِهِ مُوَكَّلَةٌ بِحَرْفٍ إِنَّ لَوْلَا سُبْحَانَهُ ذَكَرَهُ هَكَذَا فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ الْحَقُّ
الَّذِي اخْتَارَهُ مَا ذَكَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمِّهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
تَفْسِيرُ ذَلِكَ قَالَ وَهَمُّهُ الْيُوتَةُ وَنَفْخُهُ الْكِبَرُ وَنَفْثُهُ الشَّعَرُ وَقَالَ تَعَالَى
وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوا
جَمْعَ هَمْزٍ كَثُرَتْ وَتَمَرَتْ وَأَصْلُ الْهَمْزِ أَنْ يَحْضُرُوا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْكَلْبِيِّ
هَمْزٌ تَمَرَتْ وَلَمْ تَمَرْ وَلَهْزَتْ وَلَمْ تَهْزَمْ إِذَا دَفَعْتَهُ وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهُ دَفَعَ بَيْنَهُ
وَعَمَزَ يَشْبَهُ الطَّعْنَ فَمُودَفَعٌ خَاصٌّ نَهْمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ دَفَعَهُمُ الْوَسْوَاسِ
وَقَسَّرَتْ هَمْزَاتُهُمْ بِنَفْسِهِمْ وَنَفَخَهُمْ هَدَى قَوْلَ مُجَاهِدٍ وَفَسَّرَتْ بَيْنَهُمْ وَهُوَ
الَّتِي قَسَبَهُ الْجَنُونَ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْهَمْزَ تَوَعُّعٌ غَيْرُ النَّفْخِ وَالنَّفْثِ وَقَدْ
يُقَالُ وَهُوَ لَا يَظْهَرُ أَنَّ هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ إِذَا أَفْرَدَتْ دَخَلَ فِيهَا جَمْعُ أَصَابَاتِهِمْ
لَا بَنَ آدَمَ وَإِذَا قُرِنَتْ بِالنَّفْخِ وَالنَّفْثِ كَانَتْ نَوْعًا خَاصًّا كَمَا كُتِبَ فِي ذَلِكَ ثُمَّ

قَالَ

قَالَ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي أَمْرِي وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
عَنْ تَلَاةِ الْقُرْآنِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ عِنْدَ النَّخَعِ وَالسِّيَاقُ فَأَمَّا أَنْ يَتَعَبَّلَ مِنْ
نَوْعِي شَرَّهُمْ أَصَابَاتُهُمْ لَمْ يَلْهَمْ وَقَرَّبَهُمْ وَدَنَوْهُمْ مِنْهُ فَتَضَمَّتْ الْإِسْتِعَاذَةُ أَنَّ
لَا يَمِيعُونَ وَلَا يَقْرَبُونَ وَذَكَرَ ذَلِكَ سُبْحَانَهُ عَقِبَ قَوْلِهِ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ لِحْصُنُ
السَّيِّئَةِ حَتَّى أَعْلَمَ بِمَا يَصِفُونَ فَأَمَّا أَنْ يَحْضُرُوا مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ يَدْفَعُ
أَسْمَاءَهُمْ إِلَيْهِ بِالَّتِي هِيَ لِحْصُنُ وَأَنْ يَدْفَعُ شَرَّ شَيَاطِينِ الْبُحْتِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ
مِنْهُمْ وَفُظِرَ هَذِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْأَعْرَافِ خُذْ أَلْعُوفَ وَأَمْرًا بِالْعُرْفِ
أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ فَأَمَّا أَنْ يَدْفَعُ شَرَّ الْجَاهِلِينَ بِالْأَعْرَافِ عَنْهُمْ ثُمَّ أَمَّا أَنْ يَدْفَعُ
شَرَّ الشَّيَاطِينِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ فَقَالَ وَأَمَّا أَنْ يَدْفَعُ شَرَّ الشَّيْطَانِ نَزْعًا فَاسْتَعِذَ
بِاللَّهِ أَنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَفُظِرَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ فَصَّلَتْ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا
السَّيِّئَةُ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ لِحْصُنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ
فَهَذَا لَدَفْعُ شَرِّ شَيْطَانِ الْإِنْسِ ثُمَّ قَالَ وَأَمَّا أَنْ يَدْفَعُ شَرَّ الشَّيْطَانِ نَزْعًا فَاسْتَعِذَ
بِاللَّهِ أَنَّهُ هُوَ التَّمِيعَ الْعَلِيمَ وَقَالَ فِي فَصَّلَتْ أَنَّهُ هُوَ التَّمِيعَ الْعَلِيمَ فَكَذَلِكَ بَانَ أَنَّ
بُظْهَرَ الْفُضْلِ وَأَنَّ بِاللَّامِ فِي التَّمِيعِ الْعَلِيمِ وَقَالَ فِي الْأَعْرَافِ أَنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فِي
سَرِّ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنَّهُ حَيْثُ اقْتَصَرَ عَلَى مَجَرَّدِ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ يُوَكَّلْ أَرِيدَ اثْبَاتَ
مَجَرَّدِ الْوَصْفِ الْكَافِي فِي الْإِسْتِعَاذَةِ وَالْإِخْبَارِ أَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَعْلَمُ فَيَسْمَعُ سُبْحَانَهُ
اسْتِعَاذَتِكَ فِي جَيْبِكَ وَيَعْلَمُ مَا تَسْتَعِيدُ مِنْهُ فَيَدْفَعُ عَنْكَ فَالتَّمِيعُ كَلَامٌ
الْمُسْتَعِيدُ وَالْعَلَمُ بِفَعْلِ الْمُسْتَعَاذَةِ مِنْهُ وَيَذَكَّرُ كَيْفَ يَحْصُلُ مَقْصُودُ الْإِسْتِعَاذَةِ
وَهَذِهِ الْمَعْنَى شَامِلٌ لِلْمَوْصُفَيْنِ وَأَمَّا أَنَّ الذِّكْرَ فِي فَصَّلَتْ بِمَزِيدِ التَّيَكِيدِ
وَالْتَعْرِيفِ وَالتَّخْصِصِ لِأَنَّ سِيَاقَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ سُبْحَانَهُ عَلَى الَّذِينَ شَكَّلُوا
فِي سَعْدِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِقَوْلِهِمْ وَعَلِمَ سُبْحَانَهُ بِهِ كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي سَعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قُرَشِيٌّ وَثَقَفِيٌّ
أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقَرَشِيٌّ كَثِيرٌ شَمَّ بَطْنَهُمْ قَلِيلٌ فَقَالَ قُلُوبُهُمْ فَقَالُوا لَوِ اتَّوَعْنَا
أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ فَقَالَ لِحَدِيثِهِمْ يَسْمَعُ أَنْ جَهَنَّمَ لَا يَسْمَعُ أَنْ اخْتَصَمُوا
وَقَالَ الْإِخْرَانُ يَسْمَعُ بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ كُلُّهُ فَأَنزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَمَا كُنْتُمْ تَعْتَصِرُونَ
أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعَكُمْ وَلَا أَصَابِعَكُمْ وَلَا جُلُودَكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
مِمَّا تَعْمَلُونَ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَنَّهُ أَكْرَمُ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ فِي آيَةِ

التأكيد في قوله انه هو التبع العلم في سياق هدى انكار أي هو
 وحده الذي له كمال قوة التبع واخاطه العلم لا يظن به أعداء الجاهلون
 انه لا يسمع ان اخفوا وان لا يعلم كثيرا مما يعملون وحسن ذلك ايضا ان
 المأمور به في سورة فصلت دفع اساتم اليه باحسانه اليهم وذلك اشق على
 النفوس من مجرد الاغراض عنهم وهدى عقبه بقوله وما يلقاها الا
 الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فحسن التأكيد بما المستفيد
 وايضا فان السياق ههنا لاثبات صفات كماله وادله ثبوتها واثبات
 ربوبيته وشواهد توحيدة وهدى عقب ذلك بقوله ومن اياته الليل
 والنهار وقوله ومن اياته ان ترى الارض خاشعة فاني باداة التعريف
 اليه على ان من اسمائه التبع العلم كما جات الاسماء الحسنى كلها معرفة
 والذي في الاعراف في سياق وعيد المشركين واخوانهم من الشياطين وعلى
 المستعبد بان له رب يسمع ويعلم والهة المشركين التي عبدوا من دونه
 ليس لهم عين يبصرون بها ولا اذان يسمعون بها فانه سميع عليم والهمهم
 لا تمنع ولا تبصر ولا يعلم فكيف يسوقون بها به سبحانه في العبادة فعلت
 انه لا يليق بهدى السياق غير التكنيد كما لا يليق بذلك غير التعريف والله
 اعلم بان كلامه **ولم يكن المستعاذ منه في سورة حم المؤمن هو**
مجادلة الكفار في اياته وما يترتب عليها من افعالهم المردية بالبصير
قال ان الذين يجادلون في اياته الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم
الاكبر مما هم ببالغيه فاستعد بالله انه هو التبع البصير فانه لما كان
المستعاذ منه كلامهم وافعالهم المشاهدة عيانا قال انه هو التبع البصير
وهناك المستعاذ منه غير مشاهد لنا فانه يرانا هو وقبيله من حيث
لانراه بل هو معلوم من الايمان باخبار الله تعالى ورسله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم انه في كلام ابن القيم رحمه الله تعالى **قال في الدلائل**
الدين جاز الله على التحقيق منعه الله بحجوة جنة وانه له باض قدر به
في العقد المنظم شرح الحزب الاعظم في تفسير الاستعاذه اعوذ اعني
واستجير واستسكن واتحفظ والوذ والتجى بالله الذي يجبر ولا يجار عليه
من دابة الا هو اخذ بناصيته الذي بيده ملكوت كل شيء وليس كمثل شي به

الخ

النجاة سبحانه من الشيطان الذي خلقه من النار وجبهه مكور الليل على النار
 عن الابصار وامره بالتجود فاستكبر عن امر المعبود فكان المطرود الجحيم
 المردود عند الله وعند عباده المخلصين وقال حفظ الله تعالى وافاض علي
 من عولفه ومعارفه في الخضم على العقد المنظم على قوله اعوذ اعني
 الى الخضم كد رخصة الاستعاذه لثبوتها الى المستعبد يستحضر الله الذي
 بحاله فان المستعاذ منه لا تخصى افراده من شياطين الانس والجن وذوات
 السموم والصلابل والسباع والغاسق اذا وقب وكل من في الوجود لا يعرف
 شره الا الله تعالى
لا ترجع وتخشع غير الله ان اذا واقبك الله لا ينك ما مونا
وانواع الشياطين لكل منهم في الضلال مقام فالوكان في حاله وخزن في
مقالته من ضلاله والوسواس الخناس ومن كان استغراق الحق اس وان
الشياطين ليؤخون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لم تكونوا
الشياطين في العدد كثير واولياء الرحمن في العدد قليل
وما ضربنا الا قليل عجايبنا عن يربوعجايب اكثر من ذلك
واحد من اولياء الرحمن خير من مائة الارض من اولياء الشيطان وقد نقص
على وسوستهم القرآن بقوله الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس فالمستعبد جعل الله تعالى له العوفة جنة وهي شهاب يبرز من الغم
يحاف الشيطان ان يجره فيفتر منه فاذا كان سهما قويا فتر منه الشيطان
فدرا قويا واذا كان السهم ضعيفا لم يتر فيه فان من استعاذ بالله
تعالى وهو يعلم انه يطلب مال الملك الملوكة دفع هدى العقد المبين ليس كمن
له استعانة اضلا انما جرى على لسانه عاذه ونعمت العاذه فاعل بالنعمة
لنفحات الله تنفع السعاده انتهى اعلم انه يحتاج العبد الى استعانة
اموي يكون له عون على حصول قلبه عند الاستعاذه وصدق التجايز الى ايات
سبحانه في نجاته من الشيطان منهي ان يستحضر ان الله سبحانه خلق آدم
بيده واسجد له ملكه كته اكراما له في الملال الا على وابي الشيطان ان يسجد
له عصيا فالتبر تبارك وتعالى وعلاوة لا دمر وفيه وافهم لغوهم
وطرده الله سبحانه ومقته على فعله تعظيما لا دمر قال تعالى واذا قلنا للملكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه
وذرتة اوليا من دولي وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا فتدبر حسن هذا

الكلام

لَقَطَاوَعُفٍ وَتَأَمَّلَهُ خَلْدُوهُ وَحُسْنًا وَامْعَنَ النَّظْرُ فِيهِ بِلَاغَةً وَطَلْقًا وَتَهْدِيًا
وَتَحْقِيقًا حَتَّى بَلَغَ وَلُطْفًا وَزَجْرًا وَتَحْدِيرًا تَحْدِيرًا مُتَقَلِّدًا بِرَبِّهِ دَلِيلًا لِّلْإِعْجَازِ
وَنَجْمًا بِالْإِطْنَابِ بِأَبْلَغِ إِيْجَازٍ وَهَكَذَا رِجَازُ الْقُرْآنِ لِرَبِّهِ مَوْثِقَةٌ وَغَضٌّ
لِعَائِدٍ مَوْثِقَةٌ فَطَوَّبَ لِمَنْ تَقِيَتْ ظِلِيلُهَا وَانْتَبَجَ سَبِيلُهَا فَإِنَّ مِنْ عَرَفِ قَوْلَ
الْقُرْآنِ مَنْ مِنْ مَضَارِعِ الطُّغْيَانِ وَمِنْ خَافَ زَوَاجِرَهُ يَرَى هَوَاجِرَهُ
مِنْ تَبَعِ هَذِهِ بَلِغَ مِنْهُ **وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا**
إِنَّمَا يَدْعُو حُزْنَئِهِ لِيَكُونَ فِرَاقُكُمْ مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ **وَقَالَ تَعَالَى أَلَمْ يَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَابِي**
أَدْرَأَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ **وَقَالَ تَعَالَى يَا بَنِي آدَمَ قَدْ**
أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ اللَّبَاسَ لِتُكْبِرُوا بِهِ وَسُوَاءَ لَبِاسٍ فِي تَقْوَى ذِكْرٍ مِنْ
أَيَّائِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبُو يَكِيمٍ
مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهَا لِبَاسَهَا لِبَاسًا سَوَاءً إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ
لَا تَرَوْهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فَأَمَّا مَنْ سَخَّرَ عَلَيْنَا
بَارًا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ لِبَاسًا يُوَارِي السَّوَادَ وَرَيْشًا يَعْزِي زَيْنَتَهُ وَهَذِي اللَّبَاسُ
الظَّاهِرُ الْوَارِي لِلَّسْوَادِ الظَّاهِرُ وَالْمَرْئِي لِلظَّاهِرِ وَأَمَّا مَنْ سَخَّرَ عَلَيْنَا
بَاطِنًا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذِي اللَّبَاسِ الظَّاهِرِ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَأَشَارَ
إِلَيْهِ بِذَلِكَ خَيْرَ تَعْظِيمًا لَهُ فَجَعَلَ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ وَصَرَفَهَا نَحْوَهُ أَوْفَعِي وَبَدِّلْ
قَوْلَهُ تَعَالَى وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى فَكَمَا أَنَّ زَادَ التَّقْوَى هُنَاكَ
وَصَفَّ بَارَ خَيْرَ الزَّادِ كَذَلِكَ هُنَا وَصَفَّ لِبَاسَ التَّقْوَى بَارَ خَيْرَ اللَّبَاسِ
لَشَرِّ نَادٍ إِنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَدَاءُ آخِرٍ لِيَكُونَ أَوْفَعِي فِي النَّفْسِ وَأَيْقِظَ لِلْقَلْبِ
وَحَدِّثْنَا أَنْ يَفْتِنَنَا الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبُو يَكِيمٍ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْمَطْبِعَ
فِي الْجَنَّةِ دَائِمًا وَأَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا فَصَفَّتْهُ بَارَ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَجَانِبُ لِبَاسٍ
عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا أَنَّ الْعَاصِي فِي النَّارِ حَقِيقَةٌ وَصَفَّتْهُ بَارَ فِي الدُّنْيَا
إِنَّمَا هِيَ مَجَانِبُ لَهُ **قَالَ تَعَالَى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفَاجِرَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا**
يَوْمَ الدِّينِ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ **يَشِيرَانِ إِلَى مَا شَرْنَا فَنَأْمُرُهُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى**
يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتَهُمَا فَفِيهِ تَحْدِيرٌ يَشِيرُ بِدَلِيلٍ عَنْ عَيْنِ
الْإِنْسَانِ الَّذِي أَمَّنَ بِهِ وَهُوَ لِبَاسُ مَوَارَةِ السَّوَادِ الظَّاهِرِ وَلِبَاسُ السَّوَادِ
الظَّاهِرِ وَلِبَاسُ التَّقْوَى الْوَارِي لِلَّسْوَادِ الْبَاطِنِ وَالْمَرْئِي لِلْبَاطِنِ أَيْضًا
فَإِذَا فَتَنَّا هَذِي الْعَدُوَّ الْمُبِينِ نَزَعْنَا عَنْهُ اللَّبَاسَ الظَّاهِرَ بَجَلِّ الْفَقْرِ فَإِنَّ

الْعَاصِي اعْظُمَ حَالُ الْفَقْرِ وَاشْتَدَّ طَارِحُ الْفَقْرِ وَالْعَاصِي يَنْكَشِفُ الْعَوْرَةُ
بَادِي السَّوَادِ وَأَنْ قَعَقَعَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ وَنَزَعْنَا عَنْهُ لِبَاسَ التَّقْوَى فَتَظْهَرُ
السَّوَادُ فَإِنَّ وَتَزُولُ الْزَيْنَتَانِ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى إِنَّهُ
يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ **وَفِي هَذِي مِنْ الْإِعْجَازِ بِالْإِخْتِصَارِ مِنْ**
الْعَاصِي مَا لَا مِنْ يَدِ عَلَيْهِ فَإِنَّ أَشَدَّ مَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرَاهُ عَدُوَّهُ بِأَيِّ
السَّوَادِ كَرِيهِهِ الْمَنْظَرِ سَيِّئِ الْحَالِ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ يَرَاهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَرَاهُمْ فَيَتَغَامَرُونَ إِلَيْهِ وَيَتَضَاكُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ فِيهِ شَيْءٌ
إِلَّا عَدُوًّا إِلَيْهِ لَا شَمَاتَةَ وَارَافًا وَلَا شَكَّ أَنَّ شَمَاتَةَ الْعَدُوِّ أَشَدُّ مِنَ الْمَصِيبَةِ
وَلِذَا قَالَ تَعَالَى شِمَاتُكُمْ لِي فَوْقَ مَا قَدْ أَصَابَنِي وَمَا مِنْ دَخَلٍ النَّارَ فِي طَرَفٍ مَالِكٍ
وَمَنْ اسْتَهْزَأَ بِهِمُ بِالْعَاصِي وَسَخَّرَ يَتَهَمَّرُ بِهِ فَقَوْلُهُ
وَإِذَا رَأَى الْبَلِيسَ طَلَعَتْ وَجْهُهُ **حَتَّى** **وَقَالَ فِدَيْتُ مِنْكَ دِفْلَاحًا**
مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّخْوِيفِ الْبَالِغِ وَالتَّحْدِيرِ الْعَظِيمِ مِنْ عَدُوِّ يَرَاكَ هُوَ
وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُ **قَالَ مَا لَكَ مِنْ دِينٍ أَرَى جَهَنَّمَ تَعَالَى عَدُوًّا يَرَاكَ**
وَلَا تَرَاهُ لِشَدِيدِ الْمَوْنِ إِلَّا مِنْ عَصْمَانَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **أَعْصَمْنَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ**
وَأَجْرًا مِنْهُ بِأَرْحَمِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ **وَقَامَ لِحَسَنِ مَوْثِقٍ**
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ يَا بَنِي آدَمَ وَلَوْ قِيلَ لِبَارِئِ النَّاسِ بَعْدَ قِصَّةِ عَلَيْنَا
قِصَّةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَى الْعَجَبَ وَمِنْ أَعْطَى هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَحْوَهَا كَقَوْلِهِ
تَعَالَى إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا
وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ فَمِنْ أَعْطَاهَا مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلَ حَقِّهَا مَعَ عِلْمِهِ بِجَهَنَّمَ تَعَالَى
لَهُ وَبَرَّ بِهِ وَتَرَادَفَ لِحَسَانِهِ إِلَيْهِ فَمِنْ الشَّيْطَانِ الْعَظِيمِ مِنْ فَرَارٍ مِنَ الْأَسَدِ
وَخَافَ اغْتِيَابَهُ لَهُ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ وَأَوَى إِلَى الْمَرْكَنِ الْإِسْتِعَاذَةَ بِاللهِ تَعَالَى مِنْ شَرِّهِ
وَالْقِيَامَةَ بَيْنَ يَدَيْ بَارِيهِ لِيُعِيدَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَتَرَكَهُ وَدَعَى إِلَهُ تَعَالَى
وَجَهْرًا وَطَلَبَ مِنْهُ عَلَى الْعَدُوِّ إِفْعَانَةً وَنَصْرًا أَنْ يَبْقِيَ لِحَسَنِ الدِّعَاءِ وَأَعْطَاهُ
أَنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَمَا أَخْرَجَ أَبُو يَكِيمٍ مِنَ الْجَنَّةِ دَقِيقَةً يَذْبُغِي أَنْ يَتَفَطَّنَ لَهَا
هِيَ أَنْ كَأَنَّ إِلَى الْوَيْلِ بِالْحَيْلَةِ وَالْكَرْمِ مَظْهَرًا لَهَا النُّصِيحَةَ مَوْهًا لَهَا الْحَبَّةَ
مُصَمَّمًا لَهَا أَنْهَ نَاصِحٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَقَاسَمَهَا أَنْ لَهَا مِنَ النَّاصِحِينَ فَكُلَّ ذَلِكَ
يَأْتِي الْإِنْسَانَ فِيهِ هَوْنُ الْعَصِيَّةِ وَيُعَدُّ بِالنُّبُوَّةِ قَارِعَةً وَتَارَةً يَجْعَلُهَا مِنَ الْكَلْبِ إِنَّ

لم يكن فحشا ظاهرا كالشك في الطهارة والصلوة ونحوها والتحرى في الفجر والمغرب
في رمضان ونحو ذلك وقامل كيدك لاختار يوسف في قوام اقبلوا يوسف
واطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين فلمّا
كان قتل يوسف عليه السلام فاحشة ظاهرة لا تخفى حسنها لم يقو بخيل
لكم وجه ابيكم ووعدهم بعدها بالتوبة في الحق هو ما وافق الكتاب والسنة
وما خالفهما فليس بشي بل هو من الباطل الشيطاني وان البسمة والعلمة خرف
القول ومن برجه

وفضيلة الدينار يظهر من هاهنا في حكمة لا في ملاحنة نقشة
ومن الغباوة ان تعظم جاهلا لصفاته لم يسه ورفق نقشة
أو ان تهين مهة بآ في نفسه لدروس برنة ورثة فرشته
فانقبة كيدك فكيف فاق كيدك كان ضعيفا كما اخبر عنه تعالى والحاصل
ان الخواطر تغر عن على الكتاب والسنة فما وافق وهو خاطر حامي وما
خالف وهو خاطر شيطاني وقد اخرج الامام احمد في التمهيد عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال لا تأمنا مثل ابن آدم مثل الشيطان الملقى بين يدي الله
تعالى وبين الشيطان فان كان الله تبارك وتعالى حازه لم يجر من
الشيطان وان لم يكن الله تعالى فيه حازه خلى بينه وبين الشيطان ولخرج
الترمذي وحسنه والنسائي عن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم ان للشيطان لذة بابن آدم وللملك لذة فاما له الشيطان
فابعد بالشر وتكذيب بالحق واما له الملك فابعد بالخير ونضله في
الحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله تعالى ومن وجد الاخر
فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان بعد كره بالفقر وبأمرهم
بالفحشا والله يجد كره مغفرة منه وفضلا منها ان يعلم ان الله سبحانه
وتعالى ما حدث من احد ملحد من الشيطان رافته به ورحمة له فيكون
منه كما لو احب من لا يشك في خيره ان في سجيته عدو شديد الحيلة دائم الكيد
عتيد الكرم متواصل الدؤوب فيما يهلكه قد ارصد له في طريقه المالك ونصب
له الخوايل وارصد له في نجر المخاوف ومذله شاك المكر وفعل الافاعيل

لا غشيا له

لا غشيا له وقص عليه ان هدى العبد المبين يقسم على نفسه الاقسام المظلمة
ويحلف الايمان الموكلة ليلدق لحن جهده فيما يهلكه ويبيده فهو حجة كنية الحدا
ويجاء في سائر الخوف وهكذا من سلك سبيل السلام وعلم بالخبر ان الله تعالى له
ان الشيطان له بالتصديق منها ان يعلم انه لا يجبه من كيد هدى العبد
مكره سوى الاستغادة بالله سبحانه من شره في جنلة التهم في كنانته ان من
نصالحها وسمها واصلاح القوس وحكم الوتر واتقن الترميز العبد ملقى لا قول
بليلة وان اصاعها لمن له عذرة حتى امكنة الفرضه وعلا عليه ففضل الاول
وهله وخر طعينا او اوثق اسيرا ولن يكف من شر هدى العبد المبين سوى
الاستغادة بمن بيده نواصي المخلوق اجمعين اللهم يا اولي الاولين والآخرين
ويا رب السموات والارضين ويا ارحم الراحمين فاك بك ان تحببنا من الشيطان
الرجيم وان تصرف عنا جميع نزعاته وتعيدنا بفضل من هداية الله عز وجل
عليه ناصرا وبعينا واحدا ذكرنا لك منه حسنا حصينا وصل وسلم على من هدانا
الى السبيل الاقوم وذلك على بابك الاعظم وعلى آله افضل من صلى وسلم
و وقد ان ان استفتح الكلام على الفاتحة سائلا من الله
الفيض الغيم والفتح العظيم والتمن الجسيم ان يفتح بما تقر به العيون ويظهر
به المخاطر ويسكن به المحاش ويملج به الصدر ويصلح به القلب ويستنير به المنهج
ويبهر به السير ويستقيم به الملك ويجلو به الحق ويبدو به الباطل ويدنو به
البعيد ويطيب به المقام ويبدخ له العدو ويرضى به الدق ويكون خيره ليوم
المعاد اللهم وقابل بالقبول وابلغ المأمون وانل به السؤل وصل وسلم على خير
رسول والذكر اكرم وصحة الاغلام **ع** ان فاتحه الكتاب حاوية
لعلوم الاولين والآخرين وجميع اشرار الكتب المنزلة من رب العالمين وتروى
عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال لو شئت لا وقت من تفسيرها
سبعين بعير **و** ليس المراد انه يذهب الى السبعين وانها من باب ان تستغفر
لهم سبعين مرة اذا اتضح من معرفت ان كل ما عني به المفترون فيها واوله
العلماء انما هو قطرة من بحر وكلمة من دهر والافلا لحشا ولا استغفا فاعصى
بعد ذلك ان اوردته مع قلعه بضائفة مكره مناعتي استغفرت الله بل مع جملي المكن
وعني المهذب لكى اورد رجلا لطيفه وقصولا سنيته فامان به الواب عندكم

قوة الناحية

الكتاب

ولم أرها قبله في رقيم ولم أشكر عليها غير العلم بالحكيم بل هي واردة رباني من به
من بلوغه على توحيد رباني أو ما يستجد تقريره ويستحسن تحريكه على علي
بالفكر الضليل من مقالة لخاله بنجل مع كثرة النسيان لتراوفا العصباء قال الامام
رحمه الله تعالى شكوت الى وكيع سوء حفظي فأرشدني الى ترك المعاصي
وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي
وقال غير ذلك

وكنت مهمتها عرضت حاجة مهمة أو دعيتها الطرسا
فصرت أنسى الطريق في الحتي وصرت أنسى أنني أنسى
وما رأيت عند الرقيم واستحييت نقله من أثر أو مقال عالم فهو منسوب الى
قائله وجاءته تعالى التوفيق ومنه سبحانه الإغاثة **اعلم أن**
الصلوة هي ركن العبادة الاعظم وهي أصل العبودية المعظم وهي جامع
الادكار ومشهد الاشرار وهي معنى التسبيح ونظير التنبيه وسر مضمر التقد
وسلك التكبير وعقد التهليل واسطة الشا ومقام الدعا وما هي اليدين
وجوه الاسلام وحقيقة الايمان وهبوط الاحسان وروح العبودية
ولباب التقوى وراسل الانا به وسر التوحيد ومهجع السلوك وطريق الهدى
وسبل السلام وهبيل الشكر وصورة الحمد فلهذا في كل سورة من الاحكام المشعر
لوا الحمد لا صلوة ان لم يقرأ بآية القرآن **هو**

بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم انها لما سبقت الرحمة الغضب أن لا وأبدا وكان في كل سورة من الاحكام المشعر
بالقوى والتهديد ما تقتضيه الحكمة والعدل من الوعيد جعلت البسملة في أول
كل سورة سابقة وحكمة على ما يتلوها من الاحكام الوعائية فسبقتها خطأ ولفظا
مؤذن بسبقها معنى وحكما فلها التقديم والاقا لية أو لا ولا خلاف في تأخيرها
في احوال النفس نفيس صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم سادان كل مؤمن في
رئيس أو لشيء كتب القلم على اللوح المحفوظ **بسم الله الرحمن الرحيم**
اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من استسلم
لقضائي وصبر على بلاي وشكر على نعماي ورضي بحكمي كتبته صدقا وبختة يوم

لا تسلموا من الله ولا تسلموا من الله ولا تسلموا من الله ولا تسلموا من الله

القيمة

القيمة مع الصدقين ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلاي ولم يشكر على نعماي
ولم يرض بحكمي فليختر له ربنا سواي انتهى والخبر ان النجار عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان اول شيء كتبه الله في اللوح
المحفوظ **بسم الله الرحمن الرحيم** اني انا الله لا اله الا انا لا شريك لي انا
من استسلم لقضائي وصبر على بلاي ورضي بحكمي كتبته صدقا وبختة يوم
يوم القيمة **الخبر** ان ابى الدني عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال قال الله عز وجل سبقت رخصتي غصبي فتلك بسملة
الخلق قد تمت وسبقت سبق هذه البسملة وكما ان تلك حاكمه على ما دلها
فهذه حاكمه على ما دلها ولو لا هدى السبق السابق والله حق ما نزل على
ظهورها من دابة لكنه كما اخطا الخاطي تخطى نحو الغضب فادركته الرحمة بسبقها
فعلته وعن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العفو
وما طعم بختة أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من بختة أحد
رواه ابن ابى الدني عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه **الخبر** ايضا عن علي
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان الله عز وجل
ما نزل رحمة منها رحمة بترحمي الخلق وتسع وتسعون ليوم القيمة **الخبر** ايضا
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال قدم علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بسبي
اذا المرأة في السبي تخلب ثديا كلما وجدت صبيا في السبي أخذته فالصفته بطنها
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انزلون هذه المرأة طارحة لولد
في النار قالوا لا والله وهي تقدر على ان لا تفرحه فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وسلم والله كنهه ارحم عباده من هذه المرأة بولدها **الخبر** ايضا عن الحسن قال
اني اعرابي البني صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيمة
فقال الله عز وجل قال الفلح وربي الكعبة اذا يترك حقة وربما قال اذا لا ياخذ حقة
الخبر ايضا عن ابن المبارك قال قال بعض العباد لما علمت ان بقي لي محاسبي
عني هي وحزني لان الكرم اذا حاسب عبده تفضل ونظمه بعضهم فقال
اذا كان القدر على كرمي في استوفى كرمي فطر حقه
الخبر ايضا عن شهر بن حوشب قال لما راى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات
الارض راى رجلا يعبر الله عز وجل فمدى عليه فهلك ثم اخذ ثم اخذ فمدى عليه فموت

نحو

يا فتى اخذ الدعوة ابي قد خلقت ابن آدم ثلاث اخرج منه ذرية يعبدني
وتلي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارواح
فانقوب عليه ولا تأخذ في عجلة العباد او يتبادر فالتار من ذرية
ابراهيم الخليل علي نبينا وعليه وعلى آل كرمها الصلوة والسلام ارحم العباد بالعباد
وقال ابن القيم رحمه الله تعالى ان معنى ابراهيم اب رحيم وذكر صاحب الكفاية
رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى ما كان لبي ان يكون له اثر حتى يتجنز في الارض
الاية ما لفظه فروي ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اتي سبعين
اسيرا فيهم العباس رضي الله تعالى عنه عنده صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعقيل
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فاستشار ابا بكر رضي الله تعالى عنه فيهم فقال فمك
واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وخذ منهم فدية فتقوى بها اصحابك
وقال عمر رضي الله تعالى عنه كل بؤك ولخرجوك فقد بهم واضرب اعناقهم فان
هو لا ائمة الكفر وان الله اعنك عن الفدا مكن عليا عليه السلام من عقيل
رضي الله عنه وحمرة من العباس رضي الله تعالى عنه ومكن من فلان لئلا ينسب
اعناقهم فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان الله ليلين قلوب رجال حتى
تكون العين من البريد وينتكد قلوب اخرين حتى تكون اشك من الحجارة وان
مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم عليه الصلوة والسلام وعلى آله قال فمن تبعني فانه متي
ومن عصاني فانه غفور رحيم ومثلك يا عمر مثل نوح عليه السلام قال
لا تدرك علي الارض من الكافرين ديارا وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
لا صحابه رضي الله تعالى عنهم انهم اليوم عالة فلا يفلتن احد منهم الا بطلا او
ضرب عنق انتهى في ابراهيم الخليل الذي ضرب النبي صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وسلم به المشي في قلبه لم يصبر على رؤية هؤلاء العصاة فسبحان من
وكل شيء حمزة وعلم الا انه هو الغفور الرحيم واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله
بن محمد بن اسمعيل قال بلغني ان الله تعالى اوحى الى بعض انبيائه يعني ما يتحمل
المتحملون من اجلي وما يكابدون في طلب مرضاتي انرا في انفسهم عملا كيف
انا الرحيم ولو كنت معاجلا بالعقوبة احدا وكانت العقوبة من شاني لعاجلت
بها القاطنين من رحمتي ولو يري عبادي المؤمنون كيف استنوههم من ظلمهم
ثم احكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في رحمتي وجواري الاما اتوا فاضلي وكسري

واخرج

واخرج ايضا عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم والذي نفسي بحمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بين
ليغفر الله تعالى يوم القيمة مغفرة يتناول لها ابليس رجلا ان تسيب
واخرج ايضا عن شيخ من اهل البصرة قال قيل لابي بن ابي طالب عليه السلام
ان ههنا رجلا قد خوطب ولم يكن بحاله باس فظننا انه قد اذنب ذنبا يري
في نفسه ان ذلك الذنب لا يغفر له فصار الى ما يري قال علي به فادخل عليه
فقال اسمع ما اقول لك ان الذي ادرك منك عدوك بقنوطك من رحمة
تعالى اعظم من ذنبك الذي اذنبت فقال الرجل هاهنا فاق واخرج ايضا
عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وسلم تنصب او توضع للانبيا عليهم السلام منا من ذهب فيجلسون
عليها ويبقى منبري لا يجلس عليه ولا اقعده عليه قاعا بين يدي من نصبا
مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي فيقول
الله عز وجل يا محمد وما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم
فيدعى بهم فيجاسسون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله تعالى ومنهم من يدخل
الجنة بشفاعتي فاذا زال اشفع حتى اعطى صككا بعبال قد بعث بهم الى النار
حتى ان ما كاخا من النار يقول يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك من فقه
واخرج ايضا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
تلى قول ابراهيم عليه الصلوة والسلام رب انهن اضلكن كثيرا من الناس فمن
تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور رحيم وقول عيسى عليه السلام
ان تغد بهم فانه عبادك وان تغفر لهم فانه انت العزيز الحكيم فرفع
يده وبكى ثم قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اللهم امتي وامي وبكى فقال
الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم واعلم
فاسأله ما يبكيك فاقاه جبريل فخبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
سما بما قال وهو اعلم فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وسلم فقل له انا سترضيك في امرك ولا تسوءك واخرج ايضا عن شيخ من بني
قال اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان تجعل امر
امتك اليك قال لا يارب انت خير لهم فاحمى الله تعالى اليه اذا لا اخبرك فيهم

واخرج ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله عن وجل لا تكلمتم وما علمتم
 من عمل ولو علمتم قدر غضبه ما تفعلتم من شيء واخرج ايضا عن قتادة
 قال فكلنا ان بنى الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لو يعلم العبد
 عفو الله تعالى ما تورع من حرام ولو يعلم قدر عفو الله لخرج نفسه
 واخرج ايضا عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال ليغفر الله تعالى يوم
 القيمة مغفرة لم تخطر على قلب بشر واخرج ايضا عن انس بن مالك رضي
 الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لما حج آدم عليه
 السلام فقصى نسكه اتته الملكة وهو بالاربعين فقالوا السلام عليك يا آدم
 اما انا قد حججنا هدى البيت فبكى بالغيها م فقال آدم يا رب قد قضيت
 نسكي فالي فاوحى الله عز وجل اليه ان سلكي يا آدم ما شئت فقال لا يسالك
 ان تغفر لي ولولدي قال فاوحى الله تعالى اليه يا آدم اما انت فقد عصيتني
 وانت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني واما ولدك فمن
 آمن بي واقرت بدينه غفرت له واخرج ايضا عن عبد الله بن عمر وقال
 ان لا آدم عليه السلام موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان اخضران
 كأنه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من
 ينطلق به من ولده الى النار فينادي آدم يا احمد يا احمد فيقول صلى
 الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بئسك يا ابي البشر فيقول هدى رجل من امته
 ينطلق به الى النار فاشد الميز واهرع في اثر الملكة واقول يا رب ربي قضا
 فيقولون نحن الشداد الغلاظ الذين لا نعصى الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فاذا
 ايسر النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قبض على كعبته بيده اليسرى واستقبل
 العرش بوجهه فيقول رب اليس قد وعدتني ان لا تحزن بي في امتي فياتي الله
 من عند العرش اطعوا محمدا صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وورثوا هدى العبد
 الى المقام فاخرج من حجري بطاقة بيضا كأنها الاغلة والغير في كفة الميزان
 وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده
 وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رب ربي قضا اسأل عن
 العبد الكثر علمي ربي فيقول يا بني انت واتي ما احسن وجهك واحسن خلقك فمن

أنت

انت فقد اقلنتني عثرتي ورحمت عثرتي فيقول انا بئسك محمد صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم وهذه صلواتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك اخرج ما للبر
 اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم صلوة توصلنا بها لاسمع رحمتك ورحمتك
 براد اكرامتك وتغسل بها عتاد نفوسنا بعظيم مغفرتك وتنقل بها موازين
 حسنا تتاجروا العز عليك وتبيض بها وجوهنا عند القدوم عليك وتبلغنا
 بها المرام عند الوقوف بين يديك واجيبنا اللهم بالصلوة عليه من احوال
 الدنيا والاخرة وامننا بها من كل فتنة باطنية وظاهرة والبسنا لاجل
 رصونتك الفاخرة انك اهل التقوى واهل المغفرة آمين آمين اذا عرفت
 هدى فاعلم ان الله سبحانه خلق بعض الامور باسباب الحكم اقتضت ذلك
 منها ان تعليق الاشياء باسبابها ادعى الى الايمان بالغيب المترتبة عليه المثبت
 والعقوبة فوقف بعض العقول لما ران عليها اصداها على اسباب وغفلت
 عن السبب فبعث الله تعالى برحمته رسلا وانزل عليهم كتبه لرفع هدى الهمم
 التي شئ عن ضعف العزم الذي ترك اكثر الخلق في دركات الظلمات والقاهم
 في حيرة دياجي الشبهات فكان دعاوهم الى الاقرار بان القوة والحوال
 لتدبير العقاب ذكر الطول فموضوع الكتب المنزل جميعا هو افراذ تلكا
 بالعبادة والاستغانة وذلك لا يكون الا بقدر شهود الاسباب والترك
 نظر السبب والفاحة متضمنة لذلك والبسلة منطقية على ما هناك
 والبا مظهر لهدى المعنى فاذا طويت الاسباب واظهر بقديرها ان كل
 شيء باسمه تعالى وكل ما سواه ملغى فافهم الاشارة تعلم البشارة
 وورا ذباك المقبل مورد حصبا ومن لؤلؤ مكنون
 اما صوت النمل بين شفاهم منضودة او كانه الزجر
 وحدث في المتعلق لان المقام مقام ابتداء باسم الله تعالى ولو ذكر الفعل
 افتقر الى فاعله وكان الابتداء بغير اسم الله تعالى ويجوز في المتعلق بالمتعلق
 لاحسن ظاهرا كما تقدم في التكبير فلا يكون للقلب متعلق سوى الله تعالى
 ولانه ابلغ لادعاء قائلها الاستغناء بالمشاهدة عن التعلق بالفعل لان كل فعل
 قائما هو باسمه تبارك والحواله على شاهد الحال ابلغ من النطق والاشارة
 ومن عجيب قول العواذل من به وهل غير من اهورى تحت حشيتي

ويُقَدَّرُ بالفعل مُتَأَخِّرًا قَالَ جَارِثَةُ لَأَنَّ الْأَهْمَ مِنَ الْفَعْلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ هُوَ الْعَلَى
 بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُبَدِّلُونَ بِأَسْمَاءِ الْهَيْئَةِ فَيَقُولُونَ بِاسْمِ اللَّاتِ وَبِاسْمِ الْعَزَى فَوَجِبَ
 أَنْ يَقْصِدَ الْمُؤَخَّرَ مَعْنَى اخْتِصَاصِ اسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْأَبْدَانِ وَذَلِكَ
 بِتَقْدِيرِهِ وَتَأْخِيرِ الْفَعْلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَيَاكَ نَعْبُدُ وَأَيَاكَ نَسْتَعِينُ حَيْثُ
 صُرِّحَ بِتَقْدِيرِ الْأَسْمَاءِ أَرَادَةَ الْاِخْتِصَاصِ وَالِدَلِيلِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ
 فَجَرَّاهُ وَمُرْسَاهُ فِي لَفْظِ اسْمٍ فَانْكَرَ بَدِيْعُهُ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ أَنَّ الذِّكْرَ الْحَقِيقِي فِي فِعْلِ الْقَلْبِ
 لَا يَضُدُّ النِّيَّانَ وَالتَّسْبِيحَ نَوْعٌ مِنَ الذِّكْرِ فَلَوْ أُطْلِقَ التَّسْبِيحُ أَوْ الذِّكْرُ
 لَمَا فُهِمَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ وَنَ الْتَلَفُظُ بِاللِّسَانِ وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ الْأَمْرَ
 جَمِيعًا وَلَمْ يَقْبَلِ الْإِيمَانَ وَعَقْدَ الْأَسْلَامِ إِلَّا بِاقْتِرَانِهِمَا وَاجْتِمَاعِهِمَا فَضَرَّ الْعَقْلُ
 فَسَبِّحْ رَبَّكَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ وَادْكُرْ رَبَّكَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ فَاقْتَرَنَ اسْمُهُمَا
 عَلَى هَدْيِ الْمَعْنَى حَتَّى لَا يَخْلُوَا الذِّكْرَ وَالتَّسْبِيحَ مِنَ التَّلَفُظِ بِاللِّسَانِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْقَلْبَ
 مُتَعَلِّقًا بِاسْمِهِ الْمَدْلُوعِ عَلَيْهِ بِالْأَسْمَاءِ وَمَا سِوَاهُ وَالذِّكْرُ بِاللِّسَانِ مُتَعَلِّقًا
 بِاللَّفْظِ مَعَ مَدْلُوعِهِ لِأَنَّ التَّلَفُظَ لَا يَرَادُ لِنَفْسِهِ فَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ التَّلَفُظَ هُوَ الْمَسْبُوحُ
 دُونَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْنَى فَالْمَعْنَى سَبِّحْ فَاطْفَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ مَتَكَلِّمًا بِدَرْ
 قَالَ هَذِهِ الْفَائِدَةُ بِمَا وَرَدَ مِنْ بَعْدِهَا فَالْحُكْمُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِفَضْلِهِ
 أَنْتَ كُلُّهُ بِعَيْنِهِ **قُلْتُ** سَلَفَ كَلَامُ عَلِيٍّ أَنَّ أَصْلَ الذِّكْرِ بِالْقَلْبِ فِي
 هَذِهِ الْوَرِيقَاتِ وَنَبَّهَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ حَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا تَعَالَى
 مَا ذَكَرْنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ وَكَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ نَاقِشِي فِي ذَلِكَ وَرَوَى
 أَنَّهُ قَوْلُ مُخْتَرَعٍ وَلَمْ أَرَأْ أَذْكَاءَ أَطْلَعَتْ عَلَى كَلَامِ ابْنِ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 فَلَمَّا كُنْتُ عَلَى مَا بِهِ فَتَحَ وَأَتَانِي مِنَ الْمَعْنَى **قَوْلُهُ** تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي تَعْنُوهُ الْقُلُوبُ وَتَدْعُو لَهَ الْعُقُولُ وَتَعْبِيرُهُ فِي مَعْرِفَتِهِ
 الْهَيْئَةُ وَقَالَ لَهُ الْإِهْوَاءُ وَتَلَهُّوهُ بِالْأَحْلَامِ وَلَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ الْإِهْوَاءُ وَلَا يُلْغِي
 الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ الرَّحْمَنُ الَّذِي عَمَّتْ رَحْمَتُهُ وَشَمِلَتْ كُلُّ مَرْيُوبٍ الرَّحِيمُ
 الَّذِي خَصَّتْ رَحْمَتُهُ أَهْلَ الْإِيمَانِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْهَيْئَةِ وَالرَّحْمَانِيَّةِ تَعْلُقُ بِالرَّحْمَةِ
 وَالرَّحِيمِيَّةُ بِالْأَلَهِيَّةِ رَحْمَنُ الدِّينِ وَرَحِيمُ الْآخِرَةِ وَرَحْمَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ
 بِاعْتِبَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ فَسَأَلْتُ كَتَمًا لَلَّذِينَ يَتَّقُونَ بِاعْتِبَارِ الرَّحِيمِيَّةِ وَكَأَنَّ الْمَوْثِقَ

رَحِمًا قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى اسْمُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هِيَ ائْتَمَتْ وَنَعَتْ
 فَاتَّهَادَ آدَاءَ عَلَى صِفَاتِ كَالِهِ فَلَا تُنَافِي فِيهَا بَيْنَ الْعِلْمِيَّةِ وَالْوَصْفِيَّةِ فَالرَّحْمَنُ
 اسْمُهُ تَعَالَى وَوَصْفُهُ وَلَا تُنَافِي فِي اسْمِيَّتِهِ وَصَفِيَّتِهِ فَزَحِيَّتُهُ هُوَ صِفَتُهُ
 جَرَى تَابَعًا عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ حَيْثُ هُوَ اسْمُ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرَ تَابِعٍ
 بِلِوَرْدِ الْأَسْمَاءِ الْعِلْمِ وَلَمَّا كَانَ هَذَا اسْمُهُ مُخْتَصَّصًا بِهِ تَعَالَى حَسَنٌ بِحَيْثُ
 غَيْرَ تَابِعٍ فِي مَثَلِ قَوْلِهِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى الرَّحْمَنُ عِلْمُ الْقُرْآنِ كَمَا فِي
 آدَاءِ كَذَلِكَ وَهَدَى لَنَا إِلَى دَلَالَتِهِ عَلَى صِفَةِ الرَّحْمَةِ فَانْزِدْ آدَاءَ عَلَى صِفَةِ الْوَهْبِ
 وَلَمْ يَجِ تَابَعًا لِغَيْرِهِ بَلْ مُتَبَوِّعًا بِخِلَافِ الْعِلْمِ وَالْقُدِيرِ وَالتَّوْبِيعِ وَالْبَصِيرِ
 وَغَوَاهَا وَهَدَى لَنَا بِهَذِهِ مَفْرُودَةً فَتَمَلَّ هَذِهِ النُّكْتَةَ الْبَدِيْعِيَّةَ
 بِهَا أَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمُهُ وَوَصْفُهُ لَا يُنَافِي أَحَدُهَا الْآخَرَ وَجَاءَ اسْتِعْمَالُ الْقُرْآنِ
 بِهَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ فَلَا أَنَّ الرَّحْمَنَ دَالَ عَلَى صِفَتِهِ
 الْقَائِمَةِ بِهِ بِسُبْحَانِهِ وَالرَّحِيمُ دَالَ عَلَى تَعَلُّقِهِ بِالْمَرْحُومِ فَكَانَ الْأَوَّلُ لِلرَّحْمَنِ
 وَالثَّانِي لِلْفَعْلِ فَالْأَوَّلُ آدَاءُ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ صِفَتُهُ وَالثَّانِي دَالَ عَلَى أَنَّهُ
 بِرَحْمَةِ خَلْقِهِ بِرَحْمَتِهِ وَأَنَّ أَرَدَتْ مِنْ هَدَى فَتَمَلَّ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَأَنَّ الْمَوْثِقَ
 جَمًّا أَنَّهُ بِهِمْ رَوْفٌ رَحِيمٌ وَلَمْ يَكُنْ قَطْرَ رَحْمَتِهِمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ الرَّحْمَنَ هُوَ
 الْمَوْصُوفُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّحِيمُ هُوَ الدَّارِعُ بِرَحْمَتِهِ هَذِهِ النُّكْتَةُ لَا يَكَادُ تَجِدُهَا
 فِي كِتَابٍ وَأَنْ صَدِيقَتِي عَنْهَا مَرَّةً فَلَمَّا لَمْ يَنْجَلْ كَيْ حَسَنًا أَنْتَ وَأَخْرَجَ
 الذَّارِقُطْنِي وَالْبَهْقِي فِي السَّنَنِ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ
 عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي السَّلَاحِ عَنْ السَّيِّدِ الثَّانِي فَقَالَ الْحَكَمَةُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ فَقِيلَ إِنَّهَا فِي سِتِّ آيَاتٍ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيْ
 وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِي وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَالْبَهْقِي فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَهُ
 جِبْرِيلُ فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَّمَ أَنْتَهُ سُبُورَةً وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 فِي تَفْسِيرِهِ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَصَحَّحَهُ وَالْبَهْقِي فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَأَبُو ذَرٍّ
 الْهَرَوِيُّ فِي فَضَائِلِهِ وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

اله ويسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من استأجر الله تعالى وما بينه
 وبين اسم الله الاكبر الاكلين سواد العين وبياضها من القرب **والخروج**
 ابن جبريل وغيره عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان عيسى بن مريم عليهما السلام اسلمته
 أمه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال
 له عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم قال للمعلم لا ادري فقال
 له عيسى عليه السلام الباء الله والسين سناء والميم مملكة والله الا الله
 والرحمن رحمن الدني والاخرة والرحيم رحيم الاخرة **والخروج ابن جبريل**
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال انما نزل جبريل
 عليه السلام على محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال له جبريل بسم الله
 الرحمن الرحيم يا محمد يقول اقرأ بذكر الله واسم ذواللوهيه والعبودية
 على خلقه اجمعين والرحمن الغلاد من الرحمة والرحيم الرقيق الرفيق بن
 أحب ان يرحمه والبعيد الشديد على من اراد ان يضعف عليه العلة **والخروج**
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال اسم الله الاظم
 هو الله **والخروج ابن ابي حاتم** عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق الرحيم
 بالمؤمنين خاصة **والخروج ابن مردويه** والتعليق عن جابر بن عبد الله
 رضي الله تعالى عنهما قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغنم
 الى المشرف وسكنت الريح وهاج البحر واصغت البهايم باذانها ورجعت
 الشياطين من السما وحلف الله تعالى بعزته وجلاله ان لا يسمى على شيء الا
 بآرك فيه **والخروج** الحافظ عبد القادر الهروي في الاربعين بسند حسن عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 سلم كل امرئ في بآل لا يبدل فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو قطع **والخروج**
 الدليمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
 ان المعلم اذا قال للقبلي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب الله للمعلم
 والقبلي ولا يوتي برأه من النار **والخروج ابن السني** والديلمي عن علي بن السك
 مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة

الابانة العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما يشاء من انواع البلاد **والخروج**
 عبد الملك في المصنف وابونعيم في الحلية عن عطاء قال اذا تابت
 الحير من الليل فقلوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم **والخروج ابو الشيخ** في العظمة عن صفوان بن سليم قال الحسن يستمع
 عتاع الانس ونباهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله
 فان اسم الله طابع **والخروج ابو نعيم** والديلمي عن عايشة رضي الله تعالى عنها
 قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكة
 دوتها فقالوا سبح محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الجبال فبعث الله تعالى
 دحانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا بها ستحت معه الجبال الا الله
 لا يبع ذلك منها **والخروج الديلمي** عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من قرأ بسم الله الرحمن
 الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحمد اربعة الاف حسنة
 ورفع له اربعة الاف درجة **والخروج وكيع** والتعليق عن ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه قال من اراد ان ينجي الله تعالى من الزبانية التسعة
 فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يجعل الله له بكل حرف الجنة من كل واحد
اعلم وفقني الله واياك اني قد اشرقت
 رساله تشنيك الاذان باسرار الاذان الى مناسبتة بين أعداد كلمات الاذان
 واعداد ركعات الصلوات المكتوبات وركعتي الفجر وصلوة الترتلنا كيد
 سنيتهن حضرا وسفرا وسانقله هنا تيمنا للفايدة ولفظه وسأذكر
 هنا جملة سنخات الخاطر الكليل فان وافقت فمن فضل الجليل واخسانه **الحمد لله**
 وفيض كرمه الجليل وان اخطأت الجليل فالقصور بالعذر كليل وحسنا
 الله ولعمري الوكيل وهي على طريق الاشارة وفي الاشارة بشارة فاعلم
 وفقني الله واياك ان الصلوات الواجبات خمس والسنة الموكلة اليها كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لا يتركها حضرا وسفرا سنة الفجر والوتر
 وفي كلمات الاذان الى كذا اشار لانه الظهر والعصر والعشاء اربع اربع

الحمد لله

والتكبير وكلمتا الشهادة على رواية الترميز والتجميع مشابهة لها في
 كونها اربعاً ارباعاً وصلوة الفجر وستة ركعتان ركعتان وحكي على التثنية
 وحكي على الفلوح مثنى مثنى ولما كانت حكي على الفلوح تابعة في المعنى حكي
 على الصلوة وكانت سنة الفجر تابعة لصلوة الفجر حصلت المناسبة ووقعت
 المشابهة ولما كان المغرب وتر صلوة النهار والوتر المندوب اليه وتر صلوة
 الليل فاسب الوترين التكبير في اخر الاذان مرتين وكلية التمهيد وكان
 في تغاير كلمتي التكبير في اخر الاذان وكلية الشهادة اشارة الى تغاير الوترين
 وصحة التواتر بواحدة وفي اتحادها في كونها كلها كلمة ذكر لله سبحانه اشارة
 الى المغرب الذي هو وتر النهار فانه لا يكون الا ثلاثاً لانه لو جعل الوترين
 متبايناً من كلمات الاذان على انفرادها ولو تر لليل متبايناً لذهب الوتر
 وكانت كلمتان شفعاً لانه اذا ورد عن المصطفى صلى الله عليه وآله تعالى على الله
 سلم هذه على رواية ترميز التكبير وعدم الاتيان بحكي على خير العمل وانما
 على رواية الاتيان بحكي على خير العمل فالتكبير مثنى فتكون حكي على خير العمل
 عوضاً عن ترميز التكبير فافهم انتهى **اذا عرفت هذا** فافهم
 على حروف البسملة تسعة عشر كلمات الاذان فساوت ركعتي الصلوة
 وبقي وتر الليل منها فكانت حروفه محدودة خطأ وهي ثابتة في الحقيقة
 وذلك ان بعد البسملة من بسم الله حذف خطأ وهي ثابتة بدليل ثبوتها
 في اقدم ما سمعنا من كتبنا المتبعين حكم الدرج في حد فها دون حكم الابتداء
 الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وبعد الاذن من الله الف وبعد
 الميم من الرحمن الف فكان في هذه الثلاثة الحروف الاشارة الى صلوة الوتر
 ولو ثبتت خطا لصارت شفعاً وبطل الوتر لا وتران في ليلة اذ الوتران شفع
 فافهم ذلك والله اعلم بمراده **ولما وصلت الى هدى المقام** فتح الله سبحانه
 مع درسي سورة الحجر بس لطيف وهو ان الله سبحانه ذكرني اول سورة الحجر
 ذكر قصة آدم عليه السلام ومراجعة ابليس اغاذا الله تعالى منه قوله وان جهنم
 لم وعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ثم قال ان المتقين
 في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ثم قال في اخرها ولقد آتيناك

اذا تزامن في الباب اخرجهم الى مقام احد من المقامات

السبعة
 ركعات
 ركعات
 ركعات

صنف

سبعة من الثاني والقرآن العظيم ففي ذكر السبع الثاني بعد ذكرها سبعة
 ابواب اذ اشارة ان كل اية من السبع الثاني جنة لباب من ابواب جهنم
 كما ان كل حرف من البسملة جنة من واحد من الاربعة كما ان كل ركعة
 جنة منها وكل صلوة من الخمس الصلوات والوتر وركعتي الفجر جنة لباب
 من ابواب جهنم ولكن يجد السبع الثاني ولا السبعة ابواب في غير سورة
 الحجر ففي ذلك اشارة الى ان الحجر لا يجزى لانه اجتماعهما في سورة واحدة موضح لذلك
 وبين له وفي قوله والقرآن العظيم الاشارة الى ان بقاء السبع الثاني
 والقرآن فتح ابواب الجنة الثمانية بعد اخلاق ابواب جهنم بالسبع الثاني
 لانه القرآن العظيم جعل بمثابة الثامن لها وفي الآية الاولى بعد قوله
 تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون
 ادخلوها بسلام امنين ومن عندهما في صدورهم من غل اخوانا على سرر مباركة
 لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين والمتقون هم الذين وصفهم الله
 تعالى في اول سورة البقرة بذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ومن
 قال قوله تعالى ولقد آتيناك سبعة من الثاني والقرآن العظيم مع قوله
 تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وقوله تعالى لها سبعة
 ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام
 امنين الى قوله وما هم منها بمخرجين وضحت له الاشارة وصحت له الاشارة
 سيما مع قوله ادخلوها وقوله وما هم منها بمخرجين فذكر الدخول والاخراج
 جمع الجنات مشير الى ابوابها ويشبه ان يكون الواو في قوله والقرآن العظيم
 واو الثمانية كما ذكره في قوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وان انكر
 بعض المحققين فليس بعضهم لحق من بعض بالحق وكل وجهه اللام الفتح
 لنا ابواب جهنم وانهم لنا سابع نعمك واغلق عنا ابواب نيرانك وجنبتنا
 سبيل عصيانك وارزقنا من فيضك العميم بركات السبع الثاني والقرآن العظيم
 هو لانه الحمد لله رب العالمين الحمد المستحق لانه لا اله الا هو وحده لا شريك له
 لا يقطع ابداً ولا يفنى سرمد لا يلهو يستحق سبحانه لانه ذو كل اصفاته وما يستحق
 لانه فانه دائم بدوامه لا يزول ولم يرزل رب العالمين مودتهم بنعمته التي

الحمد لله رب العالمين

جميع العالمين وفي غير المعاني يقال ربيعت في بحر وإذا صرته فهو الذي
عود في عواطف تزيينته المعودة لعوايد نعمته ونحن أكثر من كل جرة جرة
وجفا واقصرهمة ووفاء

هي الكلب إلا أن فيها جرة وسوء مراعات وما ذاك في الكلب
انتهى واختصاص هذه الصفه دون غيرها من الصفات للدلالة أن كل
ذرة من كل فرد من كل عالم نعم بين يديه بها عدم وجودها واعداً ما وإيجاداً
وأبداً لا يحصى فرد منها وكل نعمة يستدعي حمداً لا يحصى ولا يحصر فكان جعل
هذه الحمد مقابلاً لكل نعمة صدرت إلى كل ذرة فادونها من كل فرد من العالمين
وهذه تبلغ حمداً وحسنه ولدنا اختصت هذه التوراة بتسميتها بسورة الحمد
ويوضح هديها الخرج أبو داود بإسناد جيد والنسائي وابن ماجه
وابن السني عن عبد الله بن غنم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال حين يصبح اللهم ما أصبح
بيني من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر
فقد أدرك شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدرك شكر ليلته
فتأمل هذه النكتة البديعة وعرض عليها بالنوخذ والحمد لله رب العالمين
الذي أكرمنا بنور سناها وأتاح لي منيع حماها فضلاً منه وكرماً لا احصي
تسأله وهو أهل كل إحسان ومولى كل امتنان أخرجه ابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عمر رضي الله تعالى عنه قد علمنا سبحان
الله ولا اله إلا الله فما الحمد فقال علي عليه السلام كلمة رضيها الله تعالى
لنفسه وأحب أن يقال أخرجه عبد الزق في المصنف والحكيم الترمذي
في خواص الأصول والخطابي في الغريب واليهتمى والديلمي في مسند الفردوس
والنعلبي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله
سكن قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمد أخرجه ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحمد كلمة الشكر إذا قال لعبد الحمد
الله قال الله تعالى شكر في عبدي أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عنه أيضاً
قال الحمد هو الشكر والاستجداء والافتقار بنعمة الله تعالى وهديته وأبدانه وغير ذلك

وأخرج الترمذي وحسنه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا اله إلا الله وأفضل التقى
الحمد لله أخرجه مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهر شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسجدة
والحمد لله تملأ الميزان أو قال ما بين السما والأرض والصلوة نور والصدقة برهان
والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس عبد وبيع نفسه فعتقها
أو موبتها أخرجه النسائي والحاكم وصححه عن الأسود بن سريج التميمي قال
قلت يا رسول الله ألا أشدك بما حدثت به ربي تبارك وتعالى قال صلى الله تعالى
عليه وسلم أما أن تريدك بحمدك أخرجه البيهقي عن أنس رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثاني من الله عز وجل
والعجلة من الشيطان وما شئ أكثر معاذير من الله تعالى وما شئت الاستعانة
من الحمد أخرجه ابن شاهين في السنة والديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد من الجنة والحمد من كل
نعمه ويتقاسمون الجنة بأعمالهم أخرجه البخاري في الأدب وابن النعمان وابن القيم
كلوا في الطب النبوي المفرد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إذا طس
بالحمد فقال الحمد لله قال الملك رب العالمين فإذا قال رب العالمين قال الملك
برحمته الله أخرجه البخاري في الأدب وابن السني وابن القيم كلاهما في الطب
النبوي عن علي عليه السلام قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين
على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا اذن أبداً قلت جبرته فوجدته
صححه أخرجه الحكيم الترمذي عن وأثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من باء العاطس بالحمد لم يضر شيء من ذنوبه البظن
قال ابن القيم رحمه الله تعالى الصواب في الفرق بين الحمد والمدح أن يقال الإخبار
عن محاسن الغير أما أن يكون أخباراً بحمده عن حب واردة أو مقروناً بحبة
وألا تارة فإن كان الأول فهو المدح وإن كان الثاني فهو الحمد فالحمد أخبار عن
محاسن الحمود مع حبه وأجلوله وتعظيمه وهذا كان يتضمن الانشغال بالمدح فإنه

وذكر

خبر مجرد فالقائل اذا قال الحمد لله أو قال ربنا لك الحمد تضمن كلامه
 الخبر عن كل ما يحمد عليه الرب تعالى باسم جامع محيط متضمن لكل فرد من
 افراد الحمد المحققة والمقدرة وذلك يستلزم اثبات كل كمال يحمد عليه الرب
 تعالى ولهذا لا تصلح هذه اللفظة على هدى الوجه ولا تدفع الى المجهول
 شأنه وهو الغني الحميد **ولما كان هدى المعنى مقارنا للمجد لا يقوى**
حقيقة الآيه فمن فسر بالرضى والمحبة وهو تفسير لم يغير مدلوله
 بل هو رضى ومحبة مقارنة للشا عليه **ولله الشكر** والله اعلم بما فعله
 علمنا الطبايع والغرايز فقبل حمد لتضمنه الحب الذي هو بالطبايع و
 التجايا أولوا حق من فهم وسقم ونحو بخلاف الاخبار المجرده عن ذلك
 وهو المدح فانه جاء على وزن فعل فقالوا مدحه لتجرده معناه من معاني
 الغرايز والطبايع فتأمل هذه النكتة البديعة وتأمل انشاء الشا
 في قولك ربنا لك الحمد وقولك الحمد كيف تجده تحت هذه الالفاظ
 ولذلك لا يقال في موضع المدح لله ولا ربنا لك المدح **ومرته ما**
 ذكرت لك من الاخبار بحسن المحم اخبارا مقرونا بحبه وراية
 واجلاله وتعظيمه **ثم** قال بعد كلام في ذكر الفرق بين الشا والمجد
 ما لفظه الاخبار عن محاسن الغير ثلاث اعتبارات اعتبار من حيث
 المحم به واعتبار من حيث الاخبار عنه بالخبر واعتبار من حيث حال
 المحم من حيث الاعتبار الاول نشا التقسيم الى الحمد والمجد فان الخبر
 به اما ان يكون من اوصاف العظمة والجلال والسعة وتوابعها او لا فان كان
 الاول فهو المجد وان كان الثاني فهو الحمد وهذا الان المجد في لغتهم
 يدور على معاني الاتساع والكثرة فنه قولهم الحمد لله على ما في منجد
 فهو ما جدد اذا كثرت خيره واخسانه الى الناس **قال**
انت تكون ما جلا نبيل اذا تهب شمالك بليلى
 ومنه قولهم تبي كل شجر نار واستجد المدح والعار أي كثرت المنافع
 ومن اعتبار الخبر نفسه نشا التقسيم الى الشا والمجد فان الخبر على محاسن
 اما ان يقع متكررا او لا فان تكرر فهو الشا وان لم يتكرر فهو الحمد فان الشا

ملحوظ

مأخوذ من الشئ وهو العطف ورج الشئ بعضه على بعض ومنه قوله
 ومنه التقية في الانتم فالشئ مكررا من من يشئ عليه مرة بعد
 ومن جهة الاعتبار بحال المحم نشا التقسيم الى الحمد والمدح فان
 الخبر عن حال الغير اما ان يقتصر باخباره بحب له واجلال أو لا
 فان اقتصر به الحب فهو الحمد والا فهو المدح فخصيل هذه الاقسام
 تتميزها ثمرات ما تميز بيل قولك تعا فيما رواه عنه نبينه صلى الله عليه
 وعلى له وسلم حين يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعا
 عتد فاذا قال الرحمن الرحيم قال انشئ علي عبدي لانه كرمه فاذا قال
 مالك يوم الدين قال مجد في عبدي فانه وصفه بالملك والعظمة والجلال
 واحمد الله تعا على ما ساق اليك من هذه الاسماء والفوائد عفو المشر
 فيها عينك ولم ينافر فيها فكرك عن وطنه ولم يتجرّد في تحصيلها عن ماله
 فانك بل في عرايس معاده تجلي عليك وزف اليك فلك لذة التمتع بها
 ومهرها على غيرك لك غفران وعليه عزها انتهى **الحديث المشاهير**
 هو ما خرج ما لك في الوطني وسفين بن عيينه في تفسيره وابو عبيد في
 فضايلة وابن ابي شيبة وأحمد في مسند وعبد بن حميد في تفسيره والحا
 في جز القرآه ومسلم في صحيحه وابو داود والترمذي والنسائي وابن
 ماجه وابن جرير وابن ابى نباري في المصاحف وابن حبان والدر
 والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وعلى له وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآية القرآن فهي خداج من خداج
 ثلثة مرات غير تمام قال ابو السائب فقلت يا ابي هريرة اني احيا نا اكون
 ورا الامام فغمر ذراعي وقال اقل بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وعلى له وسلم يقول قال الله عز وجل فمت الصلوة
 وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول
 الله صلى الله عليه وعلى له وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين
 فيقول الله تعا حد في عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله تعا

اثنى علي عبدي ويقول العبد ملك يوم الدين فيقول الله تعالى مجدي
 عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله تعالى هدي
 بيني وبين عبدي او لهاي واخرها العبد وله ما سأل ويقول العبد
 اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فيقول الله تعالى هدي لعبدي ولعبدي ما سأل
 الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اعلم ان صفة الملك يتضمن الياس
 والشفقة والرحمة ورحمته تعالى سبقت غضبه وسعت كل شيء ففيه
 تقديم الاسمين على صفة ملك يوم الدين كالايدان بسبق الرحمة
 غلبتها كما في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهاد
 هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون فقدم
 الرحمن الرحيم على قوله الملك ولولا اشارة هدى السبق الموقر بسبق
 البشارة لشقت قلوب كثير من السالكين رهبة من بطش ملك يوم
 الدين لتحقيق الملك القدر الحق بالعدل المبين
 يا رب اني هالك ان لم تداركني بفضلك
 ما لي بخافة ان تجود علي لكن خوف عذرك
سأحمر الرحمن اشتق من اسم الرحمة وأمر بصلها فلندكرها
 اشارة من باب صلة الرحم قال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
 وعن علي عليه السلام قال من صحت لي واحدا صحت له اربعان وصل
 طال عمره واحبته اهله ووسع عليه في رزقه ودخل الجنة ربه لرحمة النبي
 وفي الحديث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وعلى آله وسلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن وهي الرحم
 جعلت لها شجرة مني من وصلها وصلته ومن قطعها قطعها بختها يوم القيمة
 لسان ذلق اخرجها الحاكم وفي آخر من ستره ان يعظم الله رزقه وان يبد
 في أجله فيصل رحمه لخرجته احمد وابوه اود والنسائي عن اسير من ستره
 وفي آخر ان البت والصلة ليطيلان الاعمار ويعمران الديار ويكثران الاموال

صلة الرحم

ولو كان القوم فجارا وان البت والصلة ليخفان سنو الحساب يوم القيمة
 لخرج الخطيب والديلمي في الفردوس وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما وفي آخر ان المرء ليهل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاثة ايام فينسيه
 الله ثلاثين سنة وانه ليقطع الرحم وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فينسيه
 الله الى ثلاثة ايام لخرج ابو الشيخ وفي آخر من قطعك واحسن اليك
 اساء اليك وقد الحق على نفسك اخرج ابن النجار عن علي عليه السلام وفي
 آخر قال الله تعالى للرحم خلقك بيدي وشققت لك من اسمي وقربتك من
 بيني وعين في وجلاي لاصلن من وصلك ولا قطعن من قطعك ولا ارضى
 حتى ترضين رواه الحكيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفي آخر ان الله
 عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا لي مقام العا
 من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك فالت
 بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
 ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمتهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون
 القدر ان امر على قلوب افا لها لخرجته مسلم عن ابي هريرة وفي آخر
 دخل علي خليلي فبما فقلت مالي اراك متجسما قال لرايت جبارا رأت
 الرحم متعلقا بالعرش ينادي في كل يوم ثلاث مرات الا من وصلته
 ومن قطعني بقتله فنظر لي في ذلك الرحم فاذا هو في خمسة عشر ابا
 الديلمي عن انس ابلغ من هدي وصيته صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 باهل مصر خيرا وان لهم رجما قيل في هاجرا سرا سجيل صلى الله تعالى على
 بيضاء وعليه وعلى آله وسلم ابلغ من الكل قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا
 ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا وبث منها رجالا كثيرا
 ونساء واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم قريبا لكن
 الترتيب في صلة الرحم بالاقراب فالاقرب مما وردت به النصوص وفي الحديث
 امك واباك واخاك واخاك اذناك اذناك اخرج الحاكم في المستدرک
 الطبراني في الكبير عن ابي رزمة عن عبد الله بن ابي اوفى قال لكانوا

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشية عوفية في حلقه فقال انا لآل
 لرحل امسى قاطع رحم الا قام عتيا فلم يبق الا فتى كان في افضر الحلقه فاني خالته
 له فقلت ما جاربك فاحبرها بما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم
 رجعت فجلس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مالي لم
 ار احدا من الحلقه قام غيري فاحبر بما قال الخالته وما قالت فقال
 اجلس فقد احسنت الا ان لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم رواه
 البيهقي **في حديث اخر** انه اعمال بني آدم تعرض عشية كل خميس ليلة الجمعة
 فلا يقبل عمل قاطع رحم **اخبره** الامام احمد واليهيقي عن ابي هريرة رضي الله
 تعالى عنه **عن عبد الله بن سلام** عن النبي عليه وعلى آله الصلوة والسلام
 انه قال افسوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والنهار
 الناس ينام تدخلوا الجنة بسلام **اخبره** الحاكم وصححه **اخبره** ايضا
 صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله اوصني
 قال اتم الصلوة واؤد الزكوة وصم رمضان وحج البيت واعتمر بوزن الديك
 وصل رحمك واقر الصنف وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ونزل مع الحق
 حيث زال **عن ثوبان** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وعلى آله وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم يقول اللهم اني بك
 فلا اقطع والامانة يقول اللهم اني بك فلا اختان والنعمة تقول اللهم
 اني بك فلا اكره **اخبره** البزار **عن عبد الرحمن بن عوف** رضي الله عنه
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث تحت العرش
 القرآن ليرظهر ويطن بجاح العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من
 قطعني والامانة **اخبره** الحكيم الترمذي **اخبره** ايضا عن ابي جابر
 رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال
 الله عن وجل للرحم خلقك بيدي وشققت لك من لسبي وقربت مكانك
 بيني وعنقي وجلالي لا صل من وصلك ولا قطع من قطعك ولا ارض
 حتى ترضين **اخبره** ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الرحم
 معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت وكلمته واذا اتاها القاطع حجت

عن

منه **وعن سلمان رضي الله تعالى عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم اذا ظهر الفول وحزن العمل وانفقت الا لسن واختلفت القلوب و
 قطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصبرهم واعلموا انهم احب الطبراني
 وابن عساكر مرفوعا **اخبره** احمد في الزهد وعبد بن حميد موقوف **عن**
 بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يا
 رجل اتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه فمعه لمة فضله يوم القيمة زوله الكبر
 في الاوسط **اخبره** البخاري في التاريخ عن القسم بن عبد الرحمن مرسلا
 قطع رحما وحلف علي بن فاجره راى وباله قبل ان يموت **عن جابر رضي**
 الله تعالى عنه موقوف **ان الله** تعالى كتب في امر الكتاب قبل ان يخلق السموات والارض
 الا ارض اني انا الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **اخبره** الطبراني في الكبير **اذ** يعرف
 العبد ان صلة الله تعالى له لا يعرف مقدار عظمتها الا الله رغب الله عنه
 في صلة رحمه وتاجرته بصلتها متاجرا لا يخاف خسران ولا يرهيب كسادها
 ان وعد الله حق **وحدف** ما يوصل به دلاله على الغوم فاستبقوا الخيرات
في اخبر ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها
اخبره احمد والبخاري **في** اخر ما من عمل اطبع الله تعالى فيه امجا ثوابا
 من صلة الرحم وما من عمل عصي الله تعالى فيه امجل عقوبة من البغي واليمين
 الفاجرة **نزع** الدار بلا قع **اخبره** الخطيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن ابن جريج في قوله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال بلغنا
 ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال اذا لم تمش الى ذي رحمك فركبك
 ولم تعطه من مالك فقد قطعته **اخبره** ابو الشيخ **في** **نفي** **اسم** **الرحم**
 قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من لا يرحم من في الارض لا يرحم من في السماء
اخبره الطبراني عن جبريل **في** رواية له عنه ان ابا رحم الله من عباده امره
في اخبر الراحمين برحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحم من في الارض برحمهم
 في السماء **اخبره** احمد وابو داود والترمذي والحاكم عن ابن عمر **في** اخر لا تنزع
 الرحمة الا من شقي **اخبره** احمد وابن جبران والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه

الرحم

ولا يخرج لا يدخل الجنة الا رحيم لخرجه اليه في الشعب عن انصرض الله
 تعالى عنه وفي اخر باب عبد وخسر لم يجعل الله في قلبه رحمة للبشر واه الحسن
 بن سفيان وابن عساکر عن عمرو بن حبيب وفي اخر من سرق ان بقيه الله
 من فوجهم يوم القيمة ويجعله في ظله فلا يكن على المؤمنين خليقا وليكن بهم
 رحما رواه الحسن بن سفيان وابن لال وابو الشيخ عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه
 في اخر ينادى مناد في النار يا حنان يا منان بخني من النار ويا من الله تعالى
 ملكا فيخرجه حتى يقف بين يديه فيقول الله تعالى هل رحمت عصفور الخرج
 ابن تهاين عن ابي الدرداء في اخر ان في الجنة دار يقال لها دار الفرج لا
 يدخلها الا من فرح الصبيان لخرجه ابن عدي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 ولخرجه ابن التمار عن عقبه بن عامر بلفظ لا يدخلها الا من فرح بتألمين
 وفي اخر ان من اجلا لي توفير الشيخ من اقبتي لخرجه الخطيب عن انس رضي
 الله تعالى عنه وفي اخر ما اكرم شات شيخا لسته الا قبض الله له من
 يكرمه عند سنه وفي اخر ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا
 ويحل عالمنا رواه العسكري في الامثال عن عبادة بن الصامت قال
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لا تسر من تسر الله تعالى عنه يا انس ارحم الصغير
 ووقر الكبير تكن من رفقا رواه العسكري في الامثال **لكم**
 من ما لك يوم الدين **اعلم** ان يجب على الملك المؤمن بالله وباليوم الآخر
 ان يعتبه من سنة غفلته ويجعل في نفسه وفي رعيتيه فان الله سبحانه جعل
 في هذه السورة اداب الملوك وارباب السلوك لانه اودعها ما في الكتب المنيرة
 جميعها وجعلها مما يكرر في الصلوة في كل ركعة في حال القيام المذكر بيوم يوقر
 الناس لرب العالمين يوم يقوم الامماد يوم يقوم الروح والمملكة صفا
 لا يتكلمون فاذا قال الملك من ملوك الدنيا في حال قيامه ملك يوم الدين
 هو يعلم ان لا بد ان يزول عنه ملكه وينكسر به تلكه فانه حينئذ ينتبه لنفسه
 ويشهد طوله راسه ويخشي عين تامله في حاله فينظر عاقبة ما له ويعلم ان
 الله سبحانه لا بد ان يوقر بين يديه في الاخرة وهو وعيته كما اوقفهم في الدنيا
 متساوين ليس لاحد فضل على احد وهذه من اعظم مواضع الصلوة الملك بانه

قف
 اداب الملوك

وباليوم الآخر

وباليوم الآخر لمن كان له قلب او لقي السمع وهو شهيد فانك ترى الملك العظيم
 من ملوك الدنيا وان كان جبارا عنيدا لا يزال في ابهته ومقام فخمه واختياره
 يحد وما في اجناده معظما في رعيتيه حافدا به خدمه وفيا نه حتى اذا دخل
 الصلوة نزع عنده الملك فاستوى هو واحقر عبيده واضعف رعيتيه
 في القيام بين يدي ملك يوم الدين والوقوف لخدمته خاشعا ابصارهم
 خاضعا اقتدارهم واضحه مسكنتهم يترعون جباهم في التراب ظاهرا
 فقرهم باذنا احتياجهم وضعفهم في هدي اعظم واعظوا بلع زاجر
 ليعلموا انهم واقفون غدا بين يديه كوقوفهم اليوم وانهم تعالى يدين كل
 احد بعلمه فاذا قد ملك يوم الدين فيجب عليه ان يزاد خوفا من الملك
 الحق ويعلم انه يدينه بعلمه فان عامل رعيتيه بالفضل عامله الله تعالى
 بالفضل وان عاملهم بالعدل عامله بالعدل وان عاملهم بالجور عامله
 الله سبحانه بجوره فردة عليه وجرا سيئه سيئة مثله اثمها في افعالهم
 احصوها لكم ثم اردوها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد
 غير ذلك فلا يلومن الا نفسه **فان** الله سبحانه لا يعامله بظلم ولا جور
 منه تعالى لانه تعالى منزّه عن الظلم والجور ولا يظلم ترك احد ولكن
 سبحانه يعامله بظلمه فيرده عليه قال النخعي وما ظلمناهم ولكن كانوا هم
 الظالمين وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ان الله لا يظلم الناس
 شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون فهو عدل بالنسبة الى الله سبحانه لانه
 رده عليه علمه وهو ظلم بالنسبة الى الظالم لانه ظلم نفسه **فان** اذا امتحن
 الملك فظهر في ملكه يوم الدين واعطاها حقها من التدبير فان بالنجاة
 يوم الدين قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليدكر اولوا
 الالباب وقال تعالى انا انزلناه فانا عدينا الحكم تعقلون **فان** انما
 عنها ولم يتدبرها ولا عقلها ولا استكبر كان لم يسرها قامت عليه الحجة وعرفت
 الحجة ولا اظلم ممن هدى حاله لانه ظلم نفسه بالعصية وظلم الموعظة بالحسنه
 بعدم تدبرها والتذكير بالانتفاع كان في اذنيه من الوعد ما يمنع وصول
 الموعظة او كان لم يفعل شيئا فهو في امين من عذاب ربّه قال الله سبحانه ومن

اظلم متن ذكر بايات رتبة فاعرض عنها ونسي ما قد مت يده انا جعلت
 على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن
 يهتدوا اذا ابدا ورتبك العفو ذوالرحمة لو يؤخذهم بما كسبوا لعجل لهم
 العذاب بل لم موعد لمن يجد وامن دون موئلا وتلك القرى اهلكنا
 لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا **ومن تأمل هذه الايات عرف انه لم**
يترك سدى وبادرا لاجابة اذا دعى الى الهدى فتأمل ما فيها من التوبيخ
والوعيد الشديد **اول ما يجب على الملك استحضاره ان يعلم ان الملك**
لله تعالى وليس له ولا غيره من شئ وان الله هو الملك الحق وغيره اذ
ملك فاما هو الملك الباطل وكل ملك من ملوك الدنيا فاما هو مدح للملك
بلا برهان قال شيخنا الملك يومئذ الحق للرحمن وقال تبارك الذي بيده
الملك وقال تبارك الذي يزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
قال تعالى قل اللهم ما كان لك نوفي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا
وتعز من تشا وتدين من تشا بيدك الخير انك على كل شئ قدير **والله**
كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم باطلا على العبد ويجلس على
العبد لانه اسلم الملك جميعه للملك الحق تعزنا بالعبودية لانه يعز
بايناء الله سبحانه له بقدر حظه من العبودية وانظر قوله تعالى ولله
العرش والرسول والمؤمنين ولهم قيل في الملك مثل ذلك قال الحق بالعبودية
هو العز والشرف ودعوى الملك مما تكسر العبد ذلا بقدر عواذ وقابل
حال الخلفاء الذين كيف اسلموا الملك لمن اسلموا له وجوههم فلبسوا
اخلاق الشياطين وضوا بشده العيش وكانوا في عز الايمان وشرف الاتباع
يخرجون الى الصلوات بل والى الاسواق منفردين عن الاتباع **وجعل الله**
تعالى لنبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا له ولا نصاره ولصاحبه
وعشيرته وذرياته من الذين سلبهم الله سبحانه ملك الدنيا واعاضهم عنه
بعز الدين والدنيا والاخره بخدمهم المحارر ولا يجدون وحشة ولا يحقر
في محل ولا تنسقط لهم حرمة ولا يخافون في الله لومة لائم لهم المحبة الصادقة في

القلوب وليس للمملوك الا التصنع واظهار المودة من الناس تقيهم فاهم
 قلوب الناس التي هي ملوك الجوارح والتلبسون بالملك لا يجد منهم الا من
 استرقوه فقهرا يكون تصنع الناس ولا يكون محاب قلوبهم محصورون
 في اقطار مما لكم لا يخرجون عنها ولا يعتقلون منها حتى يمنعهم الذل من
 كمال الدين فلا يتصرفون في الارض ولا يضرعون فيها حتى يمنع ملوك
 من الحج مخافة نيل الذل في غير موطن الملك والله عن وجل يقول
 ان عبدا اصحت له جثمه واوسعت عليه في بزيه يقم خمسة ايام لا يقدر
 على المحرم **والملك ملوك لملوك** **والعز لله تعالى** **فما يكون في الدنيا**
لا يصد هم عن تكلم امر الدين واصلاح امر الاخره صاذا ولا يصد هم عنه
راد كخروجهم عن سجن الملك الى سعة العز يعز الله تعالى فاعاض الله
سبحانه اهل بيت نبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن حذبه عن الملك
بعز الامانة ورفعة الولاية **والله** **مقابل ذلك العز فاذا كان ذلك العز**
عزا ديعتبا ربانيا عوضا عن سلب الملك كان هذا لئلا والله اعلم
ذل اهل الدنيا في دنياهم الذي ادمهم الله سبحانه اياه بما اذلهم انفسهم
فاستحلهم في مشيئته واذا لهم اتباعهم فتوسلوا بهم الى قضا اغراضهم في
اهوائهم ويستند لهم من يظلمونه بما يتصفون منهم وينالهم من ذل تضيق
الدين ويبذل وعلى وجوههم من ظلمه الظلم مما تشهد لهم فيه ايضا
العارفين فذل من اتبع هواه صريفة لا ريب **قال الحسن البصري رحمه الله**
تعالى وان هاجت بهم البراذين وطققت بعدهم النعال ان ذلك المعصية
لبي قلوبهم اكنة ان يفقهوه **ان يدل من عصاه ويجرد من اطاعه قال تعالى**
لا تنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين **وقال تعالى**
يريد العز لله العز جميعا **اذ اعرفت هذا تجد بالملك ان يعلم**
ان الملك كله لله وانرااته ذلك فضلا وهو قادر على نزع منه فانه اذا
علم ذلك كان ادعى له ان لا يفعل في ملك الله تعالى الا ما يرضاه وان يحكم
ان يعمل في ملكه ما يشاء لانه يصير بمنزلة الخادم للملك يفعل ما يامره به
الملك لا ما تدعو اليه نفسه لانه يخاف غضب الملك وعذله عن ولايته

يعلم الله وان اطاع نفسه الامارة في الحال بفعل ما لا يرضاه الملك
فانه راجع الى الملك لا محالة فيخاف بطشه ونقمته

وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلني بظالم
فان الله سبحانه انما ربح البعض فوق البعض ليختبر عباده وجعل لهم ذلك
مثالا لمن يفقهه قال الله تعالى وهو الذي جعلكم خلافة في الارض
رفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما اتاكم ان ربي سريع العقاب
وانه لغفور رحيم اي جعلكم خلفاء الله تعالى في ارضه فلو كانوا يتصرفون
فيها ورفع بعضكم فوق بعض في الشرف والبرزخ ليلوكم فيما اتاكم من نعمه
المجاه والمال كيف تشكرون تلك النعمة وكيف يصنع الشريف بالوسيع
والعبد بالعبء والغني بالفقر ان ربي سريع العقاب لمن كفر نعمته
وانه لغفور رحيم لمن قام بشكرها **فكل** فرد خليفة امما
مشاكر لنعمة خلافته مؤد لما يجب عليه من شكرها **واما** اجلها لها
متحمل لا ثقا لكفرها ولكن كل عموم خصوص ومن ادب الملوك العمل
بمقتضى الدين الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة و
بادوا بالمعروف ونهوا عن المنكر وبنوا عاقبة الامور اقاموا الصلوة
بادوا بها في اوقاتها والمحافظة على سننها وبرزوا جماعاتها ومناجزة النبي
صلوات الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فيما ورد من اوامرها ونهيها بما يجب عليه
صلوات الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اماما لهم وانما جعل الامم ليؤمنن به **وانما**
الزكاة صرفوها في مصارفها واذا اتوا الزكاة لم يهرعوا بها ولا بدخروا عن عيالهم
شيئا **اولا** وقد كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يكتب
لمن يستعمله على الصدقة ان يطلع على تقوى الله وحده لا شريك له ولا تروا
مسلم ولا تحتازن عليه كارهها ولا تأخذن منه اكثر من حق الله تعالى في
ماله فاذا قدمت على الحي فانزل بها ثم من غير ان تخاطب ابياتهم ثم امض
اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فسلم عليهم ولا تأخذ حج الحجة لهم ثم
يقول عباد الله ارسلني اليكم ولي الله وخليفته لاخذ منكم حق الله فيكم
فهل الله في اموالكم من حق فتودوه الى وليته فان قال قائل لا فلا ترجع

وان النعم

وان انعم لك نعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او توعده او تعنفه او
ترهقه فخذ ما اعطاك من ذهب او فضة وان كانت له ما تشبه اول
فلا تدخلها الا باذنه فان اكثرها له فاذا اتيتها فلا تدخلها
متسلط عليه ولا عنيف ولا تنفرن بهيمة ولا تفرعن ولا تسون حيا
فيها واصدع الما اصدعين ثم خيم فاذا اختار فلا تعرض لما اختار
فلا تترالك حتى يبقى ما فيها وقا بحق الله تعالى في ما له فاقبض حق
الله تعالى منه فان استغفلك فاقبله ثم اخلطها ثم اصنع مثل الذي
صنعت او لا حتى تأخذ حق الله تعالى في ما له ولا تأخذن عوار ولا
هموم ولا مكسور ولا مهلوس ولا عوار ولا تأمن عليها الا من
تثق بدينه رافقا بال المسلمين حتى توصله الى وليهم فيقسمه ولا تؤكل
بها الا ناصحا شفيقا وامينا حفيظا غير معنف ولا مخف ولا ملغب ولا
متعب ثم ارحلها اليها ما اجتمع عندك نصير حيث امر الله تعالى به
فاذا اخذها امينك فاعذر اليه ان لا يجول بين ناقد وبين فصيل ولا
يمصر لئلا يفرض لك بولدها ولا يجهد هاركوبيا وليعدل بين صبيها
في ذلك ويلينها وليرفق على اللاعب وليستان بالضايع وليورد هاما
غريبه من الغدر ولا يعدل بها عن نبت الارض الى حوادة الطرق
ليروحها في الساعات فليعملها عند اللطاف والاعشاب حتى ياتينا
باذن الله تعالى بدنا مبعات غير متعبات ولا مجهودات لتقسم اعلى
كتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان ذلك
اعظم لا حرك واقرب لرشدك ان شاء الله تعالى **وان**
ان اذكرها وصيها لولد الحسن بن علي عليها
السلام لما فيها من العلم الجيم النافع لمن خاف ملك يوم الدين من ملك
وضيع وضيع وشريف وهي ما اخبره وكيع والعسكري في الواعظ
عن علي عليه السلام انه كتب الى ابنة الحسن كتابا من اموال المقد
للمرمان المدبر العزم المستسلم للدهر الذي امر الله في الساكن ساكن الموتى
الظلمة عن ابيهم غدا الى الولد المومل ما لا يدرك الساكن سبيل من قد

وصية الرضا عليه السلام
لوالده عليه السلام

هكك

غرض الاسقام **فرهينة** الايام **فرمته** المصائب **وعبد** الدين **وتاجر**
 الغرور **وعزيم** المنايا **واسير** الموت **وحليف** الهوى **وقير** بين الاحزان **و**
 نصب الافات **وصريح** الشهوات **وخليفة** الاموات **امس** **ابعد**
 فان فيما قد تبينت من ادبار الدين **عني** **وجنوح** الدهر **علي** **واقبال** **الا**
 الي ما ترعني عن ذكر من سواي **والاهتمام** بما وراي **غير** في جيب قفري
 دون هوى الناس هم نفسي **فصدقي** رايتي **وتصرف** لي هواي **وصرح** لي
 محض امري **فاقضي** لي الحجة **لا يزري** به لعب **وصدق** لا يشكوه **بكل**
وجد لك اي بني بعض بل وجدتك **كل** حتى كان شيئا لو اصابك اصابي
 وكان الموت لو اتاك **اتاني** فعنا في من امرك **ملاعنا** في من نفسي فكيف
 اليك كتابي هذي ان انا بقيت او فني **واي** اوصيك **يا بني** بقول الله
 تعالى **ولزوم** امر **وعمار** قلبك **بذكر** **والاعتصام** بحبله **فهو** **والتق** **السبب**
 بينك **وبعنه** **يا بني** اخي قلبك **بالموعظة** **وامته** **بالزهد** **وقوع** **باليقين**
وتوكل **بالحكمة** **ودلل** **بذكر** الموت **وقدر** **بالفنا** **وبصر** **فجاء** **الدين**
وخذ **ره** **صولة** **الدهر** **وفحشة** **تقلب** **الايام** **واعرض** **عليه** **اجبال** **المصنعي**
وذكر **ما** **اصاب** **من** **كان** **قبل** **ك** **من** **الاولين** **وسر** **في** **ديار** **هم** **واعبر**
بانار **هم** **وانظر** **ما** **فعلوا** **وعن** **ما** **انتقلوا** **واين** **حلوا** **ونزلوا** **فانك** **تجد**
انتقلوا **عن** **الاحبة** **وحلوا** **ديار** **الغربة** **وكا** **نك** **عن** **قليل** **قد** **صرت** **كاحد**
فاصل **مثنواك** **ولا** **تبع** **آخر** **نك** **بدنياك** **ودع** **القول** **فيما** **لا** **تعرف** **و**
الرجول **فيما** **لا** **تظف** **وامسك** **عن** **السيرة** **ذا** **خفت** **صلالة** **فان** **الكف**
عند **جيرة** **الضلال** **خبر** **من** **مركوب** **الاهوال** **وامر** **بالمعرف** **تكن** **من**
اهله **وانكر** **المكربيدك** **ولسانك** **وبان** **من** **فعله** **بجهدك** **وجاهد**
في **الله** **حق** **جهاده** **ولا** **تاخذ** **ك** **في** **الله** **لومة** **لا** **ثم** **وحضر** **الغرات** **الى** **الحق** **حيث**
كان **وتفقه** **في** **الدين** **وعود** **نفسك** **الصبر** **على** **المكروه** **والجحى** **نفسك** **الامور**
كلها **الى** **الله** **تعالى** **فانك** **تلقها** **الى** **كف** **حريز** **ومانع** **عزير** **واخلص** **في**
المسئلة **لربك** **فان** **بيده** **العط** **والحرمان** **واكثر** **الاستجارة** **وغتم** **وصيتي**
لا **تذهبن** **عنك** **صالحا** **فان** **خير** **القول** **ما** **نفع** **اي** **بني** **اني** **لما** **رايتني**

قد بلغت

قد بلغت **سنا** **وايتني** **ارداد** **وهنا** **بادرت** **بوصيتي** **ايا** **احضا** **لانها**
ان **يعجل** **اي** **اجل** **قبل** **ان** **افضي** **اليك** **بما** **في** **نفسى** **وان** **انقص** **في** **راي** **كما**
فقصت **في** **جسمي** **او** **يسبقني** **اليك** **بعض** **غلبات** **الهوى** **وفى** **الدين** **فتكون**
كالصعب **النفور** **وانما** **قلب** **المحدث** **على** **ارض** **الخالية** **ما** **التي** **فيها** **من** **شيء**
قبلته **فباكرتك** **بالا** **دب** **قبل** **ان** **يفسوق** **قلبك** **ويشتغل** **لبتك** **للمستقبل** **كل**
رايك **من** **الامور** **ما** **قد** **كفاك** **اهل** **التجارب** **تجربة** **فتكون** **قد** **كفيت** **مؤنة**
الطلب **وعوقبت** **من** **علاج** **التجربة** **فانك** **ان** **من** **ذلك** **ما** **قد** **كنا** **نايته**
واستبان **لك** **ما** **ربما** **اظلم** **عليها** **فيه** **اي** **بني** **اني** **وان** **لم** **اكن** **عمر** **هم**
من **كان** **قبلي** **فقد** **نظرت** **في** **اعمارهم** **وفكرت** **في** **اخبارهم** **وسرت** **في** **اتان**
حتى **عدت** **كاحد** **هم** **بل** **كاني** **لما** **قد** **انتهى** **الي** **من** **امورهم** **قد** **عمر** **مع** **اوم**
الى **آخرهم** **وعرفت** **صفوة** **ذلك** **من** **كل** **هم** **ورفعه** **من** **ضرم** **فاستخلصت**
من **كل** **امر** **جليله** **وتوجيت** **لك** **جميله** **وصرفت** **عندك** **بجوله** **ورأيت** **غناي**
بك **ولجبة** **علي** **فجحت** **لك** **ما** **ان** **فهمته** **ادبك** **فاغتنم** **ذلك** **وانت** **مقبل** **العمر**
مقبل **الدهر** **ذو** **نية** **سليمه** **وتنصر** **صا** **فيه** **فعليك** **بتعلم** **كتاب** **الله**
وتأويله **وشرايع** **الاسلام** **واحكامه** **وحلاله** **وحرامه** **لا** **تجاهل** **ذلك** **قبله**
الى **غير** **فان** **اشفقت** **ان** **تلبسك** **شبهه** **لما** **اختلف** **فيه** **الناس** **من** **اهول**
واراهم **مثل** **الذي** **لبسهم** **فتفضل** **في** **تعليم** **ذلك** **بلطف** **يا بني** **وقدم**
عنايتك **في** **الامر** **ليكون** **ذلك** **نظرا** **لدينك** **لا** **فارا** **ولا** **مفلخا** **ولا** **اطلبا**
لغرض **عاجلتك** **فان** **الله** **تعالى** **يوفقك** **لرشدك** **وبهديك** **لقصدك**
فاقبل **عهدي** **اليك** **وصيتي** **لك** **واعلم** **يا بني** **ان** **لحت** **ما** **الت** **اخذ** **به**
من **وصيتي** **تقوى** **الله** **عن** **وجل** **والاقتضار** **علوما** **افترض** **الله** **عليك** **و**
الاخذ **بما** **مضى** **عليه** **اقولك** **من** **ابائك** **والصالحون** **من** **أهل** **بيتك** **فانهم**
لم **يدعوا** **ان** **نظروا** **لانفسهم** **كما** **انت** **فاظرو** **فكروا** **كما** **انت** **مفكر** **ثم** **رد** **هم** **لغير**
الى **الاخذ** **بما** **مرقوا** **والامساك** **عما** **لم** **يكلفوا** **فان** **ابنت** **نفسك** **ان** **تقبل** **ذلك** **و**
ان **تعلم** **ما** **علما** **فليكن** **طلبك** **بتعلم** **وتفهم** **وتدبر** **لا** **تلقط** **ط** **البشر** **على** **الخصم** **ما**
وايد **قبل** **نظرك** **بالاستعانة** **بالهك** **عليه** **والرغبة** **اليه** **واحد** **كل** **شايبة**

او لجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة فاذا ايقنت ان قد صفى قلبك
 فخشع وتوكل رايك فاجتمع وكان همك في ذلك هتاء وحلا فانظر فيما امرت
 لك وان انت لم تجتمع لك ما تحب من نفسك وفراغ فترك ونظر فاعلم
 انك انما تحب خط عشوى وتتورط الظلم وتيسر طالب الدين من
 حبط او خلط والامساك عند ذلك امثل وان اتى لما ابدك به في اول
 ذلك واخره اني احمد الله اله والهلك الذي لا يلقى والآخر من ربه في
 السموات ومن في الارضين بما هو اهله وما هو اهله وما يحب ويغني له
 واسأله ان يصلي على نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم وان يتم
 علينا نعمه لما وفقنا من مشعلته والاجابة لنا فان بنعمته تتم الصلوات
اعلم اي بني ان احد لم يني من الله عز وجل كائنا محض
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فارض به رايك والى الحاجة قايدا فاني لم
 لك نصيحة ولن تبلغ في النظر وان اجتهدت لنفسك مبلغ نظري لك
 لعنايتي وطول تجربتي وان نظري لك كنظري لنفسي **اعلم** اي بني انه
 لو كان لربك شريك لانتك رسله ولرايت اثار ملكه وسلطانه واغرت
 افعاله وصفاته **اعلم** اي بني انه لا وصف لنفسه لا يصادفه في ملكه احد
 ولا يزدل ولا يزل او قبل الاشيا بلا اقلية واخرى بلا اية حكم علم
 فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لشكك في صخر خطره وقلة مقدره
 وكثرة عجزه وعظيم حاجتك الى ربك فاستغن بالله في طلب حاجتك و
 تقرب اليه بطاعته وارغب اليه بقدرته وارهب منه لدويته فانه حكيم
 لم يامر بك الا بحسن ولم ينهاك الا عن قبيح لجعل نفسك ميزانا بينك وبين
 غيرك ولحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم ولا
 تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك ولا تقل ما لا تعلم بل اقل ما تعلم
 ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك **اعلم** اي بني ان الاعجاب ضد الصواب
 وافتة الابواب فاشع في كلامك ولا تكن كخازن الغيرك فاذا هديت
 لفقدك فكن اخشع ما تكون لربك **اعلم** اي بني ان امامك طريقا فامشقه
 بعيدا واهوالا شديدا وانك لا غنا بك عن حسن الانتباه وقد يلاذك

الانقياد
 من الزاد

من الله اذ مع خفة الظاهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقله
 وبالا عليك واذا وجدت من اهل الحجة من يجمل لك زادك ويوفيك حيت
 تحتاج اليه فاعتمه واعتم ما اقضيت من استقرضك في حال غناك
اعلم اي بني ان امامك عقبه كورود امهبط على الجنة
 او على النار فارتد لنفسك قبل ان يركب فليس بعد الموت مستعجب ولا
 اكل الذي منصرف **اعلم** اي بني الذي بيده خزائن السموات والارض قد
 اذن لك في الدعاء وضمن الاجابة وامر لك ان تسأله فيعطيك وتطلب
 اليه فيرضيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه حجابا ولم يلجك الى من
 تشفع به اليه ولم يمنعك ان اسأت التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم
 يؤسك من رحمة ولم يبد عليك باب التوبة وجعل توبتك النزوع
 عن الذنب وجعل بينك واحدا وجعل حسنك عشرا اذا ناديت به
 نذرك واذا ناديت به علم نجواك فافضيت اليه بحاجتك وابغثته ذات
 وشكوت اليه هو ملك واستغنته على امورك وسألت من خزائن رحمة التي
 لا يقدر على اعطائها غير من ريادة الاعاز وصحة الايدان وسعة الرزق
 وتام النعمة فارح في المسئلة فبالدعاء تفتح ابواب الرحمة ولا يقتطك
 اربط اجابته فان العطية على قدر النية فربما اخرت الاجابة لتطول مسئلة
 الاستايل فيعظم لجره ويعطى مثله وربما ادخر ذلك له في اخره فيعطى
 لجر تعبده ولا يفعل بعده الا ما هو خير له في العاجله والاجله ولكن لا يجد
 لطفا احد ولا يعرف دقائق تدبيره الا المصطفون ولكن مسئلتك لما
 يبقى ويدوم في صلاح دينك وتسهيل امرك وشمول عافيتك فانه قريب مجيب
اعلم اي بني انك خلقت للاخرة لا للدني والفساد لا للبقاء وانك في
 منزل قلعه ودار بلفة وطريق الى الاخرة وانك طريق الذي لا ينجو منه هاربا
 ولا يغوثه طالبا فاحذر ان يدركك وانت على حاله سيئه واعماله مردية فتقع
 في ندامة الابد وحرقة لا تنفد وتفقد دينك لنفسك فدينك لحكم ودينك
 ولا ينقذك غيره **اي** بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهم عليه فيفسد بعد الموت
 اليه واجعله نصب عينك حتى ياتيك وقد اخذت له حذر ولا ياتيك بغتة

فيبهرك وأنت كثر ذكر الآخرة وكثرة نعيمها وجورها وسورها ودوارها
وكثرة صنوف لذاتها وقلة آفاتنا إذا سلمت وفكر في ألوان عذابها وشدة
عقوباتها وأصناف نكالاتها فان ذلك يرهك في الدنيا ويرغبك في الآخرة
يصغر عندك زينة الدنيا وعزورها وزهرتها فقد نبأك الله عنها
وبين لك أمرها ونعتك لك هي نفرتها ونكشت لك عن مساوئها فأبأك أن
تغتر بما نرى من إخلاد أهلها اليها وتكال بهم عليها فانما أهلها أكلا
عاريه وسباع ضارية يهرج بعضهم إلى بعض ويقهر من هذا ليلاف
كثيرها قليلها قد أصلت أهلها عن قصد السبيل وسكت بهم طريق
العلم ولجأت بأبصارهم عن منار الهدى فتاهوا في حيرتها وعرفوا في
نعمتها واتخذوها رباً فلعبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها ورويدا
يسفر الظلام كان قد وردت الأظعان يوشك من أسرع أن يلحق وأعلم
أن من كان مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان واقفاً ويقطع
المسافر وان كان مقيماً **يا بني** أنك أن ترهد فيما قد رهدت فيه
من أمر الدنيا ورعت فيما رعتك فيه فاهل ذلك أنت وإن كنت غير قابل
نصيحي فاعلم يقينا أنك لن تبلغ أهلك ولن يعد وأهلك فانك في سبيل من
قد كان قبلك فاجعل في الطلب واعرف سبيل المكتب فانه رتب طلبك قد
جرت إلى حرب وليس كل طالب بحرف ولا كل مجمل بحرف وكرم نفسك عن
كل دنية وإن ساقطت إلى الرغائب فانك لن تغتاض بما تبدل من نفسك
عوضاً وقد جعلك تعالى به حراً فلا تكن لغيره عبداً وما منفعة خير لا
يذكرك إلا بشر ويسر لا ينال إلا بعسر وإياك أن توجف بك مطايا الطمع
فتوردك مناهل الهلكة وإن استنطعت أن لا يكون بينك وبين الله تعالى
ذو غمة فافعل فانك مدرك قسمك وأخذ سبيلك وإن البسر من الله تعالى
إعظم وأكرم وإن كان كل من الله والله المثل الأعلى وأجله أن لا
ييسر ما يطلب فتال من الملوك افتحار وبيع عرضك ودينك عليك
عالم فاقصد في أمرك تخمد معقبه عقلك أنك لست بأعياض من عرضك
ودينك إلا بشئ والغبون من حرم نصيبه من الله تعالى فخذ من الدنيا ما
أتاك وتوكل عما توكل عنك فان أنت لم تفعل فاجعل في الطلب وإياك ومقار

من يشينك

من يشينك وتباعد من السلطان ولا تأمن خدع الشيطان ومتى ما
رأيت منكراً من أمرك فاضلمه بحسن نظرك فان كل وصف فيه وكل قول
حقيقته وكل أمر وجهها ينال الأريب فيبهرشده ويهلكه الحق بتعسف فيه
نفسه **يا بني** كم قد رأيت من قيل له تحت أن تعطى الدنيا بما فيها ما أنت
سند بلا أفة ولا أذى لا تزي فيها شئاً ويكون آخر أمرك عذاب الأبد فلا
يقنع بها ولا يريد هادراً رآيتها قد أهلك وبينه ونفسه باليسر من زينة الدنيا
وهدي من كيد الشيطان وحبائله ومكيدته وعزورها **يا بني** أملك نفسك
ولا تنظر فيما تخاف الضر فيه فان الصمت خير من الكلام في غير منفعة ولا تليق
ما فرط من صمتك أيسر من ادراكك ما فات من منطقك واحفظ ما في الوعا
بشد الوكا **اعلم** أن حفظ ما في يدك خير من طلب ما في يد غيرك وحسن
التبصر مع الكفاف أكف لك من الكثير في الأشراف وحسن البأس خير لك
من الطلب إلى الناس **يا بني** لا تخذل عن غير ثقة فتكون كدأباً والكذب
دأب الجانيه وأهله **يا بني** العفة مع الشدة خير من الغنى الفجى من فكر
أبصر ومن كثر خطاه هجر دبت مضيق ما يسره وساع فيما يضره من خير
حفظ المرء قريين صالح فقارن أهل الخير تكن منهم وبأين أهل الشر تب
منهم ولا يعلين عليك سوء الظن فانه كن يدع بينك وبين خليل صالح
قد يقال من الحر سوء الظن بحسن الطعام المحرام وظلم الضعيف الظلم
الفاحشة كاسمها التصبر على المكره بعصم القلب إذا كان الرفق خرقاً كما كان الحق
رفقاً وربما كاهه التواضع وربما نصع غير الناصع وعشر المستنصع إذا كان
الانكسار على المنى فانها بضائع الموكى ذلت القلب بالأدب كما تذل القلب بالحب
ولا تكن كحاطب الليل وغنا السيل كفر النعمة لو لم وصحة الجاهل شرفاً
العقل حفظ التجارب وخير ما جرت ما وعظمت ومن الكرم لين الشيم بآد
القداسة قبل أن تكون غصنة ومن الحرم العزم ومن سبب الحرمان التواني
ومن الفساد اصناعة التواد ومضلة المعاد لكل أمر عاقبة ترجى أب مفرط
رُب سماع مضيق التاجر فاطر لا خير في معين مهين ولا في صدوق ضيق من
حلم ساد ومن شتمهم أن داد لفقاً أهل الخير عارة القلوب ساهل ما دل لك بقوه

وأتاك إن تطعم بك مطية التاج. وأن قارنت سبته فمجل محوها بالتوبة
 ولا تخن من أمتك وإن خانتك ولا تدع سته وإن ادع سرك خذ بالفضل
 وأحسن البذل وأحب للناس الخير فإن هذه من الأخلاق الرفيعة
 وأنتك قلما تسلم من تسرت اليه وكثير ما تحمد من تفضلت عليه
اعلم أي بين أن من أكرم الوفا بالذمم والدفع من الحرم والأصل
 أية المقت وكثرة العلانية البخل وبعض المساك عن أخيك مع لطفه
 من البذل مع العنف ومن أكرم صلة الرحم والتجمل وجهه القطيعة أهل
 نفسك في أخيك عند صومه على الصلة وعند جموده على البذل وعند تناعده
 على الدنو وعند شدته على الدين وعند تجرعه على الاعتذار حتى كانك
 له عبدا وكانته ذونهم عليك ولا تضع ذلك في غير موضعه ولا تفعله
 أهله ولا تتخذ من عدو صدقك صديقا فتعادي صدقك ولا تعمل
 بالخدعة فإنها اخلاق اللئام والمحض لك النصيحة حسنة كانت أم
 قبيحة وساعدك على كل حال وزل معه حيث زال ولا تطلب من المجازاة
 فإنها من شيم الدانة وجد على عدوك بالفضل فإنه أحرى بالفضل ولا
 تصرم أخاك على رتياب ولا تقطعه دون استعجاب ولين لمن غالفك
 فإنه يوشك أن يدين لك ما أقبح القطيعة بعد الصلة والجفا بعد اللطف
 والعداوة بعد المودة وخلف الظن لمن ارتجاك وإن أردت قطيعة أخيك
 فاستبق له من نفسك بقيته ومن طعن بك خيرا فصدف ظنه ولا يصعب
 سرك أخيك أنكا لا على ما بينك وبينه فإنه كبير لك باخ من أضحت
 ولا تكون أهلك أمتقى الناس بك ولا ترغب فيمن زهد فيك ولا
 ترهدين فيمن رغب اليك إذا كان للمغلط موضعا لا يكون لغيره أقوى
 على قطيعة منك على صلته لا تكون على الأساة أقوى منك على الإحسان ولا
 على البخل أقوى منك على البذل ولا على التقصير أقوى منك على الفضل لا يكثر
 عليك ظلم من ظلمك فإنما يسعى في مضرتة ونفعك وليس جزا من سرك
اعلم أي بين أن الزرق رزقان رزق نطفة ورزق بطن
 فإن لم ترأته أباك والكرمان يومان يوم لك ويوم عليك فما كان لك أباك

على ضعفك وما كان عليك لم تقدر على دفعه بقوتك ما أقبح الخضوع
 عند الحاجة والجفا عند الغنى إنما لك من دنياك ما أصححت به متواك
 فأنفق يسرك ولا تكن خازنا لغيرك أن كنت جازعا ما تفلت من يدك
 فاجزع على ما لم يصل اليك استدل على ما لم يكن بما كان فإن الامور
 استباه لا تكفرت ذانعة فإن كفر النعمة وقلة الشكر من لوم الخلق لا
 تكون من لا تنفعه الموعظة إلا إذا بالغت في إبلاهم فإن العاقل يتعظ
 بالادب والبله لم لا تغتفع إلا بالضرب واتعظ بغيرك ولا يكن غيرك
 متعظا بك واحتك بحد الصالحين واقتد بأدائهم وسر بسيرتهم
 وأطرح عنك واردات الهوى بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد
 جاز نعم حظ المرء القناعة شتر ما أسعرت قلب المرء الحسد في القسط الشكر
 في الخوف من العواقب البغي الحسد لا يجلب إلا مضرة وغيطا بوجه قلبك
 ويجري من جسمك فاصرف عنك الحسد تغنى وانق صدرك من الغل تعلم
 ربح الذي بيد خزائن الأرض والاقوات والسنوت وسله طيب المكاسب
 تجده منك قريبا ولك يجيب الشح يجلب الملامة والصاحب الصالح مناسب
 والصديق من صدق غيبه والهوى شريك العمى والتوفيق الوقوف عند الحق
 نعم طارد الهوى اليقين وفي الصدق النجاة عاقبة الطوب شر عاقبة
 ربه بعيد اقرب من قريب وقريب ابعده من بعيد الغريب من لم يكن له
 جيب من تعدى الحق صفاق مذهبه من عرف قدره كان ابقله
 أوثق العري التقوى من اعتبك فهو منك من لم يبالك فهو عدوك قد
 يكون الياس مراكا إذا كان الطمع هلاك كرم من مريب قد شفى به غيره
 وكفى هو من البلاد قد تعدى الصالح مبارك الحرب ليس كل عود تظفر
 رجا أخطا البصير قصده وأصاب الاغمى رشده ليس كل من طلب وجدو
 لا كل من توفي نجا آخر الشرفا لك إذا شئت تعجلته احسن ان اجبت أن
 يجس اليك أحسن أخاك على كل ما فيه ولا تكثر العتاب فإنه يورث الضغينة
 ويجري إلى الغضب وكثرة من سوء الادب استعنت من رجوت صلاحه قطيعة
 تغد صلة العاقل من كان يريد الخزيه عطب ومن لم يعرف زمانه حرب

ما اقرب النعمة من اهل البغي والخلق من غدر ان لا يوفق له العالم اجمع زلة
 وحكمة الكتاب افصح علمه الفساوي كثير والاقتصاد يثمر القليل القلة
 ذلك من الوالد اكرم الطبايع والخوف شر محات والزلزال مع العجل لا
 خير في لذة تعقب ندامة العاقل من وعظنة التجربة رسولك شر حمان
 عقلك وكتابك احسن ناطق عندك فتدبر امرك الهدي يجلو العمل
 ليس مع الاختلاف ايتلاف من حسن العمل افتتاد حال الجار لئلا يهلك
 من اقتصد تخفي عن سر المرء وخيلته ريت باعث عن حشفة ليس كل من
 اصاب ريت هذا صا رجلا من ايتن الزمان خائنه ومن تعظم حليته
 ومن كجا اليه اسلمه اذ الفير السلطان تغير الزمان خيرا هلك من كفاك
 المزاج يورث العداوة والحق اعد من اجتهد وريتا اهدى الحق
 رأس الدين صحة اليقين ونظام الاخلاص تجتنب المعاصي وخير القول
 اصدقة السدنة مع الاستعانة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار
 قبل الدار كن من الدني على قلعة اهل من دل عليك واقل عذر من اعتد
 اليك ارحم اخاك وان عصاك وصله وان جفاك عود نفسك التماخية
 تخبر لها من كل حال احسنه لا تتكلم باسرديك ولا ما كثير يزيديك انصف
 من نفسك قبل ان ينصف منك **اي بني اياك ومشاورة النساء** فان
 رأيهن الى اذن وعن مهن الى رهن استشف عليهن من ابصارهن بحال
 اياهن فان شدة الحجاب خير من الارتياح وليس خروجهن باشد من
 دخولهن من لا تأمنه عليهن فان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل
 ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فانما المرأة رجالة وليس تامة
 ولعن لما ليك الادب وان اجرم احد منهم جرما فاحسن العفو والعفو
 مع العدل اشد من الضرب لمن كان له قلب وخف القصاص واجعل لكل امرء
 منهم عهدا تحفه به فانه يحري ان لا يتواكلوا واحرم عشيروك فانهم يهلك
 الذي يتم تطير واصلك الذي اليه نصير وانك بهم تقول وبهم تقول
 وهم العدة عند الشدة اكرم كبريهم وعد سقيمهم واشركهم في امرهم
 ويتر عن معسرهم واستعن بالله على امرك كله فانه اكرم معين في

استودع

استودع الله دينك ودينك واستودع **والله ضمنه**
الوصية تعلموا بحمد وفصولا منها يضطر اليها
 كل من كان للجنة طالبا ويعلم علمها كل من كان في الفضل راعيا فمن عرف
 منها التفصيل والجمل وقابلها بالقبول والعمل فان بكل خير وحاز في طريق البر
 حسن السير واعطى من التامل حقا واتبع في سلوكه طرقا فقد حوت اداب
 الدين والدين لمن يخاف ويرجو ملك يوم الدين **واذ قد ذكرنا طرقا**
من صيحة اول الامر فلندكر بذكر فيما يتعلق بالظلم والله يهدي به من اراد
 ويوصله به الى سبل الرشاد عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وعلى اله وسلم فيما روى عن الله تعالى **ان قال يا عبادي**
اتي حرمتم الظلم على نفسي وجعلته بينكم وبينكم محترما فلا تظالموا يا عبادي كل
 ضال الا من هديته فاستشهدوا بي اهدكم **يا عبادي** كلكم حاجب الا
 من اطعمته فاستطعموني اطعمكم **يا عبادي** كلكم عار الا من كسوته فاكسوني
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
 فاستغفروني اغفر لكم **يا عبادي** انكم لن تبغوا ضربي فتضربوني ولن
 تبغوا نفعي فتنفعوني **يا عبادي** لو ان اقلكم واخركم وانسكم
 وجنتكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا **يا عبادي**
 لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنتكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما نقص ذلك
 من ملكي شيئا **يا عبادي** لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنتكم قاموا في صعيد
 واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم مسألته ما نقص ذلك مما عند
 الا كما ينقص المحيط اذا دخل في البحر **يا عبادي** انما هي اعماركم احصوها
 لكم ثم اوفيكم اياها لن وجد خيرا فليجد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلين من الا
 نفسه **اخبرهم** **الخرج** ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات
 يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان فيهكم حرام على ان سفلوا
 واستحلوا محرامهم **والخرج** ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول

هم

حسين بن

احمد بن محمد

الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يظلم
من كان في حاجة أخيه كان الله تعالى في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج
 الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة
 وأخرج أيضا أن الله تعالى يملأ للمظلوم جحشا إذا أخذ له يظلمه ثم قرأ وإذا
أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة وأخرج أيضا عن مروة بن الزبير
 عن حكيم بن حزام قال مر بالشام على أناس وقد أقيموا في الشراء في
 على رؤوسهم الزيت فقال ما هدي قيل بعد بون في الخراج فقال لما إني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول أن الله تعالى يعذب
 الذين يعدون الناس في الدين وأخرج أيضا عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال إنما الأمان جنة يقابل من ورائه
 وينقي به فان أمرت بقول الله عز وجل وعدل كان له بذلك أجر وإن
 يامر بخيس كان عليه مشر وأخرج أيضا عن الحسن قال أعاد عبيد الله
 بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل
 رضي الله عنه إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم يقول ما من عبد يستعبد الله تعالى رغبة يبتغي جنة
 وهو غاش لرجيته الاحترام لله عليه الجنة وعنه رحمه الله أن عابد بن
 رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 دخل على عبيد الله بن زياد فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 عليه وعلى آله وسلم يقول أن شر الرعايا المحممة وآياك أن تكون منهم فقال
 له اجلس فانما أنت من نخالة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
 وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم
 أخرجهم مسلم الخطم بضم الحاء المهملة وفتح الطاء الرامى الظلم لما شبه
 وأخرج أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فذكر الغلول فغظه وعظم أمرهم ثم قال لا الفين
 أحدكم بحج يوم القيمة في رقبته بغير له رغبا يقول يا رسول الله اغثنى فأقول
 لا أملك لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين أحدكم بحج يوم القيمة في رقبته
 فربس له حممه فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد

أبلغتك لا الفين أحدكم بحج يوم القيمة في رقبته شاه لها ثغا يقول يا رسول الله
 اغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك لا الفين أحدكم بحج يوم القيمة في رقبته
 رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد
 أبلغتك لا الفين أحدكم بحج يوم القيمة في رقبته رقبته رقبته فيقول يا رسول
 الله اغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك لا الفين أحدكم بحج يوم القيمة
 على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
في حديث آخر الظلمة وأموالهم في النار وأخرج الدليمي في الفردوس عن
 حد يفر رضي الله عنه في أخرات صاحب المكس في النار وأخرج
 والطبراني في الكبير عن رديف بن ثابت في آخر من أمان على خصي
 ظلم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع أخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي
 رضي الله عنه في آخر من أمان ظالم ليدحض بباطله حقا فقال
 برئت منه ذمته وأخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخرجه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في أخرات ودعوة المظلوم فانما يبال
 الله تعالى حقه وان الله تعالى لن ينزع ذائق حقه أخرجه الخطيب عن علي عليه
 السلام في أخرات غضب الله على من ظلم من لم يجد ناصرا غير الله
 أخرجه الترمذي في الفردوس عن علي عليه السلام في أخرات شر الناس
 من لذة يوم القيمة من يخاف الناس شره أخرجه الطبراني في الأوسط
 في أخرات في أخرات أو عليه السلام أن قل للظلمة لا يدركوني فإني
 أذكر من يكرهني وأن ذكرى آياهم أن العثم أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس
 رضي الله عنه في أخرات بين العبد وبين الجنة سبع عقاب أهون
 الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى إذا تعلق المظلومون بالظالمين
 أخرجه أبو سعيد النقاش في معجمه وابن الجار عن أنس رضي الله عنه في أخرات
في أخرات آياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم أخرجه الدليمي عن علي عليه
 السلام في أخرات أن إبليس يكسر أن يعبد الأصنام بارض العرب وكنته
 سريضى بدون ذلك منكم بالمحقرات من أعماكم وهي الموقفات فأنقوا الظلم
 ما استطعتم فان العبد بحج يوم القيمة وله من الحسن ما يرى أن يجنيه فلا

يزال عبدا فيقوم فيقول يا رب ان فلانا ظلمني مظلمة فيقال انما
 من حسناته حتى لا تبقى له حسنة اخذجه الحاكم في المستدرج من ابراهيم
 رضوانه تعالى عنه **عن** في اخوان في جهنم وادى في ذلك الوادي بن يقال
 لها ههنا حق على الله تبارك وتعالى ان يسكنه كل جبار اخذجه الحاكم
 في المستدرج والطبراني في الكبير والعقيلي وابن عساکر **عن** اخذجه ابن
 جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله تعالى واذا اتوا سعى في
 الارض ليفسد فيها ويهلكوا كرم والنسل والله لا يحب الفساد قال ان يلى
 في الارض فيفسد فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السماء
 فيهلك بحبس القطر كرم والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ مجاهد
 ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الآية **عن** خلف
 بن حوشب قال قال عيسى عليه السلام للحواريين كما ترك الملوك الحكمه
 فكل ذلك فتركوا لهم الدين اخذجه ابن المبارك في الزهد **عن** عيسى
 بن عبيد قال كان عيسى بن مريم **عليه السلام** يقول لا يصيب احد حقيقة الا
 حتى لا يبالي من اكل الدين اخذجه ابن عساکر **عن** ابن عباس
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما من عبد
 احب الى الله تعالى من جرعة غيظ يكفر عبدا ما كثر عبده تعالى الا
 ملأ الله جوفه ايماننا اخذجه احمد والبيهقي في الشعب بسند حسن **عن**
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ليس
 الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك فضله عند الغضب اخذجه الشيخان
 الصرعة بضم الصاد والراء المهملتين بن نه ههنا الذي يصرع الناس **عن**
 عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
 وسلم قال من ستره ان يشرف له ابنيان وترفع له الدرجات فليعت
 عن ظله ويعط من حرمه ويصل من قطعه اخذجه الطبراني والحاكم **عن**
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال خطيبنا رسول الله صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم خطبة الى مغير بن النضر حفظها ونيها من نسيها
 واخبر ما هو كان في اليوم القية حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد

فان الذي

فان الذي خضرة حلوة وان الله تعالى مستخلكم فيها فناظر كيف تعملون
 الا فاتقوا الدين واتقوا النساء الا ان بنى آدم خلقوا على طبعات
 فمنهم من يولد مؤمنا ويحي مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا
 ويحي كافرا ويموت مؤمنا الا ان الغضب جرة توفد في جوف ابن آدم
 الم تروا الى خمره عينييه وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم من ذلك
 شيئا فليلزم بالارض الا ان خيرا الرجال من كان بطن الغضب شريحا
 الفى وشرا الرجال من كان سريع الغضب بطي الفى فاذا كان الرجل
 سريع الغضب سريع الفى فانها واذا كان بطي الغضب بطي الفى فانها
 بها الا وان خيرا التجار من كان حسن القضا حسن الطلب وشرا التجار
 من كان سيئ القضا سيئ الطلب فاذا كان الرجل حسن القضا سيئ
 الطلب فانها بها الا لا يمنع رجلا مهابة الناس ان يقول الحق افا
 علمه الا ان لكل غادر لواء بقدر غدرة يوم القيامة الا وان اكبر الغد
 غدرة امير العامة الا وان افضل المجاهد من قال كلمة حق عند سلطان
 جابر فلمساك ان عند مغير بن النضر قال الا ان ما بقي من النبي
 فيما مضى كمثل ما بقي من يومكم هدى فيما مضى اخذجه احمد والترمذي
 وحسنه والحاكم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لا يكره الله تعالى عنه ثلث كلهن
 حق ما من احد يظلم مظلمة فيغضي عنها الا زاده الله بها عزا وما
 من احد يفتح باب مسئلة لين وادبر كثرة الا زاده الله بها كثرة **عن** ابي
 ما من احد يفتح باب عطية او صلة الا زاده الله بها كثرة **عن** ابي
 رضوانه تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اوصي
 الله تعالى الى ابراهيم الخليل صلى الله عليه وعلى اله وسلم يا خليل
 حسن خلقك ولومع الكفا فادخل مع الابرار وان كلتي سبقت لرحمتي
 ان اظلم تحت عرشى وان اسقى من حضير قدسي وان ادبر من جوارى
عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
 وسلم حسن الخلق نعمة من رحمة الله في أنفس صاحبه والرفاء بيد الملك

وَالْمَلِكُ يَجْرُ إِلَى الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ يَجْرُ إِلَى الْجَنَّةِ. وَسُوءُ الْخَلْقِ زَمَانٌ مِنْ عَدَائِهِ
إِنَّهُ فِي أَنْفِ صَاحِبِهِ وَالزَّمَانُ بِإِذْنِ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْطَانُ يَجْرُ إِلَى الشَّرِّ
وَالشَّرُّ يَجْرُ إِلَى النَّارِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ. أَخْرَجَ أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ أَنَّ جَارِيَةً جَعَلَتْ تَكْبِ عَلَيْهِ الْمَاءَ تَمْيِئًا لِلصَّلَاةِ فَسَقَطَ الْأَبْرُيقُ
مِنْ يَدِهَا عَلَى وَجْهِهِ فَشَجَّهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَقُولُ وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْظُ قَالَ قَدْ كُفِّرَتْ غَيْظُكَ قَالَتْ وَالْعَافِينَ عَنْ آثَانِ
قَالَ عَفَى اللَّهُ عَنْكَ قَالَتْ وَاللَّهِ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ أَذْهَبَ فَأَنْتَ حُرَّةٌ
عَنْ عَامَّةِ رَضَائِهِ تَعَالَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الِدُوسَمَ يَقُولُ وَجِبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَغْضَبَ فَعَلِمَ. أَخْرَجَ عَنْهَا قَالَتْ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِدَارَةِ النَّبْلِ
كَأَمَرَنِي بِقَامَةِ الْفِرَافِصِ أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ التَّرْمِذِيُّ. أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
فِي الْمَصْنُوفِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا تَوَفَّى يَوْمَ
خَنِينٍ فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلُّوا
عَلَيْهِ فَتَغَيَّرَتْ وَجْوهُ النَّاسِ لَذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ صَاحِبَكُمْ غُلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَفَقَشْنَا مَنَاعِهِ فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ خَزَرِ الْيَهُودِ لَا يَسَاوِي دَرَاهِمِينَ
أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِبَلَاءٍ فَنَادَى فِي النَّاسِ
يَجِيئُونَ بَغْنَاءَهُمْ فَيُخَمِّسُهُ وَيُقْسِمُهُ فَيُجَارِلُ بَعْدَ ذَلِكَ بِنِهَايَةِ شَعْرِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصْبَيْنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَقَالَ لَسْتُ بِبَلَاءٍ
ثَلَاثًا فَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيَّ بِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَا عَتَدْتُ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كُنْ أَنْتَ بِحِجَابِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَلَنْ أَقْبِلَهُ عَنْكَ. أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ سَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَأًدَةً قَالَ دَخَلَ مُسْلِمٌ أَرْضَ الرُّومِ
فَاتَى بِرَجُلٍ قَدْ غُلَّ فَنَسَأَلَ سَأَلًا عَنَّهُ فَقَالَ سَعَتِ ابْنِي بِحَدِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عِنْدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا وَجَدْتُمْ الرَّجُلَ قَدْ غُلَّ
فَا حَرِّقُوا مَنَاعَهُ وَأَصْرِقُوا قَالَ فَوَجَدْنَا فِي مَنَاعِهِ مَضْحَكًا فَسَلَّ سَأَلَ عَنْهُ
فَقَالَ جَرَّ وَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ. أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

٨٨
عنها قَالَ كَانَ عَلَى نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ كَرِهَ فَمَا
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي النَّارِ فَذَنْ هَبُوا يَنْظُرُونَ فَوَجَدُوا لَهَا
قَدْ غُلَّتْ. أَخْرَجَ التَّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ
بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا سَرْتُ أُرْسِلَ لِي
أَشْرِي فَرَدَدْتُ فَقَالَ أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ لَا تَقْصِبَنَّ شَيْئًا بَغِيرَ إِذْنِي فَنَافَ
غُلُولٌ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَهْنٌ دَعْوَتُكَ فَا مَضَى لِعَمَلِكَ. أَخْرَجَ
الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ النَّبِيُّ صَلَّى
إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبَاكُمْ وَالظُّلْمُ فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَأَبَاكُمْ وَالْفَحْشُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ وَأَبَاكُمْ وَالشَّحْ فَإِنَّ
الشَّحَّ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحْلَوْا بِحَارِمِهِمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ
أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَظْلِمُوا فَتَدْعُوا فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ وَتُسْقُوا فَلَا تَسْقُوا
وَتَسْتَنْصِرُوا فَلَا تَنْصُرُوا. أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي أَمَامُ
عَشُورٍ وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ. أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا
تُصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرْدٌ. أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا دَعْوَةَ
الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ عَلَى الْغَامِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَنْ تِيٍّ وَجَلَّالِي لَا تَصْرِكُوا
لَوْجَدَحِينَ. أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ غَضَبِي
عَلَى مَنْ ظَلَمَ مِنْ لَمَّ يَحْدُ لَهُ نَاصِرٌ سِوَايَ. أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ حِبَّانَ وَكَتَبَ
الْتَّوْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَنْ تِيٍّ وَجَلَّالِي لَا تَقْتَمِنَنَّ مِنَ الظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ
وَأَجَلُهُ وَلَا تَقْتَمِنَنَّ مَنْ رَأَى مَظْلُومًا فَقَدْ رَأَى يَنْصُرُهُ فَلَمْ يَفْعَلْ. أَخْرَجَ الْأَصْبَغِيُّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ فَاسْتَوُوا عَلَى قَدَمِهِمْ رُفُوعًا

رؤسهم فقالوا اي رب مع من أنت فيقول انا مع المظلوم حتى يموت اليه
حقه **والخرج** الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز عن الحسن بن علي بن النوفلي
ومن اساء فلا يستنكر الجزاء ومن اخذ عن ابغير حق او شره الله تعالى ذل لا يحق
ومن جمع ما لا يظلم او شره الله تعالى ذل لا يظلم **والخرج** أحمد بن الوليد
عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ان الله عز وجل قال من استغنى
بأموال الفقرا افقرته وكل يمت بجنى بقوة الضعفا اجعل عاقبته الخراب
والخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس رضي الله عنهما
عنهما ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس حتى
نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا حلابا مقدار ثلثين
بقرة فحدث الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد عدت البقرة الى عابا
ثم راحته فحلبت فنقص لبنها على النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة
فدعى الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن بقرتك رعت اليوم في غير
مرعاهها بالأمس وشربت من غير مشربها بالأمس فقال ما رعت في غير
مرعاهها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس قال يا بال حلابا على النصف
فقال ان الملك هم ياخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم أوهم بالظلم
ذهبت البركة قال وانت من اين بعرفك الملك قال هو ذاك كما قلت لك
قال فعاهد الملك مبر في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا تكون
في ملكه أبدا قال فعدت فرعت ثم راحته ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد
على مقدار ثلثين بقرة **وقال** الملك بينه وبين نفسه واعتبر ان الملك
اذا ظلم أوهم بظلم ذهبت البركة لاجرم لا يعد له فلا يكون على فضل العدل
والخرج في سراج الملوك الامام ابي بكر الطرطوشي ان عبد الملك بن مروان
ارق لبلافا سند عيسى بن محمد بن فكان في احد ثمران قال كان بالموصل
وبالبصرة يومه فخطبت يومه الموصل الى يومه البصرة بنتها لابنها فقال الشيخ
البصرة لا افعل حتى يخف لي سدا فها ما ترضيه خراب وقلت يومه الموصل
لا اقدر على ذلك الان ولكن اذا ادار الله والينا سلمه الله سنة واحدة
فعلت لك ذلك فاستيقظ لها عبد الملك **والخرج** الشيخان عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل من راعى

عن علي بن

عن علي بن

عن رعيته قال لا ما ربيسا عن الناس والرجل يبا عن اهله والمرأة
تسأل عن بيت زوجها والعبد يسأل عن مال سيده **والخرج** ابن جابر
وابو نعيم عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال ان الله تعالى سأل كل واحد عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى سأل
الرجل عن اهل بيته **والخرج** الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن علي بن
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل من راعى وكل من
مسئول عن عيته فاعدوا له النار جوابا قالوا وما جوابا قال اعمال البر
والخرج الطبراني في الكبير عن المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
على آله وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا بما يقدرهم يوم القيمة بين يديه
راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه **والخرج** ابو الشيخ
عن ابي الجعد قال باي على الناس من مان يجرب صدقهم من القرآن
تبارفت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له رجلا ولا لذة ان قصروا
عما امروا قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما ينوعونه قالوا يغفر لنا
انا لا نشرك بالله تعالى شيئا امرهم كله طبع ليس فيه خوف **والخرج** احمد
وابوداود والمحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال بعثني
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم موصدا فامرني برجل فجمع لي ماله
فلم اجد عليه فيها الا ابنة مخاض فقلت له ان ابنة مخاض فانها صدقتك
وقال خاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه فاقتر عظمته سمينه فخذ
فقلت له ما انا ياخذها ما لم او مبريه وهذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عليه وعلى آله وسلم منك قريب فان احببت ان تأتير فتعريض عليه كل
قال فاني فاعل فخرج معي بالتا فتر حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
تعالى عليه وعلى آله وسلم فاحبب فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم
تطوعت بحبيب احرك الله تعالى فيبر وقبلناه منك وأمر يقبض لنا فانه
منه ودع لي ماله بالبركة **والخرج** البهقي في الشعب عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
لا يكتب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك الله له فيه ولا ينقص
فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله تعالى

لا يجوز التي بالتي ولا يجوز التي الا بالحسن ان الخبيث لا يجوز الخبيث
 ولخرج الطبراني في الام والسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخرج الحاج حجاج بن نفقة
 طيبة ووضع رجله في الغر فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من
 السما لبيك وسعدك زادك حلال وراحلتك حلال وجك مبرور
 غير مأور واذا اخرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغر فنادى
 لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السما لا لبيك ولا سعدك زادك
 حرام ونفقتك حرام وجك مأور وغير مبرور ولنكتف
 بهذه في هذي الباب فغيرها تدكرة لاولي الاباب واذا كان كل
 راع ومسئول عن رعيته فالمخاطب بها كل فرد على انفراد والمعني
 بها كل طالب للهج مناداه
 والمخاطب لمن عنيت ولكن بك عرضت فاسمع يا جاره
 وتامل وهو الذي جعلكم خلائف في الارض وانفقوا مما جعلكم مستغنيين
 فيه ابي جاعل في الارض خليفة ان الله مستخلفكم في الارض ثم جعلناكم
 خلائف في الارض من بعدهم لننظركم كيف تعملون هو الذي خلقكم ما في الارض
 فانت انت الملك الحميد وانت انت الغرض المقصود
 كل خطاب اليه سعة فلك وكلما دارمدي الدهر فلك
 فاحفظ حاكم الله امير الدين واسمع الى مالك يوم الدين
 والزم اذ امت النجا التقوى فاتها الحبل النسيب الاقوى
 واعرف حقوق الملك والخلافة ولا ترم في مطلب خلافة
 فانت عبد يا حيي وملك والصفتان فبك حقا تشرك
 فان نظرت الرق فادع واسقم وان شهدت الملك فادع واغتنم
 لكي ترى في جملة الشاهد مراعي الحق كالمشاهد
 اللهم اهدنا بهديك واوردنا ما اهل عنايتك واحفظنا ان نزل
 وارحمنا ان نضل ويسر لنا سلوك الطريق الاقوم وبلغنا ما لا نستعبد
 ليوم الدين افضل مغنم اللهم انك وليتنا من انفسنا ما لا نقدر على العمل
 فيه الا بتوفيقك وانك لا نستطيع بلوغ مرادك منا فيه الا بهداه

منك وابانه

منك وابانه اللهم فاعنا على الولاية العامة والخاصة واسكن بنا من
 كتبت خلاصته وخلصته انك اهل الفضل والمريد ومنك نرجو كل فضل
 نريد وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله انك حميد مجيد
 ههنا تبين يوم الدين ما هو قال الله تعالى وما ادرى ما يوم الدين
 ما ادرى ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والا امر يومئذ
قال بعض ائمة التحقيق ويوم الدين
 الظاهر هو يوم ظهور انفراد الحق بامضاء المجاز اذ حيث تسقط دعوى الله
 وهون او ليوم الحشر الى الخلود فالابد وهو في الحقيقة من اول يوم
 الجزاء عند مقارفة الذنب في باطن العاقل اثر العمل الى اشد انما كان في
 ظاهره لان الجزاء لا يتأخر عن الذنب وانما يخفى لوقوعه في الباطن و
 تأخر معرفته ظهور في الظاهر ولذلك يوشع عنه عليه وعلى الله الصلوة
 السلام ان العبد اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سودا وايضا فكل عفا يتبع
 في الدنيا على ايدى الخلق فانما هو جزاء من الله تعالى وان كان اصاب الغفلة
 فيسبونه لغفلة للعوائد كما قالوا قد مس ابان الضرا والسر ويضيفون
 عليهم بن عمر وانما هو كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كتبتم
 وكما ورد عنه عليه وعلى اله الصلوة والسلام الحكي من فيح جهنم وان شدة
 والقر من نفسها وهي سورة الجزاء الذي اهل الدين باجمعهم مضربون به
 حيث لا يشعرون اكثرهم قال عليه وعلى اله الصلوة والسلام المرض سوط الله
 في الارض يؤدب الله به عباده وكان لك ما يصيبهم من عذاب النفس
 بنوع الغم والهم والقلق وغير ذلك وهو تعالى ملك ذلك كله وما لك سوا
 فيه مدعي اوله يدعي في وقتك بمقتضى ذلك ملك يوم الدين وما لك مطلقا
 في الدنيا والاخرة والى الملك انما الحق تعالى منزل امن العلي لا تدبر رجوع
 الامر عودا على بدء بل جزاء العايد على انار ما جيلوا عليه من الاوصاف وظهر
 عليهم من الافعال كما قال سبحانه بهم وصفهم وجزا بما كانوا يعملون وبه
 تم انتمى الشرف العلي وهو المجد الذي عبر عنه قوله تعالى مجد في عهدي انتهى
 لخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 في قوله تعالى ملك يوم الدين يقول لا يملك محمد معه في ذلك اليوم حكما وفي

قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيمة يد بينهم
 بأعمالهم ان خير الخيرة وان شر الشر ان لا من عفى عنه **والخروج ابو داود**
والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت شكى الناس الى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فحور المطر فامر بغيره فوضع
 في المصلى ووعده الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس
 فقع على المنبر فكبّر وحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتهم جدب بلادكم
 واستبحار المطر عن امان زمانهم عنكم وقد امر الله ان تدعوه ووعدهم
 ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
 الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت
 انت الغني ونحن الفقراء انت علىنا الغيث واجعل ما انزلت قوتاً ولا
 الى حين قال ابو داود وحديث غريب اسناده جيد **والخروج ابن ابي**
شعبة عن مالك بن مغول قال في يوم جرد اود عليه السلام مكتوب اني
 انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلبي بيدك فاني ما فقم كانوا
 على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة واني اقوم كانوا على معصية جعلت الملوك
 عليهم نقمة **لا تشغلوا انفسكم بسلطان الملوك ولا تتوبوا اليهم** توبوا الى اعطف
 قلوبهم عليكم **قول** **اتياك تعبد واياك تستعين اعلم**
 ان ذكرك للمدن كمن يكون على اقسام اما ان يذكر باسم الظاهر واما
 ان يذكر بضمير والضمير اما ان يكون مستترا او باضراً والبارز يكون
 متصلاً او منفصلاً وكل منهما مخاطباً او غائباً وقد تضمنت الفاتحة ذلك
 الذكر جميعه **الضمير الغائب** فانه جاز ذكر الله تعالى فيها باسمائه المحسني
 جاز ذكره تعالى بالضمير منفصلاً في اياك تعبد واياك تستعين ومتصلاً في
 انعمت وبانضافها ومستترا في اهدنا مخاطباً في جميعها ولم يغايبها المحض
 على المراقبة والخصوص والاشارة الى القرب بشارك للداعي في تلو
 عليك باظهارها واضمارها ما يكون من نحو ثلاثه الاله هو اعلم ولا
 خمسة الاله هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الاله هو معهم ان الله مع
 الذين اتقوا والذين هم محسنون وهو معكم اينما كنتم واذا سالكم عبادي
 عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان **هذه** طريقه بدعية

اياك تعبد واياك تستعين

لا ترام

لا ترام **واعلم ان القرآن** فوق كل مقام فانه ليخلوا ولا يغلب عليه **والحمد لله**
 الذي من بظهور هذه الذكوة من كمال فضله وفيضه ولحماته فان قيل
 قد جعلوا اياك تعبد واياك تستعين التفاتاً من الغيبة الى الحضور قلت
 لم يريدوا بالغيبة ضميرها وانما لما وقع التفات من اقل التورع من طائفة
 المحسني وصفاته العلى بنوع غيبة وليس من الغيبة في شيء وانما من شأن
 التنا على الله سبحانه ان يضاف الى اسمائه المحسني فلما ختم التنا على الله
 تعالى بذكر يوم الدين وهو نهاية الاشياء كما ان رب العالمين بدايتها
 صفرة الرحمن الرحيم ملازمة للملهاية والبدائية فالرحمانية اخذت بافق
 البدائية والرحميت اخذت بافق النهاية فانتبه الى التنا بالصفرة التي
 هي النهاية كما ابتدا بالصفرة التي هي البدائية فحانت من لفظة فرائض نفسه قد
 حلت امانته عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملها
 اسفقت منها وحملها الانسان فادعن اولادها لكون مقتضى
 بالرسول في قوله سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ولا يكون كني اسرائيل
 الذين قالوا سمعنا وعصينا فكانت اول حوايز ادعائه لعباده سبيله ان
 خلع عليه خلعة الامانة من استبرق ولعبد في مسائل ومنسوج
 اياك تستعين فحفت الحمل وارتفع الاضر وانها كبرى الاعلى المحسني
 وقوله سبحانه اداها عنه باعانة عليهما وهما بيتر اليها فهو التفات منه
 اليه لا عنه **وللمراد تزييه ضميرك عن الالتفات عنه**
فلا تلتفت منه الا اليه **ولا تنظر الى غيره**
فات التفات الفتى للمستوى **اشد القواطع في سيرة**
فان خفت شراً فبالكر اليه **لتحن ما شئت من خير**
فليس على من اليسر اتي **مدد هذه الفتى من ضمير**
فقف خاشع القلب في باب **وخذ قد جهلك من بين**
وان لا يلق قلب شيء سواه **فقل لا تغرر على دبر**
ومن التكاثر البدبوع **مجي ضمير الغائب فيها في انعمت عليهم غير المفضول**
عليهم اشارة للعبادة **ان يجعل ما سوي الله سبحانه غائباً عن ضمير ويكون**

كلام على الله

ذكرة

الحق سبحانه مخاطبه في جميع امور **فتأمل هذه الكلمات التي تفضل بها**
 الحق منه متنا وحباً قاصر الفهم فضلا في منه لا متنا **اعلم** احبنا الله
 وليا وكل المؤمنين على عبادته ان اياك نعبد **يتم** انك تفضل بالانوار
 اليه من ربهم والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق
 بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الى
 آخر السورة **ومن تأمل هدى عرف** سر الحديث ان الفاتحة وخواتيم
 سورة البقرة من كنز تحت العرش فبى اتحاد اكنز وبتأمل المناسبة
 الواقعة بين الفاتحة والخاتمة فان الفاتحة افتتحت بالتسبيح والتكبير
 وتعالى والخاتمة افتتحت بالتسبيح والتكبير **يوضح** ما اخرج
 سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت
 آمن الرسول الآية قال جبريل عليه السلام للنبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 وسلم ان الله تعالى قد احسن التثنية عليك وعلى امتك فقل قطعه فسال
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم السورة بمسئلة محمد صلى الله تعالى عليه
 وعلى آله وسلم **في** شأنها من المطامع الامين عليه السلام بحسن الخاتمة
 بالتسبيح والرسول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وعلى امتك **امت**
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم هم المؤمنون سابقا لاحقا بشهادة عطية
 وبعثت الى الناس كافة **ومن** هنا يظهر سر توفى الجمع في غيبه
 نستعين وريادة بيارها في قوله والمؤمنون كل آمن فتاكبه كل ميين
 المراد **وسيا** في ما بدأ ذن به المعبود فهو المستعان على كل مقصود وكل
 جات هنا اشارة بشارة ولعبدى ما سأل كل ذلك وردت البشارة بذلك
 بما اخرج سعيد بن منصور والبيهقى في شعب الايمان عن الصحاح قال
 جابر بن جبريل عليه السلام ومعه من الملكة ما شاء الله آمن الرسول الى قوله
 ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال ذلك لك وهكلى عقب كل
 واخرج شافى بن عيينه عن الصحاح قال اقر جبريل عليه السلام النبى صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم آخر سورة البقرة فلما حفظها قال اقرها فقد
 فجعل كلما من عرف قال ذلك لك حتى فرغ منها **فتأمل** في الله عليك

عظم قدر الفاتحة

عظيم قدر الفاتحة فان هذه البشارة كانت للنبى صلى الله تعالى عليه وعلى
 آله وسلم خاصة كما اخرج جبريل بن حميد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
 قال هي للنبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم خاصة **تأمل** انما وردت من على
 لسان جبريل عليه السلام وتلك في الفاتحة كانت للعبد اذا قالها اهل
 لسان سيده تبارك وتعالى **ومن تأمل** هذه حق التاء ملحة ان
 الفاتحة لا يعرف قدرها الا من انزلها **وتأمل** لطف غفرانك ربنا بقدر
 قوله سمعنا واطعنا لانهم علموا عظم ما تحملوه وضعفهم عنه فطلبوا الغفران
 للتقصير وارجعوا الامر اليه بقولهم واليك المصير وهو من اشرار
 ايتاك نستعين كما ان قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
 من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ينظر الى قوله غير المغفون
 عليهم ولا الصالحين **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزلت هذه
 الايات ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قلما قالها جبريل
 قال النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم آمين رب العالمين فجعل
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فاتحة الفاتحة خاتمة الخاتمة فاحتبك
 الطرفان والتقى الجمعان واجتمع البحران واغنى عن الخبر العيان و
 وضع الصبحى لمن لم عينان **ومن** وكج الباب لرى العجايب **ومن** روى له
 الحجاب **فقرأ** كل كتاب من فاتحة الكتاب **واما** من شتم فريده
 عا في فلن يظهر له الخافي وكيف يوجد معنى الاشياء واتى في الثاني
 وعلى تحت القول في وآية سبحانه وتعالى **كافي** **وقد قيل** ان النون
 في غيبه ونستعين نون الانسان وهذا صحيح لان كل فرد في جميع عظم
 وفيك انطوى العالم الاكبر **ويشهد** له ما اخرج مسلم عن ابي ذر رضي
 الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انه قال يصبح على
 كل سلامي من احدكم صدقة **فكل** تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل
 صدقة وكل تكبير صدقة **وامر** بالمعنى صدقة ونهى عن المنكوسات ونهى عن ذلك
 ركعتان يركعهما من الصبح **واخرج** البزار وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله
 عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم على كل منم من الاناس
 كل يوم فقال بعض القوم ان هدى تشديد يا رسول الله ومن يطيق هدى قال

كوت الزود
نور جلاله

أمر بالمعروف ونهى عن المنكر صدقة ومأطاة الأذى عن الطريق صدقة
وان حملك على الضعيف صدقة وان كل خطوة بخطوها الحدك الى الصلوة
والخرج الطبراني عنه ايضاً رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
على له وسلم قال ان ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل على كل واحد منها في
كل يوم صدقة فاكلته ينظمها الرجل صدقة والشربة من الماء تسقى صدقة
امأطاة الأذى عن الطريق صدقة والخروج البزار عن كثير من عبدة الله بن عمرو
بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
حدث يومئذ على الصدقة فقام عليه بن زيد وقال ما عدي الا عرني
واني اشهدك يا رسول الله اني قد تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس
وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انت المتصدق بعرضك
قد قبل الله منك والخروج احمد وابو يعيم في فضل العلم والبرهاني عن ابي
رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله من أين نتصدق ولئس لنا أموال
قال ان من ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والمهرسة ولا اله الا الله
واستغفر الله وتأمراً بالمعروف ونهى عن المنكر وتعزل التوكة عن طريق
المسلمين والعظم والمحج وتهدى الاغمي وتسمع الاصم والابكم حتى يفقه
وتد ل المستدل على حاجته له قد علمت مكانها وتسعى بشده سافيك الى
الله فان المستغيث وترفع بشده ذراعك مع الضعيف كل ذلك
من ابواب الصدقة منك على نفسك وذلك في جامع زوجك لجر قال
ابو ذر رضي الله تعالى عنه كيف يكون لي اجر في شهوتي قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك وتجاوز
فانت اكلت تحسب به قلت نعم قال فانت خلقتة قلت بل الله سبحانه خلقه
قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترعقه قلت بل الله
كان يريقره قال رضي الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وكذلك فضعه في جلاله
وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء أماته ولك اجر مثل ذلك
ما خرج الشحان وابوداود عن ابي هريره رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم قال ان الله تعالى كتب على ابن آدم حفظه من الزنا وذكر
ذلك لا محالة فزنا العينين النظر والله نا اللسان المنطق والنفس تمنى وشهني

والفرج يصدق ذلك أو يكذبه منه ما اخرج الترمذي وابن خزيمة
والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى
آله وسلم قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق
الله تعالى فبينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
ومن حديث يعذب اللسان بعد ان لا يعذب به شيء من الجوارح فيقول
يا رب عذبتني بعد ان لم تعذب به شيئاً من الجوارح فيقال له خرجت منك
كله بلخت مشارق الارض ومغاربها فسفك بك الدم الحمر وانتهك بك الفرج
الحرام فوعزتي لا عذبتك بعد ان لا اعذب به شيئاً من الجوارح لخرجت بغير
عن امان عن انس رضي الله تعالى عنه منه ما اخرج هناد عن الحسن
بن سلا الضحك ضحكاً ضحكك يحبه الله تعالى وضحكك ينفقه الله تعالى فاما
الضحك الذي يحبه الله تعالى فالرجل يكثر في وجه اخيه حديثه وشوقاً
الى مديته واما الضحك الذي ينفقه الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة
الجفا ليضحك فيضحك بها في جهنم سبعين خريفاً منه ما اخرج
الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال ان العبد اذا اتوضأ فغسل يديه خرجت
خطاياه من يديه فاذا امضمض واستنثر خرجت خطاياه من اطراف فمه
فاذا اغسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه فاذا اغسل ذراعيه مسح رأسه
خرجت خطاياه من ذراعيه ورأسه فاذا اغسل رجله خرجت خطاياه من
فاذا قام الى الصلوة وكان هواه وقلبه ووجهه وكله الى الله تعالى انصرف كل
ولدتة أمه منه ما اخرج البخاري عن ابي جريد الساعدي قال رايت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اذا كبر جعل يديه خذ ومكببة واذا ركب
امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهروه فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل قفا
مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترس ولا قابضاً واستقبل باطل
اصابعه رجليه القبلة واذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب
اليمنى واذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى فيعدل
على مقعدته الاحاديث في هدي اكثر من ان تحصى والايات القرآنية فيه

كثيرة قال سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عند مسئولا ولا تنش في الارض مرجعا انك لو تخرف في الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال سبحانه وتعالى والله يجذب من في السموات والارض طوعا وكرها وطلاهم بالغدق والاصال ومن طلب وجد وجد اذ اعرفت هدى فاعلم انك مسئول عن عبادة كل عضو من اعضاءك فان كل شعرة منك فافوقها مخاطبة بعبادة الرب تبارك وتعالى قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسله يفعل به كذا وكذا من النار قال فمن غلبه حاجته راسي فكان يحرقه روله ابو داود وقال القرطبي انه صحيح **روى ابو هريرة** رضي الله تعالى عنه **باسناد ضعيف** مرفوعا ان تحت كل شعرة جنازة غسول الشعر وانقوا البشر لخرجه ابو داود والترمذي **وخرج في الاما** احمد بن عاكشة رضي الله تعالى عنه وفيه راوي مجهول **كن** انا العبد قاتما بالقسط على جميع اجزاك وجزئياتك وكلها لك امرا لها بالعرف فاهيا لها عن المنكر فلا تمدن عييك الى ما حرم عليك فان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسط الى كل البسط ولا تكلم بما لا يعينك ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وبالجملة فابا ان تحيف او تحيل ومن خوا بالقسط المستقيم ووضع الميزان ان لا تطغوا في الميزان واقبوا الوزن بالقسط ولا تحسروا الميزان فانك مسئولون عن ذلك واني واني وارت خلافة ابيك آدم وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فايد بنفسك فالزموا العدل فيها واحسن بفعل الخيرات واياكم والبغي عليها فان البغي مريعة وخيم ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتدأ في القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وستشهد عليكم جوارحكم يوم القيمة وهي مصدقة عليك بل الانسان على نفسه بصير وسيكون عن ابراهيم عليه السلام يعقوب وبالحا اليك فانك ملكا المطاع **وانا** اضر بك مثله وهو انك تأمل اذ احصل وجهي في الدني في عضو من اعضاءك كيف يبيت انت في الكرب الشديد والعضو لا تدري هل يحس بك الا لم امر لا وانما هدى عالم مثال وان الاخرة

بالحا اليك

لحى الحيوان لو كانوا يعلمون فانتقل من امر الدني الى العذاب الاخرة وما عسى ان يجد بك لو كان يدرك الا لمر العضو العذاب اشد من ذلك على انه لا مانع عن ان يعذب بعض الاعضاء دون بعض فقد صح ان النار تأكل من ابن آدم ما عدى مواضع التجود حرم الله على النار ان تأكل مواضع التجود **والواجب** على القائل اياك تعبد ان ينظر الى ما اوجبه الشرع الشريف او امر الله عزه على كل جزء منه ويلزمه ادائه ولا يحل شيء منه لئلا يكون كاذبا في نون جمعه خائنا لرعيته فيحتل ايمانها فان المؤمن يطبع على كل خلة الا الحيانة والكذب **وتنقي** ان يصيبه نصيبه من لعنة الكاذب فان الله سبحانه يقول فجعل الجنة على الكاذبين **وهذا** ايضا كذب على الله سبحانه ومن اظلم من كذب على الله **ومن** هناك الاعتماد على اخدي الرجلين في الصلوة لا عطا كل ذي حق حقه فلا تملوا كل الميل فتدروها كالمعلقة وكل حاجته في الصلوة على كل قد علم صلواته وتسبيحه كالرفع لليدين ومجاداة اليدين واستقبال القبلة بطن الرجلين ووضعهما في الركوع على الركبتين وبين السجودين وفي التشهد على التخذين وفي التجود على الارض منضمة الاصابع مستقبلا بالقبلة ممكنا لها من الارض كما يمكن جهته **والرفع** لمرفقيه مجافيا لها عن جنبيه واضعا لكفه اليمنى على سفي اليسرى تحت سرة او على صدره تعالى قيا من قبل ركوعه مشبلا لها بعد الركوع عا قدا باليمين ثلاثا وخمين في التشهد مشيرا بالسبابة محركا لها مقرا بين اصابعها في الركوع واضعا يديه قبل كعبته عند سجوده او كعبته قبل يديه ان صح له هدي او هدي **فمن** تسعة عشر عبادة يختص بالبدن في الصلوة ولا بدعي المحض فيها فالاعتراف عن شانه التقصير او لي وقس عليها ما سواها كل عضو واكرم كل عضو اذ اما اقر عليه واعلمه على فعل ما ندب اليه وجنبه ما يحذر على اجتنابه وانت كل باب من بابة لتكون يا ذا النون صادقا في النون ونحو نصيبك من ميراث ما انت بنعمة ربك بحنون وان لك لاجرا غير محنون ونحو من هول يوم يكشف عن ساق ويدعو الى

تسبيح عباد
في الصلوة

التجو فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم فله وقد كانوا يدعون
 الى التجو وهم سالمون **اللهم** **سما** اعتنا على القيام بجميع العبادات
 النهوض باعبارها على سنن الاجادة وسهل لنا سلوك اقوم جاده في كل
 غيب وشهاده ومبداء واعاده لخزن اسباب السقاده في كل ماده اللهم
 ومهما كان متنا من تقصير او قصور او اعياء وحصور فقد وكلنا الى
 عفوك ومغفرتك وانت العفو الغفور **اللهم** **سما** وصل وسلم على
 الراعي العبادتك والذات الى صراط هدايتك صراطك المستقيم من صو
 بالومنين رب وفي رحيم وعلى الرضا ببح الدجى ومفاتيح ابواب الرجا
 وصحبه ابواب الحجى اذا ظهر لك مامر وحل لك سر المضر عرفنا ان
 الانسان نسخة الاكوان وانه لذرات الوجود ديوان كما ان البعوض
 نسخة الفيل اذ فيها ما فيه من زيادة كما قيل وقد رايت بعد استخار الله
 سبحانه ان اذكر هنا فضلا ذكر بعض المحققين والله يفتح به مبشرا
 من عباده المؤمنين ومثاله **اعلم** انه من عرف نفسه عرف ما يرد منه
 فشغل نفسه به واستعملها فيما خلقت له فاوقفها في مواقف العبودية
 للقيام بحقوق الربوبية ومتى اشتغلت بعارضة الربوبية فانتهى
 العبودية ولم تدرك الربوبية **وها** ان اشرح لك صفة ذاك معنى
 صفاتك لتعلم ما يرد منك في جيتوك ومما تترك **فا علم** ان الله سبحانه وتعالى
 لما اراد ان يخلق صورة آدم من تراب فقامت اجسادها على صورة مريم
 واتقن فيها من الماني ما يد على قدره الباني وحرك فيها مثال قوتها
 تشير الى ان ليس له ثاني **فسم** نصب في وسط هذه المدينة دار الملكة
 وبث حوله اشراك الهلكة وسمى ذلك القصر بالقلب اذ هو بيت الرب تعالى
 وجعل مدار هذه المدينة عليه ومرجع الكل اليه باشارة الاوان في الجسد
 مضغه اذ اصلحت صلح سائر الجسد واذا فسد فسد سائر الجسد الا وهي
 القلب ووضع في هذي القصر سائر العز والسلاطن واجلس عليه ملكا
 يقال له الايمان وبث الجوارح في خدمته كالغلمان وقال اللسان انا النرجس
 وقالت العينان نحن المحارسان وقالت الاذان نحن الجاسوسان وقالت

فصل عجيب خلق الله تعالى جسم انسان
 على صورة مدينة عظيمة

اليدان

اليدان نحن العاملان وقالت الرجلان نحن الساعيان وقال الملكان
 نحن الشاهدان وقال صاحب الديوان كما يد بين الفتى يدان **ثم** جعل
 له وزيراً وهو العقل فقال له الوزير ايها الملك لا بد لك من خا **صه** بظفهم
 لنفسك خلاصه يوم تروني على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **فا** قل لها
 تحتاج الى حاج وهو الولاية والى معراج وهو العناية والى دليل وهو
 ثم لا بد لك من مركوب وهو الصدق ومن حلة وهي التقوى ومن صاحب
 وهو العلم ومن جواب وهو الورع ومن سيات وهو الحق ومن كاتب
 وهو المراقبة ومن سجن وهو الخوف ومن مبدل وهو الرجا ومن سراج
 وهو الحكمة ومن نديم وهو الفكر ومن خزانة وهو اليقين ومن كنز هو
 القناعة ومن صاحب بر يد وهو الفراسة **ثم** عليك ايها الملك
 ان تنظر الى عيتك بعين الرحمة وتفتح لهم خزائن النعمة وتعدل بينهم في
 القسمة وتبعث لكل واحد منهم تقيماً به رسمه **فقال** له الملك
 انظرات في الرعية وازل عنهم الشكينة وتول تفرقة الجمالية **فقال**
 الكيدان علي جميع الالة **وقالت** الانسان انا اطمح واعتزل الخالة **و**
 قال الربيع انا اعجن والولي الى المعدة ارسله **وقالت** المعدة انا
 اطمح وما اريد على ذلك عماله **وقالت** الكبد انا اخذ ما صفي واترك
 المحالة **فقال** القدره الربانية وانا التولى تفديها وقمتها بالعدالة
 فابعث الى كل عضو ما يطيق احتمالها فلما افرقت الجمالية نقد الاحوال
 وصحح الملك احواله **قال** له الوزير ما بعد النفقة الا العرض واداء الف
 فنادي جيشك بالطول والعرض **قبل** ان تبدل الارض غير الارض فناد
 مناديه في ناديه يا معشر الرعية ان الملك قد افسم بالالية ان عدل
 عن الطريق السوية وكفر بنعمة العطيبة وانفقر في الخطية فلقد افسد
 النية ونقض البنية واول لكم شر البتة **وان** الملك عذرك قد سكن
 جوارح وان نعه دست الامان وهي النفس الامارة وقد استنصر تعليمه
 بالدين الغدار وظاهرهما الهوى وبعث اليهما ابصار وجا الشيطان فكثرت
 له منشورات الوزاره وقد شتوا في ارض الملك الغار **فيا** خيل الله اركبي
 ومن الاعدا لا ترهبي **فمن** اركب ملك القلب بين ميسرة خوفه وميمنة

رجائه

ومقدمته في كل وقت التائه متحملاً أثقال إياك نعبد متمسكاً
 بأذيال وإياك نستعين فلما فصل بجنوده وصل إلى معبوده بصدق
 النبي وأخلص الطوية نادى صديقه في ناديه أن الله مبتليكم بنهر النبي
 الكدبة فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فليتنم عنى فقال أهل
 الضوفة لا بد من إقامة الصور فجات مروحة الراحه بأبحر الأمن
 اغترف غرفة بيده فاما الذين عدوا الفطنة ووقعوا في شرك
 الفتنة فشرعوا منه الأكليل وترقوا حتى أورشهم البطنه فلما قابلهم لقوا
 قالوا لا طاقه لنا اليوم فقال الذين يظنون أنهم ملأوا الله كبر من
 فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين والقبيا
 بجيشها في مجمع بحريهما هلك عدد من فرات وهذا ملك الجاهل فكان
 التوكل موكلاً بالحرص والزهد محادك للديني والتوكل مدافعاً للجهل
 والإخلاص ما حياً للدينا والتقوى نافية للدعوى والخوف فيخاف الله
 والتسبيح والتقديس في محاربة إبليس فقدم حزب الله وشعارهم اللهم
 بك أقدامنا فتبت أقدامنا فانا لا ندرى ما قد امننا فزموهم باذن
 الله والله مع الصابرين وانتصروا وما النصر الا من عند الله فلم يبق
 منهم الا مؤول دبره وقاصم عمن واصبحت منادى الهوى والنفس
 كان لم تغن بالامن وما زالت النفس الامارة بأسرها في أسرها
 حتى اعترفت بخسرها واتصفت بكسرها فناداها منادى الله يا ايها
 النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فاولئك هم خير البرية
 انتهى فيخرج من جعل النون نون جمعيتك أدب النفس وتزنها
 على نادية كل ذرة منك فافوقها فرضها وفلها واجتنب علمها بجملها
 ومن عمل على هذه حان ارثه من اذ بنى ربى فاحسن تاديبى فقد كان
 ادبه صلى الله عليه وعلى اله وسلم القرآن ومن اعترف اعترف وحصل من
 آداب ايتاكه تعبد وإياك تستعين على عز من فوق اعترف ومن أبطأ
 به عمله لم يزرع به نسبه فاللييب من تاديب وادب ومجد واقترن
 لخلص عبادة الرب والعاجز من اتبع نفسه هو لم يوفق في غير طريقه

قواها

قواها وما اتعب بتبعاتها واتباعها سواها اللهم اعطني يقيناً
 وزكياً أنت خير من رعاها أنت وليها ومولاه وصل وسلم على الموصي للأمة
 سبيل هداها وعلى اله بدور المعالي وثمن هداها واصحابه الكرام نحو
 سماها اثنين وقيل ان النون نون الجمع الحقيقي وتقدمت الاشارة
 الى هدى عند الكلام على قوله تعالى والمؤمنون كل امن بالله الآية قالوا
 الغرض منها عرض العبودية عبادته وعبادة لخواص المؤمنين واستعانة
 له ولاخوانه وسؤاله الهداية لهم ولما اخرجهم من مكة والإمام اجماع المؤمنين
 كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه اشتكى كله
 وفي رواية المؤمنين المؤمنين كاللبغيان يشد بعضهم بعضاً لخرجه ومن
 هدى تستخرج صلوة الجماعة ولزوم الجماعة وعدم لاحتقار المسلمين و
 حفظ حقوقهم والنصح لهم ومنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
 تعليم الجاهل وتعليم الكبير ورحمة الصغير وكف الاذى ولزوم الجماعة
 والجماعة وتشوية الصفوف والجهاد في سبيل الله والنصيحة في البيع و
 الشراء وترك الغش وحسن الخلق والتواضع وايضا الاجير لجره وعش
 البصر عن المحارم وترك الظلم وإفشاء السلام وطيب الكلام وأطعام الطعام
 ولزوم المجلس الصالح ومباينة مجلس السوء والدفع عن امراض المسلمين
 ودعاء المسلم لاجنه بظهر الغيب والاحسان الى الناس وعدم تتبع عوراتهم
 وعبادة المريض واتباع الجنان وكفالة اليتامى وصلة الارحام والوفاء
 والعفو عن الجاني وبالجملة فالعمل ينقسم الى قسمين الاول ما يختص
 بالانسان نفسه كالإخلاص وترك الغش والتواضع والاحسان الى الناس
 ونحو ذلك والثاني ما يتعلق بالغير كالوفاء بالعهود والوفاء بالوعد
 تجمع الامرين معا ولا مانع من ذلك ولا منافاه فليحذر الطالب للعلم والادب
 فليس ادباً البحث سوى عن ايتاكه تعبد وإياك تستعين فمن اخبر ادب
 عنها فان بالعلم التاديع والكلم الطيب والعمل الصالح وسأ تترك بذكر شي
 ما ورد في صلوة الجماعة يرتدي به من شاء الله استماعه فاعلم انه قال صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم انما جعل الإمام ليؤتم به والامام على الحقيقة هو النبي

كون النون
 نون الجمع الحقيقي

انشأ
 الامم

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولا طاعة لمن خالف نهيهم ولا اتقانهم فاذا
استحضر المصلي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم امامه وان
مؤتم بصلوته متابع له في جميع احواله افعاله تشتمل بحضرة صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم يرى من خلفه كما يرى من امامه فكان صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم يراه فاذا استحضر المصلي هذه النعمة منفعه عظمه
ووصل الى مرتبة في الاقبال والخشوع يقصر عنها المتناول ويقصر عن
نبيلها المتناول يعجب من سمولتها ملكوك الملوك ويتعب دون اذراك
مدركها سليلك الشكر هذه المرتبة عن بين مقام الايمان واليقان
عقد هال الثمين غوالي الاثمان وزها ذخاير العطايا والاهل وفيها
الغور يخج ليلني منكم اولوا الاخلاق والنهي وان خفي عليك نور سراجها
واغشك صنومير وهاجم واستصعب عليك ذلولها جرحا فاقبض
من انوار السلام عليك ايها النبي الكريم واحمد بكوكب كاف الخلق في
دماجي جبريلك البهيم وهو اكاف الشاف وفيه كرامات هذا التبريل
كشاف فان اهتديت رأيت في غايه الظهور ومن لم يجعل الله
له نورا فالله من نور وهذا هو مقام الايمان الموصوف في القرآن
يقول من كل يوم هو في شأن والذين بينهم باياتنا يؤمنون الذين
يتبعون الرسول النبي الامي وقد قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وسلم صلوا كما رايتوني اصلي ورايتني صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
تختلف باختلاف الاعيان فمنهم من يراه حقيقة وصدقا ومن راى
فقد راى حقا ومنهم من يظنه له اشتياقة اليه ويشخصه التفت
خليه ويترك لجلالا وقد ملأ بصره وبصيرته جلالا ولا فيهم ومنهم

وفي الاخبار مختص بوجد ولخير عي معرا اشتراكا
اذا استبهرت دموعه في خروجه تبين من بكى من تباكا
ومنهم من يقتفى الاثار ويقف على اثار وفي كتابنا هذه من صفته
صلوته صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ما يورث منا هل شهيد افعاله واقواله
فقف بالعين على اثر واقف سنن السنن ورسلى الرأس على الاثر

يا عين ان بعد الحبيب ودان ونأت منان له وشط مزان
فلنك الهنا لقد ظفرت بظايل ان لم تربيه فهذه اثاره
وهذه ما سلف الوعد به من ذكر اثاره يتعلق بالجماعة عبيد بن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انما
الليلة ائت من ربّي فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربّي وسعديك قال
هل تدري فيم يختص الملو الال على قلت لا اعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجد
بردا بين ثديي او قال في خري فعلمت ما في السموات وما في الارض
او قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد اتدري فيم يختص الملو الال على
قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعة واسباغ الوضوء
في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ومن حافظ عليهن غانث خير
ومات بخير وكان من ذنوبه كبير ولدته امة فقال يا محمد فقلت لبيك
وسعديك وقال اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات
وحب الساكين واذا اردت عبادك فتنه فاقبضني اليك غير مضون
قال والترجيات افشا السلام واطعم الطعام والصلوة بالليل والناسيم
لحزبه الترمذي وقال احمد بن حنبل عن عيسى بن عذرة بن عيسى السمرقاني
وسكون الباء الموحدة بعدها راجع سبع وهي شدة البرد وعن ابي
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انه قال اذا
كفارات فاسباغ الوضوء على السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة في
نقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات فاطعم الطعام وافشا السلام
والصلوة بالليل والناسيم واما المجبات فالعدل في الغضب والرضى و
الفضل في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية واما المبركات
فتسبيح مطيع وهو في سبع واعجاب المرء بنفسه براه البزار واللفظ له
البيهقي وغيرهما وهو مروي عن جماعة من الصحابة واسانيدك وان كان
لا يسم شي منها من مقال فهو مجموع احسن كذا قاله عبد العظيم المنذري
رحمته الله قلت وهذه الحديث من اجل الاحاديث فانك وانما اصله
وعائده ولو لا خشية الاطالة لشرحت صدر كتابي بحمل من فوائدك وشرحت

فكري لتنظيم ودر فريده واذ اجعله السالك منار لطريقه افنا عن تنسيق
ند قبيله فليكن منك على بال على كل حال **عن انس رضي الله عنه** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من صلى الله تعالى أربعين يوما
في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتبت له براءة من النار وبراءة
من النفاق رواه الترمذي وغيره **عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما** قال
الذي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال التكبيرة الاولى يدركها الرجل مع الا
خير له من الف بدني يهديها رواه الديلمي **عن ابي هريرة رضي الله**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلوة الرجل في
جماعة تضعف على صلوة في بيته وفي سورة خمس وعشرين ضعفا
ذلك انه اذا توضى فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرج الى الصلوة
لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم يزل
الملك يركب عليه ما دام في صلوة اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال
احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وروى ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب التذكرة والتبصرة ان رجلا
كان يحافظ على الجماعة فجاءه صيف ليلة منعه عن حضور صلوة العشاء
ولما ذهب الضيف خرج الى المسجد فوجد الناس قد صلوا ولم يبق
من يصلي معه فقال قد وردت ان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد خمس
عشرين وفي رواية سبع وعشرين فصلى العشاء ثم تنفل بعد مثلها
ستة وعشرين مرة ثم نام فذا كان في جماعة كلهم ركوب على خيل
يقصدون محلا وهو راكب معهم الا ان فرسه قطوف بطي الحركة وهو
يجاول ادراكهم فالتفت عليه احدهم فقال له لست بمدركنا ابدا فانا
صلينا العشاء البارحة في جماعة انتهى بعناه **عن ابن عباس رضي الله**
عنه قال قال رجل الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال علمني اودني
على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذنا قال لا استطيع قال كن اماما قال
لا استطيع قال فقم يا ابا امام الحسن بن الجاري في التابيح والطبراني في
الافسط **هكذا** في الحديث يتضمن امر بالجماعة في الثلاثة الافست
لا ان كان مؤذنا فمن اذن فهو يقيم وان كان اماما او يات الامام فظا
واعلم وفقى الله وبارك للمحافظة على الجماعة وجنبنا سبل في التفرقة

والاضاع

والاضاعلة قد ذهب جماعة الى وجوب مستدلين بمنقول في تعاقبوا
الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين وقولوا تحيا يا مريم افنتي لربك
اسجدوا واركعوا مع الراكعين **وعن مقاتل بن سنان** في حقه رحمه الله تعالى
هل تجزئ الصلوة في الجماعة في القرآن فقال لا تخضري فتلا له قوله تعالى
الذين ينالون الرحمة الذين يركعون حين تقوم وتقبل في الساجدين **ذكر** في
رحمة الله تعالى **عن ابي هريرة رضي الله عنه** ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وعلى اله وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بخلط فخطب
ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا يؤمر الناس ثم اخالف الى الخيل
لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم
انه يحد عرقا سمينا او ممراتين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري
مسلم **عن ابن عباس رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وعلى اله وسلم من سمع النداء فلم يبعده من اتباعه عذر قالوا وما
العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة اليه صلاتها رواه ابو داود
وابن حبان في صحيحه **وابن ماجه بنحو** **وعنه** ان النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فله صلوة له الا من عذر له
الحاكم وقال صحيح على شرطهما **عن ابي الدرداء رضي الله عنه** قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول ما من ثلاثة في
قرية ولا بد ولا يقيم فيهم الصلوة الا قد استخوذ عليهم شيئا فعلمكم كما
فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية لخرجه الامام احمد وابوداود
السنائي وابن حنبل وابن حبان في صحيحها **والحاكم** **عن جابر رضي**
الله عنه قال قال ابي ابن ام مكتوم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال
يا رسول الله ان منزلي شاسع وانا مكفوف البصر وانا اسع الاذان قال
فان سمعت الاذان فاجب ولو جوبا او زحفا لخبر الامام احمد وابو يعلى
والطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه ولم يقل او زحفا **عن ابن**
عباس رضي الله عنه قال انما قيل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا
يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هدي في النار لخرجه الترمذي **اذ**
عرفت هدي فاعلم انه يضيء للعبد ان يحضر على الخير ولا يوتر الحبيب الذي

على الاخرة فكفى به حسرا ان يؤخر دينه على اخرته والعقل مبذول يعرف
 به العاقل ما ينفعه وما يضره فكيف ان طالب الدين يضرب الى الارض ويترى
 وطنه واهله ولذاته لطلب مصلحة نزع دينيه تفتى عن قريب وتورثه
 حسرة او غنى هو عنها فكيف ان يطلب لطلب الاخرة ان يسارع الى الجابة
 داعية وقلبية مناوئة والوقوف بناوذة لتجد عند انكشاف الحقيقة
 مساعية وان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون **وكان من**
 اهل الانابة بادر عند سماع المنادي الى الاجابة والله يدعو الى امر السليم
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **واما** من طغى واتراك الحق الديني فانه ينظر
 غارب التسوية ويحيل في كبله الى التطفيف كانه لم يسمع قول المبرر اللطيف
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذ قيل لكم انظروا في سبيل الله انما قلتم الى الارض
 ارضيتم بالحقوق الديني من الاخرة فامتناع الحق الديني في الاخرة الاقليل
 الا تنظروا بعدكم عند انبأ اليها ويستبدل قوم ما غيركم ولا تضره شيئا والله
 على كل شيء قدير **واذا سمع** التليج هذه الايات وهو يعرف ان الصلوة
 جماد للعدو المبين الذي هو الشيطان التحميم ولا عوانه الساعين في
 نصرته المجتهدين في خذل العبد بادر الى الجهاد تحت راية هذا **واما**
 المحارب **ومن هنا** يعرف صاحب ورائته علم الاسما من ان
 المحارب والمذايح والامام والصفه يوضح ذلك ما اخرجهم الحكم
 وقال صحيح الاسناد عن داود بن صالح قال قال لي ابو سلمة
 يا ابن اخي تدري في اي شيء نزلت اصبر واصبروا قلت لا قال سمعت
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يقول لم يكن في زمان النبي صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم عز وبرا به فيه ولكن انتظروا الصلوة بعد الصلوة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم قال منتظر الصلوة بعد الصلوة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله
 على كثره وهو في الرباط الاكبر اخرج الامام احمد والطبراني في الاوسط
 قال المنذري رحمه الله واسناد احمد صالح **وعند** رضي الله تعالى عنه ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال الا ادرككم على ما يحول الله به الخطايا ويخرج

بالحج

به الدراجات قالوا بل يا رسول الله قال السباع والوضوء على الكاثر وكثرة
 الخطا الى المساجد وانتظروا الصلوة بعد الصلوة فذكر لكم الرباط فذكر لكم الرباط
 فذكر لكم الرباط اخرجهم مسلم والترمذي والنسائي **وجاء** اخن فيه اسباب الوضوء
 وهو اتمامه وايضا كل عضو حقه واسلمه من سبوح الدرع يقال دمره
 سابعة اي تامة موفية كل عضو حقه وكان المتوضي يلبس درعه هكذا
 الجهاد الاكبر فالوضوء درع الصلوة فان كان الدرع سابقا كانت
 اتم ومن هنا يظهر معنى تشبيه الدرع بالملك في مثل قول المعري
 كانها والنضال تلخذها **اضاه** حرم تجاد بالديم
 او منهل طافت الحمار به **فاكر** شطاف عليه لم يصم
وهذا المحارب الذي يرتعد فيه الفارس المعلم ويخاف عنده من يخطا
 سطوانه كل ضيف يشبه فيه الباسل الصنديد بالحيوان الرهيد
 كم من عين للاعيان لديه تجري **وكم** من مد مع على الحدود عنده يدري
 وكم من كمي يصفر فيه وجلا حنة كانه لقي منه لاجلا **قال** ضرار بن صرم
 الكندي يصف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان والله
 بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا **يتفجر** العلم من جوانبه
 وتنطق الحكم من نواحيه يسبحون من الدين ومن هدره ويستأنس بالليل
 وظلمته كان والله غزير العبر طويل الفكر بقلب كفي وبخاطبة
 يعجب من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان والله كأحدنا يذوق
 اذا اتيناها ويحسينا اذا سالنا وكان مع تقربه اليها وقربه منا لا نكلمه
 هيبه له فان تبعتم فغن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين **ويحب**
 المساكين لا يطع القوي في باطله ولا يبايئ الضعيف من عدله **فاشهد**
 بالله لقد رايت في بعض مواقف وقد ارضى الليل سدوله وغارت نجومه
 يتجمل في محرابه فابضا على بحبته يتجمل على التسليم ويكفي كالحزن وكان
 اسمه الان وهو يقول يا ربنا يا ربنا يتضرع اليك يقول للذي الي
 تعرضت ام يتي شوق فت همتا همتا غري غري فقد تنكث ثلاثا فغير قضير
 وجعلك حقيير وخطرك كبير **اه** من قلته اكثر اد وبعد السفر وقت الظفر

على نيل السلام
 وصف امر المؤمنين

أخرجنا أبو نعيم والحلي وغيره **وكان** زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام إذا أراد أن يخرج إلى القلوع لا يعرف من تغير لونه فيقال له في ذلك ويقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقف **وهو** روي أن عمرو بن العلاء رحمه الله تعالى قدّم لولامته فقال لا أصلي فلما الخوا عليه تقدم فلما كثر غشيه عليه فقلدوا أمّا آخر فلما أفاق سئل فقال لما قلت استنوا **وأن** هتف بي هاتفت هل استويت أنت مع الله قط **وفي** الصحيح أنه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أن يزكاز من الرجل من البكار **وعن** عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما انفدت فريش جوار بن العنفة قالوا له ما بك رضي الله تعالى عنه فليعبد ربّه في داره وليصل فيها ما شا ولا يؤذينا ولا يستغلن بالقول والقرآن في غير داره قالت ففعل أبو بكر رضي الله تعالى عنه ثم بدّل له فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي ويقرأ فتقصص عليه سائر المشركين وأبناؤهم ينتحبون منه وينظرون إليه **وكان** أبو بكر رضي الله تعالى عنه رجلا بكا لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك أثر فريش فأرسلوا إلى ابن العنفة فقدم عليهم فأتى ابن العنفة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا أبي بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فامّا أن تقتصر على ذلك واما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه فإني أرى إليك جوارك وأرضي بجوار الله سبحانه فوسّله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يومئذ بكمه أخرجنا أبو نعيم **وحدث** أبي أراك قال صلى الله تعالى عليه السلام الغداة ثم لبث في مجلسه حتى ارتفعت الشمس فقدم في كان عليه كأبه ثم قال لقد رأيت أثر من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فما أرى أحدا يشبههم أن كانوا ليضجون شعنا عبر اصفر بين أعينهم مثل ركب المعز فلبا تنوا يتلون كتاب الله يراوون بين أقدامهم وجباهم إذا ذكر الله تعالى ما دوا كما عتيد الشجر في يوم ريح فأنحلت أعينهم حتى تبيل والله ثيابهم **والله** كان القوم باقوا غافلين **وعن** بكر بن خليفه قال قال علي عليه السلام أياكم أنا أنكم والله لو حنتم حنين الولد الجال ودعوتكم دعا الحما وجارتم جوار

منعني الرهبان

منعني الرهبان ثم خرجتم إلى الله سبحانه من الأموال والأولاد التماس القدر إليه في ارتفاع درجة عندك أو غفران سيئته لحصاهما لكنته كما قليلا نيتا أرجو لكم من جزيل ثوابه **والتخوف** عليكم من الهم عقابه فبالله دافعه فافقه لو سألت عيونكم رهبة منه ورغبة إليه ثم عمرتم في الدنيا ما الدين باقية ولعلم تبقوا شيئا من جهدكم لانتعاه العظام عليكم بهدائيتكم لهم للوسلام ما كنتم تستحقون به الدهر قائم بأعمالكم جنته ولكن برحمته من رحمة والجنه يصير منكم المقسطون **جعلنا** الله وإياكم من التائبين **العايد**ين أخرجنا أبو نعيم في الحلية **حيث** قد تجز الفكر نحو هك الجواد **وغر** الخاطر مستعينا بالله على الجلال فلا بد من بعث كتيبة في الكفا تتعلّق بالخوف من رب الأرباب وما يذكر إلا أولوا الألباب عن أبي بن حكيم قال أمتان راية بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه في مسجد بني قشير فقرا المشر فلما بلغ فاذا نقر في التاقور خرت ميتا رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد **وعن** أبي الترداد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيرا ولضحكتم قليلا وأخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله تعالى لا تدرون تخجون أو لا تخجون رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا فوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة تولد

عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه اخذ به ابو نعيم في الحيلة
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فابتته امرأة فاعطاه
ميتين دينار على ان يطأها فلما اراد ان يطأها ارتعدت وبكت فقالت
ربك قال لا تهادي عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحجة فقال
وتفعلين هدي من مخافتي الله فانا احرى اذ هيئ فلك ما اعطيتك والله
لا اعصيه بعد ابد فماتت من ليلته فاصبح مكتوب في بابه ان الله قد
غفر للكفل فحجب الناس من ذلك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال لرجل ثني خدينا معك
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكل معاذ حتى طننت انه
لا يبيك ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
قال لي يا معاذ قلت له لبيك يا بني واقي قال اني محدثك حديثا ان انت
حفظته نفعك وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حججتك عند الله
يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
والارض ثم خلق السموات فجعل لكل سما من السبعة ملكا بواب اعليها قد جعلها
عظما فتصعد الحفظة بعلم العبد من حين اصبح الى حين امسى له نور كنه
الشمس حتى اذا صعدت به الى السماء الدنيا فيقول الملك للحفظة اصعدوا
هذي العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امري ربي ان لا ادع عمل من الجنة
الناس يجاوزني الى غيري قال ثم تاتي الحفظة بعمل صاحبه من اعمال العبد
فتم فتركيه وتكثره حتى تبلغ به الى السماء الثانية فيقول له الملك الموكل
بالسما الثانية قفوا واضربوا بهدي العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذ عن
الذي امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري فانه كان يفتخر على الناس
في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل ينجي نور من صدقة وصيام وخلق
قد اعجب الحفظة فجاء به الى السماء الثالثة فيقول له الملك الموكل باقفا
واضربوا بهدي العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امري ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل
العبد ينهر كل من هرا الكوكب الذي له دوي من تسبيح وصلوة وحج وعمرة

حديث جليل روى معاذ

حيث يجاوز

حتى يجاوزوا به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل باقفا واضربوا بهدي
العمل وجه صاحبه اضربوا ظهوره وبطنه انا صاحب العجب امري ربي ان لا
ادع عمل يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا دخل العجب في عمله قال
وتصعد الحفظة بعلم العبد حتى يجاوزوا به الى السماء الخامسة كانه العرفين
المنفوفة الى بطنه فيقول لهم الملك الموكل باقفا واضربوا بهدي العمل وجه
صاحبه واضربوا عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد الناس من يتعلم
يعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من العباد يحسدكم ويقع فيهم امري
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعلم العبد من
دركه وحج وعمرة وصيام فجاء به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك
الموكل باقفا واضربوا بهدي العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط
من عباد الله اصابه بلاء او ضرر بل كان يشتبه به انا ملك الرحمة امري ربي ان
لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعلم العبد الى السماء
السابعة من صوم وخلق ونفقة واجتهاد وورع له دوي كدوي الرعد وضو
كضوء الشمس بعد ثلاثة الاف ملك فيجاء به الى السماء السابعة فيقول له
الملك الموكل باقفا واضربوا بهدي العمل وجه صاحبه اضربوا جوارحه اقفا
على قلبه ايقه احجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي انه اراد بعمله غير الله تعالى
انه اراد به رفعة عند الفقهاء وذكر عند العلماء وصونا في المداين امري ربي
ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري وكل عمل ما لم يكن لله خالصا فهو با
ولا يقبل الله عمل المداين قال وتصعد الحفظة بعلم العبد من صلوة وفريه
وحج وعمرة وخلق حسن وذكر الله تعالى وتشييعه ملكة السموات حتى يقطع
به الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون بين يديه وينهدون له بال عمل الصالح
المخلص لله قال فيقول لهم انتم الحفظة على عبيدي وانا الرقيب على نفسي ان لم
يردني بهدي العمل اراد به غيري فعليه لعنة الله فقال الملك كرها وعليه لعنة
والعنة وتقول السموات كرها عليه لعنة وتلعنه السموات السبع ومن فيهن
قال معاذ رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله انت رسول الله صلى الله تعالى عليه
على الدوام وانا معاذ قال اقتدي وان كان في عملك تقصير يا معاذ حافظ على
لسانك من الوقيعه في اخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم

ولا تترك نفسك بدتهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدين في عمل
الآخر ولا تنكسر في مجيئك لكي يجدر الناس من سوء خلقك ولا تنجح رجلا
وعندك اخرا ولا تنعظم على الناس فيقطع عنك خير الدين ولا تموت الناس
تتمن ذلك كلوب النار يوم القدر في النار قال الله تعالى والناشطات تسلط
اندرى ما هن يا معاذ قلت وما هن يا ابي أنت وأمي قال كلاب في النار
تدشط التجم والعظم قلت يا ابي أنت وأمي فمن يطيق هذه الحصال ومن يجتنبها
قال يا معاذ انه يسير على من يتره الله عليه قال فما رأيت اكثر تلاوة للقرآن
من معاذ للحد من مما في هدي الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد
في بعض الأحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل
عليه السلام ما لي لا ارى اسرافيل يضحك ولم يأتني أحد من الملائكة الا يضحك
قال جبريل ما رأيت ذلك الملك يضحك منذ خلقت النار أخرجه البيهقي
اعلم ان الايات والآثار في كل باب واسعة وهذه السبعة لذي اللب
نافعه والاستقصا صعب المسلك والشرط بالاختصار امك ومن كان ذا
فهم فاقب وفكر لربه مراقب انتفع وارتفع ومن اعرض ونأى لم يجتبر
بما سمع او رأى والخوف والرجى لخوان رضيعا لسان ولا يجتمعا الا في
قلوب ذوي الايمان وقد تقدمت اشارة الى الرجى في اقوال الصوفى تنفع
الطالب وترفع الراغب وتبشر الكراهب والرجى من مقامات اياك تستعين
والخوف من مقامات اياك تعبد والصلوة استحسن تغلبه ولا يفعله
الصحة وتغلب الرجى عند فراق هذه الدار والرجل الى دار القربى
ترجع الاله فهو من اسرار الفاتحة لكن الشيطان اعادنا الله تعالى من ياتي
بالرجل في حال الصحة ويأتي بالخوف عند الفراق اذا التفت السالك
لانه قد سبق بين فتنه المعاكسة في جميع الاحاين ولو حصلت للمساك
سوية من المخافة الحاصلة عند الموت لا غنته عن طول قيام ولزوم صياح
وتحن تستعين بالله سبحانه عليه ونسجى من لا ملجأ منه الا اليه فهو
المرجو لكشف كل فاقرة اللهم تهتت بالقول الثابت في الحق الديني وفي
الآخر اللهم اجعلني خشاكا كاي ارك ابد حتى القاك واستعد بتقواك
ولا تشقني بعصيتك اللهم ازرني عشرين هطالين تشفيان القلب

بلاذوف الله مع من خشيتك قبل ان تكون الله معي وما والاخراس حمل
الله ثم اجعل حبك لحيات الاشياء الي واجعل خشيتك لحيات الاشياء عندك
واقطع عن حاجات الدين بالشوق الى لقاءك واذا اقررت عين اهل
الدين من دنياهم فافتر عيني من عبادة ذلك الله ثم طهر قلبي من النفاق
وعلى من الدنيا والساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم حاشية
وما يخفى الصدور اللهم انا اسالك توفيق اهل الهدى واعمال اهل
اليقين ومناصحة اهل التقوى وعن اهل الصبر وجد اهل الخشبة
طلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك
اللهم انا اسالك مخافة تحجرني عن مقاصدك حتى اعمل بطاعتك هلك
استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص نفسي
حيا منك وحتى اتوكل عليك في الامور كلها حسن ظن بك سبحانه خالقنا
اللهم اوصل اركى الصلوة والتسليم على رسولك الذي هو المومنين
رحيم امام الامة ورحمة الامة مسوي الصفوف ومهي الاعدا كورس
الخشوف وعلى الزينة كل محراب واصحابه ذوي الطعان والضارب ارجع
واعلم وفقك الله للتباعد وجنبك سوء الابتداع ان احكام صلوة
الجماعة مبسوطة في المطولات وكتابي هدايا مائل الى الاختصار وليس
القصد فيه الا افشاء شي من الاشرار فمثل نسوية الصفوف ومقتا الامام
يكفي اللبيب فيها بالاشارة وان لم تتضح العبارة فالاشارة الى تشوية
الصفوف بما سلفه من ذكر الجهاد وايضا كون المصلي في مقام صراخ جلال
والحق سبحانه يقول في كتابه المخصوص ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا كما هم بغيان مروضون وعن البر بن عازب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة يجمع مناكبنا وصدورنا
ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملكته يصلون على الصف الاول
وصلوا المناكب بالمناكب والاولاء بالاولاء فان الله يحب في الصلوة ما يحب في
القتال صفا كما هم بنيان مروضون اخرج ابن مردويه عن قتادة ان
الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الاله قال لم تروا الى صاحب المناكب لا
يجب ان يختلف بيانه فلكذلك ان الله تعالى لا يحب ان يختلف امر وان الله صفت

وروى الخطابي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الاصل في ذلك
 في الحديث اما يخشى احدكم ان اذا رفع راسه من ركوع أو سجدة قبل الاما
 ان يجعل الله تعالى راسه رأس جبار او يجعل صورته صورة حمار الخ جبر الخ
 ومسلم ورواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد يلفظ ما يؤمن احدكم
 اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه رأس كلب **والجمله** فالجمل
 خذعه والاحق المايق من كارهه عدوه وخذعه فاقا ان تكون الى
 داعي العدو وخفيضا وكمن في جهاده قويا ان كيد الشيطان كاضعيفا
 ولو بسطت القول لمضى الحول بعد الحول ولم يبلغ المرام فلا حول ولا
 قوة الا بالله **يد الحول والعلم** وان كثر بلا عمل ليس بنافع والتفيل منه
 مع العمل خير شافع **وانما تحقيق المسائل الى العمل** وسائل ومن عمل بما
 علم اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم واتقوا الله ويعلمكم الله **وقل رب زدني**
علما فليس سوى طلب الا بانه ممن منه تطلب الامانة يا ماله يوم الدين
 اياك نعبد واياك نستعين **اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين**
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين الكلام على فون
 الجمع في الهداية **كالكلام** عليها فيما سبق ويكفي العبد بشاره دخوله
 في فون جمع المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلمه وسلم الذي اتبعه هو الصراط
 المستقيم **اعلم ان الهداية تطلق على الهداية العامة المشتركة بين الخلق**
 كما في قوله تعالى والذي قدر فهدى فتقدير سبحانه كقوله ما يصلحه
 بقدير العزيز العليم **وقال تعالى** عن مقاوله فرعون وموسى عليه السلام
 قال فنريكم يا موسى قال لم ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هلك **فهذه**
 هداية عامة لكل نبي ومن تدبرها فظروا العجايب وما يذكروا الاولوا
 فان الرفع اذا انت عليها الف سنة عمت وقد هداها الله تعالى الى الحق
 بوقت الرازيان في العصور الى بصرها فربما كانت في برية بينا وبين
 البرق مسير ايام فتطوى المسافر على طولها وعلى ما حاشيها حتى تجم في بعض
 البساتين على شجرة الراريا في لا تخطيها فتعكف بها حينئذ فتدبر به
 باذن الله تعالى حكاية جارية الله رحمة الله وحكاية غيب عنها اذا ابتلعت
 شيئا له عظم انت شجرة او حياها فتلتو عليها التوا شديدا حتى يتكسر ذلك في

الهداية العامة

جوفها

جوفها **قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى** وقد ذكر الحكما ان الاكل ياكل الحيات
 فيعطش عطشا شديدا ويمتنع من شرب الماء خوفا من ان يبت التمس في فيه
 فيهلك فيقف على العذير وهو مجهود فيهيح ولا يشرب **هذه** الهامة قد
 هديت لداراته وانت لا تنصبر عما يضرك **ان** الهيمه لتفاد لسائرها
 حتى اذا جاءت الى الساقية فضربها لتثب وزنت نفسها كما بين العاقل
 محال العواقب ونظرت هل في قواها ان تظفر بالحمل الذي عليها فان **جذبت**
 القوم وافيه بذلك طفرت وان احسست بضعف اخذت بالحزم فلم تظفر
 وكلما ضربها ما نعتة عن الاستجابة لمراده وكارها في حاله معاناتها لضربه
 تسخر من عقله ونجا طبه بلسان الحال **ها** انا صابر على الضرب شفقة على
 حلك **وقد كان حقلك** ان تشكرني اذ حفظت مالك الذي حملته وحفظت
 نفسي التي هي كك **نتم** قدر اني اشفتك على فني لا على مالك **فما يبلغ**
 لك ان تلوم المحترضا اذا فزرها بقوم الضرب فطفرت فضعفت **وقد**
 ووقع الحمل ووقف يتحبط فيما جرى فلسان حالها يقول له ايتنا كان
 على الصواب انتهى **وهذه** باب او سعي من ان يجا طبه ومن تدبر في
 المصنوعات وتفكر في المخلوقات اغناه عن الخبر العيان **ووضع له**
 الحق واستبان **وانظر الى** ادخال النمل قوت شتاء في الصيف **وهذا**
 في الطرقات الشاسعة الى محلاتها واستعانته على ما لا يقدر على عمله غيرها
 من ابناء جنسها وعدم تعرضها لما لا يمكن حمله **وان استعانت بغيرها** ووقع
 على باب بيدها اذا وجدت على الباب اخري **والباب** يضيئ عن الانشاء **لهذه**
 العير ذلك مما يوصل مندبر على درجات الهداية **وهذه** الهداية المشاه
 للمخلوقات **ولها** هداية خاصة لا يشهد لها الا اهل البصائر **قال تعالى**
الم تر وان الله يستخرج له من السموات ماء وارض والظير صافات كل قد
علم صلواته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون **وقال تعالى** والله يجد من السموات
 والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال **وقال تعالى** بل له ما في السموات
 والارض كل له قانتون **وقال تعالى** يستخرج له السموات السبع والارض **وقال**
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ان كان حليما غفورا **وقال**
تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله والايات في المعنى كثيرة **وعن محمد**

طفرت بظلمة
وفاء اخوه را
اي وتبعته

الهداية الخاصة لكل نبي

فنادت ضفدة فقال يا داود انك قد حدثت نفسك انك قد سبحت
 في ساعة ليس بك كرامة فيها غيرك واني في سبعين الف ضفدة كل واحدة على رجل
 فسبح الله تعالى وقد سبحت اخرجها الامام احمد في الزهد وروى الشيخ
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلته حتى اصبحت
 في نفسه سرورا فنادت ضفدة يا داود كنت اذابك منك قد اغفيت اغف
 اخرجها الامام احمد وروى الشيخ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنت
 اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم بعد الايات بركة وانتم بعد في
 تخوفنا بيئنا نحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ليس معنا ما
 فقال لنا اطلبوا من معه فضل ما فاني بما يوضع في الانايم وضع يده فيه
 فجعل الماء يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الفرح بالمبارك والبركة من الله
 تعالى فشرينا منه قال بعد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه وهو يشرب لغيره
 النسيان عنده ايضا رضي الله تعالى عنه قال كنا ناكل مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وعلى اله وسلم فسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اخرجها ابو الشيخ وابن
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
 بطعام تريد فقال ان هدي الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه
 قال نعم ثم قال الرجل اذن هذه القصعة من هدي الرجل فادناها قال نعم يا
 رسول الله هدي الطعام يسبح فقال اذن من اخر فادناها منه فقال يا رسول
 الله هدي الطعام يسبح فقال اذن من اخر فادناها منه فقال هدي الطعام
 يسبح ثم ردها فقال الرجل يا رسول الله لو مرت على القوم فقال لا اذنا
 لو سكنت عند رجل فقالوا من ذنب ردها فادناها اخرجها ابو الشيخ وروى
 ابي حنيفة التيمي قال قال محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وسمع عاصم بن
 يصحان قال تدري ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربهن عز وجل ويسكن
 فؤت يمين اخرجها ابو نعيم في الحلية وروى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 ما قد مروا بين علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فقالوا ابيت
 اللعن فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم انا يقول هدي الملك
 لست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا فالا لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القاسم
 فقالوا يا ابا القاسم انا قد اخرجنا لك خبيثا فقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
 الله انا يفعل هدي باكا هن والكره في النار فقال احدهم فمن يشهد لك انك

تسبيح الماء

تسبيح الطعام

تسبيح العصاة

قد روي اصل الحديث على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم عن ابي القاسم وتسبيح

رسول الله فضرب بيده الى حفن حصى فقال هدي يشهد اني رسول الله فسبحن
 في يده وقلن تشهد انك رسول الله فقالوا له اشهدنا بعض ما انزل عليك فقل
 والحقا فان صفحا حتى بلغ الى قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب فانه لما كن ما
 يفيض من عرف وان دموعه لتسبغه الى الجنة فقالوا له انا نراك تبكي آمن
 خوف الذي بعثك تبكي قال بلى من خوف الذي بعثني ابكي له بعثني على طريق مثل
 حذر السيف ان زغت عنه هلكتم ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
 الذي لم تجد لك به علينا وكيدا اخرجها الحكيم الترمذي وروى ابن ابي ربي
 الخولي قال قال الزرع يسبح ويكتب الاجر لصاحبه وروى عن عكرمة اذا سمعت
 نقبضا من البيوت او الخشب او الجدار فهو تسبيح وروى عن جهم قال كان ابو
 يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح وروى سليمان بن الغفير قال كان
 مطرف اذا دخل بيته سبى وسبحت معه ابنة بيته وروى الحسن قال لو
 ما عي عليكم من تسبيح خلقه ما تقاربتم اخرجها كلها ابو الشيخ والايام في الغز
 كثير والامانة شهيد اذا اوضح ما ندم وذهب بالجهل المغلوم عرفات
 العجوة والجماديه غير موجوده بين الكون ومكونه تعالى واتما وجوده بين
 بعض الكائنات لقصور الافهام عن ادراك الحقائق كما هي وحصولها في
 عن بلوغ وطرها من الاخطار باليهي يتناهي فان كان فلكك عقولا فما
 سوى اقرارك بالجهل والظلم كما هو الانسان كان ظلوما جهولا هي ان تجد
 الى غير ما اتاك سبيلا وما اوتيت من العلم الا قليلا قل انما العلم عند الله
 فلا علم عند احد سواه ومن كانت له وراثه سليمانيه علم منطق الطير ولا مانع
 ان يعلم من شأ ما شا فبيده الخير فحق تفقه هداية الاشياء لما فرأوا فقرها
 الديوبية كما تقدم سرده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ومن قاتل كلام الهدى
 مع محذور سليمان عليه السلام في قوله لمحطت بالخطية فانظر الى تسبيح هدي
 القاطر على هدي المحذور العظيم تعرف شرف العلم والعالم وفوق كل ذي علم عليم
 قاتل استنكار سجودهم للشئ من دون الله سبحانه واحبائك باهدي من
 ترين الشيطان اعادنا الله سبحانه منه وانه الذي صدمهم عن السبيل يعني عن
 الصراط المستقيم ومن لا يندون في شرك معرفه الهدى لهداية تشهد بها الآية
 وان رمت معرفه الصراط المستقيم ما هو من النجيد فمن وجد الله تعالى فقد هدي
 الى الصراط المستقيم ومن اشرك معه غيره فقد صد الشيطان عن السبيل قال تعالى

تسبيح الزرع

كلام الهدى

البر احمد اليكم يا بني ادمر ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان
تعبدوا بي هدى صراط مستقيم وهنا من معنى اياك تعبد واياك تستعين
اهدنا الصراط المستقيم وقوله ولقد اضل منكم جبلا كثيرا فلم تكونوا تعلمون
وهو اضل الغصوب عليهم والصالحين ومثله قوله تعالى وان هدى صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله وان
هدى صراطي مستقيما فاتبعوه من معنى اياك تعبد واياك تستعين اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وقوله ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم من سبيله من معنى غير الغصوب عليهم والصالحين فان قلت فلم
عرف الصراط المستقيم في الفاتحة ونكر في قوله وان هدى صراطي مستقيما
قيل اعلم ان اللام اذا دخلت على اسم موصوف اقضت انه احق بتلك
الصفة من غيره الا ترى الى ان جالس فقيرا ليس بجالس الفقيه بوضوح
قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انت الحق ووعدك الحق ثم قال ولقد اكد
حق والجنة حق والتا حق فلم يدخل اللام على الاثما المحثرة وادخلها على
اسم الرب تبارك وتعالى وعده وقوله فان اذ عرفت هدى فلو قال
اهدنا صراطا مستقيما كان الداعي انما يطلب الهداية الى صراط مستقيم الطريق
وليس المراد الا الهداية الى الصراط المعين الذي نصبه الله تعالى لاهل نعمته
وهو دينه الذي لا دين له سواه فالطلب امر معين في الخارج والدين
لا شيء مطلق واما قوله وان هدى صراطي مستقيما ونحو كقوله وانك لتهدى
الصراط مستقيم وقوله قل اني هادي ربي الى صراط مستقيم فانما هي في مقام
الاجابة من الله تعالى ولم يكن للمخاطبين عهد به ولم يكن معروفا لهم
فلم يجبي معروفا بلام العهد المشير الى معرفته في ذهن المخاطب قائم في
خلقه ولا نقد مر في اللفظ معهود يكون اللام مصروفا اليه وانما ياتي للام
العهد في احدى هذين الموضعين واذا واحد مر في هذه المواضع فالتقدير
هو الاصل وهذا بخلاف اهدنا الصراط المستقيم فانما قد عرف عند المخاطبين
ان الله تعالى صراطا مستقيما هدى اليه انبياءه ورسله وملكته وكما السؤل
سبحانه هدايته عالميا به دخلت عليه اللام فقال اهدنا الصراط المستقيم
قال ابن القيم رحمه الله تعالى اذ عرفت هدى فاعلم ان الهداية تطلق

في قوله الحق

على الارادة

على الارادة وتعريف طريق الخير والدلالة عليه كما في قوله تعالى وهدينا
النجدين يعني نجد الصراط المستقيم ونجد الغصوب عليهم والصالحين ومنه
واما انمود فهدينا هم فاستجبتوا العمى على الهدى ولا تستلزم هذه ان
يكون صاحبها من اهل الهدى وهي التي بعثت بالرسول لانهم امر وباراه
الخلق سبيل الحق ليس عليهم الا ذلك وبهدي يقين معنى قوله تعالى
وانك لتهدى الى صراط مستقيم مع قوله ليس عليك هداية وهي ايضا المذكور
وقوله تعالى ان هدى القرآن يهدي للتي هي اقوم وتطلق ايضا الهادة
على التوفيق والاهام والوصول الى المرام بايضاح قوله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم اللهم اني اسالك توفيق اهل الهدى فتوفيقهم بايضاحهم
الى موافقة الصراط المستقيم وهذا هدى لا يكون الا من الله تعالى ذلك
هدى الله يهدي به من يشاء من عباده وانك لتهدى الى صراط مستقيم
صراط الله قل ان الهدى هدى الله قل ان هدى الله هو الهدى اذ اوضح
هدى فالمسؤل من الله سبحانه هو الهداية بجميع انواعها وطرقها الخاضعة
لخير الدين والآخر فكلها مرغوب فيها مطلوبة من الله تعالى ومن خص
منها نوعا دون نوع فهو مبلغه من العلم ودرجاتها متفاوتة علوا
وارتفاعا واعلاها ما حصل لنبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله
وسلم واعلى الحاصل ما بلغه عند اخيه نبي من انفا من رتبة
الى الملة الاعلى هدى في الدين والآخر اكبر درجات واكبر تفضيل
بإشارة بشارة وللاخرة حيث كان فان قيل ما فائدة
سؤال التعريف والبيان وهو حاصل قلت لو عرفت فقرك المطلق الى
الله تعالى ولزومك لزوم عدم التواني وانك لا تستطيع الخروج عن سؤالي
يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله كان كذا في سؤال الهداية من جنس النوال
ما يغنيك عن الالتفات الى هدى السؤال فكم من سبيل سلكته ومن هب
نمجت وانت تحسب انك على النهج الا قوم والمطلب الا انهم فلم يكن بأس من
وضوح الحق في سؤالي فسيبك ان تساله هداية وتستغفره بالبرضاة فان
قلت ابن الصراط المستقيم ما هو لزم من درجة واقف في سلوك متجه

كيفية تبيين القرآن

قلت اعلم ان القرآن يفسر بعضه بعضا وانت لو نظرت بعين بصيرة بعد
اصلاحي كما من سريتك لقرأت تفصيل اي القرآن العظيم من مجمل فاتحة الذكر
الحكيم وهما انا اشير لك الى شيء من ذلك لتقف على سر ما هناك فخذ خبر
الهدى والصرط المستقيم من قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وما من قرآنهم ينفقون
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وتدبر قوله تعالى والذين
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك تجده موضعا للفتنة البدلية
قوله صراط الذين انعمت عليهم فمن نكتته ذكر الايمان بملككته وكنته
رسلة قوسلا اليه سبحانه بالايمان بهم بعد ذكر الايمان به تعالى فتدبره
قد زاده ايضا كما في قوله تعالى بعد ذلك قولوا امنا بالله وما انزل اليك
الاية فهذا ايضا كما معنى البدل في قوله صراط الذين انعمت عليهم وقد
فسرهم فيما بعد بقوله فالولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا زيادة ايضا
ان قوله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملككته
وكتبه ورسوله وتؤمن بالقدر خيره وشره تضمنته فاتحة الكتاب
امنا بالايمان بالله تعالى وتضمن قوله ملك يوم الدين الايمان
باليوم الآخر وتضمن قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
الايمان بالقدر خيره وشره وتضمن البدل ما اخبرتك به والجهل
اولا واخرا وباطنا وظاهرا ثم فسر سبحانه صراط المغضوب عليهم و
الضالين بقوله ان الذين كفروا ساء عليهم اندرتهم لم يندركهم الا نوب
الى قوله ولونسا الله لذهب بسهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير
لاهل الشرك بالمغضوب عليهم شبه ظاهرا كما ان لاهل النفاق من حال
الضالين حظ قاهر يوصفهم قوله تعالى لتجدن ان أشد الناس عداء
للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا فصرن بينهم في شدة العداء للذين
وقوله في صفة المنافقين اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى

٧ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

اوضح البراءة

اوضح الصراط المستقيم وبين صراط المغضوب عليهم والضالين فاكرك
الناس بالقيام بوضيعة اياك لعباد واياك تستعين بقوله يا ايها الناس
اعبدوا ربكم ونولي سبحانه دعوى هذه الامة للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بنفسه وكل يتبعه في قوله هو كما تشاهد في قصصهم فقال يا قوم
اعبدوا الله قالوا يا قوم اعبدوا الله ولله الذي كانت اقد أكثر الامم
وقال اعبدوا ربكم ولم يقل اعبدوا الله فحصل لهم اليس والتيسير حكم
تربيته الربوبية ثم بين معنى العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
بقوله ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم
الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا
لكم ووضح معنى الالهية بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
وعاد لا كمال ايضا صراط المستقيم وذكر رسال الذين انعم عليهم
وذكر اعظم النعم التي انعم الله عليهم فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فأتوا سور من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم
صادقين واذا بان عظيمنة صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بذكر كل شرف
يلوغي على درجات عبوديته المضافة الى نون العظمة فلولوا اعطاه
سيدك من القوة والايدي لاحتمال هذه العبودية لما اطاق تلقى القول
الثقل الذي يضعف عن تلقيه كل قوي سواه فتلمح هدى الشرائع
والعزة المنيعة تشهد ما بدت من الوقوف اعلم ان توضع هذه العبودية
كان سببا لرفعك ان تولى سيدك تعالى دعوى امير وكفى بالله وكيل
وابقى له البشائر فكان اول امير آمن به وبعث الذين آمنوا وهم الدين
هداهم الله بتباعه الصراط المستقيم وفيه امن هذه البشائر لمن هو
رؤوف رحيم ابلغ اشارة الى الصراط المستقيم مع ايضا ملك يوم الدين
بذكر الجنة والنار بقوله فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة لعلكم
تلكفون وهم المغضوب عليهم والضالون ومن تدبر القرآن وجدته
ما يشفي داء كل حال ويد هب ظلمة كل ضلالة وقد فتحت لك الباب لفتح
موقفنا ترى الحجاب واذا اسبل حجاب الحجاب فاقرع بابنا نامل ذلك
ومن عجز عن ذلك على اعتنا به بنبر جهلكم لتخطي من علمه اللذي يا يغيبك

عن كتابي وعني قل انما العلم عند الله واتقوا الله ويعلم الله وقد قلت
 يخاطب النفس في رجا صحتها من سكون المعبد قبل حلول ربي اثبات
 لا تظن النجاة في جمعك الكتب وتخير موضع الاشكال
 كم فتى اثقل اليمين بحمل الكتب يعطى كتابه بالثقال
 انما الغنى والنجاة بتقوى الله سبحان من على كل حال
 واذا رمت العلم فالعلم ما دل على الله عند اهل الكمال
 رتب تدرقيق بحث قد اضعفت العزم فيبه والعمد راس المال
 فاذا اجئت في القيمة ترجو الاجر لم تلق غير قيل وقال
 فتدبر عجاب العلم في الفرقان تظفر بالفتح والانفال
 اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور ايماننا وصلاح اعمالنا
 وذهاب همومنا فذكر ربنا ذكرا اعلم ان في ذكره خير انعمت انشاء
 الى ان النعمة ليست بمقصوده لنفسها في الذكر وانما هي مقصوده للاقرار
 بنسبتها الى النعم سبحانه فيقول ذكر قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
 يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
 فكف ايديهم عنكم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف
 بين قلوبكم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي اليه انعمت عليكم ومن يطع الله فله من الله
 مع الذين انعم الله عليهم واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وان تغفروا
 نعمة الله لا تحصى ان الانسان لظلم كفارا وان تغفروا نعمة الله لا
 تحصى ان الله لغفور رحيم واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
 واشكر نعمة الله فشكر النعمة في ذكر النعم وقد جات النعمة فيها جميعا
 مضافا الى النعم سبحانه لتكون النعم سببا للذكر ومقتضية لشكره فان
 شكره في ذكره والاقرار انما من غفلة فضلا لا باستحقاق وقد رخم الله سبحانه
 قارون بقوله انما اوتيته على علم عندي فقد اقر بالنعمة وعوتيتها فمن علم
 انما باستحقاق فابطل هذا النعم شكره وانبت كفره وخسفه وبطلان
 الارض فلم يستطع عليه نصرة من است اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت

عليك

عليك وعلى والدي وان احل صلاتك لرضاها واصلي لي في ذريتي الي بيت
 اليك واني من المسلمين واعلم وفقني الله واياك لشكر نعمته وصف
 عنا جميع صروف نعمته ان من ملكه ابراهيم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم التي
 هي الصراط المستقيم مباحة من لم يعرف مقدار نعمته الله ومفارقة من جعل
 مقدار عظيم فضل الله وصحة من كان لنعم الله تعالى شاكرا وعظيم
 الالة ذاكر الحمد لله احمد والجارى وعبد بن حميد وابن جبريل بن اي
 حاتم والمحدث وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن سعيد
 بن جبيرة انه قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب
 من بين اظهركم فاكثر التماس مسأله فقال ليرجل اصلحك الله
 ارأيت المقام هو كذا تحدث قال وماذا كنت تتحدث قال كنا نقول ان
 ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء عرضت عليه املة اسمعيل النزل
 فاني ان ينزل فجات بهذي الحجر فقال ليس كذلك قال سعيد بن جبيرة
 قال ابن عباس سر من الله تعالى عنهما ان انا اخذ النساء المناطق من
 قبل ام اسمعيل عليها السلام اتخذت منطقا لتعفى اثرها على سائر
 ثم جعلها ابراهيم وبانها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند
 وجهه فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء
 فوضعا هناك ووضع عند هاجرا في فيه ثم وسقا فيه ماء ثم فقي ابراهيم
 عليه الصلوة والسلام منطلقا فبعثته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين
 تذهب وتتركنا بهذي الوادي الذي ليس فيه اسر ولا شيء فقالت ذلك
 مرار فاجل لا يلتفت اليها قالت الله امرك بهذي قال نعم قالت اذا
 لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند التنبيه حيث يرمى
 استقبال وجهه البيت ثم دعى ربه بالدعاء ورفع يديه قال رب اني
 اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا
 الصلوة فاجعل افئدة من الناس ذوي اليهم واسرهم من الثمرات اعلم بكون
 وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ماء
 في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه تيلوي فانطلقت كراهية
 ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقر بجل في الارض يليها فقامت عليه ثم سقطت

حديث
 مهاجر ابن جبريل
 عام واسمها الربيع

الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت
 الوادي رفعت طرف ورجلها ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت
 الوادي سبعة مرات ثم رأت المروة فقامت عليها تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا
 ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فذكر سعي النسيب فلما أشرفت على المروة
 سمعت صوتا فقال لصاحبه لم أر أحدا ثم سمعت مني فسمعت أيضا فقالت
 قد سمعت أن كان عندك غوث فإذا به بالملك عند موضع من تحت
 بعقبه حتى ظهر لما جعلت تحضره وتقول لبيد ما هلكك وجعلت تعرف
 من الماني سقار وفي تفوي بعد ما تعرف قال ابن عباس قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يرحم الله امرأ سعل لو تركت من مريم كانت زمرا
 عينا معينا فشربت وارضعت ولذا قال لها الملك لا تخافي الضيعة
 فإن ههنا بيتنا لله عن وجل يجنيه هذي الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع
 أهله وكان البيت منفعاً من الأرض كالزانية تأتبه السيول فتأخذ
 عن يمينه وعن شماله وكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من خبرهم أهل
 بيت من خبرهم مقبلين من طريق كذا فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائفة
 عانفا فقالوا إن هذي الطائر ليدور على الما لعهدنا بهذي الوادي وما
 فيه ما فارسلوا حريا أو حريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروه بالماء
 فاقبلوا قال وأمر اسمعيل عند الماء فقالوا اتأذنين لنا أن نزل عندك
 قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس رضي الله تعالى
 عليه وعلى آله وسلم قال في ذلك أم اسمعيل وهي تحب الناس فنزلوا فارسلوا
 إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كانوا أهل أبيات منهم وشب الغلام و
 تعلم العربية منهم وانهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك من رجوع أم
 منهم وماتت أم اسمعيل فجاء بهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعد ما تزوج
 بطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال زوجته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألتها
 عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير في ضيق وشدة وشك اليه قال
 إذا جاء زوجك فاقر عليه السلام وقولي له غير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كان
 ابن شيئا فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك

فأخبرته

فأخبرته وسألنا كيف عيشنا فأخبرته أنها في جهد وشدة قال فهل أوصاك
 بشي قالت نعم أمرني أن أقر عليك السلام ويقول غير عتبة بابه قال إذا
 أبي وأمرني أن أفرقك الحق بآهلك فطلقها وتزوج من غيرها فلبث
 عندهم إبراهيم عليه السلام ما من الله تعالى ثم أتاهم بعد ذلك فلم يجد
 فلما حل على امرأته فسالها فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف أنتم و
 سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأنت على الله
 تعالى فقال ما طعمكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم
 بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولم يكن
 لهم يومئذ حبة ولو كان لهم حبة لصبى لهم فيئ قال فما لا يغلو عليها أحد
 بغير مكة إلا لم يوافقاه قال فاذا جاءك وجك فاقر عليه السلام قال هل أتانا
 من غير مكة قالت نعم أتانا شيخ كبير حسن الهيئة وأنت عليه فسالني
 أحد قال نعم أتانا شيخ كبير حسن الهيئة وأنت عليه فسالني
 عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنها بخير قال لها وأوصاك
 بشي قال نعم هو يقول عليك السلام ويأمرني أن تغيب عتبة بابه
 قال إذا كان أبي وأنت العتبة وأمرني أن أمسكك ثم لبث عندهم ما شاء
 الله تعالى ثم جاء بعد ذلك واسمعه عليه السلام يبرئ نبلات تحت دوحته
 قريبا من من من فلما راه قام إليه فضعف كما يضع الولد بالولد
 والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل أت الله تعالى أمري بأمر قال فاضع
 ما أمرك قال وعيوني قال وعينك قال فأت الله تعالى أمري أن
 لي ههنا بيتنا وأشار إلى الأكمة مرفعة على ما حولها قال فعند ذلك رجع
 القوافل من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم يبنى حتى إذا ارتفع البناء جاءهم من الحجر فوضع له فقالا عليه
 يبنى واسمعه عليه السلام بنا ولما جاءهم وهم يقولون ربنا نقبل منك أن
 التبعي العليم قال معمر وسعت رجلا يقول كان إبراهيم صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم يأتيهم بالبراق قال معمر وسعت رجلا يذكر أنها حين التقيا بكيا
 حتى اجابتهما الطير انتهى إذا عرفت هذي علمت أن من ملأ إبراهيم

صلواته تعالى عليه والى وسلم عدم مدانة من لم يكن لنعم الله تعالى شاكرًا
 لا لآله ذكرًا وبذل النصيح لمحا لطيف مستحق النعمة والامر بفراقه كما فعله
 ابو الامر وظهر ان شكوى ضيق المعيشة الى من لا يقدر على تحريك ريشه
 يفعل في الدنيا كما يفعل في الفريسة اما دجيشه وقد علمت ان غالب
 الناس اليوم يتخذون بنعم الله سبحانه الجزيل ويتقلب في خواصه
 الجليله ويستعينون بذلك على كفرها بتسخط احواله ودفصه سبابه
 وعصيان سيده بما لا يليق ان يتر بقاله والله سبحانه يقول من لم يرد
 بقصداي ولم يصبر على بلاي فليعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمة
 من ينطق بالشكايه فان في خلطته ليدنك ومروءتك اضر نكايه
 اذا كان القبض والبسطه فاي فائدة في بث العبد بئس الى سواه
 تأنته ان هي الا عقول ضلت وضرية عظمت وجلت والرعاع في ذلك
 أنواع فمنهم من يتكوضيق العيش وعنده قوت يومه أوقوت ايام
 أوقوت اعوام ومنهم من يتكوساد الاسباب كان لم يعلم ان اللامع
 هو الوهاب ومنهم من يتكوساد الزمان وعموم العبد وان
 ولا يدري ان الزمان مثله مقهور والى الله نصير الامور
 وما الدهر يا مجاي بشي تحبته ولا جالب البلى ولا تشتم الدهر
 ولكن متى ما بعث الله باعنا على عشره جعل ميا سرهم عشره
 فان ضاق صدرك
 قلبس لغيره ونفع ضرت ولا يلبس
 واذا شهدت الكائنات بقولك شاهدت كل الكائنات ملاحا
 والمصا من حرم الثواب وفاتته البشارة من الوهاب على لسان اشرف
 كتاب المنزل على سيد الاحباب صلى الله عليه وعلى آله ارباب الالباب
 في قوله وبشر الصابرين وحذف البشرية تعميما وتغظيما فانت الى
 تشكك ضعف عزمك وخور حزمك وصياح عقلك وخساسة اصلك
 ومباينة صوابك وتضييع ذكرك واستحقاق عقابك الخوج منك الى
 تشكك المصا وان جلت فان السير من امور اخره عظيم وان قل والحق
 سبحانه يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا

ج ٢
 القسم

وانفسهم حرجا ما قضيت وسلموا تسليما فاذا كان هذا القسم في حق عدم قبوله
 الا في صلواته تعالى عليه وعلى آله وسلم فكيف الامر في حق السيد الاعظم فان كنت
 قد ملكك وانكس منك فجزعت عند نزول البلية فانزع الى الاسترجاع لمصبتك
 حالك فلهي والله اشد من مصيبة مالك ولا تجزع بين المصيبتين وترجع الى
 فيها تخفي حين وقد قلت اياتا من الموشح ابته انفسه من سدر الغفلة والله
 سبحانه المرجو لا ذهاب كل حلة
 انما انت الله تحت حكم الجلاله خل عنك لاطاله لا تدبر ولا تغنى ولا تروى
 فالقصر حكم لرب تحت حكمه عجاب والرض من لجب والخط بالتعريف في كل حال
 كل كائن مقدس في كتابه مستطرد قد فضا من هو خير بهام الخلق وغيره كاله
 فاعترضك بحبيبه في وريح المصيبة والقادر مصيبة قد جرت عن قضيتك في كل حاله
 سلم الامر تسليم وارض الله واعلم ان ما قد تقدم لا يره جرح كلا ولا راي خيال
 كما قد مضى فالذي شياحي آت وانت في كل الاوقات ابن جينك فدع حالك وتصلح حال
 انما الوقت السيف والحق للعدم وحيي الفتي طيف ملائكة النبي بالاوباء والاقبال
 كم فقير قد ناموا ومك قد تجبر وعلمك تختار وكان لم يكن ما كان سائر والى
 في مجاز الحقيقة عند كل المطقة فالترى بالو يقد عرق الله من يلينها وقط ملخاب
 ما سوي ما اراده فاحمل الصبره كيمي السعاده عند كل المعاف في ضل الارباب
 لا تقول على احد واسع له تسعد ما لما من به حقد كل مخلوق فيه طلع ووقع على البيا
 الصلوة العبير فالسلام على ناصي روض بالنشر فوالح تغتسر المصطفى طه محمد وآله
 ولما اطلع على آله والذنا جارا لله اما الحقيقة نفع الله جاسره فعل على
 أنت اصك لاله ثم نطفة تفاله ركبته للذ لاله انه الفاعل المختار والكل عاك
 واحمل العقل حيا عن سلوك المعاصي وازنك المعاصي يغفر العبد به في كل حين اختلا
 وانت في كل مظهر عبد مظهر موصو من سبق او تاخر كل وكل اطوار على الله كل وله
 من يراقب رقيب لم يخالف جيبه بل يوافق طيبه احمد المصطفى الحق ختم الرساله

ان

كل من قبله سلم ينظر الخي مغنم ويرى الشئ معزم عنده الفرق مثل الشئ في الحال والقال
 والزما ليلين ذآ مستحق للذات كل ما ظلا ما بات مثل الانفس غنم كل واحد يتحرك
 حكمه ما به جيف وهو لا ين ولا ينف والشتا بطر الصيف كل ما حاكه للفضل منه والافصال
 كل ما ين تدكر سيج الله وكبر قال الله اكبر اضع كعكس منقه وشمع مقال
 لا نقل ذه وقيمة في فطر سليقه اضيق في الخليفة قد سرى سرفينا على كل الاحقاب
 وان تريد ان ياره في العلوم والافا لا تخالف مراده وانزك النفس الشيطا فاكل حجاب
 لجعل الارض والانسيتتد ما اليك من غدا غدا فارق الله الاوطا والاخبا والاصحا
 فاعمل الخير باصا واقنع طرا الاخر خير من الدار والارض من عليه الله صلى وسلم والاله
محاضرة اعلم وفقنا الله سبحانه لغيرهم كتابه ورفع عن
 القلب مسبل حجاب انما نظرا في النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نيا
 رواه عنه ابر الوصين على عليه السلام كل دعاء محجوب حتى يصلي على **محجل**
 على ال **محجل** الخرجه الطبراني في الاوسط موقوفا ورواه غيره مرفوعا
 للموقوف حكم الرفع والخرجه ايضا عنه اليه في الشعب والرهاوي في الاثرين
 واخرجه الحسن بن عرفة عنه ايضا عليه السلام عن النبي صلى الله تعالى عليه
 على له وسلم قال ما من دعاء الا يجنبه وبين الله تعالى حجاب حتى يصلي على
 محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فاذا صلى على محمد صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم تحرف الحجاب واستجيب واذا لم يصلي على محمد صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم رجع الدعاء **فرد** مثله عن محمد صلى الله تعالى عنه موقوفا
 في حديث فضاله بن عسله صلى الله عنه اذا صلى احدكم فليبدأ بتمحمد الله
 عز وجل والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ثم
 ليبدع بما شاء رواه ابو داود والنسائي والترمذي وصححه الحاكم وابن حبان
 وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله
 تعالى فليبدأ بدمه والثناء عليه بما هو اهل ثم يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه
 وعلى اله وسلم ثم يسأل بعد فانه اجدر ان يسمع او يصيب رواه الامام عبد
 الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم

سورة الصافات على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا

ابو بكر

وابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما معه فلما جلست بدأت بالشنا على الله عز وجل
 ثم بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم سل تعطه عن عبد الله بن بشر قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم الدعا كله محجوب حتى يكون اوله ثنا على الله
 عز وجل وصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ثم يدعو يستجاب له
 اذا حرفة هذ في الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم هي مفتاح الد
 وباب حصول المأمول ورافعه الحرب العرم سبحانه على كف القبول في بلفظه
 الى الحضرة القدسية وموصلته الى المقامات العلية **ثم** اننا نظرا الى فاتحة الكتاب
 فاذا هي جامعة بين الحمد والشنا والدعاء في الحديث القدسي فتمت الصلوة
 بيني وبين عبدي ولعبدني ما سال فلما اعطى المصلي ما سال وقد علمنا بما
 سبق انه لا يستجاب دعاء بدون الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم علمنا ان الفاتحة قد تضمنت الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
ثم نظرا ثانيا في قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم كل كلام لا يذكر
 الله فيه فسد به وبالصلاة علي فهو قطع محجوب من كل ركة رواه ابو موسى
في رواية كل امرئ جال وليس في الامر من امرئ بالمثل الفاتحة فوجدنا
 قد بدت بسم الله وبالحمد فعلنا انما قد تضمنت الصلوة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وعلى اله وسلم **ثم** نظرا ثالثا لما لمخرجه ابو نعيم والديمي عن النبي
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا
 يجزي شي من القرآن ولوات فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القدر
 في الكفة الاخرى لفضل فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات **الخبر** ابو
 في فضله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من
 قرأ فاتحة الكتاب فكا غافر النورية والنجيل والنور والفرقان **واخرجه**
 البيهقي في الشعب عن الحسن رحمه الله تعالى قال ان الله ما ندر اربعة كتب او دعي
 علومها اربعة منها النورية والنجيل والنور والفرقان ثم اودع علوم النورية والنجيل
 والنور والفرقان في القرآن ثم اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع المفصل

فاتحة الكتاب

فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة **والخروج الدقيقي**
 والحاكم عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم **أمر القرآن** عوض من غيرها وليس غيرها عوضاً منها
 فعلنا إن الفاتحة متضمنة للصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فنظرنا
 أين ذلك منها ففتح الله تعالى له الحمد واستخرج ذلك من ثلاث مواضع الأولى
 أي **أياك نعبد** الثاني **أهدنا الصراط المستقيم** الثالث **صراط الذين أنعمت عليهم**
 أما الأول فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم **الصلوة على النبي** هي العبدلة ثم تلى
 قال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
 جهنم داخرين **والصلوة على رسول الله** صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هي أفضل
 الدعاء وهي راسه ومفتاحه لأنها إتيان لمحابب الله تعالى ومراضية ومحبات
 الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على مراد العبد ومطلوبة ومعلومة
 إتيان العبد لمراد ربه ومراد رسول الله تعالى عليه وآله وسلم أفضل من
 سواه ما يريد هو لنفسه **وهذه** هي هوس من شغله ذكره عن مسئلي
 أعطيته أفضل ما أعطى السائلين **وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم** لما قال
 لجعل لك صلوتي كلها إذا تكلمت بك ويغفر ذنبك لأنه أثار الصلوة على رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على طلبه الحاجة لنفسه فجوزى بأن الله
 سبحانه بقضا حوائجه إليه كفاية لهم وغفران الذنوب لأن جميع حوائج
 العبد منصوص في كفاية لهم وغفران الذنوب لا يخرج عن ذلك شيء منها إن
 قال **قال** **فإذا انقضى رآها** رأس العبادته وهي داخله تحت قوله تعالى **أيّاك نعبد**
 كما أن مقاماً العبادته كلها داخله فيها وإذا كانت الصلوة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم من أجل مقامات العبادات وأعلاها فهي من أوجهاً
فإن قل **يغفر** يغفر الله من قال **أيّاك نعبد** فقد حج وصلى وتصدق
قلت لم تغفر المراد ولم تحسن الرد والإيراد فاسمع ما أقول لك أعلم أن أعمال
 العبادته إن كان مصدرها اللسان فلا بد أن يدل عليها فلو كان **أيّاك نعبد** بأحد
 وجوه الدلالة وإن كان مصدرها غير ذلك فلا بد من حصولها من مصدر آخر

أيّاك نعبد

أيّاك نعبد بدخل فيه كل عبادة متعلقها اللسان كالسبح والتسبيح والتهليل والصلوة على
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويدل عليها أيضاً **وقوله في سورة الحمد**
اللهم إياك نعبد ولك نعبد ونسجد **واليك نسبح** ونحمد ونجود **وحنك بحسبي**
عذابك إن عذابك الجذ بالكلية **وحنك** **فقط** على قوله **أيّاك نعبد** ولك نعبد
 ونسجد ولم يقل نسبح ونستغفر ونخوف **وك** **وقال في سورة الخلع اللهم إنا نعبدك**
ونستغفرك ونؤمن بك ونؤمل عليك ونؤتي عليك الخير كله **نشكر** **ولا نكفر**
ونخلع ونترك من يفجرك **فقط** الاستغفار والشا على الاستغفار **فتأ**
فهو من الأسرار التي فتحي الله سبحانه بها والله المحمديت العالمين **الموضع**
الثاني قوله تعالى **أهدنا الصراط المستقيم** وهو الطريق السوي والنجي الذي
 لا عوج به وهو الإسلام وفرائضه وسننه وأوامره منه **ومنها الصلوة**
 على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل هي جامعة لأركان الإيمان فإن
 فيها الإقرار بالله سبحانه ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والإيمان
 بكتاب الله تعالى وأوامره ونواهيه وأنه من عند الله تعالى **والأقرب** لكل
 ما جابه الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعلى آله وسلم من الهدى والنور في مقصده
 للإيمان بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره **برأيه**
 أنه لا يصلح عليه إلا من آمن به وصدق أنه رسول الله حقاً وإن ملجأه
 حق من عند الله تعالى لا ريب فيه ولا مرية **وهذه** هي الأيمان **فوضي**
أها أول داخل في الصراط المستقيم وقد وقعت الإشارة إلى هذه في
 الحديث الطويل المقدم في هذه الأوراق وهو حديث عبد الرحمن بن
 في رؤيا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفيه **ورأيت رجلاً** من أممي
 يزحف على الصراط ويحتمل أحياناً ويتعلق أحياناً **فجاءته** صلوة على فاقامته
 على قدميه وانقلته **فصلى الله تعالى عليه وسلم** عليه وعلى آله عداً لله وكل يلقى بكائه
 فبأنوار سنته يندى وبثوابه عليه يقتدى **فلقد أوضح** معالم الدين
 للأمة وإن بالأنوار عنهم كل غم **فمن** رام الهدى بغير هدي ضل **ومن** أراد
 السلوك بغير صراط ضل **الموضع الثالث** قوله **أنعمت عليهم** والنبي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم راس النعم عليهم **ومن أعظم** أنعم الله تعالى عليه صلوة عليه
 ولهذا قال بعض العلماء **قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم** **وجعلت** **وعني**

قله

في الصلوة اي في صلوة الله تعالى عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وفي الحديث
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وسلم فتوجه نحو صدقة فدخل فاستقبل القبلة فحسب سجدا فاطال
السجود حتى ظننت ان الله قد قبض نفسه فيها فاذنوت منه فرفع رأسي
قال من هذي قلت عبد الرحمن قال لما شئت قلت يا رسول الله سجدت سجدة
حتى ظننت ان يكون الله تعالى قد قبض نفسه منها قال فقال صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وسلم ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول ان
صلو عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله تعالى شكرا فخرج
الا مامرا احد وابن ابي عاصم واليهقي وعبد بن حميد وابن شاهين ونقل البيهقي
في الخلافة عن الحاكم قال هدي حديث صحيح ولا اعلم في سجدة الشكر
من هدي الحديث في هذه الاشارة كفاية لمن كان له قلب او لم يسمع
وهو شهيد **قال** ان الفاظ الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
ما في بلفظ المضارع كان يقول واسلم على سيدنا **محمد** **والله** عليه
وسلم على سيدنا **محمد** **والله** او بلفظ اسم الصلوة كان يقول والصلوة
علي سيدنا **محمد** **والله** او بلفظ الماضي كان يقول صلى الله تعالى على سيدنا **محمد**
والله او بلفظ السؤال كان يقول اللهم صل على سيدنا **محمد** **والله** والاول
في الاول اياك فبعد وفي الثاني اهدنا الصراط المستقيم وفي الثالث
انعمت عليهم وهي الصلوة على ابراهيم اليه شبهت بها الصلوة على محمد صلى الله
تعالى عليهما وعلى آلهما وسلم فانها لم تزد في القرآن الصلوة على ابراهيم صلى الله
عليه وسلم صريحا فلنكون ان شاء الله تعالى هذه **بوضوح** ذلك ان الله تعالى
امرنا **محمد** صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم باتباع ملة ابراهيم ومعه
الصراط المستقيم **وقال** ان ابراهيم كان امرا قانتا له حنيفا ولم
يك من المشركين **تسألك** لا نعلم لخباه وهذه الصراط مستقيمة ثم اوجبت
اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كن من المشركين حنيفا اي مقبلا على الله
معرضا عما سواه **فتأمل** تباينه بالهداية وبالصراط المستقيم وصفة ملة
ابراهيم كما في الآية الفاتحة تجد تحت سر اعظمها من تفسير القرآن بالقرآن
ولما آمن سبحانه باتباع ملة ابراهيم عليه السلام بالهداية اليها وانزل عليه
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم في الصراط ملة ابراهيم صلى الله تعالى عليه

والله اعلم

الله وسلم اليه امرنا باتباعنا نسا الله تعالى ان يهديه لها **وقال** ما مضى
لكم ومبيننا له **وقالوا** كونا هودا ونصارى يهودا يعني قالت اليهود
كونوا هودا وقالت النصارى كونا نصارى يهودا ما كفاهم ما هم
فيهم من الغضب والصلوات حتى عادوا ايملا يدعون الى النار **قال** الله سبحانه
رعا عليهم بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين **اذ** اوضح لك
هذي عرفت ان ابراهيم عليه وعلى آله الصلوة والسلام راس الذين انعم الله
عليهم واعظم نعم الله تعالى عليه صلوة عليه وعلى آله **وقد** كان التنبيه على ان
الصلوة عليه هي التي في الآية بوزن هاء في احاديث التعليم بلفظ الماضي
الىنا الخطاب كما في قوله تعالى انعمت عليهم **تأمل** كبري قول قوله
سبحنا فتى يدكرهم يقال له ابراهيم وبين قول المصلي كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد تعرف اثر من اثار اسم الحميد المجيد عظيما
فكم بين فلك التكبير والاستخفاف والتجاهل وبين هذي التعريف والتعليم
وهي جبرته عادة الله سبحانه في عباده جعل العاقبة للمتقين وجعلنا في ذرية النبوة
منه بوعثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وجعلنا في ذرية النبوة
واكتتاب وانبياءه لجره في الدين واتنه في الاخرة لمن الصالحين **وقال**
ما هو بلفظ السؤال وهو اللهم صل على سيدنا **محمد** **والله** فبسته
السنة النبوية في احاديث تعليم الصلوة فاعرف ذلك موقفا وان كشف
فهمك عن قبول هذه المعاني وعلا طبعك عن استحسان حسان هذه
الغواني **قال** اعلم اني لست على فهمك اياها بحريص وليس ادركها احتياط
على الحقيقة برحيم وفي اتباع ملة ابراهيم بشكر مولانا ما يلزم من الالتفات
الى الرفيق ويعني عن استصحاب الحقيق في الطريق فان لم تكن اهلا
لبلوغ ما فيها من النيل واظلم على نور جالك حالك جهلك فاسر باهلك بقطع
من الليل والحمد لله ولي الفيض والاحسان ومولى الفضل والامتنان انه
الحوار المنان اللهم **تسألك** الحمد على ما تاخذ وتعطى وعلى ما تعافى وتبدلي
حمد يكون ارضى لحمدك واحب الحمد اليك وافضل الحمد عندك **حمد** يبلغ ما ارتد
وعلا ما خلقت حملا لا يحجب عنك ولا يقصر عنك حملا لا ينقطع عنك ولا ينفى
مكة فليسنا نعلم كنه عظمتك الا اننا نعلم انك حي فيوم لا تلحقك سنة ولا نوم

لم يثبت اليك فطر ولم يدركك بصر ادركت الابصار واخصيت الاعمال
 ولخذت بالنواصي وما الذي نرى من خلقك ونعجب له من قدرتك ونصف
 من عظيم سلطانك وما تغيب عنا منه وفصرت ابصارنا عنه وانتهت
 ذنوبنا وحالت سوانا العيوب بيننا وبينه اعظم فمن فرغ قلبه واعمل فكره
 ليعلم كيف اقامت عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف علقت في السموات
 وكيف مددت على مور الماء ارضك مرجع طرفه حسيرا وعقله مبهورا
 سمعه والها وفكره حائرا **فيا من** انزلت كتابك المبين واودعته علم
 الاولين والآخرين نسالك ان تفهمنا موزم وان تفتح لنا كنوزك
 انك انت الوهاب ترزق من تشاء بغير حساب وصل اللهم وسلم على من
 اختصصته به اختصاصا وجعلت اتباعه لكل سالك من كل قيد خلاصا
 وعلى النجوم الهدى وصحبه رجوم العدى آمين آمين **لكن كيف**
 بهذه السهولة اليسير في الكلام على فاتحة الكتاب وان لم نلخص الاختصار
 لنغذر الحصر والاختصار ولزوم الحصور والاحصار الا اننا هنا
في ابدسخت وفرايد منحت تتعلق بما تقدم ويخفف بها من علم من تعلم
 الاولي الحمد لله رب العالمين في اول الفاتحة رمن الى افتتاح كل شيء
 بالحمد لله رب العالمين وفي يونس دعواهم فيها سبحانه اللهم **فحمدهم**
 وتحييتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين رمن ان حافه
 على صلواته كانت الحمد لله رب العالمين اول دعائه ومن كانت اول دعائه
 كانت ايضا اخر دعائه اذ لا بد لكل امر من اول **فمخني** واخر دعواهم
 أي واخر دعاهم كقولهم صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم افضل الذكر لا اله الا
 الله وافضل الدعاء الحمد لله رب العالمين فسميها دعاء **والحمد لله**
 الترمذي باسناد حسن وغيره فكان في النبي اول دعواهم ان الحمد
 لله رب العالمين واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين في الخبر جزا وفاقا
وقولها ايضا دعواهم فيها سبحانه اللهم **فمن** كان في دعواهم في النبي
 في صلواتهم كما ورد في التوجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذ استفتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك
 تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك زواه ابوداود والحاكم وقوله

وتحييتهم

وتحييتهم فيها سلام اي تحييتهم **فحمدهم** الملك وتحييتهم الله تعالى وتحييتهم
 بعضا وهي تحييتهم في صلواتهم في النبي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
 وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته **وسيجي** ان شاء الله تعالى في وصل التسليم من يد بحث في هذا
 في سورة الانعام فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
وفي اخر الصافات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين **فكان** الاول على هلاك الظالمين
 والثاني على سلامة المرسلين فالاول على قطع دابر الباطل والثاني
 على اقامة الحق وبخى الحق وزهق الباطل فحصل اقامة الدين الى عباد
 اقامة الصلوة والمحافظة عليها التي عمودها قراءة سورة الحمد وحصول ذلك
 دخول الجنة التي اخبرها اهلها الحمد لله رب العالمين فتدبر ارتباط
 هذه الايات بهذه المعاني وتعرفت اسرار السبع الثاني وفي بيان
 هذه الحمد في اول سورة وفي اخر سورة وفي اثنا سورتين الحمد
 على ملازمة الحمد اول والاخر وعلى كل حال فالحمد لله رب العالمين
 على كل حال ما كان والصلوة والسلام على سيد حضرات الابرار وعلى اله
 وصحبه في كل مكان وامكان **الفاتحة** الثانية في تحية
 هذه السورة باسم الكتاب والحق سبحانه يقول بحولته ما يشاء ويثبت
 عند ام الكتاب **وقد** سأل المحبر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كمالا عن
 اسم الكتاب فقال علم الله تعالى ما هو الحق وما خلقه فقال العلم
 كتابا لمخرجه ابن المنذر فسميت هذه السورة بهذا الاسم لان
 اشتملت على ما اشتملت عليه ام الكتاب **فكل** مولود يولد او ميت يفقد او
 شيء يكون فقد او دعه في هذه السورة **ببر** هان ذلك انها حق ما حو
 القرآن والقرآن حوى علم الاولين والآخرين
فليس الجفران حقت الا الذي تحويه فاتحة الكتاب
معانيها يدعي بيانها طاهر البصير في علم الحساب
اصول الدين منها ان تردده فرد من بحرها زخر العباد

ولكن للذنوب صدق قصدت . به متا القلوب بلا اذ يتيا
 كيف عذنا من الظلم انشكا . بالقوي وفي الرجال الماء
 الفأية انك الشرف ان الفاتحة قسمت العالمين الى ثلاثة اقسام الاول
 منيع عليه والثاني غير منيع عليه والغير المنيع عليه مغضوب عليه وضان
 فاذا فقت الكتاب والسنة لم تلق قسما خارجا عن حد هذه القسمة
 وفقت السنة المغضوب عليهم باليهود والصالحين بالنصارى فخذيل
 من سلوك سننهم المعوج ولحق صلي الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ان هذه
 الامم ستسلك سنن من قبلهم قيل لليهود والنصارى قال فمن
 ولهم ان كسروا الله اعلم فسرهم بهم والا فاللفظ اعمر ومن اراد التجا
 من سلوك سننهم فعليه بتدبر اي القرآن فانه ليس من سننهم شي الا
 وقد نته الله سبحانه عليه فخذ براهنه قوله تعالى وقالت اليهود لبيست
 النصارى على شي وقالت النصارى لبيست اليهود على شي ثم قال تعالى
 كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم وقال تعالى وقال الذين لا
 يعلمون لولا يكلمنا الله او نتبين ايه كان ذلك قال الذين من قبلهم مثل
 قولهم تشابهت قلوبهم وفي هذي الدجرب عن تضليل بعضا بعضا
 والاحبار ان من سنن اليهود والنصارى والنهي عن استعظام المرء
 نفسه وتطلب المحالات وان من فعل شيئا من ذلك فهو شبه بين قلبه
 وقلوب المغضوب عليهم والصالحين فاياك وتضليل احد من الامم التي
 لم تجهد في الخطي لجزر والمصيب لجران ومن ذلك اتخذوا اخبارهم وشرائعهم
 اربابا من دون الله ففبه ابلغ تحد ير عن التمسك بقول غير قوله
 تعالى وسواه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم والذين هم ابرار الله
 وصراطه المستقيم وهذا في كثير من القرآن لمن تدبره وفي السنة
 الكثير الطيب نحو لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبياءهم مساجد ونحو لما
 حرم الله عليهم شحهم اجملا فباعوا واكلوا منها وفي القرآن منه ما يحثنا
 التذبر وتامل قوله تعالى انزلنا من جنحوا من ديارهم وهم الاثقل
 ففبه الامر بعدم الفرار من الموت والطاغون ونحوه وقوله انهم من الامم

بن خلدون

من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبينا لم ابعث لنا ملكا فقاتل في
 سبيل الله ففبه النهي عن تمقي القتال وبه يردت السنة قال
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذا ارادوا فقتلنا ابينا ومثل هذا كثير
 ولو سردته مبعينا لاستغرف مجلدات ومن علم ان القرآن ليس باقاصيص
 لمن سلف بلغ احلى فقامات الشرف وما اوردته بوصلة الى ما اردت
 قد قال ابو الحسن الرماني رحمه الله تعالى وسئل كل كتاب له ترجمه فاجابة
 كتاب الله تعالى فقال هادي بلاغ للناس وليناديهم وليعلموا
 انما هو الزوال والحد وليد كراولوا الالباب اللهم فتمت كتابك
 الكريم واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين آمين **الفاء** الرابع في بيان وجه
 تفسير المغضوب عليهم باليهود والصالحين بالنصارى وهذا في تفسير
 بتخصيص يقتضي في كل صفة عن اصحاب الصفة الاخرى فان كل مغضوب
 عليه صان وكل صان مغضوب عليه لكن ذكر كل طائفة با شهرتها
 واحقها به وهذا مطابق لوصف الله تعالى اليهود بالمغضوبين
 والنصارى بالضلال في تفسيره لاديه بالصفحة التي وصفهم الله تعالى
 تفسير القرآن بالقرآن امك اليهود فقال تعالى فيهم بسم الله اشترطوا
 انفسهم ان يكفروا بما انزل الله تعالى ان يترك الله من فضله على من يشاء
 من عباده فبما وبغضب على غضب ولكاف من عدا اب مدين وفي تكرار
 هذي الغضب هنا اقوال احدث ان غضب متكرر في خطا متكررة فاستحق
 كفرهم برؤس الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم والبيغي عليه ومحاربة
 بكفرهم غضبا وبالبيغي والحسد غضبا آخر ونظير قوله تعالى ان الذين كفروا
 وصعدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب فالاول بكفرهم والثاني
 الذي زادهم الله تعالى اياه بصددهم عن سبيل الله **القوة الثاني** ان
 الغضب الاول تحريم وتبديلهم وقيلهم الانبياء والغضب الاخر بكفرهم بعد
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم والصحيح في الآية ان التكرار هنا ليس
 المراد به التثنية التي شفع الواحد بل المراد به غضب بعد غضب بحسب تكرار

العذاب

كفرهم وافسادهم وقتلهم الانبياء وكفرهم بالمسيح ومحمد صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ومعاد انهم لم يسل الله صلوات الله عليهم الا غير ذلك من الاعمال
التي كل عمل منها يقتضي غضبا على جديده وهدى لا يفتوله تعا فارجع البصر
كترتين اي كثره بعد كثره لا متين فقط وقصد التقدير في قوله تعا
فبا وا بغضب على غضب اظهر ولا ريب ان تعطيلهم من عطلهم من شرايع
التوريه وتحريفهم وتبديلهم يستدعي غضبا اخر وتكذيبهم الانبياء
يستدعي غضبا اخر وقتلهم اياهم يستدعي غضبا اخر وتكذيبهم المسيح
وطلبهم قتله ورميهم امة بالبهتان العظيم يستدعي غضبا اخر
فكذبهم الكنى صلى الله تعا عليه وعمل الله وسلم يستدعي غضبا اخر
ومحاربتهم له واذيتهم لا تباعه يقتضي غضبا اخر وصددهم من اراد
الدخول في دينه عنه يقتضي غضبا اخر هم الامم الغضبية اعداؤنا
الله تعا من غضبه وهي الامم التي باتت بغضب من الله المضاعف
وكافوا الحق بهذا الوصف من النصارى وقال تعا فيهم قل اهل انبيكم
بشر من ذلك مثنوية عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم
الفرقة والخنانين في هذا غضب مشفوع باللعنه والمخ قال
تعا لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوا
لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما
قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون اما
وصف النصارى بالضلالات في قوله تعا يا اهل الكتاب لا تغفلوا
في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهل قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا
ضلوا عن سبيل الله في هذا خطا للنصارى لانه في سياق خطابه معهم
بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح
يا بني اسرائيل اعبدوا الله وربي وربيكم هو صومهم بانهم قد ضلوا او لا ثم اضلوا
كثيرا وهم اتباعهم فهذا قبل بعث محمد صلى الله تعا عليه
عليه وسلم حيث ضلوا في امر المسيح واضلوا اتباعهم فلما بعث النبي صلى الله
عليه وسلم انزلوا وادوا ضللا لا يخفى تكذيبهم له وكفرهم به فتضاعف

الضلالات

الضلالات في حقهم هكذي قول طائفة وهو ضعيف فان هكذي صفة
لا سلافهم الذين تبع لهم فوصفهم للموجودين في زمن النبي صلى الله تعا
عليه وعلى اله وسلم لانهم المنهون انفسهم لا المنهون عنهم فتأمل
انما استراية انها افتضت تكرارا لضلالات النصارى ضللا بعد ضلال
لفرط جهلهم بالحق وهو نظير الاية التي تقدمت في تكرار الغضب في
حق اليهود و هكذي كان النصارى احق بالضلالات والخص به من
اليهود وجزة تكرار هذه الضلالات ان الضلال قد يضل عن نفسه
فيكون ضالا في غير مقتضاه لا ينبغي ان يقصد ويجعل ما لا ينبغي ان
يعبد وقد يصيب مفسد اكن يضل في طريق طلبه والسبيل الموصلة
اليه فالاول ضلال في الغاية والثاني ضلال في الوسيلة ثم اذا دعي
غيره لا ذلك فقد اضله واسلاف النصارى اجتمعت لهم اهل الضلال
الله ته فضلو في مفسودهم حيث لم يصيبوه فمن هو ان الهيم كل
وشرب وابنه قتل وطلب فمكذي ضلال في نفس المقصود حيث لم
يظفروا به وصلوا عن السبيل الموصلة اليه فلا اصدوا الى المطلوب
لا الى الطريق الموصلة اليه ودعوا اتباعهم الى ذلك فضلو عن الحق
ومن طريقه واضلوا كثيرا فكانوا اذ دخل في الضلال من اليهود وضلوا
باخصه الوصفين والذي يحقق ذلك ان اليهود اتوا من نفس
الارادة والحسد وايتار ما كان لهم على قومهم من التحت والرياسة
فكانوا ان تذهب بالاسلام فلم يوافقوا من عدم العلم بالحق فانه كانوا
يعرفون ان محمدا رسول الله صلى الله تعا عليه وعلى اله وسلم ما يعرفون
انباهم ولهذا لم يؤمنوا الله تعا ويقرعوهم الا بارادتهم الفاسدة من
الكبر والحسد وايتار التحت والبغي وقتل الانبياء وبخ النصارى
بالضلالات والجهل الذي هو عدم العلم بالحق والشقا والكفر بشارين
عدم معرفة الحق تارة ومن عدم ارادته والعمل بالحق وايتار غير عليه
وكفر اليهود بشارين عدم ارادته الحق والعمل به وايتار غير عليه
بعد معرفته فلم يكن ضللا لا محضا وكفر النصارى بشارين جهلهم بالحق
وضلالتهم في غير فاذا تبين لهم واثروا الباطل عليه انهم هو الامم الغضبية

وَبَقُوا مَغْضُوبًا عَلَيْهِمْ صَالِحِينَ **فَتَمَرَّتْ** كَانِ الْهُدَى وَالْفَلَاحُ
وَالسَّعَادَةُ لَا سَبِيلَ إِلَى نَيْلِهَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَإِتِّبَانِهِ وَكَانَ الْجَهْلُ يَنْتَعِ
الْعَبْدَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْبَغْيُ يَنْتَعِ مِنْ ارَادَتِهِ كَمَا أَنَّ الْعَبْدَ أَحْوَجُ شَيْ
إِلَى أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ كُلَّ وَقْتٍ أَنْ يَهْدِيَهُ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ تَعْرِفًا
وَيَسَانًا وَارْتِشَادًا وَآلِهَامًا وَتَوْفِيقًا وَتَجَنُّبًا وَاعَانَةً فَيُجْلِبُ وَيُجَرِّبُ
ثُمَّ يَجْعَلُهُ مَرِيدًا لَا قَاصِدًا لَا تَبَاعُثَ فَيُخْرِجُ بِذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ الْعَصْفِ
عَلِيمِ الَّذِينَ عَدَلُوا عَنْهُ عَلَى عَدَمٍ وَعَنْ طَرِيقَةِ الضَّالِّينَ الَّذِينَ عَدَلُوا
عَنْهُ عَنْ جَهْلٍ وَضَلَالٍ وَكَانَ السَّلَفُ يَقُولُونَ مِنْ فُسَدٍ مِنْ هَلْمَانَا
فَفِيهِ شُبُهَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ فُسَدٍ مِنْ عِبَادِنَا فَفِيهِمْ شُبُهَةٌ مِنَ
النَّصَارَى **وَهْدَى** كَمَا قَالَ هُوَ فَإِنْ مِنْ فُسَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَاتَّعَلَّ
اخْلَافُ الْيَهُودِ مِنْ تَحْرِيفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَكُتْمَانِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
إِذَا كَانَ فِيهِمْ قَوَاتٌ عَرْضُهُ وَاجْتِدَادُهُ مِنْ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ
طَلَبَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ وَيَدْعُوهُمْ
إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى غَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْإِخْلَاقِ الَّتِي وَصَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِهَا الْيَهُودَ مِنَ الْكِبَرِ وَالْكُتْمَانِ
وَالْتَّجَمُّ عَلَى مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَبْلِيسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ فِيهِمْ شُبُهَةٌ
بِالْيَهُودِ ظَاهِرٌ **وَأَمَّا** مَنْ فُسَدَ مِنَ الْعِبَادِ فَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِعَقْبَتِهِ
هُوَ لَا يَأْبَى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَّاهُ فِي الشُّيُوعِ فَإِنَّ لَهُمْ فِي مَنَازِلَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَجَازَ ذَلِكَ إِلَى
نَوْعٍ مِنَ الْحُلُولِ وَالْإِتِّحَادِ فَتَشَبَّهُوا بِالنَّصَارَى ظَاهِرٌ وَعَلَى السَّلَمِ
أَنْ يَبْعَدَ مِنْ هَذَيْنِ الشُّبُهَتَيْنِ غَايَةَ الْبَعْدِ وَمَنْ تَصَوَّرَ الشُّبُهَتَيْنِ
وَالْوَصْفَيْنِ وَعَلِمَ لِحَوَالِ الْخُلُقِ عَرَفَ ضَرُورَتَهُ وَفَاقَتَهُ إِلَى هَذَا الشَّأْنِ
الَّذِي لَيْسَ لِلْعَبْدِ وَهَذَا نَفْعٌ مِنْهُ وَلَا أَوْجِبَ مِنْهُ عَلَيْهِ فَإِنْ حَاجَتَهُ
إِلَيْهِ اعْظَمَ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى النَّفْسِ وَالْحَقِيقِ لِأَنَّ غَايَةَ مَا يَقْدَرُ بِفُتُورِهَا
مَوْتُهُ وَهَدَى بِجُصْلِهِ بِفُتُورِ شَقَاوَةِ الْإِبْدِ وَبِحُصُولِهِ سَعَادَةِ الْإِبْدِ
فَنَسَّأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَهْدِيََنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ لَعَلَّنَا
عَلِيمِ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ **مَذْقُولَةٌ** مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الفصل الخامس

الفصل الخامس في الخامسة قال السَّيِّدُ طَرِيقَ حَمْدِهِ تَعَالَى الْهُدَى يَأْتِي عَلَى يَدِ
عَشْرٍ وَجْهًا بِعَيْنِ الثَّبَاتِ أَهْدَانَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَالْبَيَانُ أَوَّلُهُ عَلَى هَذَا مِنْ
بَيْنِهِمُ **وَالَّذِينَ** أَنْ الْهُدَى هَدَى اللَّهُ وَالْإِيمَانُ وَيَنْدِ اللَّهُ الَّذِينَ هَدَى
هُدَى **وَاللَّعْنَةُ** وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وَجَعَلْنَا هُمُ الْمُتَزَيِّدُونَ بِأَمْرِنَا وَبِخِيَّتِ
الرَّسْلِ وَكَتَبَ فَا مَاتَ يَتَعَنَّمُ مَنِي هَدَى وَالْمَعْرِضَةُ وَالنَّجْمُ هُمُ يَهْتَدُونَ وَ
التَّوْبَةُ وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى **وَالْأَسْتَرْجَاعُ** وَأَوَّلُهُ هُمُ الْمُتَزَيِّدُونَ
وَالْحُجَّةُ لَا يَهْدِي لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ بَعْدَ قَوْلِهِ الْمُرَالَى الَّذِي حَاجَتْهُمُ
أَيَّ لَا يَهْدِيهِمْ حُجَّةٌ **وَالْفَوْحِيدُ** أَنْ نَتَّبِعَ الْهُدَى مَعَكُمْ **وَالسُّنَّةُ** قَبْلَهُمْ
أَقْدَمَهُ وَأَتَا عَلَى ثَابَرِهِمْ يَهْتَدُونَ **وَالْإِصْلَاحُ** أَنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي كَيْدَ
الْخَاسِرِينَ **وَالْإِلَهَامُ** أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى أَيُّ الْهَمِّ الْعَاشِقِ
التَّوْبَةُ أَنَا هَدَانَا إِلَيْكَ **وَالْإِرْشَادُ** أَنْ يَهْدِيَ نِيَّ سَبِيلَ الْإِنْسَانِ **وَالْفَائِدَةُ**
السَّادِسَةُ أَنْ قِيَامَ الْمَا مُؤْمِنٍ لَصَلُوقِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ رُقِيَةِ الْمَا
لَمَّا خَرَجَ الْجَارِي عَنْ لِيَةِ قِتَادِهِ رِضَاةً تَعَانِيَةً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَيْتَ الصَّلَاةَ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرْوِيغَ وَ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **وَالْإِسْبَاحُ** لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ تَدْرُسُ
عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ **وَالْفَائِدَةُ** فِي غَايَةِ الْمُنَاسِبَةِ وَقَدْ ذَكَرْنَا جَمْعَ مُنَاسِبَاتِ
الْقُرْآنِ أَنْ آيَاتِهِ وَسُورَتِهِ فِي غَايَةِ الْمُنَاسِبَةِ وَمُنَاسِبَاتِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ وَتَجَاوُزُهَا
وَأُخْرَ السُّورِ لَا وَائِلَهَا وَلَقَدْ رَوَى مُنَاسِبَاتِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ وَتَجَاوُزُهَا
لَهُنَّ مِنَ الْمُنَاسِبَةِ مَا لَمْ يَظْهَرْ لِهَدَى وَأَوْضَحَ بَعْضُهُمْ مُنَاسِبَةَ خَفِيَّتِ عَلَى
الْآخَرِ وَفَضَّلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَاسِعَ وَأَحْسَنَ جَامِعٍ إِذَا عَرَفْتَ هَكَذَا
فَاعْلَمْ أَنَّ إِذْكَارَ الصَّلَاةِ كُلِّهَا مُنَاسِبَةٌ لِجُزْأِ كُلِّ رُكْنٍ ذَكَرَ وَكُلِّ ذَكَرَ
مُنَاسِبَةٌ تَظْهَرُ لِمَنْ مَنَعَ رَبَّنَا سُبْحَانَهُ تَحْتَهُ لَهُ وَرِثَتُهُ مِنْ تَرَاثٍ وَجَعَلَتْ قِيَّةً
عَيْنَهُ فِي الصَّلَاةِ وَالْأَمْرِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ذَوْقِي لَا تَحِيطُ بِهِ الْإِشَارَةُ وَلَا تَدُونُ
عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ وَمَنْ مَلَّ بِقَلْبِهِ وَاعْيَى وَفَكَّرَ لِلْحَقِّ مَرَاغِي نَظَاهِدِي مَعْرِجَةِ الزُّوَارِ
أَسْرَارِ ابْتِهَاجَةٍ فَاعْنَاهُ ضَوْؤُ سِرَاجِهِ عَنْ مَقَالَةِ مَا كُنَّ مِنْهَا حَاجَةً وَقَدْ أَشْرَفَ
شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا ظَهَرَ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَكَمْ مِنْ سِرٍّ ظَهَرَ لِي ثُمَّ
خَفِيَ عَنِّي وَكَمْ مِنْ مَرٍّ وَضَعِي لِي وَلَمَّا رَفَعْتُهُ أَمَّا الْحَشِيَّةُ التَّطَوُّلُ أَوْ خِفَافَةُ

بَابُ

اطلاع ذي فم مغبر عليه ينوع عنه فتؤدى الى عدم انتفاعه بما سواه
 وتعد ذلك كله فان من الاشياء ما لا يكتب وان من الاشياء ما ليس
 بوجه اذ اتبين هذا فاعلم ان لكل سورة من القرآن مناسبة
 للفتحة اشرارها لمن تدبرها واضحه بل كل آية بها مناسبة ولو لا
 تلك المناسبة لما حسن ان يقرأ المصلي بفتحة الكتاب ثم ياتى
 من القرآن ومن تدبره تذكر لاجل ما عن غيره استتر وهذا
 فتح باب وفتح حجاب لمن اناب واجاب والله سبحانه المانع الوهاب
 ومن اراد بلوغ هذه الامنية وافتتاح هذه القسطنطينية فعليه
 بلزوم مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان الله سبحانه
 ونفا لي يقول في نبوته يوسف عليه السلام ولما بلغ أشده أتيناه
 حكما وعلمنا وكذلك نجزى المحسنين وكذلك في الكلام ولما بلغ أشده
 واستوى أتيناه حكما وعلمنا وكذلك نجزى المحسنين ومن اراد ان
 يوفق في حكم وعلم فعليه بلزوم مقام الاحسان بلغنا الله عنده اليقين
 اوقفنا باحسانه عليه فالتخير كله في يديه والتمس ليس اليه يستغفر
 الله ومنتوب اليه

صلوات **امين** **عن امير المؤمنين**
 علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 وسلم اذ قال **امين** ولا الضالين قال **امين** رواه ابن ماجه وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملكة
 غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مالك والشافعي واحمد وابن ابي شيبة
 والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
 وعنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا قال الامام غير المعضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفوا امين
 التفت بين اهل السما واهل الارض امين غفر الله للمسلمين ما تقدم من
 ذنبه ومثل الذي لا يقول امين كمثل رجل غزى مع قوم فاقتروا فحرب
 سباهم ولم يخرجهم منهم فقال ما السبي لم يخرج قال انك لم تقل امين
 اخبرني ابي جعفر في مسنده وابن مردويه قال السبي طهر حماره تعالى

امين

سند جيد

بمسند جيد واجعلها لربها المصلي لفا تخلك كاختار وكن في هذه
 الترات من ذوى السهام ليحصل لك من خذلك التامين في سبل التامين
 والتلوين فليست بعد التامين تخفيف ولا بعد العزيمة تسويق
صلوات **امين** **عن امير المؤمنين**
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وعليه وسلم ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدكم على امين فاكثروا
 من قول امين اخبرني ابن ماجه بسند ضعيف وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اليهود
 قوم قوم حسد حسد وكم على نلادته افشاء السلام واقامة الرصف
 وامين اخبرني ابن عدي في الكامل وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي له وسلم قال ان اليهود قوم
 حسد ولم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث ردة السلام واقامة الرصف
 وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين اخبرني الطبراني في الاوسط
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اله وسلم اعطيت ثلاث خصال صلوة في الصفوف واعطيت السلام
 وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم
 الا ان يكون الله تعالى اعطاها هرون فان موسى كان يدعو و
 يؤمن هرون رواه البخاري بن ابي اسامه في مسنده والحكيم البرقي
 في نوادر الاصول وابن مردويه ولفظ الحكيم ان الله تعالى اعطى امين
 ثلاث لم يعطها احد قبلهم السلام وهي تحية اهل الجنة وصلى الملكة
 وامين الا ما كان من موسى وهرون عليها السلام وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين اخبرني الطبراني
 في الدعاء وابن عدي وابن مردويه قال السبي طهر حماره تعالى بسند
 ضعيف وعن ابي جعفر في مسنده وابن مردويه قال السبي طهر حماره
 دعا الرجل بدعا قال اخبرني بامين فان امين مثل الطابع على الصفيحة

وقال اخبركم عن ذلك حزينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة فابتننا على رجل قد اكل في المسئلة هو قف النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى اله وسلم جميع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم اوجب ان
 ختم وقاله جل من النور باي شيء يختم قال بامين فانه ان ختم بامين فقد
 اوجب رواه ابو داود قال البيهقي رحمه الله تعالى يسنده حسن وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين قال رب اغفر لي رواه
 جابر في تفسيره عن الضحاك عنه ورواه الثعلبي من طريق اكلية عن
 ابي صالح عنه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليكم وعلى اله وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فلكه الكتاب
 ثم قال آمين لم يبق لك في السما مقرب الا استغفر له وعن بلال
 رضي الله عنه انه قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبقني بآمين
 رواه ابو الشيخ وعن ابي عثمان ان بلالا رضي الله عنه كان يقول
 للنبي صلى الله عليه وسلم لا تسبقني بآمين لخبره سعيد بن مسروق
 وحسن علي عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا قال ولا الضالين قال آمين يرفع بصوته لمخرجه ابن ماجة
 وابن جبريد وصححه وابن شاهين واخرج ابن شاهين عنه عليه السلام
 امنوا اذا قرئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين **وقال**
 واما القراءة بعد الفاتحة فخرج البخاري عن ابي هريرة الاسلمي رضي الله عنه
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر حين تزل الشمس
 والعصر ويرجع الرجل والشمسية وسبغت ما قال في المغرب ولا يتبنا
 بناخير العشا الى ثلث الليل ولا يحب النور قبلها ولا الحديث بعد الا
 صلى الصبح فيصرف الرجل فيعرف جليته وكان يقرأ في الركعتين
 او احدهما ما بين الستين الى المائة واخرج ايضا عن ابي قتادة رضي
 الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين
 الاولى من صلوته الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في
 الاولى وكان يطول في الركعة الاولى من صلوته الصبح ويقصر في الثانية

قراءة بعد الفاتحة
 يعني ضم السورة

واخرج

واخرج مسلم عن سفيان بن حرب قال سالت جابر بن سمرة رضي الله عنه عن
 صلوته النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف الصلوة ولا يصلي
 صلوته هولا قال وابنا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
 في الفجر ثقات والقرآن المجيد وخوها واخرج ايضا عن ابي سعيد رضي
 الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوته الظهر
 في الركعتين الاولى في كل ركعة قدر ثلثين آية وفي الاخرتين قدر عشرين
 او قال نصف ذلك وفي العصري الركعتين الاولى في كل ركعة قدر ثلثين
 وفي الاخرتين قدر نصف ذلك واخرج الشيخان عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان امر الفضل بخت الحرت وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا
 بني لقد ذكرتني بقرآنك هذه السورة انها لاخر ما سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ به في المغرب واخرج الشيخان عن جابر بن مطعم قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور
قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في المغرب بالمص وان قرأها
 بالصافات وان قرأ فيها بحكم الدخان وان قرأ فيها بسبح اسم ربك الاعلى
 وان قرأ فيها بالبين والبريتون وان قرأ فيها بالمعوذتين وان قرأها بالمرسلات
 وان كان يقرأ فيها بقصار الفصل قال وهي كلها اثار صحاح مشهورة انتهى
وقال البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه ويدكر عن عبد الله بن السائب قال النبي
 صلى الله عليه وسلم قد افلح المؤمنون في الصبح حتى اذا جاء ذكر
 مؤمن وهرون او ذكر عيسى اخذته سعله فزكع وقرأ الحمد صلى الله عليه وسلم
 الركعة الاولى بحاية وعشرين آية من البقرة والثانية سورة من التا وقرأ الا
 بالكهت في الاولى والثانية في ابيون **ذكر انه صلى** مع عمر رضي الله عنه
 الصبح بها وقرأ ابن مسعود بارجين آية من الانفال وفي الثانية سورة من الفصل
 انتهى وفي امالي الامام احمد بن حنبل بن عيسى عليها السلام عن ابي عبد الله محمد قال

صليت خلف علي عليه السلام المجر فقرا بسم الله الرحمن الرحيم فلما
 ان قال غير المغضوب عليهم ولا الفساقين قال آمين كني برقي يا ديا و
 بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للتاس حسابه في جامع ال
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال محمد بن عيسى بن منصور المروزي في خبر
 عبد الله بن موسى عليه السلام عن ابيه انه كان ينزعد الفجر في مكان
 مرفوع فلما طلع الفجر وقبيل اذن ثم دخل البيت فركع ركعتي الفجر
 ثم اقام وقدم بنا فقرا البقرة وال عمران قال عبد الله ثم خرجت فريت
 النجوم انتهى قلت ليست با وليركتكم يا اهل بيت رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم في صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم كان أحب
 الصلوة اليه صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدس
 قال احد فيض رضي الله تعالى عنه صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم ليلة من رمضان فافتح البقرة فقلت يصلي في ركعة
 ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح العنبران فقرا مترسلا اذا
 من بآية تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ
 أخرجه ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عاصم رضي الله
 تعالى عنه قال كنت أقوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
 في الليل فيقرأ بالبقرة وال عمران والنساء فاذا مر بآية فيها استعشا
 دعى ورغب واذا مر بآية فيها تحذير دعى واستعاذ أخرجه الامام
 احمد وابن الضريس والبيهقي عن عوف بن مالك الانصاري قال كنت
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ليلة نقأ فقرا سورة البقرة
 ولا يمر بآية رعد الا وقف فقال ولا يمر بآية عذاب الا وقف فثب
 ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت
 والكبرياء والعظمة ثم تجدد بقدر قيامه ثم قال في سجده مثل ذلك ثم
 قام فقرا بال عمران ثم قرأ سورة أخرجه ابوداود والترمذي والنسائي
 والنسائي والبيهقي عن معبد بن خالد قال صلى بنا رسول الله صلى الله

كذلك

تعالى عليه وعلى اله وسلم بالسبع الطول في ركعة أخرجه ابن ابي شيبة في
 الصنف وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم يركع في رمضان ولا في غير على إحدى عشرة ركعة
 قال النبي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم يفطر من شهر حتى يظن أنه لا يصوم ويصوم حتى يظن أنه لا
 يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته في
 لاناما الا رايته لمخرجها البخاري قلت مثل يا مبارك الوقتين
 البركة النبوية وقراءة هذه السورة والوقوف عند آية الرعد وسؤال
 الله تعالى وعند آية العذاب والاستعاذه به سبحانه وقد كانت
 قرأته مددا أخرجه ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم
 والبيهقي في السنن عن انس رضي الله تعالى عنه انه سئل عن قراءة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم وقال كانت مثل شمر فقرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم يد بسم الله ويد الرحمن ويد الرحيم وكان صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم يقف على رءوس لا ي يخرج ابو حنيفة وابو عبد
 في الطبقات وابن ابي شيبة واحمد وابوداود والترمذي وابن خزيمة
 وابن الابار في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في المحلى
 وابن عبد البر كلاهما في كتاب البسملة عن امرئمة رضي الله تعالى عنها ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك
 نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين فطرحها آية آية وعددها عدد الاعراب وعد بسم الله
 الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم شيئا من ركوع والسجود في بسم الله
 والحمد عشر ركعة واضف ذلك كله الى ثلث الليل نصفه أو انقص منه قليلا أو
 عليه فتبارك من أعطاه هذه البركات وبارك له فيما أعطاه في جميع
 الحالات اللهم أهلهنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وبارك لنا
 فيما أعطيت وامنقنا اللهم اتباعا لقوله وانعاله واجرم عن خصا

٧ وتولنا فيمن توليت
 اليسا

أبلغ صلوة وإنزكي سلامه عليه وعلى اله **ذلك** قال السيوطي
 رحمه الله تعالى السبع الطول أو لها البقرة وأخرها بركه كذا قال جماعة من آخر
 الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال السبع
 الطول البقرة وال عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف قال الرازي
 وذكر السابعة فعميت **وفي رواية** صحيحة عند ابن أبي حاتم وغيره من
 مجاهد وسعيد بن جبيرة أنها يونس وعن ابن عباس مثله **وفي رواية**
 عند الحاكم أنها الكهف والمؤمن ما وليها سميت بذلك لأن كل سورة منها تبدأ
 على ما آية أو تقارب **والثاني** ما ولي السنين لأنها تفتت أي كانت بعد
 فهي لها فوان والمفضل ما ولي الثاني من قصص السور سمي بذلك لكثر
 الفصول التي بين السور بالبسملة **والثالث** في أوله على اثني عشر قولاً
الأول لما أخرجه أحمد وأبو داود عن أوس بن أبي أوس الثقفي
 قال كنت في الوفد الذين أسلموا من تحقيق الحديث وفيه فقال
 لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم طرأ على حزبي من القرآن
 فارتأت أن لا أخرج حق أفضيه فسالنا أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وعلى اله وسلم قلنا كيف تجزيون القرآن قالوا بحزبه
 ثلاث سور وحسب سور وسبع سور وتسع سور واحد عشر وثلاث
 عشر وحزب الفضل من **وقد** حتى يختم **الثاني** الحزب وحزبه
 النبوي **الثالث** القتال عزله لما ورد في ثلاثين **الرابع**
 الجاشية حكاه القاضي عياض **الخامس** الصافات
السادس الصف **السابع** تبارك حكى الثلاثين في
 الصيف الهني في كبر على النبي **الثامن** من الفتح حكاه الكمال في
 في شرح التبيين **التاسع** الرحمن حكاه ابن السدي في أماليه عن
 العباس بن الإنسان الحادي عشر سبع حكاه الفركاني عن المروزي
الثاني عشر الضحى حكاه الخطابي **ووجه** بان القاري يفصل بين هذه
 السور بالتكبير انتهى **وعن** عبد الله بن حكيم قال صليت خلف أبي بكر رضي الله
 عنه المغرب فلما أقم في الركعة الثانية كان على الجرحى ما أنقرا الفاتحة ثم
 قال ربنا لا تنزع قلوبنا بعد أذهبنا وهب لنا من لدنك رحمة أنك أنت

الوقاية

الوقاية لخروج اليهود في الشعب **قال** قول علي عليه السلام فيما قدم
 كفي برتي هادياً ونصيراً **وقول** أبي بكر رضي الله عنه ربنا لا تنزع قلوبنا
 بعد أذهبنا الآية تعرف شدة حرصها على طلب الهداية وثبوتها وادام
 ومن أهدى اقتدى **وبلغ** بعد مدى **الحكم** أن الدعاء أربعة أنواع
 الأول طلب عطا الخير الثاني طلب بقا الخير الثالث طلب دفع الشر
 الرابع طلب رفع الشر **فصرت** الفاتحة بثلاثة منها طلب عطا الخير و
 دفع الشر وهو الغضب ورفعه وهو الضلال لتفاوت مراتبه على الضلال
 بتفاوت مراتب الهدى بر صفة وجودك صلاً لا فهدى ولم تنزع القلوب
 بالتوابع **الرابع** وهو طلب بقا الخير مع تضمنها له فكان في مقالة الصديقين
 الأئمة يهدي التوابع أما في الآية فظاهر وأما قول أمير المؤمنين عليه السلام
 كفي برتي هادياً ونصيراً ففيه إرشاد قوله تعالى من يهدي الله فلاح مضل له
 وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً **فتأمل** هدي حق التأمل فإنه معنى
 ويست عظيم والحمد لله الذي من به من فضله وفيضه انه ذو الفضل العظيم **الفصل**
العظيم فله الحمد رب العالمين **وقال**
ابن القيم رحمه الله تعالى **وكان** صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 يطيل الركعة الأولى على الثانية من صلوة الصبح ومن كل صلوة وربما كان
 يطيلها حتى لا يسمع وقع قدم وكان يطيل صلوة الصبح أكثر من سائر الصلوات
 وهدى لأن قرآن الفجر مشهود فيل يشهده الله تعالى وملئكته وقيل يشهده
 ملكة الليل والنهار والقولان مبنيان على أن الزوال لا يلهي هل يدوم إلى
 انقضاء صلوة الصبح أو إلى طلوع الفجر **وقد** ورد في حديثه هدي وهدي
وأيضاً فاتها لما نقصت عدد ركعاتها جعل يطولها عوضاً **وأيضاً** فاتها
 تكون عقب النحر والناس مستريحون **وأيضاً** فاتها لم يخذلوا بعد في اشغال
 المعاش واستأدبوا الدين **وأيضاً** فاتها تكون في وقت يتواطأ فيه السمع واللب
 والقلب لغرفة وعدم تمكن الاشغال فيه فيفهم القرآن ويتدبره **وأيضاً**
 فاتها أساس العمل وأوله فاعطيت فضلاً لا اهتماماً وطويلاً **وهذه** أسرار

كبرية
الربعة أنواع

انما يعرف من له التفات الى اشرار الشريعة ومقاصدها وحكمها وآثارها الشفاعة
 انتهى **قلت** في الخرج الشيخان وغيرهما عن ابي بصير رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال **تجمع ملكة الليل وملكة
 النهار في صلوة الفجر** ثم يقول ابو بصير اقرأوا ان شئتم ان قرأه ان
 الفجر كان مشهورا **وعن** سمرق بن جندب قال سكتان حفظة ابي
 رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا دخل في الصلوة واذا فرغ
 من القراءة **ثم قال** بعد ذلك **واذا قال** ولا الصلوة التي لم يحج بها ابو
 داود والترمذي **وكان** يعجبه اذا سكت من القراءة ان يسكت حتى
 يتراد اليه نفسه **وقال** ابن عبد البر رحمه الله تعالى قال الحسن بن
 سفيان وعمران بن الحصين **فذكر** سمع انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وعلى اله وسلم سكتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قرأه
 ولا الصلوة التي **فذكر** عليه ذلك عمران بن حصين فكتبوا في ذلك الى ابي
 الريح بن كعب فكان في جواب ابي الريح **فذكر** في حقه انه
وصال الركوع قال
عن رسول الله والذين معه اشد على الكفار رجاء بينهم
 تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
 من اثر السجود **ذلك** مثلهم في التوراة **ومثلهم** في الانجيل **وقال** في
 بابها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا **وعن** سعيد بن جبيرة عن
 الخطاب رضي الله عنه **سأل** النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن
 صلوة الملكة فلم يرد عليه شيئا **فأراه** جبريل فقال ان اهل السما الذي
 سجود اليهم القيمة يقولون **سبحان ذي الملك والملكوت** **وأهل**
السما الثاني ركع اليهم القيمة يقولون **سبحان ذي العزة والجبروت**
وأهل السما الثالث فيام يقولون **سبحان الحي الذي لا يموت**
اخبر ابن جرير وابو يعين في الحلية **عن** حفصة بن غمار قال لما أتت
 فسبح باسم ربك العظيم قال النار رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

الركوع والسجود

اجعلوا

اجعلوا هاتين ركعتين **ولما** نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال النبي
 في سجود كبر اخبرني احمد وابو داود وابن ماجه **وعن** ابي مسعود
 البصري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 اله وسلم لا تجزى صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود
رواه احمد وابو داود واللفظ له والترمذي والنسائي وابن ماجه
 ابن خزيمة وابن جبران في صحيحهما **وقال** الترمذي حسن صحيح
ورواه الدارقطني والبيهقي **وقال** اسنادا ثبت صحيح **وعن**
 ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم **استوى** الناس سرقا الذي يسرق من صلوة قالوا يا
 رسول الله كيف يسرق من صلوة قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
أوقال لا يقيم صلبه في الركوع والسجود **اخبرني** احمد والطبراني
 وابن خزيمة في صحيحهم **والحاكم** **وقال** صحيح الاسناد **وعنه**
 بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **استوى**
 الذي يسرق من صلوة **قيل** يا رسول الله كيف يسرق من صلوة قال
 لا يتم ركوعها ولا سجودها **واجل** الناس من اجل بالسلم **رواه** الطبراني
 في معاجمه الثلاثة باسناد جيد **وعنه** ابن شيان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **يا** معشر المسلمين لا صلوة
 لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود **رواه** احمد وابن خزيمة
 وابن جبران في صحيحهما **وعن** طلق بن علي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وعلى اله وسلم لا ينظر الله الى صلوة عبد لا يقيم صلبه بين
 ركوعه وسجوده **رواه** الطبراني في الكبير **ورواه** ثقات **وعنه**
 ابي عبد الله الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم رأى
 رجلا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي **فقال** رسول الله صلى
 الله عليه وعلى اله وسلم **لو** ما هذا **هذه** على ما مات على غير ملكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **ثم** قال رسول الله صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم **مثل** الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده **مثل** الجاهل ياكل

الترة والقوة لا يغنيان عنه شيئا رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى
 باسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه **عن أبي هريرة عن النبي**
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال إن الرجل ليصلي ستين سنة
 لا يقبل منه صلوة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود ويتم السجود ولا يتم
 رواه أبو القاسم الأصبهاني **عن حماد بن عمار عن النبي** صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم قال **عن النبي** صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما من مصل إلا ومك
 عينه ومك عن يساره فان أتمها عرج بها وإن لم يتمها ضل بها على
 وجهه رواه الأصبهاني **عن أنس بن مالك عن النبي** صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم قال **عن النبي** صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من صلى الصلوات
 لوقتها وأبغ لها وضوها وأتم لها قياما وخشوعا وركوعا وسجودا
 خرجت وهي بيضاء مشفرة تقول حفظك الله كما حفظني من صلاتي لا غيرتها
 ولم يشبع لها وضوها ولم يتم لها خشوعا ولا ركوعا ولا سجودا
 خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى إذا كان
 حيث شاء الله تعالى ألفت كما بلغت الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه
 رواه الطبراني في الأوسط **وقد تقدمت** الأحاديث مما ينظم في
 هذي السلك فارجع البصائر لما موقفا للخير إن شاء الله تعالى **ثم**
أعلم أي ذكر الله بتأييده **ووفقك** للمركب منهج من يده أن المصلحة
 لها حظ بتلبية داعي الله وسعد بالوفود الحاضرة الحق في الصلوة
 كانت تحية وحوله إلى الحضرة الإلهية التكبير المتضمن لسر كل تحية
 برضاها الملك الكبير **ثم** لم يزل قائما على قدمي الخدمه مشتملا
 عن ساق الحشمه خاشع الطرف منكس الرأس منكسر القلب محاضرا
 الفكر جذل الزواجر ساكن الأطراف وأعي التمع نشط الجوارح لسا
 يقرأ ولبه يتذكر وقلبه يتدبر وأذنه تسمع وعينه تدمع تارة ينوي
 من أول بيت وضع للناس يظفر ويقاض عليه من سر وحيث ما كنتم
 قولوا وجوهكم شطره **وأفنه** يشاهد البيت المهيمن وأبوابه
 مشند إليه ظهوره كما في الخبر لما ثور **وحينما** يذكر بتجلى الحق من قلبه
 الطهور وترزول عن أعجب والستور ويرى في بحر النور فيعبد الله

كأنه يراه

كأنه يراه **ويستجلي** عروسا فيما قولوا فتم وجه الله
سقى الله عيشا بالوصال قطعته **وسرى** مصر عن حنوي مضمرا
ليالي اجنى الأنس من هوى اللقا **ولته** زهر راح بالوصل يثمر
 وهذه صلوة أهل العلم والعرفه لاصلوة أهل العجز والسفه الذين يضعون
 عن الموصوف بالصفه فاذا اكمل أقر القرآن وما يتبرع بها من أي القرآن
 والقيت عليه التجليلات الجلية من المحضرة العلية خر موسى جسده العظيم
 صعقا فتلقاها كف عناية خضوع الركوع فركع مع الرافعين
 وخشوع ولم يزل في تسبيح بحمده واستغفار وتعليم للعزير العظيم
 الغفار في برزخ بين رجا القبول وخوف الرد وتيقن التقصير و
 ظن الإصابة وطبع الفضل وخشية العدل يشفق أن يجيب بسوء تقصير
 أمه ويبطل ضعف أدبه عمله ويرجو أن يكون من الذين يؤتون ما
 اتوا وقلوبهم وحلة

عللونا بوصولنا فرفع **أنا** بالبعد كالشيء اللقا
وخذوا أرواحنا لخالصته **أودروا** في كل جسم رما
وارحموا من تنقضي أيتامه **عمرات** والليالي أرقا
وبح قلبي ما لقلبي حكما **خفق** البرق اليما في خفقا
 فبينما هو في غمرات خضوعه وزخرات زفارت ولوعة مستغرق في بحر
 خشوع ركوعه إذ وافاه ما يذهب عنه كمد ويصيح له من علم الصالح
 سند من شهادة قول الإمام الأعظم في ذلك المقام سمع الله لمن حده فقام
 فرحا ببلوغ قصده مبرورا وتلقى بشارة هذي العطا باعادة الحرف
 ما كان عطار ريك بحضور **وفي الحديث** أنه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 إذا قال الإمام سمع الله لمن حده فقولوا ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فإن
 الله قضى على لسان نبيه سمع الله لمن حده **أخزجه** الإمام عبد الرزاق
في الحديث عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يرفعه زبيد أن أقرا
 في الركوع والسجود **فأبكرتم** فغطوا الرب وإذا سجدتم فاجتهدوا في

بيان
بخصر

الشفقة

فَقَبَّحَ انْ يَسْتَجَابَ لَكُمْ قَوْلَهُ فَمِنْ بَفْتَحِ الْقَافَ وَكَسْرَ الِيمِ اَيْ جَدِيْرٌ
 اِذَا عَرَفْتَ هَذِيْ فَاَعْلَمْ اَنْهَ لَمَّا كَانَ الرُّكُوعَ مَوْضِعًا لَتَعْظِيْمِ الرَّسْبَانِ
 عَظْمٌ قَدِيْرٌ بَانَ جَعَلَتْ الرُّكْعَةَ اسْمًا لِلصَّلَاةِ قِيَامًا وَسُجُودًا وَتَسْبِيْحًا وَتَحْمِيْدًا
 وَرُكُوعًا وَقُعودًا تَعْظِيْمًا لَشَانِ الرُّكُوعِ وَتَنْوِيْرًا بِعَظْمَتِهِ اِذَا كَانَ مَحَلًّا
 لَتَعْظِيْمِ اِلَهِ سُبْحَانَهُ فَلِهَذَا سَمِيَتْ الرُّكْعَةُ رُكْعَةً مِنْ هُنَا بِاِخْتِارِ اَهْلِ
 اِسْتِنْبَاطِ فِي السُّلُوكِ اِنْ الْعَبْدَ اِذَا عَظَّمَ الْحَقَّ سَجْدًا نَرَى اَنْ مَظْهَرَ الذِّكْرِ
 الْقِرَاءَةُ تَعْلِيْقُ عَظْمَتِهِ فِي الْمَوْكَرَانِ فَتَنْسَبُ اِلَيْهِ كَلَامَاتٌ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَضْلًا مِنْ رُكْبِ
 كَمَا سَمِيَ السُّجُودَ وَالْقِيَامَ وَالْاِعْتِدَالَ وَجَمِيعُ اجْزَاءِ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَافْرَمَ ذِكْرُكَ
 تَخَلَّقَ بِهِ لِحَرْبِ الْقَامَاتِ النَّفْسِيَّةِ وَاَنْتَ مَتَكُنْ عَلَى رِيكَتِكَ وَاِنَّهُ يُوَفِّي
 فَضْلَهُ مِنْ بَيْنَا وَاِنَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ اَخْرَجَ اَبُو اَدُوْدُ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنْ قَالَ اَنْتُمْ تَقْرَءُونَ اَللّٰهُ تَعَالٰى
 عَلَيْهِ وَعَلَى اَلِهِ وَسَلَّمَ اِنْ قَالَ اِذَا رَكَعَ اَحَدُكُمْ فَلْيَقْلُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ
 الْعَظِيْمِ ثَلَاثًا اِذَا اَوْفَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ وَذَلِكَ اَوْفَاهُ وَاِذَا سَجَدَ
 فَلْيَقْلُ فِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ اَلْعَظِيْمِ ثَلَاثًا اِذَا اَوْفَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ
 وَذَلِكَ اَوْفَاهُ اَنْتَ قَالَ عَجَلُ الْبَيِّنِ وَسُبْحَانَ اِلَهِ تَعَالٰى اَنْتَ سُبْحَانَ
 مِنَ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ مَعْرِفَهُ وَتَنْصِبُ عَلَى الْمَصْدَرِ اَيْ اَبِي اِلَهِ مِنَ السُّوْ
 بِلَةِ وَمَعْنَاهُ السَّرْعَةُ اِلَيْهِ وَالْخَفَةُ فِي طَاعَتِهِ اَنْتَ قَالَ اَلرَّغِيْبُ السَّجْدَ
 الْمَدَّ السُّجُودَ فِي الْهَوْلِ يَقَالُ سَجْدًا وَسَبَّاحَةً وَاسْتَعِيْرَ لِمَا يَجْمَعُ فِي الْفَكَدِ
 كُلِّ فِي فَكْكَ يَسْجُودُ وَجَرِيْ الْفَرْسِ السَّلْبَحَاتِ سَبَّاحًا وَلَسْرَعَةُ الذِّمَّ اَلْعَمَلِ
 اَنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبَّاحًا طَوِيْلًا وَالتَّسْبِيْحُ تَنْزِيْهُ اِلَهِ وَاصْلُهُ الْمَدَّ السُّجُودَ فِي
 عِبَادَةِ اِلَهِ وَجَعَلَ ذَلِكَ فِي فِعْلٍ مَحْبُوْبٍ كَمَا جَعَلَ الْاِبْعَادَ فِي الْكُشْرِ وَقَبْلُ الْعِلَّةِ
 تَمَّ جَعَلَ التَّسْبِيْحَ عَامًا فِي الْعِبَادَةِ قَوْلًا كَانَ اَوْ فِعْلًا اَوْ نِيَّةً قَالَ تَحِيَّاتُ فُلُوْكَ
 اِنْهَ كَامِنُ الْمُسْتَحْيِيْنَ وَقَالَ رَحْنُ سَبَّحَ بِحَدِّكَ اَنْتَ رُوِيَ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اَنْ كُلَّ تَسْبِيْحٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ صَلَاةٍ اَخْرَجَ الْعَسْكَرِيْ فِي الْاَمْثَالِ
 عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ اَنْ اَبْنُ الْكَوْثِ سَأَلَ اَعْلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سُبْحَانَ اِلَهِ فَقَالَ

الْمَدَّ اَوْفَى

كَلِمَةً

كَلِمَةً رَضِيَ اِلَيْهِ لِنَفْسِهِ تَنْزِيْهُ اِلَهِ عَنِ السُّوْ اَخْرَجَ الْحَسَنُ الْبَكَّيْنِي
 قَالَ قَالَ اَبْنُ الْكَوْثِ اَعْلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا اِلَهَ اِلَّا اِلَهِ وَالْحَمْدُ لَهُ قَدَرُهَا
 فَاَسْبَحَانَ اِلَهِ قَالَ كَلِمَةً رَضِيَ اِلَيْهِ لِنَفْسِهِ اِذَا اَعْلَمْتَ فَاَعْلَمْ اَنْ التَّسْبِيْحَ هُوَ
 التَّزْنِيْهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَرْضَاهُ اِلَهِ سُبْحَانَهُ لِنَفْسِهِ وَفِيهِ مَعْنَى الْاِسْرَاعِ
 فَهُوَ اسْرَاعُ الْعَبْدِ اِلَى تَنْزِيْهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ بِكُلِّ مَا يَفْهَمُ مِنْهُ التَّزْنِيْهُ
 مِنْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ مَا اخْتَصَّ مِنْ اَلْغَرَامِ جَارِحَةً كُلِّهَا اَغْرَاضَ مُنْقَبِلٍ
 مِنْ سَبَّحَ قَلْبُهُ فِي جَارِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَخَاصَّةً فِكْرُهُ فِي كَيْفِ الرِّغْبَةِ
 اَلرَّهْبَةِ سَبَّحَ مَعَهُ اللِّسَانُ وَالْجَنَانُ وَالْاَرْكَانُ وَاَعْلَمْتَ بِالتَّسْبِيْحِ
 سَائِرُ الْاَكْوَانِ وَرَأَيْتَ دَاوُدَ يَبْلُغُهَا اَرْبَابَ السُّلُوكِ وَالسَّيْرِ يَا جَبَّارُ
 اَوْ يَبِيْ مَعَهُ وَالطَّيْرُ فَيَسْتَحْرِجُ سُبْحَانَ التَّسْبِيْحِ وَيَكُونُ وَاسْطَةً لِعَقْدِ
 التَّيْنِ وَيَتَعَظَّمُ بِهَا فِي سُلُوكِ الْمُسْتَحْيِيْنَ
 فَكُلُّ جَارِحَةٍ مِنْهُ مُسْتَحْتَجَةٌ تَأْتِي بِالْقَلْبِ فِي تَسْبِيْحِهِ اَبْدًا
 وَالْقَلْبُ قَدْ قَامَ فِي مَحَلِّهِ جَلًّا بِرَدِّ الذِّكْرِ فِي غَيْبِهَا شَهْدًا
 اِنْ قَامَ رَقَامَتُهَا وَنَبَّحَ رُكْعَتُهَا وَكَلِمَاتُهَا سَبَّحَتْ اِلَهِ اِذَا سَجَدَ
 وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا اَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ الْمُرْتَابَةَ اِلَهِ يَسْبِيْحُ لَهُ مِنْ
 السُّوْ وَالْاَرْضُ كُلُّ قَدَرٍ صِلَوْتُهُ وَتَسْبِيْحُهُ وَاِنَّهُ عَلِيْمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ فِهْدِي
 تَسْبِيْحُ الْخَاصَّةِ وَتَقْدِيْسُ الْخِلَاصَةِ فَاجْعَلِ الْكُونَ هَذِهِ السَّبَّحَةَ مَحْرَبًا وَ
 سَبَّحَ بِحَدِّكَ وَاسْتَغْفِرُكَ اَنْتَ كَانَ تَقَابًا وَاعْرِفْ سَرَّ الْاِذَانِ بِاَذْنِكَ عِنْدَ
 وَلَا ذَنْكَ لَتَقِيْمَ الصَّلَاةَ مَدَّةً اَقَامَتِكَ وَتَعْرِفُ مَا اَخْلَقَكَ بَارِي فَسَمِّكَ
 وَمَا خَلَقْتَ الْحَيَّةَ وَالْاَنْسَاءَ لِيَعْبُدُوْكَ فَكَيْفَ تَسْمُوْا خَلْقَكَ وَتَرْضَى بِالرُّكُوعِ
 اِذَا نَهَمَ فِي اَذْنٍ مِنْ يَوْ لَدِيْ يُوْذَنُ مِنْ غَابٍ وَمِنْ يَسْتَهْدُ
 اَنْ اِلَهِ الْخَلْقِ لَمْ يَخْلُقْ اِلَّا لِيُخَلِّقْ لَشَيْءٍ غَيْرِ اِنْ يَعْْبُدُ وَا
 فَكُنْ مُقِيْمًا يَا مُقِيْمًا اِلَيْهَا اَقَامَكَ الْحَقُّ وَلَا تَقْعُدُ وَا
 وَاعْلَمْ اَنْ فِي الْاَمْرِ بِاَقَامَةِ الصَّلَاةِ اشْعَارٌ يَهْدِيْ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ اَوْ
 الْقِيَاسُ وَهُوَ شَهِيْدٌ وَيَقِيْمُ الصَّلَاةَ وَاقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَالْمُقِيْمِيْنَ
 الصَّلَاةَ وَاقَامُوا الصَّلَاةَ وَالَّذِيْنِ يَهْمُ بِصَلَاةِهِمْ خَلْقٌ قَائِمٌ قَائِمٌ

اَوْ اَلْاَمْرُ بِالْعِبَادَةِ

سُكْرُ الْاِذَانِ بِرُكُوعِ الْوَلَدِ

الصلوة اية الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واقاموا الصلوة
جعل الارض سجدا وطهورا للذي كان الخليفة نور
فاغتنكف وانتظر صلواتك ما دمت بها حتى رايته مسرورا
ولذلك جعله كسيرة مما يتعلق بالتسبيح
بهتكم بنورها ذوالعقل الجميع ففي الحديث ما من يوم يصبح
العباد الا ينادي مناد سبحوا الملك القدوس اخبره الترمذي عن
الذبيير وفي رواية عنه ما من صباح يصبح العباد الا صار يحس
ايها المخلوق سبحوا الملك القدوس اخبره ابو علي وابن السني
في حديث اخر كلما ن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
جيبنا ان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه
البخاري ومسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلواته تسلي عليه وعلى اله وسلم الا تخبرك بحب الكلام الى الله قلت
يا رسول الله اخبرني بحب الكلام الى الله قال ان احب الكلام الى الله
سبحان الله وبحمده رواه مسلم والنسائي ورواه الترمذي بلفظ محكا
رشي وبحمده سبحان ربي وبحمده وقال حديث حسن صحيح وفي رواية
للمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل
قال ما اصطفى الله للملكوت او قال العباد سبحان الله وبحمده
اخبره الحاكم من حديث اسحق بن عمار بن ابي طلحة عن ابيه عن
جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلي عليه وعلى اله وسلم من قال
لا اله الا الله دخل الجنة او قال وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله
وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة الف حسنة واربعاً وعشرين الف حسنة
قالوا يا رسول الله اذا لا يهلك ميتا احد قال بلى ان احدكم لم يجي لحسنة
لو وضعت على جبل انقلته بشهر يحيى النعم فتذهب بتلك ثم يتناول
الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعرج جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تسلي عليه وعلى اله وسلم قال من قال
سبحان الله العظيم وبحمده غفر الله له خطيئته رواه الترمذي وحسنه

وعنه ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وسلم من هاله الليل ان يكابدك او يجل بالمال ان ينفقه او
يجن عن العدا ان يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها احب
الى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل رواه الطبراني
واللفظ له والفرق بين قال المنذري رحمه الله تعالى وهو حدث غريب
ولا بأس باسناده ان شاء الله وعن سليمان بن يسار عن رجل من
الانصار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسلي عليه وعلى اله وسلم
قال قال نوح لا اله الا الله اني اوصيك بوصية وقاصرها لكي لا تنسا
اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين اما اللتان اوصيك بهما
فبشكر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوع على لذة تبارك
وتعالى اوصيك بلو الاله الله فان السموات والارض لو كانتا خلقه
قصتهما ولو كانتا في كفة وزنتما واوصيك بسبحان الله وبحمده فانها
صلوة الخلق وبر برزق الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا
تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا اما اللتان انهاك عنهما
فيحجب الله سبحانه منهما وصالح خلقه انهاك عن الشرك والكبر رواه
النسائي واللفظ له والبخاري والحاكم من حديث حبيب الله بن عمرو وقال
صحيح الاسناد **قوله** اما موربه والموربه عنه تجد الماسح
بنيته الذي عنه ضد الما موربه فالشرك لا يدرك الا ضعيف الاداء
لا اله الا الله وعلى قدر قوتها بين ذلك الشرك وعلى قدر ضعف ادائها
يكون الشرك وكل تلك الكبر لا يكون الا ضعف ادائها سبحان الله وبحمده
لان التسبيح يفي كل نقص عن الله والحمد ثبات كل كمال له واذا نفيت
عنه سبحانه النقص فقد اثبتت لنفسك واذا اثبتت له الكمال فقد
نفيت عن نفسك **وكيف** يتكبر من هو اهل كل نقص وليس له من
الكمال شيء والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله لقد جات سررتنا بالحق وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلي عليه وعلى اله وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

وصية نوح عليه السلام

مما يتعلق بالتسبيح

استغفر الله واتوب اليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقته بالعرش
لا يجوزها ذنب علمه صاحبها حتى يلقى الله عز وجل يوم القيمة وهي
مختومة كما قالها رواه الترمذي البراري وعن مصعب بن سعد قال
حدثني ابي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقال ايمن احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فساله سائل من جلسائه
كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يستنج مائة تسبيحة فتكتب له
الف حسنة او تخط عنه الف خطيئة رواه مسلم ورواه الترمذي وصححه
النسائي بلفظ وتخط بغير الف عن ام هانئ رضي الله تعالى عنها
قالت مرتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمه وان يوم قتلني يا
رسول الله قد كبرت وضعفت او كما قالت من فعمل عمله وانما
وقال سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعد لك مائة رقية تعقيقها من
ولد اشعث واحمد رضي الله مائة تحمية فانها تعد لك مائة فرس مسرجة
ملحمة تخليها في سبيل الله وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعد
لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهكلي الله تعالى مائة زليلة قال ابو
خلف احسبه قال تملأ ما بين السما والارض ولا يرفع يومئذ احد
عمل افضل مما يرفع لك الا ان ياتي بما اتيت رواه الامام احمد
باسناد حسن واللفظ له والنسائي ولم يقل ولا يرفع الى ارضه
البيهقي بخامه ورواه ابن ابى الدنيا بخالفه في بعض اللفظ ورواه
الطبراني في الكبير بخوالية احمد ورواه في الاوسط باسناد حسن
ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد وقولي لا حول ولا قوة الا
بالله لا تترك ذنبا ولا يشبهها عمل عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال سبحان الله
وحمده كان كل مأثرة بدنة اذا قالها مائة مرة ومن قال الحمد مائة مرة
كان عدل مائة فرس مسرجة ملحمة في سبيل الله ومن قال الله اكبر مائة مرة
كان عدل مائة بدنة تحميك رواه الطبراني عن ابي مالك الاشعري
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال
عليه وعلى الله وسلم

الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ انوار
تملأ ما بين السما والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء
والقرآن حجة لك او عليك كل التا سر يغدو فبايع نفسه فمعتق او قاتل
رواه مسلم والترمذي والنسائي وعن ابي سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى له وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها
الناس ما انا فيكم من الميزان الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر
الولد الصالح يتوفى للمسلم في حقه رواه النسائي واللفظ له واجبا
في صحيحه والحاكم وصححه ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان وحسنه
ورواه الطبراني في الاوسط من حديث سفيان ورجال الصالحين
عن ابي اوفى قال قال العرائج يا رسول الله اني قد عالجت القرآن فلم
تعلمني شيئا اخبرني من القرآن قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فقالها وامسكها باصابعه وقال يا رسول الله هدي لربي فالي قال يقول اللهم اغفر
لي وارحمي وعافيني وارزقني واحسبه قال واهدي ومضى الاعرابي فقال
الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى له وسلم ذهب الاعرابي وقد ملأ يديه رواه
ابن ابى الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وعلى له وسلم قال اخذوا جنتكم قالوا يا رسول الله عد وحضر قال لا
ولكن جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانهم يأتين يوم القيمة بمحبتات ومعتقات وهن الباقيات الصالحات رواه
النسائي واللفظ له والحاكم والبيهقي قال الحاكم صحيح على شرط مسلم الجنة
بنعم اجمع وتشديد النور هو ما يحب اي يستوي وفي المجنات بفتح النون
اي مقد مات امامكم وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون من
النجاه والمعتقات بتشديد القاف وكسرها اي عقبتكم وتأت من وراءكم
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الله وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله فانهم الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط
الشجرة ويرقها وهن من كنوز الجنة رواه الطبراني وابن ماجه

الحق سبحانه تنزيهه عن كل ما ظن به الجاهلون سبحانه انه ما يصون
 سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً سبحانه ربك ربنا ربنا
 يصفون فلا يمكن الوصول الى معرفته سبحانه الا بالتزكية
 الذي يرضيه لنفسه لا تنزيه الجاهل الذي يرد صريح الكتاب والسنة
 بشبهة عقلية او قاعلة فلسفية في يدى وان خرفه صاحبه
 سيما تنزيهها كنهه عند النقد ليس بتزكية فاذا انزهته سبحانه
 عن كل ما لا يرضاه ونفيت عنه كل نقص وعيب ارتقت بعد ذلك
 الى درجة الاثبات فاثبت له الكمال المطلق والقدرة القاهرة و
 كلما برض اثباته لنفسه فتكون حينئذ قد نفيت عنه كل نقص و
 اثبت له كل كمال وهذا هو معنى سبحانه الله واكرمه سبحانه
 الله نفى كل نقص واكرمه اثبات كل كمال ولما حصل النفي والاثبات
 سبحانه الله واكرمه جاءت لا اله الا الله بالنفي والاثبات نفيت
 كل ناقص عن الالهية واتبعت الالهية لمن له الكمال المطلق
 وهو الله في السموات والارض يعلم سرهم وجهرهم ويعلم ما تكبون
 ولما اثبت قائل هذه الكلمات الالهية لله وحده واتى بكلمة التوحيد
 الذال على كل معرفته قائلها وحصول العلم الذال مع الصادق معه اليك
 نبت عليه امر فاعلم انه لا اله الا الله وكانت هذه الكلمة التي قامت
 بها السموات والارض واملأوا بها الجنة والنار هي منقضية لتنا القديس
 للبشر بتعليم الحق لهم اتى بعدها بكلمة التكبير وهي الله اكبر اظها
 لعجز كل موجد ومؤمن وخارج ومسيح عن بلوغ غاية اوجادها
 فتدبر يا قرة العين كيف جلت سبحانه الله للتزكية والتحلية
 وجاءت اكرمه للتخيم والتحلية ثم جاءت كلمة التوحيد بعدها بالنفي
 والاثبات فلا يكون التوحيد كمالاً الا بعد حصول التنزيه عن كل نقص
 والاثبات لكل كل فاذا حصل ذلك حصلت على التوحيد الكمال وهو كماله
 لا اله الا الله التافيه المتبعة ففي خير النفي من لا يقبل التنزيه وهو
 كل شيء غير الله تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وفي خير اثبات

من له اثبات

من له اثبات كل كمال الله لا اله الا هو الحي القيوم فلا يكون التوحيد
 الا مع حصول نفي النقص واثبات الكمال فالنسيج نفي للنقص و
 لا يكون الا لله والتوحيد اثبات للكمال ولا يكون الا لله وهي حقيقة
 التوحيد اذا فهمت هدى يا قرة العين فهمت سر الجمع بين النسيج
 والتوحيد في مثل قوله تعالى عن الملكة ونحن نسيج كبرك وقول
 تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فسيح حمده واستغفر فسيح
 ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهو كثير فتدبره وانظر المناسبة
 العجيبة بين كل كلمة واخرها فالنسيج تحلية والتوحيد تحلية والتوحيد
 اثبات الالهية لمن له النسيج والتوحيد والله اكبر اظها للجمع
 والضعف عن القيام بشيء من نسيجه او تحمده او توحيدك او تكبيره
 ولا يبلغ الواصفون صفته سبحانه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
 على نفسك ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ربنا ان اعوذ بك ان
 اسألك ما ليس لي به علم والاذ تغفر لي وترحمي اكن من الخاسرين
 واعلم يا قرة العين ان النسيج صفة سلبية والتوحيد صفة ايجابية
 والتهليل جامعتهما فانه لا يكون الا له الحق الا المتعالي عما يليق
 بكماله المطلق الحقيقي بجميع الكمال والجلال والتكبير صفة ضمنية
 لعين الصفه والواصف وكل كلمة اصل للتي تليها فالنسيج اصل اثبات
 الحمد لانه اجل نعم الله تعالى على العبد تا هيله لذكره وهذا ينزه له فلما
 حصل الذكر بالنسيج كان نعمه تستوجب الحمد ولين شكرهم لا يزيدكم
 والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لفظ جاء
 رسلنا بالحق فلما حصل التوحيد استوجب الزيادة فزاده كلمة التوحيد
 ولما بلغ من التوحيد غاية مطلوبة وقضيت منه حاجة نفس يعقوبه
 لا ح له جلال التكبير فزجع خائساً وهو خسير وقرأ من لوح العز في
 يوضح له معنى ولا يحيطون به علماً وهناك يعرف ان مجرول البشر اضعافاً
 المعلوم وان البر عن غير اهله مكثوم وعنت الوجوه للحي القيوم فليس
 سوى الرجوع الى البداية لمن عرف اسرار النهاية سبحانه الله بديته واحمد الله

لها نهاية وهي ايضا بداية ولا اله الا الله لها نهاية وهي ايضا بداية والله اكبر
 لها نهاية وهي ايضا بداية وسبحان الله لها نهاية كما بدأنا اول خلق نعيده
 فهي محبوبة الاطراف ولا تنال كلما غرست كلمة تجيئ ثمرتها من اخيرا
 فجيئ من التسبيح التمجيد ومن التمجيد التوحيد ومن التوحيد التكبير
 ومن التكبير التسبيح وهكذا الى ما لا نهاية له ومن اعظم هذه المقام
 حققة ووقر الله له من ذكره رزقه كان من الذكرين الله كثيرا وهو
 الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وتذكر
 بآفة العين كيف ختم التسبيح بلفظ الجلالة وكذلك التمجيد والتوحيد
 ولما كان التكبير هو نهاية الكلام بدئ بالجلالة وختم بالاكبرية لتعلم
 ان نهاية الشئ عليه الوقوف عند اكبرية التي لا تدرك فكما ترقى العبد
 في معارج المعارف وصعد في درجات العوارف فليست له بلوغ الا الى درجات
 جملة الموكل وحضيض غيرة الموبد فلدينا من مراده ما مولا ولن يبلغ
 من مراده مسؤلا انه كان ظلوما جهولا فالعجز عن الادراك ادراك
 ولو حوت علم ما جرت به الا فلذلك وفي هذه الاشارة كفاية
 لمن سلك نهاية الدار ومن سلك انار له انك حتى يتكلم على فيه الملك
 وكل في فلك فان نطقك ففعلك او فلك ليحي من حيي عن بيته في
 يهلك من هلك واعلم يا فرقة العين ان للعبد خطا من كل كلمة من هذه
 الكلمات فاما حظه من سبحان الله فهو نهي نفسه من المتألم والمؤلم
 ابعادها عن درك المعايير والدراد من تنزيه نفسه من المتألم والمؤلم
 ان يرى نفسه ناقصة ويشهد لها مقصرة في كل حال وعلى كل حال فلا
 ينكبها أبدا ولا ينكب على الله لحد قال تعالى الر تر الى الذين زين كون
 انفسهم بل الله يرهم من يشاء ولا يظلمون شيئا وقال تعالى فلا تنكوا
 انفسكم هو اعلم من اتقى **أما** قوله قد افلح من زكاه فالمراد به
 ان يطهرها عما يوقعا في حواء التدسية ويغسل عنها اجنابة فجانبه
 الجناح الا قدس لتقر عينها بالزكا والنما فاذا رقت وقرت رقت حجاب
 فتأهلت للرجوع الى المحضرة العلية فقل لها يا ايها النفس المطمئنة ارجعي

خط العبد التسبيح

الحمد لله

الى ربك راضية مرضية وايضا معناه بتدبر مقابلة وهو قوله وقد
 خاب من دساها واضلده وسس والتدسية الاخفاء من قوله امرئيه
 في التراب ولذا قيل
 لا تجعل النفس مؤودة في تربة الجسم تدقها العذاب
 فانها مطلوبة منك والتمسؤل عنها انت يوم الحساب
أما في ذنب قتلت هذه امانة حملتها ما الجواب
 ومن ذلك قوله تعالى قد افلح من زكاه ويهلك جن من تركها **أما**
 قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم انت فسيب تقواها فترها انت
 خير من تركها انت وليها ومولاها فحملها على المعنيين صحيح فافهم
أما حظ العبد من المحبة فهو ان يلزم ما يجد عليه في الدني
 والاخرة فلا يزال يترقى في مقامات الماحد حتى يقطعها او لا فاولاها
 صعود المقام راي الاعلى فاشتاق اليه فلا يزال في اعتلاء وارتفاع
 حتى يرد الرفيق الاعلى وهناك يطيب له المقام ويحزن السلاسة والسلا
 ومن كانت له وراثته محمدية قال من هذا الخط الامنية لان له في هذه
 المقام ما نزل عليه اسم محمد محمد احمد حماد محمود حامد حميد صاحب
 لواء الحمد ائمة الحمادون وكل اسم منبه على حمد مخصوص ومقام معلوم
 وليس مرادنا الا التسبيح ومن اتمه تعالى كمال التسبيح ومن جدد وجد
أما حظ العبد من لاله الا الله فهو في ذل الضعونية وانها
 عن العبودية واعني بنفي ذل الضعونية هو ان ينفي العبد عن نفسه كل
 اعتراض وكل دعوى فلا يعترض على الملك الحق في شئ بل يسلم ويستسلم
 ومن عرف نفسه عبدا عرف ربه سيديا ومن عرف نفسه فقيرا عرف
 ربه غنى ومن عرف نفسه ذلا عرف ربه عززا ومن عرف نفسه من ذل
 عرف ربه غفارا وهذا هو سر فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
 لذنك وللمؤمنين فافهم ومن نفى عن نفسه ذل الضعونية ذاق
 خلافة العبودية واستراح من حيث تعب اكثر الناس فاذا قالت
 نفسه المدسة عن لسان فرعونية انا ربكم الاعلى لجانبها نفسه
 الزكاة عن لسان عبودية انا عبد كما لا ادني حتى يقال ارجعي الى

حفظ العبد

خط العبد التسبيح

ربك فتغلو على الايقدة فكان قاب قوسين أو أدنى **واما**
 حظ العبد من الله اكبر فهو تصغير لنفسه وذلك بان يعرف اصله لا
 التصغير بيرة الاشياء الى اصولها فلو يفارق موضع التواضع طرفه
 فان اهين قال لنفسه اصلك من تراب ومن شأن التراب ان يدايس
 بالاندام وان استغفر قال لها اصلك من ماء مهين وهكذا
 فان ادعت العلم قال لها ان كان ظلوفا جهولا او الانصاف والشكر
 قال لها ان الانسان لظلم كقار او البرمج قال لها ان الانسان
 لفي خسر او حسن السلوك في الغنى قال لها كلا ان الانسان ليطغى
 ان مره استغنى او الوفا قال لها واذا امتس الانسان الضر وعانا
 كجبهه او قاعا او قاعا فلما كشفنا عنه ضره من كان لم يدعنا الى
 صنم مته او السخا وحسن الخلق قال لها ان الانسان لمدته كنود
 وقد قيل انه الكنود هو الذي يبيع رفق ويضرب عبده ويأكل لحم
 او صدق الرجاء قال لها ولئن اذقنا الانسان متاع حرة ثم عباها
 منه انه ليؤس كغور وهكذا حتى يجور الرفعة المطلقة من عطا من
 تواضع لله رفعه الله ولا واضع لما رفعه الله ولا رافع لما وضعه الله
 وينال اللطف الدائم من منحه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو جالس
 ولا مباعد لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله فتأمل ايها المؤمن
 ان يفر من جد انق حشته وتدير ايها الداعي ان يوصله ذكر سيده الى
 رفيع حضرة
 سلام على تلك المعاهد ان شاء شريعة وري أو مرتب شمال
 ليالي لم يقطع حزون قطيعه فلم غش الاله سهول وصال
ها فقه الاشراق واقبل البشارة فقد محضتك نصحي واطلعت
 على فكرك الدامس ذرة من صبحي ولم اذكر الا ما يقبله عقلك ولا
 ينكره جهلك وكتبت كثيرا فما احطت به خبرا لعلمي انك لتستطيع
 معي صبرا وانا استغفر الله من زلل اللسان والجنان والتوب اليه
 من وساوس النفس والشیطان واسأله التعيين على الصراط المستقيم
 والاتباع للتمه ايها ابراهيم **حكمة** اعلم يا قارئ

ان الحق سبحانه يقول واذا جلتك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام
 عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
 وابراهيم الخليل عليه وعلى اهل الصلوة والتسليم قال لبيضا عليه وعلى اهل
 الصلوة والتسليم اقرى امتك مني السلام وعلى جينا وعليه السلام
 وبركاته ومحمد الحبيب صلى الله تعالى عليه وعلى اهل بيته وسلم قال اقر اولي
 من لقيتم من امتي بعدى اسلام الاول فالاول الى يوم القيمة اخبر
 الشيرازي في الاكتاب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعليه السلام
 ورحمة الله وبركاته ولن تترك امة بين سلام الله تعالى عليهم وسلام
 خليله وجببهم صلوات الله عليهم وعلى اهلها عليهم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركا غير منهدم
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر الله ويؤتي الملك من يشاء
 وقد نقلتها بمرتبها امتثال لا ومريخنا المشار اليه
 حفظه الله ونفعنا بالدية وتقيما للفاضلة جعل الله صلا تروهم كلامه
 وكلام رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى اهل بيته وسلم عليا عائدكم تحم ان
 المطمع على هذه الكتب بل على كل كتاب اما ان يكون همه الاتقان
 والبر والايثار وانتفاص من افاد اعجابا بنفسه وثوقا بخلق
 حضرة قدسه فهناك ليل في الاهدى بما رأى من نصيب وهو
 الى ان يخطي اقرب منه الى ان يصيب **واما** ان يكون همه الاتقاء
 وقصارى امله الترقى والارتقاء قد جعل العباد وراة ظهوريا
 نبذ العجب واكبر بند اقويا فهدي الذي يشرع من الما بالانصاف
 هنيا مرييا اللهم انفعنا بما علمنا وعلمنا ما ينفعنا وزنا علما
 اللهم صل افضل صلواتك وسلم اكمل تسليما تك على حضرة
 التخلق بصفا تلك الجامع لكل الكمال المتصف بصفى الجلال والكمال
 من تنزه في المخلوقين عن المثال يخضع المعارف الربانية ومعد
 الاثر الى الهية غاية منتهى السائلين وخريل كل حاج من السالكين

فحل الأوصاف والذات أحمد من مصن ومن هوات وعلى الله الكلام
وصحة الأعلام آمين **فسم** أعلم بزيقني الله تعالى وإياك فتقوه لناخذ
العلم النافع عن استاذ واتقوا الله ويعلمكم الله **ونتفهم** المسائل تحقيقا
وإتقاناً عن معلم إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً أن من رام تحقيق
أسرار الصلوة فعليه بالتقوى والتمسك من المحضوف فيها بالسبيل لا قوي
فأنتي لا تستطيع أن أبشرك كما أجد وأورد لك كل ما على يدي بل ما
حضرني عند الترقم رفته وما أذن لي في إظهاره أظهرته **وكم**
من مرة أجد من الأسرار ما أخيل أنه بطلاً بجلدات فاذ أخذت القلم
لم أقدر على رقم كلمة فضلاً عن كلمات **فسم** إني لو اردت أن أبشرك
ما استحسن له الإثبات لفني العروضاقت الأوقات وبعد فما
يجبظ بالأسرار غير مفشها ولا يبلغ إليها من بلا اذن يفشيها فالرب
الباب وتخرج على الاعتاب فقرأ الفصول والابواب في غير كتاب
وتدخل عليك خزانة المعاني بلا حجاب ولا حجاب
قضى حسنك الراعي اليك احتمالاً **فصصت** وأقصي خدي ما بقيت
وما هو إلا أن ظهرت لناظري **بأكل** ووصاف على الحسن أرب
فخليت لي البلوى فخليت بيني وبينك فكانت منك أجمل حليلة
ومن يتحش بالجمال إلى الروي **أرى** نفسه من انفس العرش ردت
وغير ترى في الحب أن لا تر عني **أذا** ما نصبت للصبابة صديت
وما ظفرت بالروح روح **مرحة** ولا بالولا نفس صغى العيشة
وإن الصفا هي من عيش عاشر **وجنة** عدن بالمكان حفت
ومن لم نعلم من الرب فقد فاته المطلب ومن ظن أنه يستحقها الخطي
من كتب التراقيق **فقد** بعد النجعة وبث عوا في العاني فلا رجعة
على أن الأسباب لا تنكر والتفقه في الدين فريضه لا تكفرو من قطع
العلايق عن الخلايق ذهبت عنه العوايق فغرف الحقايق **ومن**
حضر الصلوة بقلب غافل وفكر في اخلاق الوسواس رافل **وعليه**
على حظه الغتاب لا على السبح ولا على الكتاب

الترك

أترك من تحت وانت جار **وتطلبه** اذ بعد المزار
وتبكي بعد تأييدهم اشتياقا **وتسال** في المزار ليل ساروا
تركت سؤالهم وهم حضو **وترجو** أن تحرك الديار
فنفسك لم ولا تلم المطايا **ومتكلاً** فليس لك اعتذار
أذا فحمت هدي فمت إني لم اوف للركوع بل ولا لغيبه **فأعلم** الحق
وإني ملت فيه بل وفي سواه إلى الاختصار عهداً ورب اختصار يروق فتأمل
أنت بقتية اذ كان **وتلمح** خفيه أشرار ليكون أشد لحدك واذ لك فكرتك
دونه المعالي مرتقى شاهق **فطر** إلى ذروته أوقع
من لم يخض غمرتها لم يشد **قواعد** المجد ولم يرفع
أورثنا الله تعالى من تراث أبينا إبهيم رفع القواعد من البيت
لجيبين برتنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم **وإن** لا تشرك به شيئاً
وإن نظهر بيته لطلائفين والقائمين والركع السجود **لتحصل** من
سهم جزاء **وذلك** مجتنباً اتيناها إبهيم على الغرض المقصود آمين آمين
و **ولما** أحدهم سبحانه واثق عليه ومجده
بالمختار لنفسه وعلماه **ففي** كتابه واختصابه ودون سائر
الأمم وجعلنا أهله وعرفنا فضله **وكان** ذلك المجد في حالة القيامة
تفاؤلاً بالقيام بحمد تعالى والثناء عليه **بأبلغ** الثناء شح طاع
رأسه راكعاً مستجماً ومنزهاً ومقدساً **لديه** اعترافاً بقدر نفسه
وإحساناً لقبوله لك منه **وتصالح** العظمة وكبريائه **وذلك** لعزته وقدرته
طوعاً في الانضمام إلى زمرة المالكين **والله** هو السميع العليم الغفور
الرحيم **وأفت** العبد البشاك عند رفعة على لسان إمامه عن بعينه
القادر الأمين صلى الله تعالى عليه وعلى آله الأكرمين **عذرت** العالمين بنسب
سمع الله لمن حمده **فعاد** إلى روضيته الحمد بقوله اللهم ربنا ولك الحمد **فكنا**
هكذا الحمد في مقابل نعمة هذه البشري **ويعد** أن تلوه بآد سجدة شكر
فيالها المصلي هل تدري قدر هذه النعمة **وتعرف** عظيم هذه القسمة بل اعلم

مِنْ سَمَاعِهِ لِحَدِّكَ فِي طَالِعِ سَعْدِكَ وَهَلْ أَنْصَرَّ مِنْ بَشَارَتِهِ لَكَ بِذَلِكَ فِي
 نَفَائِسِ الْمَالِكِ. **لَكَ الْبَشَارَةُ وَالْخَلْعُ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ** ذَكَرْتُ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجٍ
 وَكَانَ فِي لُخْطَصِ صَرْدِي الرِّفْعِ بِقَوْلِ سَمْعِ اللَّهِ لِمَنْ حَمَدَ أَشَانَهُ الرِّفْعِ
 حَمْدَهُ وَسَمَاعَهُ وَصَعْدَهُ إِلَى حُصْنَةِ الْقُدْسِ وَارْتِفَاعَهُ إِلَى عِلِّيِّينِ الْقَرَمِ إِلَيْهِ
 بِصَعْدِ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ وَكَوْنَهُ فِي أَوَّلِ رَفْعٍ بَعْدَ أَوَّلِ
 خَفَضِ أَشَانَهُ إِلَى مَرَجَةِ الرِّفْعَةِ لِمَنْ تَوَاضَعَتْ لَهُ فِي الْإِتْيَانِ بِاللَّامِ فِي
 قَوْلِهِ لِمَنْ حَمَدَهُ مَعَ تَعَدِّي الْعَمَلِ بِنَفْسِهِ سِرَّ لَطِيفٍ لَأَنَّ الْحَمْدَ الْأَوَّلَ الَّذِي
 هُوَ سَعْدُ الْحَمْدِ مُتَضَمِّنٌ لِلْحَمْدِ وَالِدَعَاءِ بِالْإِسْتِعَانَةِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى الصِّرَاطِ
 الْمُسْتَقِيمِ فَكَأَنَّهُ مَتَمَّنٌ فَعَلَ سَمْعَ اسْتِجَابِ أَيُّ سَمْعِ اللَّهِ مُسْتَجِيبًا لِمَنْ حَمَدَهُ فَكَأَنَّ
 الْبَشَارَةَ بِسَمَاعِ الْحَمْدِ وَاجَابَةِ الدَّعَاءِ وَقَدْ مَرَّ حَدِيثٌ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ
 سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا إِنَّكَ الْحَمْدُ بِسَمْعِ اللَّهِ لَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى
 لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَمْعَ اللَّهِ لِمَنْ حَمَدَهُ تَسْرَآتُ فِي
 هَذِهِ الْبَشَارَةِ مِنَ الْخَفَضِ عَلَى الْإِقْبَالِ مَا لَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِ الْخَطِّ فِي الْإِقْبَالِ
 لَا تَكُنْ إِذَا عَرَفْتَ عَظِيمَ قَدَرِهِ مِنْ وَجْهَتِهِ إِلَيْهِ وَجْهَ الْخَطِّ وَأَحْضَنَ بِالْكَ
 عُلُوشَانِ مِنْ قِتْلِ بَحْضَتِهِ مُسْتَجِدِّيًا بِحَمْدِكَ لَمْ يَزَلْ التَّوَابُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ
 يَسْمَعُ حَمْدَكَ وَيَسْتَجِيبُ دُعَاكَ وَأَنَا يَنْظُرُ إِلَى الْقُلُوبِ بِكَيْفٍ يَسْمَعُ لَكَ
 وَفِيكَ مَعْرُوفٌ وَيَقْبَلُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ مَوْلَى عَمَلِهِ

وَكَيْفَ حَبَّتِي وَهُوَ الْحُسْنُ خَلْتَهُ تَفَوُّزٌ بِدَعْوَى وَهِيَ أَقْبَحُ خَلْتَهُ
 وَأَيْنَ السَّهْمِ مِنْ أَمْرٍ عَنْ مَرَادِهِ سَهْمٌ غَيْرُهُ لَكِنْ أَمَّا مَدْعُوهُ
 فَفَقِمْ مَقَامًا حَظَّ قَدْرِكَ دُونَهُ عَلَى قَدَرٍ مِنْ حَظِّهَا مَا تَخَطَّتْ
 وَرَمَتْ مَرَامًا دُونَهُ كَمْ تَطَاوَلَتْ بِأَعْنَافِهَا قَوْمَ الْبَيْرِ فَجَدَّتْ
 أَيْتُ بِيَعُونَ تَأْلُمَ تَنْزِلٍ مِنْ ظُهُورِهِ وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرْنٍ مِثْلِكَ سَلَمَتْ
 اللَّهُ حَرَّ مَصْرُوفِ الْقُلُوبِ صَرَفَ قُلُوبِنَا عَلَى طَاعَتِكَ **أَعْلَمُ أَنْوَاعَ**
 رَوَايَا مُخْتَلَفَةٍ فِي الْحَمْدِ فِي هَذِهِ الْمَقَامِ مِنْهَا اللَّهُ هَمْدُ رَبَّنَا وَكُلُّ الْحَمْدِ بِالْمَجْمُوعِ بَيْنَ
 اللَّهُ وَرَبَّنَا وَالْوَاوِي وَكُلُّ الْحَمْدِ وَهَذِهِ أَكْمَلُ الرِّوَايَاتِ بِمَعْنَى وَأَنْوَاعِهَا

لِلْحَمْدِ فَتَقْتَصِرُ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ بِأَقْوَلِ أَعْلَمُ أَنَّ الدَّعَاءَ قَارِعَةً يَفْتَحُ بِاللَّحْمِ
 وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ وَقَارِعَةً بَرْتِنًا وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْأَدْعِيَةِ الْقَلْبِيَّةِ
 لِنَكَاتٍ يَعْرِفُهَا مَنْ تَدَبَّرَهَا وَغَالِبُ مَا يَأْتِي الشَّنَاءَ مُفْتَحًا بِاللَّحْمِ وَلَمَّا
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا فِي مَقَامِ الشَّنَاءِ مُسْتَعْرِفًا
 فِيهِ كَانَ أَكْثَرَ دَعَاءٍ مُفْتَحًا بِاللَّحْمِ الدَّالَّةِ عَلَى اسْتِعْرَاقِ جَمِيعِ مُسْتَطَاعِ
 الشَّنَاءِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ مُتَجَلِّى هَذَا الْأَسْمِ وَلِذَا
 نَسِبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ فِي **لَهُ عِبَادَةٌ تَقْصُرُ عَنْ**
 بِدِكْلِ مَنْظَرِهِ وَفِي هَذَا الْمَقَامِ وَرَدَ افْتِتَاحُ هَذِهِ الْحَمْدِ وَالشَّنَاءِ بِاللَّحْمِ
 رَبَّنَا فَإِنَّ اللَّهَ الْأَسْمَ الْجَامِعَ لِلدَّالِّ عَلَى الْحُسْنِ وَالْبَرِّ فِيهِ الدَّالَّةُ عَلَى الْجَمْعِ
 كَمَا تَقْدِمُ تَحْقِيقَهُ فِي وَصْلِ الْافْتِتَاحِ وَرَبَّنَا نُبَوِّنُ الْجَمْعَ الصَّحِيحَ أَطْلَافًا
 عَلَى كُلِّ مَرْبُوبٍ وَالرَّبِّ هُوَ الْمَرْبِيُّ بِالنِّعَمِ عَلَى أَشْلُوبٍ بِنَاسِبِ التَّنْبِيهِ لِيَجْمَعَ
 بَيْنَهُمَا لَنَدِّ هَذِهِ الْجَمْعِ عَلَى جَمْعِ الْحَمْدِ الْمُنَاسِبِ لَهَا جَمِيعَةً وَفَقَدْ
 الْظُرُوفُ لِيَقْبِلَ الْإِخْتِصَاصَ فَقَدْ سَأَلَ هَذَا الْحَمْدَ عَطْفَ عَلَيْهِ فَانْهَ
 أَنْ فِي الْحَمْدِ الْأَوَّلِ بِالْحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَجَاءَ بِالْأَسْمِ الْمُتَقَدِّمِينَ
 هُوَ اللَّهُ وَالرَّبِّ وَجَاءَ هُنَاكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهَذَا رَبَّنَا فَالْعَالَمِينَ
 جَمْعُ ظَاهِرٍ وَالنُّونُ جَمْعُ مَضْمُونٍ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ جَمْعٍ مَظْهَرٌ وَمَضْمُونٌ فَتِلْكَ
 سُورَةُ الْحَمْدِ وَهَذَا هُوَ صَاحِبُ لَوْ الْحَمْدِ وَمَجْمُوعٌ وَحَادٌ وَمُجْتَمِعٌ وَفَعْدٌ
 وَحَادٌ مَدْعُوهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمَّنْهُ الْكَمَادُونَ وَلِلَّهِ
 الْحَمْدُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَأَوَّلًا وَآخِرًا ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ اللَّهُ سُبْحَانِي مَنْ قَامَ بِوَضِيعَةِ حَمْدِكَ وَحَرَفَ
 تَقْصِيرِهِ عَنْ أَيْسَرِ شُكْرِكَ وَذَكَرَ وَتَقَبَّلَ مِنِّي جَمِيعَ الْحَمْدِ وَالْكَتَبَ لِي
 فَضْلًا مِنْكَ مِثْلَ جَمْعِ خَامِدٍ **وَالْوَاوِي** فِي قَوْلِهِ وَلِكُلِّ الْحَمْدِ الْعَطْفُ لَتَقْدِمَ
 الْحَمْدُ بِالْحَمْدَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا حَصَلَ الْعَطْفُ عَلَى الْعَبْدِ بِشَّنَاءِ
 بِهِ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ كَأَنَّ الْوَاوِي مَوْضِعَهُ لِعِنَا هَذَا وَهُوَ الْبَشَارَةُ بِمَحْضِ

كما

الكلام على الله ربنا
 الحمد

من الرب شمر انه لما كان كثيرا ما يقرب بين صفتي الملك والحمد وبأمله
في مثل الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين وفي مثل
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وكل من كان في مثل قوله تعالى
وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاول والاخر وله الحكم واليه ترجعون
فالحكم لا يكون الا لمن له الملك ومثله فله الحمد رب السموات والارض
رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والكبر
لا تكون الا لمن له الملك وانما يقرب بين هاتين الصفتين لان اقتران
لحدهما بالآخرى له كما لزيد فالحمد له كما لمن نفسه والملك له كما لمن
نفسه وكل منهما كما لمن اقترانه بالآخر فان الملك بلا حمد يستلزم نقصا
والحمد بلا ملك يستلزم عجزا والحمد مع الملك غاية الكمال وزايدة لم يأت
الجمال والجلال ولما كان الاقتران بين هاتين الصفتين تصريحا وتوكيدا
معروفا مشهورا وكان في ذكر الرب مصافا الى فروع الجمع الصادقة على
كل محبوب ما يشعر بالملك العظيم وكان المقام مقام ايجاز كان
الاكتفاء بالواو للدلالة على المقارن هنا انسب وايضا فلما تقدم
قوله المصلي ان صلواتي وسجاتي ومحبياتي لله رب العالمين في الافتتاح
وقوله الحمد لله رب العالمين في القرآنية وقوله اللهم لك ركعت وبك امنت
وذلك اسلمت خشنع لك سعيي وسجتي ونحيي وعظي وعصبي سجاتي والواو
عاطفة على هذه المقدمة وايضا لان في المحذوف زيادة لانا نقدر
قبله كل صفة كل تنسب الى الله سبحانه فله الخلق وله الامر وله الحكم وله
الكبرياء وله ما في السموات وما في الارض وله غيب السموات والارض
وله كل شيء ونحو ذلك فالحذف اجمع ولقمة تكافؤ وسؤله صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وسلم اعلم وحدثنا في قوله تعالى لا اله الا الله
على القرب المعنى حصوله عن الاثبات بكون النيات والمشتباضات و
تقديره الى اصلاح الضمير بذكره العليم الخبير على تقديره والمراد
من القرب قرب العبد من ربه وبشارة سمع الله لمن دعاه ولعل عليه وال
ان العبد يبا الندي فالله انه يستحضر الله العبد به ونفسه بعيد عن

الحق فالقرب والبعد انما هو باعتبار العبد فافهم وايضا فيكون الجمع
بين التهنير وتبنا لاقتضا المقام الاطنا لتقدمه لا جبارا بالعلم المحرك
للأمة الى القرب الى نظير الخطاب ومن القى التمع وقدر الجمع لم يقتصر
على ما رقد القلم من الحكم ولا قنع بما جرى به الدراد في ايضا في الدراد فانما
هو ان يفتح للعارف بدله على طرق العوارف وايضا فان جماع صفات
الحمد هي صفتان وهما الجمال والجلال وكل كرم وعفو وعفوة وعطاء
ونفع وهداية ووهب وخود ذلك راجع الى صفة الجمال وكل عظمة و
كبرياء وعزة وجبروت ومنع ومنع راجع الى صفة الجلال فالجمال
والجلال امرتان صفات اكمال والمحامد تتوجه الى الصفتين واسم الله
جامع لسائر الصفات لكن الرب بصفات الجمال امتص فاتي بالاسمين
لاستغراق جميع المحامد على السواء والضرر لتحقيق وصف هذه الأمانة
بانهم المحمديون محمد بن الله على السواء والضرر وانما كان الحمد عند الضرر
لان الصرائير منه سبحانه سر العند التحقيق فهي في الظاهر محمدي وهي
في الباطن منحة ولو اطلعت على الغيب لما اخترتم الا الواقع
لك الحمد كم من منحة طي محنة وهبت ونعم لم تذكر بانكاد
وكان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
وعلى اله وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا رأى ما يبكره قال الحمد لله على كل حال بخير الحاكم وقال علي بن
الحسين بن عباس رضي الله تعالى عنه قال اول من يدعى الى الجنة الذين
يحمدون الله في السراء والضراء الحمد لله الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وقد برهني السري في الحمد لله رب العالمين فجمع بين الاسمين الله
والرب وفي الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وعرفت ان الجمع بين اللذان قربنا اجمع ليكون الحمد بعد الركوع مسما

الحمد قبله وهذا الذي في ربنا بضمير الجمع الصادق على كل مريد وهو العالم
اننا انما بالحمد على كل نعمه انعمها على احد منهم لا تقدم في الحمد لله رب العالمين
فصرحت النون الى تعظيم المحم اولى من صرنا الى تعظيم الحامد لنفسه
بعضهم الحمد في حمد العظيم ولا يعزب عنك ما تقدم في من نعتد
نستعين فامشهد الجمع والى التبع وأجر الد مع الخروج ابن ابي
شيبه وابن ابي حاتم عن ابي الله وابن عباس رضي الله عنهما تعا عنهما
انما كانا يقولان اسم الله الاكبر رب رب انتهى فروى بتمت
تضمن الخلق والتدبير وجلب المنافع والمصالح ورفع المضار
الشكر وسعة الرحمة للمريد والهتية تضمن استحقاقه للموحد
في العبادة وتفرده بالحبه وحده لا شريك له والجمع يلزمه يكون
الحمد على ما يدل كل واحد منهما في الحديث عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ما حسدونا اليه شي
ما حسدونا بثلاث التسليم والتأمين واللم ربنا ولك الحمد الحديث
البيهقي في التنين عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقرأ سورة
البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا ولك الحمد عشر أو قال سبع مرات
الحزبه ابن السني والبيهقي في الشعب والرب لا يطلق على غير
الله سبحانه فاذا اطلق على غيره فيقيد بالاضافه كقوله اذكرني
عند ربك في الحديث لا يقول احدكم عبدي وأمتي ولا يقولن
المملوك لربتي وربتي وليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك
سبيك وسبيتي فانكم المملوكون والرب الله تعا أخرج أبو داود
عن أبي هريره رضي الله عنه قال في اتيان الحمد في الصلاة
مضافا الى الاسم الشريف وهو الالبين بالشا والتعظيم وهنا جاء
مضافا الى كاف الخطاب لان منارة مع الله لمن حمده اذننا بالتقرب
وهو يستند في كاف الخطاب وان كان القرب معلوما على كل حال
لكن هذي القرب خاص دل عليه مع الله لمن حمده وهذه من اسرار

الصلوة

الصلوة البديعة واشارتها الرفيعة وانت اذا ملكت الشا في الصلوة
وغيرها وجدتها غالبا معنوبا الى الاسم الشريف الجامع لصفات
الكل مثل الحمدية الخيات لله سبحانه الله لا اله الا الله الله اكبر
وكل ذلك الى الرب نحو سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي الاعلى لان الشا
والتنبيه يستدعي استحسان خلق الرب وعظمته واستحقاق العبد
لنفسه وتصاعده وتواضعه وذلك يكون بنسبه التنزيه بالتسبيح
والشا الى الاسم الشريف دلالة على علقه سبحانه عن الاوهام وعظمته
على الافهام وذلك يأتي بحسب ما يقتضيه المقام اذا نظرت الى
الدعاء وجدت فيه بصيغة الخطاب غالبا دلالة على قرب الرب من العبد
واذا سألك عبدا في فاني قريب لانه الداعي اذا استحضرت
المرق قريب منه كان ادعى لحضوره والحاجه في الدعاء عليه فيه
ايضا البشارة للداعي انه يدعوقريبا مجيبا اقرب الى العبد من جلاله
انظر الحديث انه كان يستفتح الصلوة بقوله الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الحمد لله كثيرا الحمد لله كثيرا سبحان الله بكرة واصيلا
سبحان الله بكرة واصيلا سبحان الله بكرة واصيلا اللهم اني اعوذ بك من
الشیطان الرجيم من هون ونحو ونفثه فجل الشا جميعا مديونا الى
الاسم الشريف في التمجيد والتكبير والتسبيح وجاء الدعاء في الخطاب
وقد ياتي الشا بصيغة الخطاب لكنه مثل حديث عائشة رضي الله عنها
عن المتقدم قريبا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا ونجرك اللهم افعل فينا
لما كان في آخر الدعاء بالمغفرة عجلت البشارة للسائل بقرب المسؤل
ادب المحصور وليقل له بعثنا في قربة السرور من آمن فكون في عمة
النبي والآيات القرآنية وما اودع فيها من انكا الغيبة والاسرار
الغيبه فان بالعدايق الانيقه والبرياض التي هي بالحسن خليفة وتغ غايا
الاماني باستجلا غواني المعاني مننا الله تعا اشار كتابه الكريم
الحديث رسول الله خير الميم صلى الله على رسوله وسلم الصلوة

يد

يكثرة

أوسع التسليم

تتمتع ما شئت من شئ بعد اهل الشاء والمجد الحق ما قال العبد وكلنا لك
عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند
والجند مسلم عن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انه كان يقول اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما
شئت من شئ بعد الله ثم طهرني بالتلويح والبرد والماء البارد
اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من
الدينس عن رفاعه بن رافع قال كنت اضلي يوما وراء النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده
فقال رجل وراه ربنا ولك الحمد حمد كثير طيب مبارك فيه فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المنكم قال الرجل
انا قال رايت بضعة وثلاثين يتدرون ايتهم يكتمها اول احب البنا
والبضع ما بين الثلاث الى التسع وعدد حروف هذه الكلمات بضعة
وثلاثون حرفا وقوله فيما تقدم اهل الشاء منصوب على الند وجوز
بعضهم رفعه على تقدير انت اهل الشاء وقوله الحق ما قال العبد
الحق مرفوع بالابتداء وخبر لا مانع لما اعطيت وقوله وكلنا لك عبد
معتز بن ينما وقوله ولا ينفع ذا الجند منك الجند الحمد المشهور فيه
فتح الجيم وهو الحظ اي لا ينفع ذا الحظ في الدين بالمال والولد والعظمة
ولا ينحيه حظه انما ينحيه العمل الصالح وقوله منك معناه عندك وقوله
بكر الجيم ومعناه على ضعفه الاجتهاد كذا قال ابن سنان رحمه الله تعالى
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اله وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول قد اوههم ثم يسجد
ويقعدين السجدين حتى تقول قد اوههم رواه مسلم قال عبد الله بن وهب
في الحساب كوجل غلط وفي الشئ كوعد ذهب وهم اليه واوههم كذا في الحساب
استقط او وهم كوعد وورث واوههم يعني امت التروايه التي قد مننا
الكلام عليها فاحرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه

تتمتع ما شئت من شئ بعد اهل الشاء والمجد الحق ما قال العبد وكلنا لك
عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند
والجند مسلم عن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انه كان يقول اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما
شئت من شئ بعد الله ثم طهرني بالتلويح والبرد والماء البارد
اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من
الدينس عن رفاعه بن رافع قال كنت اضلي يوما وراء النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده
فقال رجل وراه ربنا ولك الحمد حمد كثير طيب مبارك فيه فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المنكم قال الرجل
انا قال رايت بضعة وثلاثين يتدرون ايتهم يكتمها اول احب البنا
والبضع ما بين الثلاث الى التسع وعدد حروف هذه الكلمات بضعة
وثلاثون حرفا وقوله فيما تقدم اهل الشاء منصوب على الند وجوز
بعضهم رفعه على تقدير انت اهل الشاء وقوله الحق ما قال العبد
الحق مرفوع بالابتداء وخبر لا مانع لما اعطيت وقوله وكلنا لك عبد
معتز بن ينما وقوله ولا ينفع ذا الجند منك الجند الحمد المشهور فيه
فتح الجيم وهو الحظ اي لا ينفع ذا الحظ في الدين بالمال والولد والعظمة
ولا ينحيه حظه انما ينحيه العمل الصالح وقوله منك معناه عندك وقوله
بكر الجيم ومعناه على ضعفه الاجتهاد كذا قال ابن سنان رحمه الله تعالى
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اله وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول قد اوههم ثم يسجد
ويقعدين السجدين حتى تقول قد اوههم رواه مسلم قال عبد الله بن وهب
في الحساب كوجل غلط وفي الشئ كوعد ذهب وهم اليه واوههم كذا في الحساب
استقط او وهم كوعد وورث واوههم يعني امت التروايه التي قد مننا
الكلام عليها فاحرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله له وقال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدة قال الله اكبر **وقال** سمى الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فانكرا جمع بين اللهم والواو في ذكر الحمد وهذه الرواية كثر **واما** قوله فيما سلف ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما بينهما وملأ ما شئت من شيء بعد **فاما** ان يكون صفة لمصدر محذوف اي احدث كل هذا ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما بينهما وملأ ما شئت من شيء بعد او يكون بمعنى الاخبار بحصول الحمد وثبوتها من كل مخلوق ملأ السموات من الملكة وخولها وملأ الارض من شجر وحجر ودمر وانس وجنة وخولها وملأ ما بينهما من طيور وسحابة وهبها ونبوتها وسبح وخولها وملأ ما شئت من شيء بعد **فاما** لا يعلمه أحد ولا يعبر عنه لسان كل من يترى لك الحمد ويقرون به ويستجلبون نعمك ويستدفعون به نقمك لاحتياج كل ذرة منهم فانها الى انعامك واقتدارك خضوعة الى من يدرك امره ويكون مقتبسا من قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقوله وله ما في السموات والارض كل له قانتون **وفي آية أخرى** وله من في السموات والارض كل له قانتون **وهذه** فيما يراه وجهه لتضمنه الايمان بالغيب الذي لا تكون القوى الا به فان كثير من المتكلمين ينكرون تسبيح المخلوقات بحمد وينعم انه يلزم منه عدم صحة الاستدلال على حقيقة الحق سبحانه **وهذه** انما دخل عليهم من جهة التشبيه وهم لا يشعرون فابتدعوا له الحيوة التي يعلمونها من انفسهم ولو علموا معنى قوله تعالى ليس كمثله شيء لعلموا ان الحيوة التي ابتدعوا لها غير الحيوة التي ابتدعوا لانفسه **وكفى** المؤمن بعد ايمانه بالقرآن قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم فيؤمن بانه حي قيوم **وانه** ليس كمثله شيء فانهم هلك **وهذا** الله به في كثير من وسط المتكلمين وبالله تعالى التوفيق **وهذا** اعلم ان التكبير الاولى سميت تكبيرة الاحرام اشارة الى انه ينبغي للعبد

ان يتجرد

ان يتجرد عند نطقه بها عن جميع الاكوان كما ان المحرم يتجرد في الحرام عن ثيابه **فمن** تجرد عند احرامه للصلوة عن الاكوان واستغنى فكره فيمن يعلم الاشارة والاعلان فقد اعطى تكبيرة الاحرام حقا وعلم معناها وسلك طرقا **ومن** لم يقض من حقا فرضا ولا نفلا ولم يركع لها ركعا ولا الا وهو لما بقي من صلوة اضع **واما** سميت التكبيرات الاخيرة **لأن** النقل لا العبد ينتقل بها من مقام الى مقام وكل مقام مقال **ولكل** انتقال حال **والصلوة** معراج المؤمن والتكبير تحية كل انتقال **لأنه** يصل في كل انتقال الى مقام غير الاول **وطور** آخر يتحققه من التأمل وكل طور من اطوار الصلوة يشاهد فيه العبد ما لم يكن قبله **راه** لا خلد التجليات والتحليات فتكبير النقل هي تكبيرة احرام آخر فلا يزال يحذر احرامه في كل طور وانتقال **ويجلب** عند كل واحد مقدسه النفا فتلق واراد اتصالك باورادك وتترق في مراده في اصدارك وابراذك لتخطي بغاية مرادك **وتدتر** جميع جناتك كل تكبيرة تجرى على لسانك لتعلم ان التكبير سر من معناه لا يبلغ ذوالفطنة من معرفته الا الى اعتباره انه لا يبلغ مشراه **وهذا** اذا امر الملك الاملا **واما** بالسموات والارض كل له قانتون **وفي آية أخرى** وانت ما بين العدم والوجود **وطرد** ابليس عن قربه حين لم يبارع الى الكرامك **وبعد** عن مقام رفعت حين امتنع عن اعظامك ثم دعاك الى الجلع ما اودك وتسليم ما استودعك **فهل** جزا الا حصان **والا** الا حصان **لحي** الله قلبا لا يهيم صبابه **وصبأ** الى تلك المنازل لا يصيبها **لما** اراد الله سبحانه ان يبتلى للشك جعل آدم لم كعبه وامرهم ان يسجدوا له فسجدوا **والا** ابليس فلعنه وطرده **ولما** اراد ان يبتلى الانسان جعل بيته له كعبه وامرهم ان يسجدوا **فمن** سجد نظم في اسلاك الاملاك **اولئك** حزب الله الذين هم المفلحون **ومن** ابى كان من حزب الشيطان **اولئك** حزب الشيطان الذين هم الخاسرون **ومن** رحمته سبحانه بعبده انه ما أمر بالسجود الا بعد ان اراد ان

فيما يتعلق بالسجود

المطروح

وَحَالَ مَنْ أَطَاعَ الْمَعْبُودَ لَمَّا ارَادَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ الْإِنْسَانِ قَالَ لِلْمَلَكَةِ أَلِي
جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاطَ
نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ آوَيْنَا إِلَى الْخَلِيفَةِ
مَرْسُومًا سَجْدًا لِلْآدَمِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ فَطَرَدْنَاهُ وَلَعَنَ
رَفَعْنَا الشَّانَ الْخَلِيفَةَ وَأَظْهَرْنَا لَأَمْرَهُ وَتَشْيِيدًا لِقَدَرِهِ فَوَجَبَ عَلَيْهِ
السُّجُودُ شُكْرًا لِهَذِهِ النِّعَةِ وَلَمَّا شَكَرْنَا لَرَبِّكَ وَلَمَّا كَفَرْنَا أَنْ عَدْنَا
لَشَدِيدِ بَأْسِهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فَقَدَّرَ الْقَضَى بِاخْتِيَارِ الطِّينِ الْمُنْبِطِ عَلَى النَّارِ الْمَرْفُوعَةِ
لَسَرَّ مِنْ تَوَاضَعِ رَبِّهِ رَفْعَهُ فَكَانَ آدَمُ هُوَ الْغَالِبُ كُلُّ مَنْ كَرَّكَ مِنْ لَحْنِ الطِّينِ فَضَلَّ
فَتَرَبَّ خَدَهُ أَرْتَفَعَ وَمَنْ طَلَبَ الْعُلُوقَ وَقَعَ
فَكَانَ فِي حُلٍّ إِذَا مَا سَقَطَتْ تَقُومُ وَرَحَلَتْ فِي حُلٍّ

وَالْحَرْبُ مَحْبُورٌ بِنُصْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَقَالَ كُلُّ الْجَنَّةِ
وَلَمَّا سَجَدَ مِنْ وَلَدِكَ وَأَمَرَ بِلَيْسَ بِالسُّجُودِ فَأَبَى فَقَالَ كُنْ النَّارُ وَلَمَّا
أَبَى مِنْ وَلَدِكَ **وَالْحَرْبُ** ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ قَالَ إِذَا
لَعَنَ الشَّيْطَانُ لَعَنَتْ مَلْعَنًا وَإِذَا اسْتَعْدَتْ مِنْهُ يَقُولُ قَطَعْتُ
ظَهْرِي وَإِذَا سَجَدَتْ يَقُولُ يَا وَلِيَّ أَمْرِ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَاطَاعَ
وَأَمَرَ الشَّيْطَانُ لَعَنَ فُلَانٌ بَنَ آدَمَ الْجَنَّةَ وَالشَّيْطَانُ النَّارَ **أَنَا**
أُبْعَدُكَ أَبْلِسَ وَطَرَدَنَاهُ مِنْ أَجْلِكَ أَمْرَاهُ بِالسُّجُودِ لَكَ فِي صَلْبِكَ أَيْتُكَ
فَأَبَى وَأَضْمَ لِيغْوِيَنَّكَ وَأَحْزَمَ لَكَ مِنْ الْجَنَّةِ أَمَّا وَأَبَا هُوَ أَعْجَبُ لَكَ كَيْفَ
صَالِحُ الْجَنَّةِ وَتَرَكْنَا وَأَطَعْتَهُ وَعَصَيْتُنَا أَفْتَحْنَا وَنَرَتْهُ أَوَّلِيَّاهُ مِنْ
دُونِي وَهُمْ كَمِ عِدَّةِ بَيْسٍ لَهَا بَيْنَ بَدَلًا لَمَّا اسْتَقَامَ الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْهِ
مُسْتَعْدِمًا أَفْخَرَتْ أَلْقَامُ بِتَمَرِغٍ بِالْتَرَابِ فِي الْإِعْتَابِ وَقَالَتْ أَنَا
فِي الْخُضُوعِ أَثْبَتَ قَدَمًا فَطَلَبَ الْجَبِينِ الْفُتُونُ بِالْتَمَرِغِ فِي الطِّينِ
فَأَذِنَ لَهُ فِي السُّجُودِ لِلْمَلِكِ الْمَعْبُودِ فَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ وَأَنَّهُ عِنْدَنَا
لَنْ لَعْنِي وَحُشْنُ مَا بَكَ
مَنَا فَرِيضِي فِي أَمْسِي تَكْتُمُ مَا وَتَحْسُدُ اشْحَارِي عَلَى الْأَصَابِلِ

وَأَعْلَمُ

وَأَعْلَمُ وَفَقْنِي اللَّهُ تَعَالَى وَأَيَّاكَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَاجِزِ فِي الْحَقِيقَةِ وَبَسْكَ بِنَا مُسْتَقِيمٍ
الطَّرِيقَةِ إِنَّ اللَّهَ سُجَّاهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ يَدَاسُ بِالْأَقْدَامِ ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ
خَلَعَ التَّشْرِيفَاتِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ
وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَفَعْنَاهُمْ مِنَ الطِّيبِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا
فَضْلًا فَادْهَلْهُ شُهُودُ الْفَضِيلَةِ عَنْ لَزْوِمِ الرَّدْيَةِ فَنَبِيٌّ مَقْدَارُ نَفْسِهِ
وَأَنْقَلَبَتْ عَلَيْهِ حَقِيقَةُ حُدُوسِهِ

وَمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لَنَسِيهِ وَلَا الْقَلْبُ إِلَّا أَنَّهُ يَنْقَلِبُ
فَلَمَّا اسْتَحْمَ هَذِي الدَّاءُ الْعُضَالُ أَمْرُ الْعَلِيمِ بِدَوَانَةِ السُّجُودِ لِيَهْبِطَ بِنُحُو
عَنْ الْوَسْطِ طَالِ الدَّلَّ لَمَّا بَدَأَ كَرَّ أَصْلُهُ الَّذِي مِنْهُ بَدَايَتُهُ وَالْيَهُ زَايَتُهُ فَبَعَثَ
نَفْسَهُ وَضَعَهَا وَمَا تَرَاهُ وَمِنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ فَيَتَوَاضَعُ لَهُ وَمِنْ تَوَاضَعُ
فَهُ رَفَعَهُ اللَّهُ فَيَتَدَلَّلُ وَلَا يَتَدَلَّلُ فَيُنَالُ مِنْ نَصْرِهِ لَهُ عَلَى عَدُوِّهِ مَا أَقْبَلَ
وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ حَتَّى تَنْتَصِرَ بِهِ الرُّفْعَةُ الْحَضْرَةُ الْأَقْرَابُ
مِنْ الْمَاجِدِ وَبِحُجْرٍ مِمَّنْ أَقْبَلَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ
اسْتَعْلُوا أَقْرَبَ إِذَا نَادَيْتُمْنِي مَقْلَتًا وَكَأْسَهُ مَلَكْتُ مَكَانًا دُونَهُ الشَّرِّ وَالْغَرَبِ
وَكَانَ السُّجُودُ مَرَّتَيْنِ لَأَنَّ فِي تَكَرُّرِهِ نِيَادَةً تَأْكِيدُ فِي حَضْرَةِ عَلَى كَرَّ أَصْلِهِ
الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ وَعُودُهُ إِلَيْهِ فَتَضَمَّنَ السُّجُودُ الْأَوَّلُ **وَالثَّانِي** الْإِنْسَانُ إِلَى
مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى **وَقَدْ كَانَ سَجُودُ** **وَالْمَلَكَةِ**
لَعَنَهُ ابْنُ الْخَلْفَةِ مِنَ الطِّينِ فَسَجَدَ رَاجِعٌ عَلَيْهِ بِالْتَّذْكِيرِ بِبَدَايَتِهِ خَلْقَهُ فَابْتَدَأَ
خَلْقَهُ مِنَ الطِّينِ وَأَوَّلَ رَفْعَتِهِ بِالسُّجُودِ وَبِالْتَّزْيِيبِ بَيْنَ وَالتَّزْيِيبِ وَهُوَ
أَمْرُهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ رَأَى الْبَنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
عَلَامًا لَنَا يَقَالُ أَقْلَحْ يَنْفُخْ إِذَا سَجَدَ وَقَالَ يَا أَفْلَحَ تَرَبَّ وَجْهَكَ لَمْخَرَجِهِ
أَبِي نَعِيمٍ **عَنْ قَامَةِ** رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَسَلَّمَ مُتَقِيًا وَجْهَهُ بَشَى تَعْنِي فِي السُّجُودِ **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ** قَالَ **الْقَبِيلُ**
مَشْرُوقٌ وَقَالَ يَا سَعِيدُ مَا بَقِيَ شَيْءٌ يَرْغَبُ فِيهِ إِلَّا أَنْ نَعْقُرَ وَجْهَهُ فِي التَّرَابِ
عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ هُرَيْرٍ قَالَ حَجَّ مَشْرُوقٌ فَمَاتَ إِلَّا سَاجِدًا **عَنْ أَبِي الصَّخْخِ**
قَالَ كَانَ مَشْرُوقٌ يَقُومُ بِصَلَاةٍ كَانَتْ رَاهِبًا وَكَانَ يَقُولُ لَا هَلْهَ بَاتُوا كُلَّ حَاجَةٍ لَكُمْ

فاذا ذكرها قبل ان تقوم الى الصلاة اخرجها ابو نعيم في الحلية والتواضع بين
 المتواضع ويدين في ذلك المرتقى التاسع قال العلاء بن كثير ان الله تعالى قال
 يا موسى انذري لم طنتك قال لا يا رب قال لا في لم اخلق خلقا تواضع
 لي تواضعك اخرجته ابن ابي حاتم عن نوف البكالى رحمه الله تعالى قال ان
 الله عز وجل الى الجبال الى ما زل على جبل منكم فسمعت الجبال كلها الاجل
 الطور فانه تواضع قال ارضى بما قسم لي وفي لفظ قال ان قدر لي شئ
 فسيأتيني فاحمى الله اليه اني سائر عليك بتواضعك ورضاك
 بقدرتي اخرجته احمد في الترهيد وابو نعيم في الحلية اعلم ان سجدة
 في هذه الدار خضوعا للمعبود لم يمنع منه يوم يكشف عن ساق ويحشرون
 الى السجود ومن خضع في صلوة وتذكر في يوم خاشعة انبساط
 ترهفهم ذلة ما أمل ومن جثا لربه راضيا مضيا نجاه في يوم
 نتجهم الذين اتقوا وندرا طالبين فيما جثيا ومن كان اول دعواه الحمد
 لله رب العالمين كان من الذين اخرجوا هم ان الحمد لله رب العالمين
 ومن كان همها اهدنا الصراط المستقيم كيف ما اهدت من جوار الصراط المستقيم
 ومن كان خروجه من الصلوة بسلام كان دخوله الى دار السلام يسلم
 قد تراه السالك الى الله فليكن وشره بتفهم اشارته كلك قوله
 تعالى اريت الذي ينهى عبدا اذا صلى اريت ان كان على الهدى او امر
 بالتقوى اريت ان كلب وتولى المرء يعلم بان الله يرى كلا لئلا ينسئ
 لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزباني
 كلا لا تطعه واسجد واقترب قوله لنسفعن اي لنجذب فنجذب
 بالناصية لكونها امتنعت عن السجود ولهدى عبده واسجد واقترب
 من هذا اقتبس حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وظاهر
 سجود وباطنه صعود وصورة تترى العبد وحقيقته رفعة وتمكين
 وكفى برؤيته لك في هذا اللقاء الكريم الذي يراك حين تقوم وتقبل لك البشارة

انتهى

عقار

انه هو السميع العليم لا تخافا اني معكما اسمع واري ومثل ذلك قوله تعالى يعرف
 المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والنواصي والافلام والنواصي والافلام
 في السجود وهو لا المجرمون يعرفون بسيماهم والمؤمنون بسيماهم
 من اثر السجود والله اعلم هل سيما المجرمين في وجوههم عدم اثر السجود
 وانظر مثلا صفة القرآن لمن كان له قلب من ذوق الاتقان وهو في قوله
 وبه يمسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدوق
 الاصال فلما رضى بالسجود الظلال اثبت له الرفعة والجلال بقوله
 ثم قبضناه اليها فجعل قبضه اليه امتنا فانه عليه وقا مل قوله ومن بين
 الله فانه من مكرم بعد قوله وكثير من الناس وكثير من عليه العباد
 فليس المهان سوى من لم يسجد للديان
 راما ارتفاعا فتضع وهان ذلا ووقع
 وطبق ان الكبر يعليه مقانجا فانقطع
 ولوا ان تواضعا الى السجود لا ترفع
 فاسجد له طوعا لكي تحط بقرب ورفع
 فالخلق لا يحيطون عن سجوده اذا وقع
 طوعا وكرها سجدوا لكن مطيعه انفع
 الميزان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم
 والجبال والشجر والدواب لو تأملتها لوجدتها لربها ساجدة فان الشمس
 والقمر والنجوم شجر على وجوهها سجدوا للواحد والجبال فنظروا كيف
 عن السؤال والشجر فزروا في الارض ساجدة ومن الرأس بحري عند البدن
 ومن على السجود واقعه في التبر والعلن وامتنع الدواب فكلها منكسرة للرب
 كما يسجد للرئيس المروءس وهذه الآية توضع قوله في الآية الاخرى طوعا و
 كرها فلم يبق قسم الكره الا في الناس من يكره وكان صحيح القياس
 اللهم اجعلنا ممن يسجد لك طوعا وامن لنا بالسجود روعا
 اخرج الحاكم ابو عبد الله وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
 واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حنبل وابن ابي الدنيا والطبراني في
 الاخرى في الشريعة والدارقطني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اخرج

الله ان تترى يوم القيمة وينزل الله في ظل من الغمام فينادي منا يا ايها
الناس ان ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ودرنكم ان يولد كل انسان
منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى البسوة لكم من ربكم عدلا قالوا بلى
قال فلينطلق كل انسان منكم الى ما كان يتولى في الدنيا فيمثل لهم
ما كانوا يعبدون في الدنيا ويخل من كان يعبد عيسى شيطانا و
يخل من كان يعبد غيره يرا حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر ويبنى
اهل الاسلام محبوما فيمثل لهم الرب عن وجل فيقول لهم ما لكم لا
تدطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربنا ما رايه فيقول
فيم تعرفون ربكم ان رايتموه قالوا بلى وبينه علامة ان رايتموه
قال فيكشف عند ذلك عن ساق فيحتر كل من كان مراهيا لظهوره و
يبنى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون
تسبح بومرون فيرفخوا رؤوسهم فيقولون نورهم على قدر اعمالهم
فمنهم من يعطى نور مثل النحلة يمينه حتى يكون آخر ذك من بعث نور
على ابرام قدمه يضي من ويضي من فاذا اصناف قد مرقدته واذا لم
قام فغير وعبرون على الصراط والصراف كحد السيف وحض من له
فيقال لهم انجلوا على قدر نوركم فمنهم من يمر من تحت الكوكب
ومنهم من يمر كالطوف ومنهم من يمر كالريح ومنهم
من يمر كسند الرجل ومنهم من يمر ملأ برون على قدر اعمالهم حتى يمر
الذي ينور على ابرام قد صير جريدا ويعلق يدا ويجز جلا ويعلق رجلا
وتصيب جوانبه النار يتخلصون فاذا اخلصوا قالوا الحمد لله
الذي نجانا منك بعد الذي ارانا كلفنا اعطانا الله ما لم نرجو
فينطلقون الى حصنهم عند باب الجنة فيغتسلون فتعود اليهم من
اهل الجنة والواهم ويرون من خلل باب الجنة وهو مصفوق من
ادنى الجنة فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم انشأون
الجنة وقد نجيتكم من النار فيقولون ربنا اعطنا اجعل بيننا
بين النار هدى الى باب لا نضع خميسها فيقول لهم لعلم ان اعطيتوه
ان تمشوا لواعبده فيقولون لا وعزتك لانساك غيره واي منزل يكون

ثم من

الحسن منه قال وينزلون الجنة ويرفع لهم منزلا امام ذلك كان النبي
قبل ذلك حلم عندك فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعلم ان اعطيتوه
ان تمشوا لواعبده فيقولون لا وعزتك لانساك غيره واي منزل يكون
منه فيعطونه ثم يرفع لهم امام ذلك منزل اخر كان الذي اعطى قبل
ذلك حلم عند الذي راوا فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول
لعلم ان اعطيتكم ان تمشوا لواعبده فيقولون لا وعزتك لانساك
غيره واي منزل احسن منه ثم يسكنون فيقال لهم ما لكم لا تمشون
فيقولون قد سئناك حتى استحيينا فيقال لهم ان ترضوا ان اعطيتكم
مثل الذي من خلقنا الى ان افئتمنا وعشرة اصغارا فيقولون
بنا وانت رب العالمين قال مشروقا فما بلغ عبد الله هدى المكان
من هدى الحديث الاضحت وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وعلى له وسلم يحذر مرارا ما بلغ هدى المكان من هدى الحديث الاضحت
حتى تبدوا لهواته ويبدو اخرض من من اضراسه لقول الانسان
قال فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسئلوني قالوا ربنا العننا بالنا
فيقال لهم الحقوا الناس فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدوا لرجل
منهم قصر دة بجوفه فيجرب ساجدا فيقال له ارفع رأسك فيرفع
رأسه فيقول ايت ربي فيقول له انما ذلك منزل من منازل الجنة
فيسبغه رجل فيتهيا للسجود فيقال له ما لك فيقول ايت ملكا
فيقال له انما ذلك قصر من قراها رمتك عبد من عبيدك فيأتيه
فيقول انما انا قصر من قراها رمتك على هدى القصر تحت يدي اله
قصر من كلم على ما انا عليه فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر
فهو دة بجوفه شقايقا واعلاقا وابوابا ومفاتيحها من قال فيفتح له
القصر فتستقبله حور خضراء بطنه حمر اشجوا ذراعا فيها اسنن بانا لربنا
بفضي الحور على غير لون صاحبة في كل حور سرور وان واجه وصفا او
قال وصايف فيدخل فاذا هو محو اعينا عليها سبغون حكمه من ساقرا من
وراحلها كبد ما مراته وكبد مراتها اذا عرض عنها اعراضه ازاد في عينه

سبعين ضعفا عن ما كانت قبل ذلك. واذا عرضت عنه اعراضه ازيد
في غيرها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك فيقول لقد ازيدت في بعضي
ويقول لها مثل ذلك قال فيمن شرف على ملكه مد بصره من مائة
عام قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند ذلك لا تمنع يا
كعب ما يجد ثنابيه ابن ابي عبد عن اذني اهل الحيرة ما له فكيف
باعلامهم وقال يا امير المؤمنين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ان
الله تعالى كان فوق العرش والما خلق لنفسه دارا يبدع ويزيدها
بما شاء وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب ثم اطعمها فلم
يرها احد من خلقه منذ خلقها جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قد
كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قتره اعين الآية وخلق
دون ذلك جنتين فرتبها بما شاء وجعل فيها ما ذكر من الجود والسند
والاستبروت واراها من شأ من خلقه من الملائكة من كان كتابه في
عليين نزل تلك الدار فاذا ركب الرجل من اهل عليين في ملكه لم
تبق خيمة من حباب الجنة الا دخلها من صوره حتى انهم ليسوا بشعور
ريحه يقولون واهل هذه الريح الطيبة ويقولون لقد شرف علينا
اليوم رجل من اهل عليين فقال عمر ويحك يا كعب ان هذه القلن
قد استرسلت فاقبضها فقال كعب يا امير المؤمنين ان لجهنم فرقة
ما بين ملكي ولا بني الا يجزى لركبته حتى يقول ابراهيم خليل الله صلى الله
تعالى عليه واله وسلم ففي نفسي حتى لو كان كعب سبعين نبيا
الى عملي لظننت ان لن تجزى منها انتهى قال اعلم ايها المسترشد
ارشدك الله الى الحق وجنبك النقص الخلق انه يجب على من اراد
ان يكون من الذين يؤمنون بالغيب ان يؤمن بكل ما اخبر به الله
وعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايما ن قصد يق وان جمل معناه
وكل علمه الى الله وانا ك والتجسيم والتشبيه والتعطيل واجعل
عينك الايمان بالغيب مع استحالة المثلية ليس كثر شي فان لم
هذه نظرت بالاصواب وما اوتيت من العلم الا قليلا ولا يحيطون به
علم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان نافع بن الازرق سأل

عن قوله

عن قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدّة الآخرة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق
اخرجها لطبي وعنه يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المنفع
من هول يوم القيمة اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات في
اخرج ابن المنذر عنه ايضا اخرج الفرياني وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن منبه عن سعيد بن جبيل انه سئل عن قوله تعالى يوم
عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال ان اقواما يزعمون ان الله
يكشف عن ساقه وانما يكشف عن الامر الشديد وقد روي مثل
هذا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من طريق ابراهيم الخجعي
وعكرمة ومثله عن مجاهد وعن قتادة اذ اعرفت هذه فليكن
هذه المباداة الى التجود مع الاخلاص للعبود لئلا تمنع عنه بجهلك
اليوم المشهود وانا ك واتباع ما تشابه منه ابتغاء الفسنة والنفاء
تاويله وعن مجاهد قال اخبرنا ان بين كل مؤمنين يومئذ
منا فقا فيسجد المؤمنان وتفسو ظهور المنا فقين فلا يستطيعون
التجود وبن داود بسجود المؤمنين قويا وحسرة وندامة اخرج
ابن المنذر عن كعب الاحبار قال والذي انزل التوراة على موسى
والانجيل على عيسى والذبور على داود والفرقان على محمد صلى الله
عليه واله وسلم وعلى جميع الانبياء لنزلت هذه الآية في الصلوات
المكتوبات حيث ينادي بهم يوم يكشف عن ساق القول وقد
كانوا يدعون الى التجود قال الصلوات في الجماعة اخرج البيهقي في
شعب الايمان وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله وقد كانوا
يدعون الى التجود قال الرجل يبيع الاذان فلا يجيب الى الصلوة اخرج
البيهقي وعن ابراهيم الخجعي قال الصلوة المكتوبة اخرج عبد بن حميد
ثم اعلم ان لذة طاعة الله تعالى للمؤمنين غير منقطعة في الآخرة فان الله
يستجيب لهم دعائهم ويجازيهم بطاعتهم وقال قوله عز وجل لا تحزنوا

الذي قال بن آمنوا معه فورهم نسجي بن ابيهم وبايمانهم يقولون ربنا
انتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير وما كان الله ليمتدحهم
بذلك الا يستجيبه لهم وقامت قولة اهل النار ربنا اجزنا منها فان
عذنا فاذا طالمون قال احسروا فيها ولا تظنون ومن هذلي
حديث الشفاعة ارفع راسك واشفع تشفع في هذه ثم سجود
سيد الساجدين اشر هذي السجود في المقام المجد والعز المردود
فانته في سجودك لتحرز طيب وجودك ويظهر رب الجود براهين
كم مكر وجودك وتشرق انوار وجودك من مطالع شهودك ونصح
منافع جودك في وقائع هودك اللهم ارحمنا كما ارحم الساجدين
والذين تزيغ الحدود من الولجدين وشرقنا بشرف الذلة لعزك
الا منع وارزقنا في الجنة مرافقة جيبك الارتفاع وصل اللهم وسلم
عليه وعلى اله صلواتك بكم لكم وكما له وعن معدن بن ابي طاهر قال
لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت
اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة او قال قلت يا ابا عبد الله
الله تعالى فكت ثم سأله فكت ثم سأله فكت ثم سأله فكت ثم سأله فكت
عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليك بكثر
السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط
عنك بها خطيئة رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه
عبادة بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة و
محى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثر من السجود رواه ابن
باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه و
هو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعن ابي بصير بن كعب رضي الله
عنه قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاني اذا كان
الليل اويت الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبت عنده فلو

أزال

أزال اسمه سبحانه الله سبحانه الله سبحانه ربتي حتى امل أو تغلبني عيني
فانام فقال يوما يا ربعة سلمي فاعطيتك فقلت انظر لي حتى انظر
وتذكرنا ان الدين فانية منقطع فلت يا رسول الله ان تذكر
الله لي ان ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ثم قال امرك بهذا قلت ما امرني احد ولكنتي
عليك ان الدين منقطع فانية وانت من الله بالمكان الذي انت منه
فاحببت ان تدعوا الله لي قال صلى الله عليه وآله وسلم اي
فاحل فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه الطبراني في الكبير من رواية
ابن اسحق واللفظ له فرواه مسلم وأبو داود مختصرا ولفظ مسلم
قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت
بوضوئه وحاجته فقال لي سلمي فقلت أسألك مرافقتك في الجنة
يقال او غير ذلك فقلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود
وعنه ابي فاطمة قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل استقيم عليه و
اعمل قال عليك بالسجود فالتفت لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله
بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه ابن ماجه باسناد جيد و
رواه احمد بلفظ قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعني على نفسك
ابن فاطمة ان اردت ان تلقاني فاكثري السجود وعن حذيفة بن
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعني على نفسك
من حاله يكون العبد عليها احب الى الله تعالى من ان يراه ساجدا
يعقرو وجهه في التراب رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرده عثمان
وعثمان هو ابن القيس وثقه ابن حبان وعن مطرف قال فقلت
الى نعيم من قريش فجا رطل فجعل يصلي ويركع ولا يتعدى ثلث
والله ما اري هذي يدري بيصرف على شفع او علو وترفعوا الا انور
اليه فتقول له كما قلت قال فقلت يا عبد الله ما اراك تدري
تصرف على شفع او علو وترفع قال ولكن الله يدري وسعد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة

قال

وخطب عنها خطبة ورفع له بها درجة فقلت من أنت فقال ابو ذر
 فرجعت فقلت ودعا عليهم امرتوني ان اعلم رجلا من اصحاب رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وفي رواية فزايته يطبل المقيم
 ويكثر الركوع والتسجود فذكرت ذلك له فقال ما الوقت ان احسن
 ابي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول من ركع ركعة
 أو سجد سجدة رفع له بها درجة وخطب عنها خطبة قوله احمد والبر
 وهو مجموع طرفه حسن او صحيح **عن عائشة رضي الله تعالى عنها**
 قالت دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فوضع عنقه
 فوسمته ثم لم يستم ان قام فلبسها فاحد ثيبي غيرة شديدة ظننت انه
 يا في بعض صيحاتي فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع ببيع الغريد
 يشتغل للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت يا اي وامي انت في حاجة
 ريتك وانا في حاجة الدني فاضرفت فدخلت حجرتي ولبس عقال
 فلحقني رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال ما هذا النفس
 يا عائشة فقلت يا اي واتي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم يستم
 ان فنت فلبسها فاحد ثيبي غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض صيحاتي
 حتى رأيتك بالبقيع يصنع ما تصنع قال يا عائشة اكنت تخافين ان
 يحيف الله عليك ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انا في جبريل
 عليه السلام فقال هذه الليلة انصف من شعبان والله فيها عتقاء
 من النار بعد شعور غنم نبي كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى
 مستأجر ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا
 الى مد من حمز قالت ثم وضع عنقه ثيبيه فقال لي يا عائشة ما ذنبي
 لي في قيام هذه الليلة قلت نعم يا اي واتي فقال وسجد طويلا
 حتى ظننت انه قد قبض ففقت التمسه ووضعت يدي على بطن
 قدميه فتمرك ففرحت وسمعت يقول في سجوده اعوذ بعفوك من
 عذابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي
 ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **فلم اصبح** ذكرته له فقال يا عائشة

ثيبي

تعلميهم فقلت نعم فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تعلميهم
 فان جبريل عليه السلام علمنيهم وامرني ان ارد دهن في السجود لحنج
 البيهقي انظر احتياج العبد الى الاستعاذة بالله سبحانه ففسي
 الفلق اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فدخل كل مخلوق ولم يبق الا
 الخالق وهذا اعوذ بك منك ولا ملجأ منه الا اليه يا من يطلب النجاة
 من النار ذات الوقود الزم التسجود للعبادة وتذكر قول الكمال العلام
 يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقلام فسيماهم عند التسجود
 في وجوههم بدليل قوله في وصف المصلين سيماهم في وجوههم من التسجود
 والمجرمون هم غير المصلين بدليل قوله الا اصحاب اليمين في جثائهم
 عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وقوله فيؤخذ
 بالنواصي والاقلام لان السجود هو بالنواصي والاقلام فلما استغوا
 عن التسجود لا اخذوا به ومثله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
 عند ربهم ربنا ابصرنا واسمعنا فارجعنا لعلنا نحكم انا موقنون
 فالمجرمون غير المصلين كما تقدم والعمل الصالح الصلوة اوله واولاه
 كما فسرته لم نك من المصلين ولو صلوا لا طهرهم المسكين ولما حاضوا
 المخاصين ولا كل بوايوم الدين بدليل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
 المنكر فمن نكس رأسه في صلوة لم ينكس رأسه يومئذ ومن هذه الآية
 ما اخذ النبي عن رفع البصر في الصلوة فافهم ونكس رأسك واجمع حواسك
 ومثله وثمة الحمد في الاولى والاخرة فحمد الله والحمد لله العالمين
 وحمد الاخرة واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين
ان العزك للخلق من جنس العمل فاعمل مليا كي ترزق لئلا
وترز المطيع بحسن العز في الدنيا نبي وعاصبه على النار اشتعل
 وكل درجات مما علوا فاختر لنفسك ما يجلو والنار مجودك واول
 عودك وفارق جودك وابذل موجودك في شح شهوة ذك واصد وعق
 ونلق وفردك واطف وقودك واستعد بعفوك من عقابه ورضاه من

عدم

وبه منه جل وبه لا خشيته عليه وهو كما انى على نفسه فان اعلى درجات
الشكر الاعتراف بالعجز عن الشكر هدى مقام اعرف الخلق بربه و
اخضع الرسل المقربين بقربته فلفى صلى الله عليه وعلى اله وسلم مرام
الان فترقى في مقامات تناله الى ان بلغ عليين المحامد وفات أدنى من
أهل المحامد ثم الف ذكرا ثلثنا له على ربه اليك قال لا في حظا له لا حصي
عليك ولا رب لا فكارا انت تركتها اذ الحشد لم تفتح باحتشاد
سبقت بافراد المعاني والفت بلا غنك الالفاظ بعد سراجها
فان نحن حاولنا لاختراع بدعة حصلنا على شروفا ومعادك
واعلم ان لعبادة الحق خلقا قد صارت لهم حباله وخلقاً مثل نبات
النجم فيجهر للهلالية لا للجم فانه لا رضى في الوجود عباده السجود في
النار في كرم محمده للعباد اسجود فاسمع منه سورة النجم اذا هو
وافقه اشتغاله به عن السوى واربط براعة اسهل لال السورة بحسن
ختامها المتقف على الصود وحسن عن الرحمن والنجم والشجر سجود
لنرى النجم للشجر في محراب السجود اما ما قلناه في تقدم رتبة ومقام
وثبت له الامان اذا التفت السائق بالسائق ولم يخف حشة يوم
يكشف عن سائق الله ثم اجعلنا من صدق وصل ولا تجعلنا
من كذب وتولى واجعل قلوبنا في محراب الصدورك ساجدة
وافئدنا الذي يد حبك الخالص واجد فحن الى فضلك كالذي تحب
الصله وقائده وصل وسلم على الشفيق المشفق صاحب مقام ارفع راسك
اشفع تشفع وعلى اله المنة اهل الخير اجمع وصحبه ومن لهجه يقضو ويتبع
امن الله حمداً مبن **عن أبي هريرة رضي الله عنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي
ذنبى كله دقة وجله واقله واخوه وعلا بنبه وسره اخبره مسلم **عن**
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم يكثرون يقولون في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي

رواه الشيخان وغيرهما **وفي حديث آخر** كان صلى الله عليه وعلى اله
وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس رب الملكوت والروح
الخبره مسلم **عن أبي هريرة** **وفي حديث آخر** سبحان ذى الملكوت والجبروت
والعظمة **وفي حديث آخر** سبحان ذى الجبروت والملكوت والعظمة رواه ابو داود
والنسائي والترمذي في الشمائل باسانيد صحيحة الملك عالم الشهادة
والملكوت عالم الغيب وكل مخلوق ملكوت بدليل اوله ينظر في ملكوت
السموات والارض وما خلق الله من شئ فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شئ **عن أبي هريرة رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم رأيت ليلة أسري بي فلما انتهينا الى السماء
السابعة نظرت فوني فاذا انا بعد وبرق وصواعق قال واقت على
قوم يطوفونهم كالبيوت فيم الحيات شرى من خارج يطوفهم قلت من
هؤلاء يلجبريل قال هؤلاء اكلة الربى فلما انزلت الى السما الدنيا
فنظرت الى اسفل مني فاذا انا بهي ودخان واصوات فقلت ما هك
باجبريل قال هذه الشياطين يحرقون على عين بني آدم ان يتفكروا
في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لاروا العجايب لخرجوا احد
وابن ابي شيبة **عن عائشة رضي الله عنها** انها فقت رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من مضجعها فليسته بدافقت
عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسي تقواها وكرها ان خير
من ركها أنت وليها ومولاها رواه احمد **وفي حديث آخر** كان
صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا سجد قال اللهم سجد لك سوادي
وخياي وآمن بك فؤادي أبوء بعمرك علي وهذا ما جئت على نفسي
يا عظيم يا عظيم اغفر لي فانه لا يغفر لذنوب العظيمة الا العظم
رواه الحاكم عن ابن مسعود **وفي حديث آخر** سجد لك خياي وسوادي
وآمن بك فؤادي فانه لا يغفر لذنوب العظيمة الا العظم جئت
عظيم اغفر لذنوب العظم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره

أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ مَخْطِئِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ أَنْتَ
 كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَقُولُ كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ إِذْ دَاوَدَ أَعْرَضَ وَجْهِي فِي النَّارِ لِيُخْرِجَنِي
 وَحَقُّ لِسَيِّدِي أَنْ يَجْعَلَ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ سَبْعَ مِائَةِ آيَةٍ قَلْبًا نَقِيًّا مِنَ الشَّرِّ
 نَقِيًّا لَا جَانِيًّا وَلَا شَقِيًّا أَخْرَجَهُ الْيَهُودِيُّ عَنْ عَمَّا يُشْرِكُونَ تَعَالَى
 وَأَعْلَمُ لَقَدْ لَمَسْنَا عَلَى مَلَايِكَةِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مِنَ الْأَسْرَارِ خَشْيَةَ التَّطَوُّلِ
 لَكِنَّهُ أَخْبَرَكَ أَنْ تَحْتَرِهَا أَسْرَارَ عَظِيمَةٍ فَتَدْرِيهَا عِنْدَ تَكَرُّرِهَا فِي السُّجُودِ
 وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوْرًا فَلَا نُورَ لَهُ مِنْ نُوْرِ اللَّهِ سُبْحَانَ قُلُوبِنَا بِالْإِيمَانِ
 وَاعْدَبْنَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ قَالَ السَّهْلِيُّ جِهْرًا تَعَالَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا
 مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ إِنَّمَا عُبِّرَ
 تَعَالَى بِالسُّجُودِ عَنِ الْقُلُوبِ وَإِرَادَاتِ صَلَوَاتِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَوَاتِهَا
 مَعَ قُوْمِهَا تَعَالَى وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ أَيُّ صَلَاةٍ مَعَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ
 يَرْكَعْ أَيْضًا الرُّكُوعَ وَحْدَهُ دُونَ سَائِرِ أَجْزَاءِ الْقُلُوبِ وَلَكِنَّهُ عُبِّرَ بِالرُّكُوعِ
 عَنِ الْقُلُوبِ كُلِّهَا وَصَارَتْ الْآيَةُ مُتَضَمِّنَةً لَصَلَوَاتَيْنِ صَلَوَاتٍ وَحْدَةً عُبِّرَ
 عَنْهَا بِالسُّجُودِ لِأَنَّ السُّجُودَ أَفْضَلُ خَالَاتِ الْعِبَادَةِ وَكَذَلِكَ صَلَوَاتُ الْمَرَّةِ
 فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ لَهَا تَعَالَى مَعَ قَوْمِهَا عُبِّرَ عَنْهَا بِالرُّكُوعِ لِأَنَّهُ فِي
 الْفَضْلِ دُونَ السُّجُودِ وَكَذَلِكَ صَلَوَاتُ مَعَ الْمُصَلِّينَ دُونَ صَلَوَاتِهَا
 وَهَذِي نَظْمٌ بِدِيْعٍ وَفِقْرٌ دَقِيقٌ وَمَتَابٌ يَنْسَبُ هَذِي قَوْلُهُ تَعَالَى
 طَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ بِرَأْيِ الطَّائِفِينَ
 لِلرُّكْبَةِ وَالْقَائِمِينَ مِنَ الْبَيْتِ الْمَأْمُورِ بِطَهْرِهِ مِنْ أَجْلِ الطَّائِفِينَ وَ
 جَعَلَ جَمِيعَ سَلَامَتِهِ لَانْ جَمِيعَ السَّلَامَةِ أَدْلَى عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ
 حَلٌّ يَتَعَلَّقُ بِحَكْمِ التَّطْهِيرِ وَلَوْ كَانَ مَكَانَ الطَّائِفِينَ الطَّوَائِفُ لَمْ
 يَكُنْ فِي هَذِي اللَّفْظِ مِنْ بَيَانِ فَضْلِ الْفِعْلِ مَا فِي قَوْلِهِ لِلطَّائِفِينَ
 الْأَتْرَى إِنَّكَ تَقُولُ يَطُوفُونَ كَمَا تَقُولُ طَائِفُونَ فَالْطَّائِفَةُ مُشَارًا
 وَلَمْ يَقُلْ لِلَّذِينَ يَطُوفُونَ لِأَنَّ الْحَكْمَ مَعْلُومٌ بِالْفِعْلِ لَا بِذَوَاتِ الْأَشْيَاءِ
 وَلَفْظُ الَّذِينَ يَطُوفُونَ عَنْ الشَّخْصِ وَالذَّاتِ وَلَفْظُ الطَّوَائِفِ يُخْبِرُ مَعْنَى الْفِعْلِ
 وَلَا يَجِيئُهُ فَكَانَ لَفْظُ الظَّاهِرِ أَوْ لِي يَهْدِي الْوُضُوْءَ تَعَالَى فِي التَّيْبِ

القائمين

القائمين لَانَّهُ فِي مَعْنَى الْعَاكِفِينَ وَهُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مَا دُمْتَ
 عَلَيْهِ فَأَتَى أَيُّ مَثَابٍ مَلَا زَمَانًا وَهُوَ كَالطَّائِفِينَ فِي تَعَلُّقِ حَكْمِ التَّطْهِيرِ
 بِهِ تَعَالَى بِالرُّكْبَةِ لَفْظُ الدَّارِكِ لِأَنَّ الْمُسْتَقْبِلِينَ إِلَى الْبَيْتِ بِالرُّكُوعِ
 لَا يَجْتَنُصُونَ بِمَا قَرُبَ مِنْهُمْ كَالطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَعَلَّقْ
 حَكْمُ التَّطْهِيرِ بِهَذِي الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ الرُّكُوعُ وَهَذِي لَا يَلِزُ أَنْ يَكُونَ
 فِي الْبَيْتِ وَلَا عِنْدَهُ فَلِذَلِكَ لَمْ يَجِيْ بِلَفْظِ الْجَمْعِ السَّلَامُ إِذَا لَجَّاجَ فِيهِ
 الْبَيَانِ لَفْظُ الْفِعْلِ كَمَا احْتِجَّ بِمَا قَبْلَهُ تَعَالَى وَصَفَ الرُّكُوعَ بِالسُّجُودِ
 وَلَمْ يَعْطِفْ بِالْوَاوِ كَمَا عَطَفَ مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ الرُّكُوعَ هُوَ السُّجُودُ وَالشَّيْءُ يَعْطِفُ
 بِالْوَاوِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَفْظُ آيَةِ أُخْرَى وَهُوَ كَوْنُ السُّجُودِ غَلَبَ مَا يَجِيْ
 عِبَارَةً عَنِ الْمَصْدَرِ وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا الْجَمْعُ فَلَوْ عَطَفَ بِالْوَاوِ لَتَوَهَّمْنَا أَنَّهُ
 إِرَادَةُ السُّجُودِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ دُونَ الْأَسْمَاءِ الَّذِي هُوَ الْمَنْعُوتُ وَفَا
 قَالَتْ آيَةُ الرُّكُوعِ إِذَا لَمْ يَسْجُدْ فَلَيْسَ بِرَّاكِعٍ فِي حَكْمِ الشَّرْعِ فَلَوْ عَطَفَ
 بِالْوَاوِ لَتَوَهَّمْنَا أَنَّ الرُّكُوعَ حَكْمٌ يَجْزِي عَلَى انْفِرَادِهِ وَأَنَّ قَبْلَهُ قِيلَ قَالَ
 السُّجُودَ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ لَمْ يَقُلْ السُّجُودَ كَالرُّكُوعِ وَفِي آيَةِ أُخْرَى
 رُكْعًا سَجْدًا وَلَمْ يَجْعَلْ سَاجِدًا عَلَى سَجُودٍ وَلَمْ يَجْعَلْ رَاكِعًا عَلَى رُكُوعٍ
 إِنَّ السُّجُودَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ كَالْمُخْشَوِّ وَالْمُخْشَوِّ وَهُوَ عِبَادَةُ السُّجُودِ
 الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَلَوْ قَالَ السُّجْدَ فِي جَمْعٍ سَاجِدٍ لَمْ يَتَيَّنْ وَاللَّامُ الْعَيْنُ
 الظَّاهِرُ وَكَذَلِكَ الرُّكُوعُ لَا تَرَاهُ يَقُولُ نَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا وَهَكَذَا
 رُؤْيَا الْعَيْنِ وَهِيَ لَا تَتَعَلَّقُ إِلَّا بِالظَّاهِرِ وَالْمَقْصُودُ هُنَا الرُّكُوعُ الظَّاهِرُ
 لِعَطْفِهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَا يَرَادُ بِهِ فَضْلُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ إِلَّا
 بِالْعَمَلِ الظَّاهِرِ وَأَمَّا الْمُخْشَوُّ وَالْمُخْشَوِّ الَّذِي يَتَنَاوَلُهُ لَفْظُ الرُّكُوعِ
 دُونَ لَفْظِ الرُّكُوعِ فَلَيْسَ مُشْرُوطًا بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْبَيْتِ وَأَمَّا السُّجُودُ فِي
 حَيْثُ إِنْبَاءٍ عَنِ الْمَعْنَى الْبَاطِنِ مَجْعُولٌ وَصَفًا لِلرُّكُوعِ وَمَتَابٌ لَعَلَّ أَفْلا
 يَصِحُّ الرُّكُوعُ الظَّاهِرُ إِلَّا بِالسُّجُودِ الْبَاطِنِ وَمِنْ حَيْثُ يَتَنَاوَلُ لَفْظُهُ
 أَيْضًا السُّجُودَ الظَّاهِرَ الَّذِي يَشْتَرِطُ فِيهِ التَّوَجُّهُ إِلَى الْبَيْتِ حَسْبُ النَّظْمِ
 أَيْضًا بِمَا قَبْلَهُ مَا هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الطَّائِفِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ بِذِكْرِ الْبَيْتِ

قوله

الجواب

فيما يتعلق بالجلسة
بين السجدة الثانية

فمن حفظ هذه العجايب بقلبه وتدبر هذه النظم للبدع بلبه ارتفع في معرفة
العجايب عن التقليد وأبصر عين اليقين انه تنزل من حكيم حميد انتهى
وص القوي بين السجدين بين سجدة فيها
كما ان الركوع بمنزلة بين القياطين والشهد الاول بمنزلة بين الركعتين
والركعتين وكل حال من احوال الصلوة يقابل برفعها حال من احوال
الآخرة فانظر قوله تعالى فورتك لخيرتهم والشياطين ثم انصرف عنهم
حول جهنم جنبا الى ان قال ثم نبجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها
جنبا فمن جنة في تشهد وبين سجديته يحيى من هدى الوعيد وفان
بالاجرة والتجاه من الحميد المجيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه تعالى عنه
النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما يرويه عن ربه جل وعلى قال
عن نبي لا يجمع على عبدي خوفان وامنان اذ اخافني في الدين امنته
يوم القيمة واذا امنني في الدين اخفته يوم القيمة اخبره ابن عباس في صحيحه
واعلم ان الصلوة انما جعلت حجابا للعباد من الصلابة بالنار وكل عمل
منها ستر في دفع شر بل اسرار وفي الحديث اذ اسجد احدكم فليباشر بقلبه
الارض عسى ان يفيك الله عنه الغل يوم القيمة اخبره الطبراني في الاوسط
وفي هدى الحديث وامثاله ما يوضح المطلوب لمن كان القلب والسمع
وهو شهيد **ولما** كانت ابواب النار سبعه لكل باب منهم جزء مقسوم
وكانت ابواب الجنة ثمانية مفتح لمن له في التقوى نصيب معلوم
النار ارفع شيء يطلب منه النجاه والجنة ارفع شيء يطلب منه النجاه
جعل الله سبحانه الصلوة تغلق بها ابواب النيران وتفتح بها ابواب الجنات
وجعل في الصلوة اسرار عظيمة ومواهب عجيبة حصص بعضها لبعض ارباب
العلوم واذن لهم في انشاء شيء من ذلك واما ما لم ياذن فيه فلو فشو
لفطع منهم البصيرة على انه لا يصح لسماعها الا من كان لها اهلا ولا يظن
لها الامن صادفت منه محلا واما من كان صخرة صماء وليلة ظلمة فانه لا يخطئ
بها علما لان محلاتها تانف ان ترد له فيها وان من تلك الاسرار المأذون في

الانزالها

ابرازها للاعتبار قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا صلوة لمن لم
يقر بآية القرآن واما القرآن في السبع الثاني وكل آية تغلق بابا من ابواب
حتم ويزيد على ذلك ما يتيسر معك من القرآن اشارة الى فتح ابواب الجنة
الثمانية **تسمر** ان كل ركعة من الصلوة تشتمل على قيام وركوع وقيام
وسجود وفعود وسجود وجلسة الاستراحة كما ستاتي الاحاديث فيها
قريباً ان شاء الله تعالى **سبع** حالات تغلق بها ابواب الجنة
قامتها تشهد في جملة الصلوة منفردا بمبشرا بفتح ابواب الجنة شعر
ان السجود على سبعة اعظم كما وردت بذلك الاحاديث الصحيحة من ذلك
ما رواه الطبراني في الاوسط السجود على سبعة اعضا وفي اخر اذا
سجد العبد مسجد معه سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبناه وقدماه
اخبره مسلم وغيره **وفي** اخر السجود على الجبهة والكفين والركبتين
وصدور القدمين من لم يكن شيئا منها من الارض احرقه الله بالنار اخبره
الدرقطني فتدبر هذه الاحاديث بفكر واعى وفي حديث اخر اذا سجد
العبد طهر سجوده ما نحت جبهته الى سبع ارضين اخبره الطبراني
في الاوسط وفي الحديث ان الله تعالى لا يقبل صلوة من لا يصيب ارضه
الارض **وهنا** في الاصل الثامن المبشر بفتح ابواب الجنة **تسمر** ان
التكبير الذي من اسرار اطفال النيران اذ اعدت تكبير النقل في الدنيا
وجعلته في كل باعية لحد عشرين تكبير فيمكن تنزيله على سبعة فيكون
سبعاً ثلاث مرات وتزيد تكبيره الاضرام بمبشر بفتح ابواب الجنة
فاذا جمعت تكبيرات النقل جميعها في الصلوات الخمس وفي ركعتي الفجر
والوتر واقله ركعة لحافطة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على ذلك حضرا
وسفرا كان جملة التكبير ما ترون من تنزيله على سبعة ويكون جملة
تكبيرات الاضرام سبعاً فيكون جملة التكبير مائة واثنى عشر فاذا اصبحت
ذلك جميعه الى الواحد الباقي كان عدد اسم الباقي فالزم اياها العبد
الفاني خروفا الى الواحد الباقي لتحري العمل الباقي وكان لسان علم هدي
التفصيل تتلو عليك ما عندكم ينفذ وما عند الله باق والباقي الصا

ففسر بعد ان اشر عليها المختار صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاطهار فقال
السلام علينا وقد بيه السلام على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
هو غاية الايمان وامتثال امر صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله في كل
آن في قوله والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه
من نفسه ثم سئل على الرسول صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم وسائر
الصالحين فقال وعلى عباد الله الصالحين فلم يبق عبد صالح الا
اصابته وفي هدى من تعليمنا كيفية الرعا وان يبدؤا بالتعا
على الله تعالى ويتقوا بالتعا على رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
ثم يدعو العبد لنفسه ثم لسائر المؤمنين ولما سئل على عباد الله
الصالحين باذنه الى كلمة التوحيد ليكون منهم فان المسلم هو الصالح
توفني مسلما والحقني بالصالحين فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذه الشهادة يكون العبد
من اول العلم لقوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو الملكة واولو
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ولو كان في
الله به على هذه الكلمة الالهية بتحقيقه تحمل الفائدة هنا ان تعا
تعا وتصبر شهادة تعا لنفسه بان لا اله الا هو كانت من علم
سابق متقن غير محتاج الى غيره فهو العلم المطلق وليس الا لله
تعا وشهادة الملكة واول العلم كانت حاكونة قائما بالقسط
فاحصلت لهم الشهادة الالهية قائما بالقسط فلولوا استدلالهم
بقيامه بالقسط لما قدروا على الشهادة وما كان لهم ان يشهدوا بما
لم يعلموا فعلمهم فافض متقنهم لغيره ولا تقف ما ليس كبر علم
واتقوا الله ويعلمكم الله الملكة واولوا العلم اتقوا الله فعلم الله نظر
الى قيامه بالقسط فافهم نظره الى قيامه بالقسط شهادة
ان لا اله الا هو ويهدي يظهر مناسبة قوله في اخلاص الاله الحكيم
فالعزيز لشهادته لنفسه بالعلم الا ان لا اله الا هو الحكيم
لقيامه بالقسط واطلاع ملكته واول العلم على ذلك فليفرحوا

هو لا يمتنع

هو خير مما يجمعون **فمعرفته** تقتضي اقتضت شهادته لنفسه وحكمته
اقتضت اظهار قيامه بالقسط للملكة واول العلم من خلقه
له وبما مل هدى يظهر سر تكملة التوحيد والله اعلم هل
يكون الخلق ان يصل الى الشهادة التي شهد بها لنفسه حقيقة ام لا
وفوق كل ذي علم عليم **واما حكاية** فانا اشهد بما شهد الله به
لنفسه واستودع هذه الشهادة وهي في ودجيرة عند اليقين
وفي ذكر الملكة مع اول العلم مع عموم اول العلم اظهر الغيا
باهل العلم ورفعه واهل العلم ليس المراد منهم من حقق التصورات
والتصديقات واتقن النتائج والمقدّمات ولكن اهل العلم
هم اهل **لا اله الا الله** فمن شهد ان لا اله الا الله فهو من
اهل العلم لان حجة العلم هو لا اله الا الله قال تعا فاعلم ان لا اله الا
الله وقال تعا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات فالذين امنوا هم اهل لا اله الا الله ايمانا والذين اوتوا
العلم هم اهل لا اله الا الله علم لان العلم لا يختلف اجمالا وتفصيلا
فمن علم باجماله ليس من علم تفصيلا
ولكنه لا ينفع العلم وحده وسر سورة الاعراف عن ذلك المعنى
قال تعا فاعلم ان لا اله الا الله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين
المؤمنات فهدى العلم تفصيلا لاحتياج المستغفر لذنوبه وللمؤمنين
والمؤمنات الى معرفة الاحكام التي لا يعرف الذنب ما هو ويلزم من ذلك
معرفة الطاعة ما هي ومعرفة المؤمنين والمؤمنات وما يتعلق بهم
تمام الاله موضع وهو قوله والله يعلم متقلبكم ومتواكمن فمن علم ان لا
اله الا الله علم انه عبد لا اله الا الله مذبذب بتقصيره عن اداء حقوق
لا اله الا الله مضطر الى طلب المغفرة من الله لذنبه ومن عرف
نفسه بالذنب عرف ربه بالمغفرة استغفروا ربكم انه كان عفوا
واذا كان الحق سبحانه يقول لرسوله المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى اله
وسلم واستغفر لذنوبك وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف

بمن ذنوبه في الطاعات كالجبال الراسخ والاعلام الشواخي في
تكفيره عن كل زلة وقوته في قلبه وبدنه تمكده كل علة وقد كان
صلواته تعالى عليه وعلى آله وسلم يستغفر في الموقف الواحد اكثر من
مرة وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انه ليغان على قلبي واكثر
الله في اليوم اكثر من مائة مرة ولا حدة للاكثرية فاشتغل طالب العلم
التابع بتحقيق الغير لاصل له ما هو وكيف هو واشتغل طالب
العلم النافع بكنه الاستغفار مع حضور القلب فاما الذين فلكم
ربيع فيقبعون ما تشابه منه ابتغوا الفتنة وابتغوا تأويله وكفى
المراد انتفاص العلماء الجاهلين في زخار هدى البحر الذي تقدم امر
من ساجل الى ساجل فحلم على السداه اولى لكن التاكيد لانه لا يجعل
هم في امتثال الاوامر الالهية واتباع المناهج المصطفوية فاذا امر
بامر لم ينظر نفسه طرفه عين لانه يعلم ان سبغ الجمل يقطع الامل انهم
كانوا يمارعون في الخيرات ويدعون رعبا ورهبا سار عواله
مغفر من ربكم وحتم عرضها السموات والارض فاستبدقوا الخيرات ومجلى
الكبر رتب لرضى الذين يطغون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون بعض
يطغون الموت برء عليهم في كل آت فم يعملون عمل مودع وهذا الذي امر
وصل صلوة مودع اذا انصح هدى فعل من علم انه لا اله الا الله ان يستغفر
واللذين آمنوا والذين آمنوا بغير انما المؤمنون اخوة ونصرة الاخ لا تد
انصر لظالم او مظلوما والمذب ظالم لنفسه رتبنا ظلمنا انفسنا وان
لم تغفر لنا ورحمتنا لنكونن من الخاسرين ونصرة هدى الظالم لنفسه بالاستغفار
له **فمن قال لا اله الا الله** وعلمها فهو مؤمن يجب علينا ان يستغفر له
ويستغفر له كل شي حتى الحيثان في الماء والمملكة في السما يستغفرون
للمؤمنين امنوا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
رؤوف رحيم فالعلم جميعه في لا اله الا الله وكل علم يناط لا فوس العلم

النافع

التابع الذي ينبغي طلبه وتضع الملك اجتهتها لطلبه رضي بما يصنع
وكل علم لا يناط بها فانه علم لا ينفع بغيره للعبد ان يتعبد بالله تعالى
اتباعا لسيد العالمين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقد كان يستغفر
من علم لا ينفع وكان من دعائه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اللهم
انفعني بعلمك وتعلمي ما ينفعني ويزدني علما ومن ظن ان في غير هذه
الكلمة علما نافع لم يفسد فيها فقد احتل بها نانا وانما مبيعا ومن جعل شيا
وليس لله بمشكر ان يجمع العالم في واحد
اذ اوضح هدى فقولته شهد الله انه لا اله الا هو الاية شاهدت ان
شهد الله انه لا اله الا هو انه من اهل العلم والانيان بلفظ الشهادتين
بشأن هدى الاحبار والنبيا العظيم وهذه شهادة الحق وكلمة
اقتضاه العلم من الشهادات التابعة لها في الزورية في شهادة
روى **والشهادتين** انما كان اسمه شهيدا لانه شهد ان لا اله الا الله
واجتهد في شهادته فقاتل من شهد شهادة الزور حتى قتل فجوري بان
وضع له اسم مشتق من شهادته وانما قتل في رأي العين وحسب الظاهر
وهو في الحقيقة حي حقيق ابدية لانه في حصن لا اله الا الله وهو حصن
الله وحصن الله لا يصل الى من سكنه مكروه بشهادة ولا تحسن الذين
في سبيل الله اموات بل احياء وبادا تلك الشهادة كان سيد العلم صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم شهيدا على امته وكانت ائمة شهد على الناس وكان
جعلناكم اممة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
فكيف اذا اجئنا من كل اممة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وكل
شهادة يوم القيمة يكون شهادته على قدر شهادته ان لا اله الا الله وقيامه
بحقوقها وهذه الاممة اوتيت من حقوق لا اله الا الله ما لم توت الامم
الماضية وذكر فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ونعديهم شهاد
ان لا اله الا الله شهادة علم لم تكن لغيرهم بسبب الوفا بحقوقها التي احصوا
بادون سائر الامم بحمدون الله في السر والعلانية ويشكرهم في الشدة والرخا

يكون تنزيهاً للشيء والنسب صفة عدمية وهو شريف للعدم لأن
 العدم لما تآذ به مع الوجود الواجب انقطع عن مطلق الوجود تنزيهاً
 لواجب الوجود فخلعت عليه خلق التنزيه باتحاد صفة منه وهي
 النسب ومن تواضع لله رفع الله والنواضع هو عين الرفع
 فالأخادق فيها واضح مبين لكن الأحوال يرى الواحد اثنين
 فالأحوال لرجل وعندها ديك الناس يقولون أن الأحوال يرى
 الواحد اثنين ولو كان ما يقولونه حقاً كنت أرى بدير البكرين
 أربعة فقل من رأى النواضع غير الرفع فهو أحوال عين البصير إذ
 عين البصير لها أحكام العين المتطرفة الخارجة من الحس والتمرد والحوال
 والعور وأصابة القذا وصحة النظر وضعفه والعشا والغشا
 ونما كل قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى أبصارهم
 غشاوة صم بكم غيهم لا يرجعون فإنها لا تعمي الأبصار ولكن
 تعمي القلوب التي في الصدور والأبصار تختلف ومن لم يحفل الله
 له نور فإله من نور وهذا من جمل حسن ما أوجعنا
 في هدي الرقيم والله يؤتي ملكه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 ثم كانت جوارح الإنسان جوارحه عند حضور الشهود ذلك يوم
 مجيء له الناس وذلك يوم مشهود كان المصطفى عند شهادة من بلبنة
 شهادته بأصبعه المسبح لتشهد له لسانه ويده بالعدل يوم يقر
 الشهادة ولهذا اختصت المسبح بهذا الاسم الشاهد بعد التز
 لخرج ابن أبي حاتم عن عوف بن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه
 وسلم ذات يوم من المدينة فسمع منادياً ينادي للصلوة
 فقال الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الفطرة فقال لا تشهد أن لا إله إلا الله قال صلى الله عليه وسلم
 خلع الأنداد وقال الكافر في وجهه الله تعالى في مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم أن الله سبحانه جعل نور نبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم في جبهة أبيينا آدم عليه السلام كان يروى في جبهة

فكان ينبغي من كل من رآه فسأله الله سبحانه آدم عليه السلام أن
 يبرئ ذلك النور فامر الله تعالى ذلك النور أن يقتل إلى المسبح من
 يد آدم فلما رآه آدم رفع أصبعه وقال أشهد أن لا إله إلا الله
 وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله
 وكان من ذلك الوقت رفع الأصبع عند الشهادة انتهى معناه ولم
 ذكر سيد المرسلين باب النجاة وشهد له بأنه عبد الله ورسوله
 ما در إلى الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ليخرج من وضوءه
 من ذكر عندك فلم يسل عليك فابعده الله فدخل النار وأعلم
 أن شهادة العبد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله
 بعبودية خاصة لا يقدر على نبيلها خلق واليه انشأ صلى الله عليه
 عليه وعلى آله وسلم بقوله لا حية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فإن
 ما جئت أحد فقل أني عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 على آله وسلم لا يمان عك فيها إلا كذا وب هو أقر اسم نبينا صلى الله
 عليه وسلم في القرآن في قوله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبد
 أنت إذ انظرت إلى كونه يبيع بك يا صبي فيخفف الصلوة شفقة
 ورحمة ونظرت إلى قطعه لا يدي العريين وأرحهم من خلا وسلمه
 لا عينهم وتركهم في حر الجحيم يستسقون فلا يسقون حلاً أن مقام
 عبودية يقصر عن المتناول فسبحان من أعطاه ومنحه من
 المقامات العالية ما لم يعطه أحد من العالمين اللهم فصل
 سلم عليه وعلى آله واسلك بنا في صراط الحق على منواله

الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم أعلم أن الصلوة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لها من الأثر ما لا يحيط به الأفكار
 وأنها تورث صاحبها من الأنوار ما لا يحيط به إلا الملك العفاكم من تعجب

أي الصلوة في شهادته
 منته منته

الصلوة على النبي

وَكَمْرٍ مِنْ جَمْعِ أَعْدَاءٍ قَلَّتْ وَكَمْرٍ مِنْ فَقِيرٍ نَالَهَا الْغَنَى
وَكَمْرٍ مِنْ حَبِيرٍ إِنْ أَلْبَسَهَا الْغَنَى وَكَمْرٍ مِنْ مُتَكَبِّرٍ بَلَغَ بِهَا
الْضَفَاءُ وَكَمْرٍ مِنْ مَرِيضٍ أَحْرَزَ بِهَا الشِّفَى وَكَمْرٍ مِنْ سَالِكٍ
تَبَسَّرَتْ لَهُ بِهَا الْمَسَالِكُ وَنَجَّاهَا مِنَ الْمَهَالِكِ وَكَمْرٍ مِنْ مَظْلُومٍ
أَذَلَّ بِعِزَّتِهَا الظُّلُومَ وَكَمْرٍ مِنْ عَاجِزٍ أَصْبَحَ بِقُوَّتِهَا الْجَبَابِيزُ
بُنَا جِزْ أَثَارَ هَاطَا هَدْرَةٍ وَأَسْرَارَ هَاطَا بَاهِرَةٍ وَأَنَارَ قَاهِرَةٍ
كُلَّ دَعَاءٍ مَنْدَرَجٍ فِيهَا وَكُلَّ ذِكْرٍ مُنْقَسِبٍ إِلَيْهَا أَشْعَرَةٍ
الْعُلُومِ مِنْ جَوْهَرِهَا لَا يَجْهَرُ وَغَوَادِي الْفُهُومِ مِنْ كَوْثَرِهَا
رَاجِحَةٍ مَقَامٍ مَلَانٍ مِمَّا أَعْلَى الْمَقَامَاتِ وَمَرَامٍ لَانٍ مِمَّا أَعْلَى
الْمَرَامَاتِ تَأَلِيهَا مِنْصُورٌ وَقَارِبُهَا عُلُودٌ لَا يَلِ الْخَيَاتُ مَقْصُورٌ
مَنْ قَالَهَا فَلَهُ الْقَوْلُ الْبَدِيعُ وَمَنْ تَشَفَّعَ بِهَا كَانَ جِزَاءُ
شَفَاعَتِهِ الشَّيْخُ وَمَنْ رَامَ جَلَدًا لَا فَرَامَ لَزِمَ الرِّقَابُ وَالصَّلَوةُ فِي
الْمَسْلَامِ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
كُلِّ مَقَامٍ وَلَيْسَ الصَّلَاتُ وَالْبَشَرُ إِلَّا فِي الصَّلَاةِ عَلَى
سَيِّدِ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عِدَّةُ قَطْرِ الْمَطَرِ

أَلَمْ تَرَ بَحَارِي مِنْ يُصَلِّي بَذَكَرَاهُ لَهُ كَرَمًا وَبَرًّا
فَدَاعَيْنَا نَظْمُهَا الْفَيْدُوعُ لَهُ مَلَكٌ حَرِي بِالْوَتْرِ وَتَرَّا
وَمَنْ صَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَالْأَمَلَاكُ عَشْرًا
وَبَعْضُهُمْ رَوَى كَبْعِينَ خَافَهُمْ فَوَاسِعَ فَضْلِهِ لَمْ يَرْضَ حُضْرًا
وَيُعْطِيهِ مِنْ الْحَسَنَاتِ عَشْرًا كَمَا يَجُولُ ذُنُوبًا وَوُزْرًا
وَيُنِجُهُ رَسُولُ اللَّهِ عَشْرًا وَيَكْفِيهِ هَذَا الذِّكْرُ فُخْرًا
فَصَلِّ عَلَى الَّذِي مِنْ نَالِ حَسَنَاتٍ لَهُ لَمْ يَلْقَ فِي الدَّارِينَ شَرًّا
رَسُولٌ طَيِّبٌ الْأَرْجَاءُ نَاهٍ فَاغْنِمْ سَائِرَ الْأَكْوَانِ عَطْرًا
فَنَفِخِ الطَّيِّبَ بَشَرًا ذِكْرُهُ وَأَهْلِيهِ لَدَا سَمَوِمْ نَشْرًا

وَلَوْلَا حِفْظُهُ مَا أَوْغُوْهُ لَمَّا أُولُوهُ لِمَا صَاعَ شُكْرُ
وَسَمَوِمْ الذِّكْرِ لَا تَرَقْدُ أَحَاطَ بِوصْفِ أَكْ طَبِخِ
وَمِمَّا كَانَ لِلصَّلَاةِ أَدْعَى وَاحْفَظْ كَانَ أَعْلَى الطَّبِخِ
كَذَلِكَ مِنْ يَحَافِظُ بِاجْتِهَادٍ عَلَيْهِمَا فَبِهِ أَعْلَى التَّسْوِيدِ
وَمَنْ صَلَّى عَلَى طَهٍ وَلَمْ يَدْرِكْ كِرَالًا لَكَ أَمْرٌ فَتَكَلَّمَ بِتَرَّا
وَاقْرَبْنَا إِلَى الْمُخْتَارِ مَنْ لَمْ تَزَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ تَتَرَّا
وَيَغْفِرُ ذَنْبَهُ وَالْهَمُّ يَكْفِي فَتَى جَعَلَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ قَفْرًا
وَيَجْطِرُ كُلُّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ بِغَايَةِ الْمُنَى دُنْيِي وَآخِرِي
فَأَنْجَى النَّاسَ يَوْمَ الْبَعْثِ هُوَ لَهُ مِنْ صِرَافٍ كَثَارٌ ذَخْرًا
وَيَدُ خَلَّتْ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ فُطْلًا وَيَشْفَعُ فِيهِ خَيْرُ الْخَلْقِ طَرَّا
أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ كُلِّ حِينٍ بَذَكَرَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ شُكْرًا
فَحَسَنَ الْكَرَامَ مِنْهَا مُسْتَعَارًا وَحِكْمَةً مِنَ الْمُخْتَارِ خُضْرًا
الْمَرْتَدُّ إِذَا وَافَى رَيْبِيعَ أَبَانَ سِرْمَهُ وَافْتَرَقْنَا
وَذَاكَ لَا نَدْرَكَ كَانَ فِيهِ طَهُورٌ أَسْرَ مَوْلُودٍ وَاسْرَى
فَلِلَّهِ الدِّيَانُ لَقَدْ أَتَتْهُ طَوِيفُ اللَّطْفِ وَهِيَ ذَكَرُ الْخَيْرِ
فَبِاسْتِخْرَامِهَا لَطْهَرُ رَاقِي الطَّبِيقِ فِي تَرْبِيتِ لَقَاوِشِ
فَنَكْرٌ بِحَسَنَاتِ الْأَعْمَالِ لِيَجْعَلَ بِهَا تَنْزِيلِي رَيْبُكَ مُسْتَمَرًّا
فَإِنَّ صَلَوةً مِنْ صَلَّى عَلَيْهِ تَكُونُ لَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا
وَبَرَحٌ وَزَنَّةٌ وَمِنَالُهَا لَهُ وَلِنَسْلِهِ نَيْلًا وَوَفْرًا
وَقَدْ رَفَعَتْ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الدُّجَا عِنْدَ اللَّهِ عَشْرًا
وَفِي عَتَقِ الرَّقَابِ مَقَامِيرَ صَلَوةٍ مِنْكَ فَاغْنِمْ وَارْقًا وَقَرَّا
وَاعْطِمْ مِنْ غَطَا الْمَالِ سَحَابًا وَمِنْ غُرُوتِ النَّاسِ بَيْنَ تَرَّا
وَيَوْمَ الْحَشْرِ لَا يَفْطِمُ فَنِي لَمْ يَنْدُ بِلَوْنِهِ لَهْجَتُهُ يَدْرًا

وعند الخوض يعرف من يصلي عليه فلا يخاف هناك نكرا
 وقينا لا يزال اللطف يري عليه بالصلوة عليه اشرا
 فمن يرجو الغنا صلى عليه لتدفع عنه عائلته وفقره
 وليس سور الصلوة عليه كانت لحوى في جنات الخلد مهرا
 لذكر صلواتنا للصحبة مهرا مثل مهر المثل قد را
 وان علامه للمحب ان يكثر الانسان للمحبوب دكرا
 وليس الكيمياء الاصلوني على خير الوري نسبنا وصهرا
 فان بها يطيب العيش حقا وينفاد المني طوعا وقسرا
 ومن اكسيرها جئت لطيف بصير معظم الاحزان بشارا
 ومحجوب دعا وكر او تفتلى على خير الوري والال طرا
 كانت الصلوة بلاء صلوة عليهم كان منها العشر فجزا
 فمن صلى وصلى عليه هممكن صلى على حديث مصر
 فاما كان الطهور لما حتى غدت لقلوبنا غدا وطهرا
 فقم باقامة الصلوة والغنى فتوحات المني سر او جهرا
 فناسيها بابعاد ونخل يبيو وللشقي بعد ومضرا
 فيا من خصته بالقرب ستم وصل عليه فيضا مسترا
 وابلغ الاله الاطرا من حبهم فز صلا على الله لظهور اجرا
 فحسن ختامنا في ذكر طه النبي والدي زطما وثرا
 واعلم ان اوامر الله سبحانه كثيرة ولا اعلم امر اقدم قبله انه سبحانه
 يفعل هو وملكته ثم بعد ذلك نادى المؤمنين وامرهم بفعله غفر له
 ان الله وملكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما فاي غيب فوق هدي لا ولي البصائر واي منزل بعد
 هدي يطلبه السائر عن ابن مسعود البدر رضي الله تعالى عنه

اقبل

اقبل جل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونحن عنده فقال يا رسول الله امّا السلوم عليك فقد عرفنا فكيف
 نصلي عليك اذ نحن صليين عليك في صلواتنا صلى الله عليه قال فضمت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواتنا صلى الله عليه وسلم حتى اجبتنا ان الرجل لم
 يسأله فقال اذ انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد وعلى محمد
 كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى محمد كما باركت على
 ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد رواه مسلم وابن حبان في صحيحه
 وأحمد والدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان من ستم من ستم ان يكتب اليكم بالاول
 اذ صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآله
 أمهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد
 اخبره ابو داود عن زيد بن خزيمة قال انا سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال صلوا علي واجتهدوا في الدعاء
 وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد لخبره النسي في الحبي
 اخبره الدارقطني عن ابي بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا بريدة اذ صليت في صلواتك فقل
 تتركن الشهد والصلوة علي فانها نكوة الصلوة وسلم على جميع انبياء
 الله وسلمه وسلم على عباد الله الصالحين اخبره الدارقطني عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى وسلم يقول لا يقبل الله صلوة الا بطهور وبا صلوة على صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لا صلوة لمن لم يصل على نبيه صلى الله تعالى
 عليه وعلى آله وسلم رواه الدارقطني والقبيري في هذه الثلاثة
 الاحاديث يفوي بعضها بعضا وحديث سهل بن سعد بطريق
 بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده واني نقه احتج به البخاري في صحيحه
 وبقيته رجاله رجال الصحيح اخبره الحاكم في المستدرک عن ابي

رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذ تشهد احدكم في الصلوة فليقل اللهم صل على محمد وعلى محمد
كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم والابراهيم انك حميد مجيد
ورواه البيهقي ايضا في السنن واخرج الدارقطني عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه انه علمهم التشهد وقال علمني رسول الله صلى
تعالى عليه وعلى اله وسلم كما كان يعلمنا السورة من القرآن النجاة
الله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى
المحمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا
معهم اللهم صل بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على آل
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل بارك علينا معهم صلوات الله
وصلوات المؤمنين على محمد النبي الا نبي واعل هدي الحديث
بعبد الرحمن بن مجاهد لكنه بعضه ما تقدم وما ذكره
ابن عبد البر في التمهيد ان عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه كان يقول لا صلوة لمن لم يصل فيها على النبي صلى الله تعالى عليه
وعلى اله وسلم وحكاه غيره ايضا وما سبقا الحديث فضالة
بن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
رجلا يدعوه في صلوة لم يجدا الله ولم يصل على النبي صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله
وسلم عجل هدي ثم رد عاه فقال له اولغيره اذا صلى احدكم
فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه
وعلى اله وسلم ثم يدعوه باسماء رواده أحمد وأبو داود والنسائي
والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي مسعود البصري قال
ما أرى ان صلوة لم تمت حتى أصلي فيها على محمد وعلى محمد صلى الله
تعالى عليه وعلى اله وسلم رواه عنه الامام أبو جعفر محمد بن علي الكاظم
أخيه ابن أبي شعبة ولا انفع للمساكين والرفع لا رباب

المساكين

لمساكين من لزوم ورد الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وما قلته فيها
من جعل التذكير بالمصطفى من طبعه فالله في كل امر
كالطيب لما كان طيبا له اصبح والرد له لا يرام
فمن اراد الا من من ردة ردة في الورد صلواته
فكن ذكيا وتسل بخيرا وطب نفسك بحسن الخصال

وقلت ايضا

اذ اغيبك امر فاستعن بالصلوة على النبي خير ال
ولا تكتسب الفوات فكل صعب يصير سهلا للمنازل
وقلت ايضا

يا صاحب لا تترك طرفه بالدوي وصل الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وادركك وسك مترعاف راحها روح الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في ظل دانية القطوف حبوتها غيث الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
غنان اهرم بديع ربيعها ثمر الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واستجل ان ذكرت بحاسن عادة حسن الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فحال كل مليحة مستحق عند الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انق تساءل الكائنات جميعها فضل الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وصلوة رب العرش عرش للذي اهد الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ومكلمها الاملاك صلت فاعرفوا فضل الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وكفاية الخالين في الدين وفي الآخرة الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وكل الذين المجالس لهم يكون غير الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ويكون اول الناس بالخيار من لم يزل الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ونحو مال المؤمن من بركات تكرر الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والقرب من رب العالمين حبه الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والمرء ينفذ وابشروا ابن ابنة حب الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وَقَرَدَ حَوْضَ الْمُصْطَفَى بِلُزْمِنَا **وَرَدَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَكُنَى الْخَوَارِجُ عَلَى الْقِرَاطِ طَرَفِيهِ **حَفِظَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَجَنَّا عَدُوًّا لَمْ يَكُنْ مَفْتَا حَمَاهَا **إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَالنَّارُ لَيْسَ وَقُودُهَا إِلَّا الْكُذِبُ **يَأْتِي الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَنَجَاتُنَا مِنْ حَرِّهَا وَسَعِيرِهَا **بَرَدَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَحَيُّ قَلْبِكُنَا أَنْ تَرُدَّ حَبِيبَتُهُ **رُوحَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَنَجَاةُ آدَمَ مِنْ مَحَارِقِ ذَنْبِهِ **بِرَيْدِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَزَوْجِ حَقٍّ فِي الْجَنَّةِ صَادِقَةٍ **صَدَقَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَمَدَارِ قُطْبِ الْكَاسَاتِ بِأَسْرَافِهَا **مَنَّ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
كَمْ مَجْدٌ فِي الْأَرْضِ أَذْهَبَ لَهْ **خَسِبَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
أَمْسَى عَلَى قُلُوبٍ وَأَصْبَحَ سَاكِنًا **بِرُحَى الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
كَمْ مَخْلُوقٌ دَانَتْ صَعُوبَتُهُ **بِمَفْتَا حِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
فَإِذَا دَهَكَ الِهْمُ فَافْرَغَ مَخْلُوعًا **نَحْوَاتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَإِذَا اخْتَبَتِ النَّبَايَا فَدَفَعَهَا **عَنكَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَعُضَالُ دَايِكَ لَا دَوَاءَ لَهُ سَوَى **طَبَّتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
كَمْ مَدْنَفٌ أَعْيَى الطَّبِيبُ دَوَاءَهُ **شَفَتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَمَرِيضٌ قَلْبُ زَالِغُهُ دَاوَاهُ **بَعْدَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَإِذَا الذَّنْبُ تَرَاكَمَتْ أَثْقَالُهَا **فَقُلْ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
فَالذَّنْبُ لَيْسَ لِنَفْسٍ تَجِبَالُهُ **مَثَلِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَإِذَا لَيْسَ لِحَوَايَةِ لَيْلٍ **غَيْرِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
كَمْ حَايِرٌ حَلَّ دِيَارِ حَيٍّ كَرِيهِ **صُبَّحَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
كَمْ عَاجِزٌ عَنْ مَطْلَبِ نَالِ الْمَيِّ **بِقَوَى الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
كَمْ مَعْرِفٌ قَدْ حَطَّ عَشْرُهُ **يَسِّرَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
كَمْ جَاهِلٌ أَوَّلَاهُ عِلْمًا نَافِعًا **فَوَرَى الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
يَا مَنْ شَكَّ بَوَسْطَ مَا وَبَّأَسُهُ **أَيْنَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

أَوْعَالِي

أَوْعَالِي بَارَتْهَا تَقْضَى الْحَوَا **مُحَى بِالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
أَوْعَالِي بَارَتْهَا قَاتِي الْأَمَا **بِنِي الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
أَوْعَالِي بَارَتْهَا تَبْسِيرُ الْمَطَا **لَبِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
أَوْعَالِي بَارَتْهَا بَارَتْهَا صَرْفُكَ الْحَوَا **دَثَّ بِالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
فَإِذَا أَرَدْتَ إِلَى النَجَاةِ وَسِيلَةً **فِي الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَإِذَا نَعَزْتَ رَمَانًا وَمَرْفَا وَلَهُ **لَطْفَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَإِذَا اخْتَبَتِ مِنَ الْعَدُوِّ فَادْفَعْهُمْ **بِطُشِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَالْفَقْرَ فَاطْرِدْ جَيْشَهُ مِمَّا عَتَى **بِنَغَى الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
فَلَمْ يَفْقِرْ مَا لَمْ يَمَّاكَ سَوَى **فِيضَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَإِنَّهُ مَا خَافَ انْتِقَارَ قُطْمٍ **عَرَفَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
خَلَقَتْ لَهُ الدِّينِي وَلَا تَقَادُ قُرْآنًا **بِالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
فَإِنْ مَرَّ الْأَرْوَاقُ أَنْ حَقَّقَتْهَا **جَنَّتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَعِنَاكَ فِي الدَّارَيْنِ أَنْ رَمَتْ الْغَنَى **كَزَّ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَإِذَا اخْفَاكَ ظِلُّ لَمْ يَجْمَعْ لَهُ **جَيْشِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
فَالْتَصِرْ بِحَرْفٍ أَنْ تَرُدَّهُ مَدْنَعًا **طَوَّعَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَإِذَا أَرَدْتَ الْكِبِيلَ بِالْأَوْفَى فَخُضْ **بِحَرِّ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَلَحَبْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ جَمِيعًا **عَمِلَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
عَشْرًا مِنَ الْحَسَنَاتِ تَهْدِي لِلدِّي **يَهْدِي الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَالسَّيِّئَاتِ تَحْطُّ عَشْرًا لِلدِّي **قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَكَلِمَاتُ عَتَقِ الرِّقَابِ فَهَلْ تَرَى **مَثَلِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَكَلِمَاتُ التَّرَجَّاتِ تَرْفَعُ لِلدِّي **أَهْدَى الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَشَفِيعُهُ وَشَهِيدُهُ الْمُخْتَارُ مِنْ **لَهُمِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَمِنَ التَّفَاقِ بِرَأْيَةٍ كَتَبَتْ لَمْ تَنْ **جَعَلَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
مَاتَ مِنْ نَابِ الْحَيِّ لَمْ يَسْأَلْهُ **فَقُلْ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَبَعَثَتْ مِنْ أَمَانِكَ سَخَطَهُ **فَارَضَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

ومنادل الشهداء تحزن لها فخر. فخر الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 صلوا عليه فافتحوا كفاركم. لكم الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 وهي الزكوة فلان موها تحزبها. جزر الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 سبعين صلواته حالقتا على. مهدى الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 وتحقق الملاك السماوي ما هو. رجب الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 ولم يقرأ طيسر وقلدهم بها. كتبوا الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 ولا ذكر انجي الناس من البعث. لزم الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 فاذا اخشيت من السباع فرفعها. عند الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 والسجن يطلق منه عبدا لم ير. يتلو الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 ويرطل عرش الله اصبغ مكش. ذكر الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 والا من من عطش القيمة للذي. لزم الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 ونجوة عبده لكى ببطا قد. فيها الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 يستوجب النيران ثم يكون منجاة. الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 سبعين الف الف العذاب انهم. عتق الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 صل عليه فتى وأهدى نحوهم. لجزر الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 فنجوا ونا لوانى الجنان مزيد. اكرام الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 فاطلب اذا ظلم النواب اقبلت. فتج الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 والجا اذا ذهبتك حادثة الى. درج الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 وافزع اذا اعيتك داهية الى. حصن الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 واسلك اذا سبل المرام تشعبت. لجم الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 واقرب اذا حجب الاما اسبكت. باب الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 واعكف اذا ما كنت ذا عجز على. نشر الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 يارب واجعل افضل التسليم مع. اركى الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 والا لرب باب العلم من ذكرهم. شرط الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 من اظهر الباري فضائلهم بتعليم. اركى الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**

فكفاهم شرفا وفجدا باذخا. فخر الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 من ذاك ينظم غيرهم في عقدتها. عند الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 ان كى الصلوة مع السلام عليهم. بعد الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 ما غا فر الزلات واجل قلوبنا. بجلد الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 ولجعل تمسكنا وحسن ختامنا. طيب الصلوة على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
قد اورد عنا في هذه الابيات وفي الابيات الراية قبلها
من فوائد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الاثبات ومن
اراد ان يعرف ما للحنا اليه فيها من الاحاديث المشهورة والاثبات لما ثبوت
فليطالع كتاب القول البدع في الصلوة على الحبيب الشفيق صلى الله عليه
على الرسول للتخاوي رحمه الله تعالى وحل الافهام في الصلوة والسلام على سيد الانام
عليه وعلى آله الصلوة والسلام لابن القيم رحمه الله تعالى
وله السلام المني محمد بن اسمعيل الامير رضوان الله تعالى عليه ما لفظه
والقد عجت ممن قال بوجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في
الشهد في الصلوة وند بها فيه على الله فانه تفريق بين ذوى الارحام والاعقاب
واطراد الائمة الحديث في مؤلفاتهم في القديم والحديث حذف الآل عند الصلوة
على خاتمة اهل الامرسال وهم الذين روي لنا احاديث التعليم في صحاح كتبهم
التي يجب لها التعظيم والتكريم وكنت سؤلت قديرا عن ذلك فاجبت بجواب
حاصله ان المعلوم من ائمة الحديث ان ما صح لهم بالرواية علموا به ما
له ينسخ حديث او آية ولم ينسخ كيفية الصلوة المذكورة في الآل شيء باتفاق
ائمة الحديث ذوى الكمال فلعن العذر لهم في عدم رفع الصلوة على الآل النقية
لاهل الجفا والضلوال الذين عاهدوا آل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما
وقع في عصر الاموية والعباسية وان كانوا يعبدون نفوسهم من الآل فانه
يقول عنهم لسان الحال اقتلوني وما لكما. واقتلوا ما كاطيع فاقصد
ائمة الحديث وهم في تلك الاعصار الرشد الصلوة على الآل في تضائيفهم اتفاقا
اكبار وفي افعالهم املاهم في مجالس الرواية وعند الخوض في علوم الرواية

التقية تخرج مثل هدى على انما نخل اولئك الصالحين من ذلك التسليم
ومن صنف في الحديث والفتاوى انهم وان حذوا الصلوة على الاخطا
لا يجد فوجها عند الكتابة لفظا شرا اذ هبت النقية وانقرضت اول
تلك الفرق الخوية ولكنه قد شاب على ذلك الكبير وشبه عليه الصغير
فاستمرروا في الحذف لهم جهلا ولزموا الخطا خطا فولا مع املاهم
لحديث التعليل في كل كتاب من كتب السنة كريم وقد بسطت
في حواشي شرح العمدة مع اني لم اجد فيه كلاما لاحد من سبق
ارجو ان هدى العذر المذكور هو الحق انتهى **قال ابن القيم**
رحمه الله تعالى في سياق كلامه ما لفظه لا ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى
اله وسلم لم يفرد نفسه دون اله بالامر بالصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى
اله وسلم بل امرهم بالصلوة عليه وعلى اله في الصلوة وغيرها انشأه
قلت وهو من اشراق قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم خيركم
خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي **وفي القول البديع** ما لفظه ويرك
عنه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ما لم اقف على اسناده لا تصلوا على الصلوة
البتة قالوا وما الصلوة البتة **قال** ان تقولوا اللهم صل على محمد وسكو
بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اخرج ابو سعيد في شرح المصطفى
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم انتهى **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد
فلستعوف باية من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحي
والمات ومن شرفته الميعة الرجاء اخرج ابن الجارود وسلم **وهذه** الاربع
شاملة كاملة ومن نظرا الاستعاذه من شرفته الميعة الرجاء وكون
فتنة يا حرم وما حرم ونحوها علم ان فتنة الدين اعظم الفتن وحالات
العبد في الدين خالتان محي ومات فاذا سلم من فتنة ما قد سلم وبعد
الوقت فخالته برزخ واخر فاذا سلم من عذاب القبر والمار فقد سلم
والله اعلم ومن حضر الصلوة بقلبه حصل على بعينه من ربه فتح الله تعالى

لنا ابو العباس

الخروج من الصلوة بالسلام

صل لنا ابواب السعادة وليرتد الحسنى وزيادة **والسلام**
السلام الخروج من الصلوة بالسلام فيه الاشارة الى سلامة القلب
من جميع الافات وان كان خرج من جنة الصلوة بسلام كان قد دخل
الجنة بسلام وفي هذه النهاية في البداية اشار الى البداية في النهاية
قال تعالى ادخلوها بسلام امنين **وقال** تعالى ان اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون هم وان واجهم في طلال على الارض متكون لهم فيها
فاكهة ولهم ما يدعون سلام فولا من رب رحيم **وقال** تعالى ونحيتم
فيها سلام **وقال** تعالى والمكيد يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
ما صبرتم فنعيم عقبى الدار **وقال** تعالى والله يدعوا الى دار السلام
وكان في جعل تحليلها السلام الاشارة الى تحليلها المصلي دار السلام
كما ان في جعل تحريمها التكبير تحريم المصلي على عذاب السقيرة وكما ان
فيهايتها كان بالسلام كان بداية جزائه في دار الجزاء ودخلوها بسلام
والبدایات تشير الى النهايات **قال الجدي** بدر اسلام المنير
رضوان الله عليه في كتاب مفاتيح الرضوان في تفسير القرآن بالقرآن
ما لفظه واعلم ان الله سبحانه قد مبدأ كل امر على وفق ما قاله
كالارهاص النهائية وبراعة الاستهلال في الافعال القدسية كبرية الاستهلال
الخطاب القولي **وانظر** الى قصة الكليم عليه السلام فان الله تعالى امره
اذ اخافت عليه من فرعون ان يلقيه في اليم **كما قال** تعالى فاذ لخصت عليه
فالقيه في اليم ففقدت تعالى نجاة موسى عليه السلام بالقائه في اليم ثم وقفا
تعالى العقوبات من جنس الذنوب ففقد هلاك فرعون الذي بسبب
مخافة القى موسى عليه السلام في اليم باغراقه في اليم **كما قال** تعالى فغشيته
من اليم ما غشيهم وكانت نجاة موسى اخرا لما خرج من مصر وتبعه فرعون
بجنوده **وقال** اصحابه له اننا لم نكن بصرية اليم وانفلاقه ونجاه به
واطفقه على يد قه فاهلكه **وانظر** قصة يوسف الصديق عليه السلام
فان ابتلا وامتحان وسبب حسد اخوته له والقائه في البئر وغير ذلك كان

بسم الله الرحمن الرحيم والقرآن الكريم والقرآن الكريم والقرآن الكريم
من التوحيد وهو اعظم امتحاننا في كل قول وقدر اجتناب في اذ احسن
الجلال فيكون دون عين من اخراج من الحب وبيع وكبد النبي له
فكانت بجانية نبي رقا للملك والمساوي على مشيها ما تنوي
قام كل في قصته رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان
اخرا من قريش في ثمانه عند اجتماعهم في دار الندوة للقتال في امي
كما قال تعالى واذبحوا ذالك الذين كفروا يفتكوك او يقتلوك او يخرجكم
ويكفرون ويكفرون والله خير لما كنتم وكان اخر امهم ان اجتمعوا
على ان باخذوا من كل فخذ رجلا فيجتمعون بسببهم فيضربونه
رجل واحد حتى يتفرق دمه في القبال فلا يقدر بنو هاشم على
اخذ الثأر به ويرضون بالعقل فاحب الله سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وعلى له وسلم فخرج من مكة ليلة اجتمعتهم الى الغار ثم ان الله سبحانه
قدر هلاك المجتمع على ذلك الرأي فضربت اعناقهم بالسيوف بايدي
الملئكة كما قال تعالى امرا لهم فاضربوا فوق الاعناق واضربوا بهم كل
بنات وباء يدي المؤمنين من المهاجرين والانصار حتى تفرقت دماهم
فلا يستطيع عشائهم اخذ الثأر من الملئكة الا طرازا ولا من المهاجرين
والانصار وحين سبقت الاقدار بدنها بآزواهم بكل سيف
الفرقة على السنتهم عند القا الاشوار تعيين ما في هلاك اولئك
الاشوار ومن سرح طرف فله في الاقدار رأى من تقدير على تقدير
الله سبحانه ما تشرف بانوار البصائر والابصار انتهى **واعلم**
ان السلام يعم المصلي نفسه وكل مسلم فاذ اسلم عن يمينه فقد سلم على
شقة اليمين وعلى ملك اليمين واهل اليمين من الملئكة المقربين و
جميع المؤمنين اذ اسلم عن شماله فقد سلم على شقة اليسر واهل الشمال
ومن على شماله من اصحاب اليمين ويرد عليه كل مسلم عليه واذ اجبتهم
بجنته فحيوا باحسن منها اخرة وها فانت تسلم على كل مسلم وكل مسلم يسلم عليك

واعلم

واعلم ان العبد لما ارسل في صلوة عن الخلق الى الخلق وعاد وشي
جميع احواله مفارقة كان التكبير تحية قدومه على القائل لا تحية
للمسلمين عن تعظيمه فحجته ملك الملوك فيها اعظم تعظيم في كل حال
الله اكبر واعطاها حقها بل من حقها ان ترفق على ربه فله شرف
في تحية الدخول في الصلوة عند القدوم على الله تعالى ان السلام تحية
الرجوع من الصلوة عند الرجوع الى الاكوان والقدوس في الاكوان تحية
بينهم سلام فحة اول قدومه اليهم بسلام السلام عليهم واعلم ان في
ختمها بدكر حمة الله مع انتدائها تلاوتها بدكر اسم الله الذي على سعة
الرحمة بنار الله المصلي بالحاظ الرحمة من جميع جوانبه ابتداء وانتهاء
بآية الرحمة قدومه وخلفه بالمصلي يبدأ في صلوة بدكر اسم الله الرحمن
الرحيم كالمنشقة لنفسه بانه عبد لسيد عظيم الرحمة واسم الله
يحكم في اخرها باستجاب الرحمة له وكل مصل وحصول السلام من كل
خوف ومروءة لان في اسمائه تعالى ما يقضي بالخوف فتقول
بالسلامة ما يقضي بذلك الاسم ومنها ما يقضي بالرجاء والرحمة
فوقها باستجاب ما يقضي بذلك الاسم كل ذلك يحكم اظهار الكرم
وسعة الرحمة وسبقها ولذلك كانت الصلوات الخمس كقارات شمس
اعلم ان المصلي يفتح صلوة باسم الله فاق الصلوة الله اكبر
واسم الله هو حصص الاسماء الحسنى وهذه تتشعب الصفات العلى قال
تعالى والله الاسماء الحسنى وفي اسمائه ما يقضي بالفضل وفيها ما يقضي
بالعدل والغلبة فيه والسبوة للرحمة ففي الحديث انا الله لا اله الا انا
سبقت رحمتي غضبي ولولا ذلك لانشقت سما اقبل اهل الجوف الصل
من حين ذكرى لاسم الاعظم في قوله الله اكبر باق في برزخ الرحمة
والخوف فلا يزال يدب في الشا والذها والضرع وتخرج الخجل وال
مسؤال الرحمة والغضوة والتعرض للنفحات الربية سبحانه حتى يبرز له

